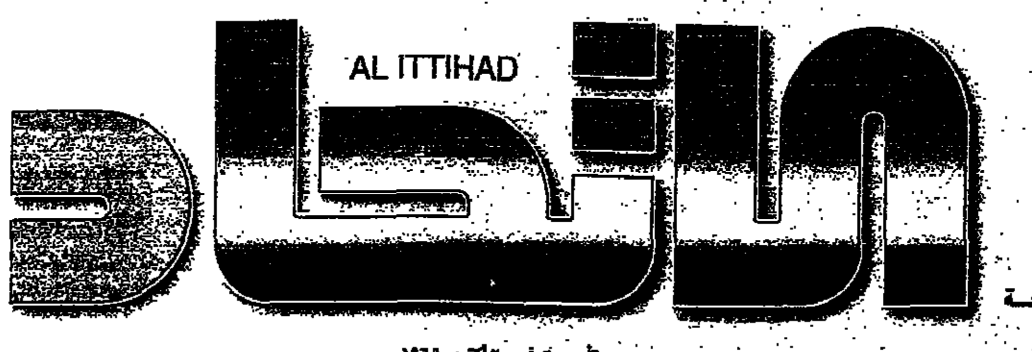


٢٨ صفحة
الثمن درهمان
تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م
NOVEMBER 17, 1998






رئيس الدولة لدى استقباله فريق رحالة الإمارات امس. (وام)

استقبل فريق رحالة الإمارات

# زايد: مواقف الدولة وسياستها الحكيمة منحتها المكانة اللائقة بين دول العالم

■ الوثبة - وام: استقبل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بقصر الوثبة مساء أمس أعضاء فريق رحالة الامارات الذين قاموا بجولة حول العالم شملت ٤٥ دولة وقطعوا خلالها مسافة ٨٥ الف كليومتر على مدى ١٠ أشهر وبدأت عام ١٩٩٦ والتي استهدفت التعريف بدولة الامارات العربية المتحدة والتطورات والانجازات التي تحققت في البلاد بفضل القيادة الرشيدة لصاحب السمو رئيس الدولة.

وهنأ صاحب السمو رئيس الدولة أعضاء الفريق الذي يضم ١٠ افراد على نجاح رحلتهم والجهد الذي بذلوه في سبيل تقديم الحقائق عن دولة الامارات وحضارتها وتراثها وتقاليدها.

وقال سموه ان النعمة والخير والسمعة الطيبة والاحترام الذي تحظى به دولة الامارات تم بفضل من الله سبحانه وتعالى وعونه وتوفيقه اولا وبفضل الارادة والجدية والاخلاص ثانيا. واشار سموه الى ان مواقف الدولة وسياستها الحكيمة وسعيها من اجل الخير والعدل بين الدول هو الذي مكنها من ان تتبوأ المكانة اللائقة بين دول العالم.

وقد عبر أعضاء الفريق عن تقديرهم وامتنانهم لصاحب السمو رئيس الدولة على دعمه ورعايته لابنائه طوال رحلتهم حول العالم.

حضر المقابلة سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء واللواء سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الداخلية وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان رئيس مكتب صاحب السمو رئيس الدولة وسمو الشيخ فلاح بن زايد آل نهيان.

شارون يحض المستوطنين على التوسع في الضفة

# نتانياهو يجمّد تنفيذ اتفاق «واي بلانتيشن» ويشترط تراجع عرفات علناً عن تلويحه بالسلاح

■ القدس المحتلة، واشنطن - أ ف ب:

■ جمّد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس الانسحاب من الضفة الغربية، واشترط أن يتراجع أولا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات علنا عن تصريحاته التي لوح فيها بالعودة الى خيار الكفاح المسلح.

وسارع عرفات الى تجديد تعهده الالتزام بعملية السلام واتفاق «واي» الموقع في ٢٣ أكتوبر الماضي، فيما أعلنت وزارة الخارجية الأميركية أنها «تتوقع» أن ينفذ الجانبان الاسرائيلي والفلسطيني التزاماتهما بما فيها إعادة انتشار القوات الاسرائيلية رغم التصريحات الملتهبة المتبادلة بين الجانبين.

ورغم اعلان السلطة الفلسطينية ان تصريحات عرفات في نابلس أمس الأول «أسيء فهمها» إلا أن نتانياهو رفض هذا التفسير وقال في خطاب القاه أمام الكنيست أمس بعد اتصال هاتفي بعرفات للحصول على إيضاحات «لا أعتزم على الاطلاق بدء عملية إعادة الانتشار وسط هذه الظروف. (...) لن يتم أي انسحاب طالما لم يتراجع عرفات عن تصريحاته علنا ومن دون لبس».

ولم يكتف نتانياهو بالتهديد بتأجيل الانسحاب فقط. بل انه لوح أيضا بتعليق الاتفاق بأكمله. وسرب موتي شيلو الناطق باسم نائب رئيس الوزراء ما وصفه بحديث ثنائي دار بين نتانياهو ونائبه موشي كاتساف قال ان نتانياهو اطلع فيه النائب على اعتزامه تعليق تطبيق الاتفاق.

وساهم وزير الخارجية الاسرائيلي اريل شارون في التصعيد الجديد بدعوته المستوطنين الى الاستيلاء على أكبر مساحة ممكنة من اراضي الضفة الغربية قبل محادثات الوضع النهائي «لأن كل ما نستولي عليه سيبقى لنا وما لن نستولي عليه سيعود اليهم». وبعد قليل احتل مستوطنون بالفعل تلة قرب مستوطنة «قدوميم» في شمال الضفة.

ودانت السلطة الفلسطينية دعوة شارون واعتبرتها موجهة ضد «واي» وتمثل ضوءا أخضر لقتل الفلسطينيين. وطالب مندوب فلسطيني في الأمم المتحدة ناصر القدوة الأمين العام للمنظمة الدولية كوفي عنان بعقد اجتماع طارئ للجمعية العامة لبحث الاجراءات الاسرائيلية.

(طالع ص٢١)

عرفات بعد مشاركته بافتتاح محطة لتحلية المياه في غزة امس. (رويترز)

المفتشون يعودون اليوم وكلينتون يستأنف جولته الآسيوية

# مجلس الأمن يعلن انتهاء الأزمة العراقية عنان: لا مجال للديبلوماسية مستقبلاً

■ نيويورك، واشنطن، بغداد - أ.ف.ب، رويترز: انتهت الأزمة الأخيرة بين العراق والأمم المتحدة باعلان مجلس الأمن فجر امس انه «أخذ علما» بتراجع بغداد عن قرارها بوقف التعاون مع لجنة التفتيش على الأسلحة وصدور الاوامر من رئيس «يونيسكوم» ريتشارد بتلر بعودة المفتشين الدوليين الى العراق اليوم لاستئناف عملهم واعلان الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان عودة عمال الاغاثة بالفعل امس مع تصريحه بأن «انتهاء الأزمة العراقية يمثل انتصارا للدبلوماسية».

وتدعمت اجواء الانفراج باعلان واشنطن استئناف الرئيس الاميركي بيل كلينتون لجولته الآسيوية التي كانت توقفت لمتابعته الأزمة العراقية. وتوجهه لليابان اليوم، وصرح وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين بأن القوات الأميركية المتوجهة الى الخليج ستعود ادراجها على الارجح خلال ايام. كما تحدث مستشار الأمن القومي ساندي بيرجر امس عن رفع العقوبات المفروضة على العراق وقال «اذا أوفى (الرئيس العراقي) صدام حسين بوعوده هذه المرة سيكون هناك قدر أكبر من المصداقية في الحديث عن رفع العقوبات».

ودعت روسيا والصين مجددا امس لرفع العقوبات، فيما أكدت الولايات المتحدة وبريطانيا تصميمهما على ضرب العراق في حال عدم التزامه من دون تحذير. وقال رئيس الوزراء البريطاني توني بلير للبرلمان امس «لا تحذيرات. لا مجادلات. لا مفاوضات. في المرة المقبلة سيتلقى ضربة بمجرد وقف التعاون». وتزامن ذلك مع تصريح لعنان حذر فيه من عدم وجود ضمانات لإفساح المجال أمام الديبلوماسية في اي مواجهة مستقبلا، وقال: «لست واثقا من أنه اذا تكرر ذلك سيكون لدينا وقت لمبادرات اخرى ونداءات». وجاءت التصريحات الاميركية والبريطانية في وقت رفضت مصر على لسان اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري «لجوء الولايات المتحدة أو غيرها للخيار العسكري كلما حدث خلاف مع العراق».

وأعلن العراق من جانبه عدم ثقته بالنوايا الأميركية. وقال نائب الرئيس طه ياسين رمضان «بغداد تتعامل مع الأمم المتحدة وليس مع الولايات المتحدة والعراق لا يثق بالنوايا الأميركية».

وتزامنت تصريحات رمضان مع اعلان شبكة «سي ان ان» الاميركية عن تكثيف واشنطن جهودها لاطاحة صدام حسين وهو الامر الذي اعلنت لندن انها «تحبذه» وأعلنت المعارضة العراقية ترحيبها به ودعمه بيرجر بقوله انه «لا يمكن اقامة علاقات طبيعية مع العراق في ظل حكم صدام». وفيما اعلنت فرنسا معارضتها هذا الاتجاه. استنكرت بغداد بشدة تصريحات كلينتون حول هذا الامر ودعت الأمم المتحدة «للوقوف بوجه تصريحات الرئيس الاميركي».

## عودة مفتشي الأمم المتحدة الى العراق

اصدر رئيس «يونيسكوم» اوامره بعودة المفتشين للعراق كما بدأ العاملون بالاغاثة الانسانية العودة امس

مواقع تمركز المراقبين الدوليين



### ما الذي يبقى لعمله

قالت «يونيسكوم» انها لا تعرف مصير
- بعض رؤوس الصواريخ
- ١٧ طنا من المكونات البيولوجية
- احتمال وجود مكونات صناعة ٢٠٠ طن من غاز الاعصاب

### ما الذي قام المفتشون بعمله

تحت اشراف الأمم المتحدة قام العراق بتدمير
- ٣٨,٠٠٠ مكون للاسلحة الكيماوية
- ٤٧٤,٠٠٠ لتر من سوائل الأسلحة الكيماوية
- ٤٨ صاروخ عمليات
- ست قاذفات صواريخ
- ٣٠ رأسا كيماويا وبيولوجيا

(رويترز)

قرر وضع دستور دائم لقطر وانشاء برلمان

# حمد بن خليفة: حكمة زايد ستساهم في انجاح القمة

■ الدوحة - جابر الحرمي:

■ أعرب أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني عن تفاؤله بالقمة الخليجية المقبلة المقرر عقدها في ابوظبي الشهر المقبل، وقال انه على ثقة بأن رعاية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وحكمته ستساهمان في انجاح القمة وفي تدعيم التضامن والتلاحم وتعزيز المصالح والأهداف المشتركة وتكريس المصير الواحد لابناء المنطقة. وشدد ايضا على ضرورة حل النزاع على الجزر الثلاث المحتلة بين ايران ودولة الامارات العربية المتحدة من خلال الوسائل الديبلوماسية والسلمية واللجوء الى التحكيم الدولي.

وقرر امير قطر في خطاب القاه بافتتاح دور الانعقاد السابع والعشرين لمجلس الشورى امس تشكيل لجنة من أهل الكفاءة والاختصاص لوضع دستور دائم للبلاد يحل مكان الدستور المؤقت ويكون في اولوياته تشكيل مجلس منتخب (برلمان) عن طريق الاقتراع العام المباشر لتفعيل المشاركة الشعبية في ارساء الممارسة الديموقراطية.

ودعا الشيخ حمد بن خليفة الى عقد قمة عربية شاملة تعمل على ازالة اسباب الفرقة على الساحة العربية. واشار الى ان الازمة العراقية لاتزال تشكل مصدر قلق يهدد بالاشتعال في أي لحظة ولابد من التوصل الى حلها بشكل كامل. وحمل اسرائيل مسؤولية عرقلة عملية السلام داعيا الولايات المتحدة لمضاعفة جهودها ونزع فتيل الانفجار قبل فوات الاوان. كما دعا الى رفع العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا واغلاق قضية لوكربي بصورة نهائية.

(طالع ص٢٥)

# موسكو تعتزم تزويد دمشق بمنظومة صواريخ «أس-٣٠٠»

■ موسكو - رستم أحمد:

■ كشفت مصادر روسية لـ «الاتحاد» ان موسكو تعتزم تزويد دمشق بمنظومة دفاع جوي متطورة لصواريخ «أس-٣٠٠» شبيهة بتلك التي سيتم نشرها في قبرص نهاية العام الحالي. وتوقعت المصادر قيام الرئيس السوري حافظ الاسد بزيارة الى موسكو مطلع العام المقبل. ولم يستبعد مسؤول عسكري روسي انضمام عدد من بلدان رابطة الدول المستقلة (الجمهوريات السوفييتية السابقة) الى التحالف التركي - الاسرائيلي، وقال الجنرال ليونيد ايفاشوف رئيس دائرة العلاقات الدولية بوزارة الدفاع الروسية في تصريحات صحافية امس ان مباحثات وزير الدفاع ايجور سيرجييف في دمشق والقاهرة تناولت هذه المسألة.

# ايطاليا ستقاوم ضغوطا لتسليم اوجلان

■ روما - رويترز: قال رئيس الوزراء الايطالي ماسيمو داليما امس ان ايطاليا لا يمكن ان تسلم احدا لدولة تطبق عقوبة الاعدام وانها ستقاوم التهديدات والضغوط في شأن إعتقالها زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان. (طالع ص ٢٤)

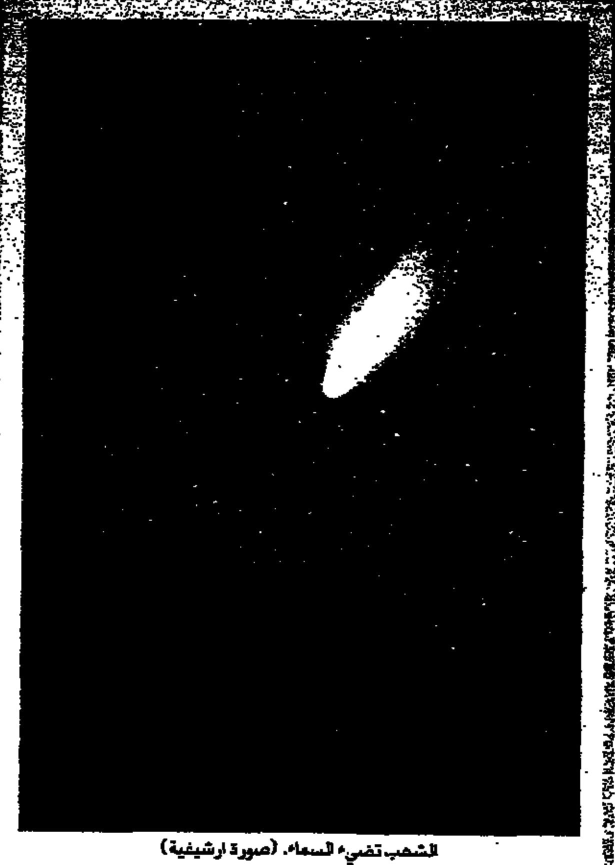
# غرق ٣ فتيات في رأس الخيمة

■ رأس الخيمة - عبدالرحمن النقبي:

■ قضت ثلاث فتيات غرقا خلال نزهة بحرية امس في رأس الخيمة. وقال شقيق لاثنتين من الضحايا ان البنات الثلاث كن يمرحن على الشاطئ ثم اختفين... وبالبحث عنهن تبين انهن سقطن في حفرة كبيرة موحلة. وقد شيعت رأس الخيمة امس جنازة بناتها الثلاث اللاتي ينتمين الى اسرة واحدة.



الفقيدة مريم عبدالله محمد.



الشهب تضيء السماء. (صورة ارشيفية)

لا خوف على الارض... والأقمار الاصطناعية في خطر

# السماء تمطر شهباً اليوم في الامارات

■ العين - حمدي نصر:

■ ابتداء من الساعة التاسعة مساء اليوم بتوقيت الامارات وعلى مدى خمس ساعات كاملة، يشاهد سكان الإمارات مع العالم كرنفالا من اللونين الاخضر والازرق بفعل اختراق ما بين ٢٠٠ الى ٥٠٠ ألف شهاب في الساعة لغلاف الأرض. الظاهرة قال عنها الدكتور الياس فرتيني استاذ علم الفلك في كلية العلوم بجامعة الامارات انها فريدة. ولا خطر على الأرض منها. لأن الجسيمات التي ستخترق الغلاف الجوي بسرعة ٧٠ كيلومترا في الثانية ستكون في حجم حبة القمح وتحترق وتظهر لنا كشهب باللونين الاخضر والازرق عند احتكاكها بجسيمات الغلاف الجوي. ويخشى العلماء فقط من اثرها على ٥٠٠ قمر اصطناعي وتلسكوب «هابل» حول الأرض. وقال: «يمكن لسكان الإمارات مشاهدتها بالعين المجردة، وأفضل وقت لذلك سيكون ما بعد منتصف الليل». (طالع ص٧)

أشاد بجهود حاكم الشارقة لخلق مجتمع قارىء

# عصام القاسمي: مكتبة الشارقة اضافة نوعية للحياة العلمية والثقافية

■ أشاد الشيخ عصام بن صقر القاسمي رئيس دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة بالجهود الكبيرة لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة الرامية الى خلق مجتمع قارئ. وقال ان سموه نهض ومنذ عقدين ويزيد الى رعاية المكتبات وتأسيس قاعدة تنطلق الى آفاق المجتمع القارىء من خلال مؤسسة الطفولة ومراكز ثقافة الطفل الناشئة الى جانب مؤسسات المرأة والفتاة وشبكة المكتبات الحكومية والشعبية والاهلية التي عرفتها عاصمة العرب الثقافية منذ مطلع القرن العشرين. وأشار الشيخ عصام الى أن مكتبة الشارقة التي افتتحها صاحب السمو حاكم الشارقة قبل يومين في موقعها الجديد بالمدينة الجامعية التي في منطقة مويلح تعد تتويجا حقيقيا لهذه الجهود واعتزازاً بالمدينة الجامعية تشكل اضافة نوعية للحياة العلمية والثقافية والتعليمية في الدولة وتعيد الى الاذهان بجلالة العمارة وأروقة العلم فيها عصرا ذهبيا عربيا.

وأوضح الشيخ عصام أن مكتبة الشارقة تعد اشراقا معرفيا في علم الشارقة، ولابد لهذه المكتبة أن تنطلق من مستوى الخدمة البحثية الجامعية الى التخصص والاستخدام الامثل للتقنيات المتطورة في عالم اليوم على التقنية. كما أكد أن مكتبة الشارقة الجديدة تعد من الصروح الثقافية المتميزة في دولة الامارات باعتبارها أكبر مكتبة في منطقة الخليج العربي وأن اقامة هذا الصرح تأتي استكمالا للبنية الاساسية للثقافة في امارة الشارقة. وأوضح أنه تم انشاء مكتبة الشارقة على مساحة تزيد على ٢٢ الف مترمربع حيث يوجد بها أكثر من نصف مليون عنوان وأكثر من مليوني كتاب، وتشتمل على ٢٦ مكتبة متخصصة مجهزة في تقسيماتها وأجزائها بأحدث التقنيات المكتبية التي تسهل على المترددين عليها الحصول على مراجعهم بسهولة ويسر.

وأشار الشيخ عصام القاسمي الى أن مبنى المكتبة يضم المراجع العامة والتصنيفات المكتبية الكبرى التي يحتاجها الدارسون في مجالات البحث العلمي وقاعات المكتبات التخصصية التي تشتمل على ما يقارب الثلاثين تخصصا- الى جانب خدمات متخصصة للاطفال وذوي الاحتياجات الخاصة- وكذلك خدمات نوعية للانترنيت- وخدمات الانشطة الثقافية والفنية- كما يتوفر فيها قاعة للمؤتمرات وأخرى للمعارض بالاضافة الى الخدمات الفنية والعلمية والمخازن والمرافق الخدمية- الى جانب مرافق عامة وحدائق ومواقف تتسع لمئات السيارات.

وأوضح الشيخ عصام أن هذا المرفق الثقافي سيكون جاهزا لتقديم خدماته بشكل يومي على فترتين صباحية ومسائية -كما سيقوم بتوفير أنشطة وبرامج تخصصية في التخصصات كافة و في الثقافة والفنون والاداب الى جانب الصالات الثقافية والتعاون الخليجي والعربي والدولي مع المكتبات المشابهة- بحيث تتنامى قدرات مكتبة الشارقة الى المستوى الدولي- ومن أجل تحقيق هذا الهدف جهزت كافة مرافق المكتبة بخدمات الحاسوب والانترنت والوسائط الالكترونية الحديثة وأيضا وسيط بصرى أو مرئى. حيث من المنتظر أن تخلق المكتبة علاقات تبادلية مع شبكة من المكتبات في الدولة والوطن العربي وبعض الدول الاجنبية في مجالات اهتمام الدارسين والدارسات من منطقة الخليج عامة.

## تقسيمات المكتبة

وعن تقسيمات المكتبة قال الشيخ عصام انها تتكون من ثلاثة طوابق وتضم ٢٦ مكتبة تخصصية يشتمل الطابق العلوي على المراجع الاساسية والاقسام السمعية والبصرية والدوريات وقاعات الدراسات الخاصة والقاعات الرئيسية للمطالعة في قسمين للرجال والنساء بحيث تتوافر الموضوعات الرئيسية كافة حسب التصنيفات المكتبية المعرفية- فيما يضم الطابق السفلي الخدمات الفنية المكتبية وأقسام التصوير والتجليد والتزويد والتسجيل والترميم ومعالجة الكتب والفهرسة والتصنيف والمخازن الاساسية وقسم معارض الكتب والدراسات الخاصة.

أما بالنسبة للطابق الاوسط فيضم مراكز الخدمة الرئيسية الى جانب جناحين كبيرين يشتمل كل منهما على عشر مكتبات تخصصية وقاعة خدمات واستراحة ومصلى وعيادة طبية ومقهى ومرافق أخرى كما يشتمل الجناحان على قاعة مؤتمرات وقاعة معارض كما يضم الجزء الرئيسي الاستقبال وادارة المكتبات وقاعات مكتبة الاطفال منها قاعة المكتبة وقاعة أخرى للالعاب والمرئيات وقاعة للعروض وكذلك مقهى الانترنت للرجال وآخر للنساء ومطعما ومقهى للجمهور ومكتبة للمعاقين وقاعة للدوريات والصحف وأماكن لعرض الكتب وجناح لبيع الكتب والقرطاسية.

ومن جانب آخر تم توظيف مجموعة من الكوادر المواطنة لتلبية احتياجات المكتبة. ووضعت خطط عاجلة لتدريبهم وتأهيلهم فور انضمامهم الى فريق العمل التأسيسي لانجاز المكتبة.

هذا وقد تضافرت الجهود من قبل عدة دوائر من حكومة الشارقة وعلى رأسها بلدية الشارقة وجهات هندسية ومعمارية من القطاع الخاص على انجاز هذا المشروع الضخم الذي يجعل من الشارقة بحق عاصمة الثقافة للوطن العربي لهذا العام ١٩٩٨. (وام).

تعقد معرض سوق السفر العالمي في لندن

# حمدان بن مبارك: نتوقع عقوداً كبيرة مع شركات عالمية لتنشيط السياحة

■ لندن - خالد البدري:

■ قام معالي الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان رئيس دائرة الطيران المدني في ابوظبي بزيارة أمس لمعرض سوق السفر العالمي في لندن. والتقى معاليه بسعادة خليفة بن حويليل المنصوري رئيس مجلس ادارة شركة ابوظبي الوطنية للفنادق ورئيس وفد الشركة في المعرض، وبسعادة خالد احمد بن سليم مدير عام دائرة السياحة والتسويق التجاري في دبي وبالشيخ سعيد بن سعيد الشرقي رئيس مكتب السياحة بالفجيرة، وتدارس معاليه خلال اللقاءات كافة السبل المتخذة خلال العام الحالي للترويج والتسويق عن السياحة في الامارات. خاصة وان هناك عددا كبيراً من شركات السياحة العاملة في الدولة على أرض المعرض.

وقال معالي الشيخ حمدان بن مبارك في تصريحات لـ «الاتحاد» ان دائرة الطيران المدني حريصة على المشاركة في فعاليات هذا المعرض منذ سبع سنوات مشيرا الى ان المشاركة تحقق للطيران المدني اضافة جديدة للمساهمة في تنامي الحركة الجوية لمطارات الدولة. وقال ان كبر حجم المعرض وعدد المشاركين يساهم في خلق مجالات عديدة للترويج والتسويق. واضاف ان مطار ابوظبي انتهز فرصة هذا المعرض، وقام بعرض الخدمات المتنوعة التي يمكن ان تقدم للركاب ولجميع مستخدمي المطار الى جانب شرح الخطوات المستقبلية والتوسعات الجديدة التي اتخذها المطار على عاتقه بهدف مواكبة التكنولوجيا المتنامية في هذا القطاع. واعرب عن سعادته لتواجده في هذا المعرض خصوصا وان هذه الزيارة تعد الاولى من نوعها لمعاليه.

وأكد انه من المقرر ان توقع دائرة الطيران المدني عقودا كبيرة مع شركات عالمية لجلب واستقطاب المزيد من الحركة السياحية.

وأشار معاليه الى ان تنوع المشاركة الاماراتية هذا العام يؤكد الحرص الدائم على تنمية السياحة والطيران في الامارات وانها تنتهج الطريق الصحيح نحو الترويج والتسويق. وأضاف ان التقنيات الحديثة المتخذة في مجال تنشيط وتنمية السياحة واضحة في هذا المعرض.

الكشافون العرب يشيدون بترتيبات الدورة

# دعوة لوضع استراتيجية للعمل الكشفي العربي

■ اكد المشاركون في الدورة العربية الكشفية الاولى للانشطة التي نظمها نادي تراث الامارات في جزيرة السمالية تحت رعاية سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء. بالتعاون مع جمعية كشافة الامارات والمنظمة الكشفية العربية على ضرورة وضع استراتيجيات متطورة للعمل الكشفي العربي يواكب متطلبات حماية البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية في الوطن العربي. واكد المشاركون على ان جزيرة السمالية وما تحويه من امكانيات تصلح ان تكون حقل تجارب وورش عمل نموذجية للعمل الكشفي العربي البيئي نظرا لما تحتويه من مكونات ومؤهلات طبيعية وعلمية. واكد الدكتور علي عوض سالم بانوى الباحث البيئي في الهيئة الاتحادية للبيئة ان من اهم العناصر لايجاد انسان عربي كشفي بيئي هو التمسك بالقيم الدينية سواء كان ذلك من القرآن الكريم او السنة النبوية الشريفة لارساء القيم الأخلاقية للشباب المسلم بالاضافة الى التمسك والحفاظ على التقاليد الموروثة من الآباء والاجداد موضحا ان الشباب المسلم عنصر اساسي في تطور الحركة الكشفية العربية اذا تم صقله بالطريقة السليمة لايجاد قدرات اسلامية عربية في المستقبل وتكمن فيها طاقات لا حدود لها في نشر الوعي البيئي وحمل الرسالة البيئية عند الطاقات الشبابية المتمثلة في الحركة الكشفية التي تعد آلية وديناميكية نشطة تقوم بدور ايجابي في المجتمع وفي تسخير هذه الطاقات الكشفية.

وقال الدكتور علي منصور الجنيد مدير مركز دراسات وعلوم البيئة في جامعة عدن بالجمهورية اليمنية انه لابد من عقد لقاءات وندوات لتوفير خبرة التدريب والممارسة في الانشطة البيئية التي تولد الممارسة والقدرة على العمل خاصة في مجال التوعية البيئية. وعن التوصيات والقرارات التي ستخرج بها فعاليات الدورة قال ان التوصيات هي ما يحمله الكشافة المشاركون من معارف جديدة (اي نواتج الدورة) موضحا بان هذه الدورة تعد الخطوة الاولى ويجب ان تتبعها خطوات اخرى يسبقها اعداد مسبق ومبرمج للدورات السابقة.

ومن جانبه اكد الدكتور ماهر فاضل محمد القيسي الاستاذ المشارك في كلية التربية في جامعة بغداد بالجمهورية العراقية ان النشاطات الكشفية تعد نشاطا انسانيا يهدف الى غرس القيم والمعتقدات والتقاليد والتي تساعد على بناء الانسان.

أما السيد فتحي فرغلي مقرر لجنة تنمية وتطوير انشطة خدمة وتنمية المجتمع العربي فقال: ان الحركة الكشفية ظهرت عام ١٩٠٧ واعتمدت على ثلاثة مبادئ وهي القيام بالواجب نحو الله والاخرين والذات ولتنفيذ هذه المبادئ اختارت لنفسها ما يسمى بالطريقة الكشفية التي تعتمد على العمل في جامعات صغيرة تتبع نظام التدرج القيادي وتنفيذ الانشطة في الخلاء وعندما وضع مؤسسو المركز الافكار الرئيسية للمركز تم التركيز للشباب على حب الطبيعة والرفق بالحيوان والعناية بالطيور وتم اعطاء الكشفية عدة سمات منها ترك المكان على افضل ما كان والا يترك أثر يدل عليه.

# الاحتفال بذكرى الاسراء والمعراج

■ تحتفل الادارة العامة لشرطة ابوظبي مساء اليوم بذكرى ليلة الاسراء والمعراج، ويتحدث في الاحتفال فضيلة الشيخ سيد الصاوي الواعظ الاول بوزارة العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف وفضيلة الشيخ سليمان فرج مدير مركز البحوث والدراسات في وزارة العدل بهذه المناسبة. ويتقدم المتحدثين الدكتور محمد سعيد احمد الموجه الديني بشرطة ابوظبي وذلك في مقر القاعة الكبرى في الادارة العامة لشرطة ابوظبي بعد صلاة المغرب. حيث وجهت الادارة العامة لشرطة ابوظبي الدعوة للجميع. وتأتي هذه الليلة بتنظيم من قسم العلاقات العامة بالادارة العامة لشرطة ابوظبي. ونظم مجلس الامهات في مدرسة النهضة الثانوية للبنات في الرمس برأس الخيمة وبالتعاون مع ادارة المدرسة محاضرة دينية عنوانها: «ذكرى الاسراء والمعراج» ألقاها فضيلة الشيخ عبد الله ابراهيم يعقوب - القاضي بمحكمة رأس الخيمة الشرعية والواعظ الديني بوزارة العدل، حيث تحدث فضيلته عن حدث الاسراء والمعراج الذي كان من المعجزات التي حظي بشرفها رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم، حيث كانت تسرية عن حزنه صلى الله عليه وسلم وتكريما له والتقى خلالها بالأنبياء الكرام.

كما تحدث عن مصير أهل الجنة وتكريمه سبحانه وتعالى لأنبيائه، وتحدث كذلك عن أهمية الصلاة لنزولها من فوق سبع سماوات في رحلة الاسراء والمعراج.

## جمعية المرأة

نظمت ادارة جمعية نهضة المرأة برأس الخيمة ندوة دينية بعنوان: «حادثة الاسراء والمعراج، وفضائل شهر شعبان» القاها كل من: فضيلة الشيخ الدكتور عبد الوهاب المشهداني الواعظ الديني في وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية في رأس الخيمة، والاستاذ سعيد ضبعون مدرس التربية الاسلامية بمدرسة عمر بن الخطاب برأس الخيمة. وأدارها الاستاذ محمد محيي الدين نبعا موجه تربية اسلامية سابق، واستهدفت المحاضرة كلا من: مدرسات المنطقة التعليمية برأس الخيمة، وطالبات مدرسة البيضاء الاعدادية. وفي المساء. نظمت ادارة الجمعية أيضا محاضرة دينية بعنوان: «حادثة الاسراء والمعراج». القاها الأستاذ حمادي أحمد أسعد، مدرس تربية اسلامية سابق، وخطيب وإمام مسجد المصلى بالنخيل.

واستهدفت المحاضرة عضوات الجمعية. وسيدات المجتمع.

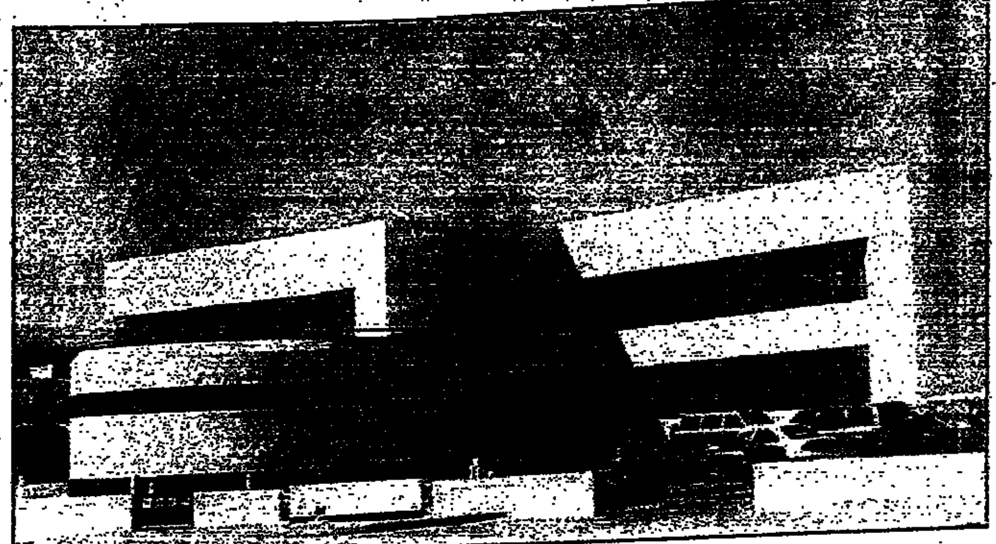
## جمعية سيدات مصر

كما اقامت اللجنة الدينية والانسانية بجمعية سيدات مصر برئاسة السيدة سوزان بيبرس ندوة دينية عن «الاسراء والمعراج» وذلك بغرفة تجارة وصناعة ابوظبي.

والقى المحاضرة فضيلة الشيخ حسين الشامي كبير الوعاظ بوزارة العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف تناول فيها ليلة الاسراء والمعراج وما حدث فيها لرسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم من معجزة. وقال ان المعجزة كما يعرفها العلماء أمر خارق للعادة لايخضع للقوانين التي يخضع لها البشر والله سبحانه وتعالى لاتقف امامه القوانين. وحدثت رحلة الاسراء والمعراج قبل هجرة النبي الكريم بسنة وستة اشهر وكانت هذه الرحلة بمثابة تسرية عن النبي وتفريج لصدره وقلبه عما أهمه من حزن قبل رحلته.

ثم تطرق فضيلة الشيخ حسين الشامي الى معنى الاسراء والمعراج، فالاسراء هو السير ليلا وهي الرحلة من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. اما المعراج فمن العروج والصعود من المسجد الاقصى الى السموات السبع.

وهناك احاديث عن الاسراء والمعراج انه ورد عن الرسول الكريم انه كان عند الكعبة المشرفة في الحر والحطيم يقول ان جبريل اتاه ليلا وان الملائكة شقوا صدره وغسلوه في اناء واعادوه وملأوه ايمانا وحكمة، ثم بعد شق الصدر قدموا له البراق (دابة) لونها ابيض وحجمها اكبر من الحمار واقل من البغل وهو حيوان لديه قدرة هائلة على الرؤية البعيدة فركبها الرسول وخرج ومعه جبريل... ثم نزل فصلى في (طيبة) ثم نزل فصلى في مكان آخر (طور سيناء) ثم نزل فصلى في بيت لحم ثم وصل الى مدينة القدس حيث المسجد الاقصى ووجد الانبياء جميعا في انتظاره وصلى بهم الرسول اماما... بعد ذلك صعد الرسول من على صخرة سميت بعد ذلك بمسجد الصخرة وهي اجمل المساجد على وجه الارض شكلا ونقوشا، ثم صعد بعد ذلك الى السموات السبع حيث رأى الرسول في هذه الليلة الله تعالى وفيه فرض الله على المسلمين خمسة فروض للصلاة وثوابها بخمسين صلاة ثم عاد بعد ذلك الرسول الى مكة المكرمة (بيت أم هانئ) حيث حدثها بما حدث فقالت له أم هانئ هل ستحدث قومك بذلك وقالت له، لا تحدثهم ليكذبوك فرد عليها والله لاحدثنهم. وقد ظن الكفار ان هذه نهاية الرسول الكريم فمن المؤمنين ضعاف الايمان لم يصدقوا وارتدوا عن الاسلام ولكن المؤمنين الاقوياء صدقوا وسمي في هذه الليلة ابوبكر بالصديق لانه قال للمسلمين اذا حدثكم الرسول بذلك فقد صدق.



المبنى الجديد للاعلام والثقافة في أم القيوين

بتكلفة مليوني درهم

# مبنى جديد للاعلام والثقافة في أم القيوين

الشيخ ناصر بن احمد المعلا

■ دبي - «الاتحاد»: انتقلت مكاتب دائرة الاعلام والثقافة في أم القيوين الى المقر الجديد الذي انتهت وزارة الاشغال من انشائه مؤخرا. ويتكون المبنى الجديد من طابقين وعدد كبير من الغرف وقاعات للمحاضرات والندوات وقسم خاص بوكالة انباء الامارات في امارة ام القيوين. صرح بذلك الشيخ ناصر بن احمد المعلا مدير عام الاعلام والثقافة في ام القيوين. وذكر الشيخ ناصر بان المبنى الذي تكلف مليوني درهم يمنحنا الفرصة للعمل والاداء بشكل افضل حيث يضم الى جانب وكالة الانباء قسما خاصا بالرقابة على المصنفات الفنية وقسم القوافل الثقافية فضلا عن حديقة كبيرة وقاعة خاصة بالانشطة الثقافية.

واكد المعلا على اننا نعيش الآن في ظل نهضة اعلامية كبيرة بفضل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الذي يحرص على توفير كافة اسباب الرفاهية والعيش الكريم للمواطنين.

# الامارات تشارك في ملتقى الجغرافيين العرب في صنعاء

■ صنعاء - «الاتحاد»:

■ بدأت في صنعاء أمس أعمال وفعاليات ملتقى الجغرافيين العرب الذي تنظمه جامعة صنعاء وجمعية الجغرافيين اليمنيين على مدى أربعة أيام.. ويشارك في الملتقى أكثر من ٧٠ باحثا واكاديميا يمثلون عددا من المؤسسات الجغرافية العربية ويقدمون ٣٦ بحثا تتركز حول دور الجغرافيين العرب في رفع مستوى الوعي بأهمية الوحدة العربية وللمناهج والتقنيات البحثية والجغرافيا وقضايا التنمية.

كما سيتم خلال اللقاء مناقشة القضايا المتعلقة بتنظيم نشاط الجغرافيين في الوطن العربي وابراز اسهاماتهم في خدمة المجتمع اضافة الى تحديد دور المؤسسات العلمية والبحثية في تشخيص ومعالجة المشاكل المتعلقة بالمناهج الجغرافية بما يتواكب مع التطورات العلمية الحديثة والهادفة لمواجهة التحديات المستقبلية ومعرفة الظواهر الطبيعية وتفسيرها.

ويشارك في فعاليات الملتقى سعادة عبدالرحمن علي الجروان مستشار صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان القاسمي عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم الشارقة على رأس وفد علمي.

# صندوق الزمالة بتعليمية ابوظبي ينظم رحلات حج

■ قرر مجلس ادارة صندوق الزمالة في منطقة ابوظبي التعليمية تنظيم حملات لاداء فريضة الحج هذا العام ورحلات عائلية لجزر صير بني ياس ودلما والسمالية ورحلات عائلية الى العين ودبي والشارقة والفجيرة ورأس الخيمة.

واعلن الصندوق عن فتح باب الحجز للاعضاء الجدد الراغبين في الانضمام للصندوق ودفع ١٠٠ درهم رسم أشتراك وحددت المنطقة اسماء الموجهين والاداريين لتحصيل الاشتراكات.

# اللجنة العليا لمشروع صحة الفم تجتمع غدا بالشارقة

■ الشارقة - الاتحاد: تعقد اللجنة العليا لمشروع صحة الفم والاسنان بالشارقة يوم غد اجتماعا بالمنطقة يحضره اطباء الاسنان بالقطاع الحكومي والخاص والمشرفون على تنفيذ المشروع وذلك من اجل مناقشة خطة توزيع الفلورايد على طلبة رياض الاطفال.

# إقبال جماهيري على مهرجان عجمان الأول

■ عجمان - الاتحاد: اشاد محمد سعيد الهلي مدير عام مهرجان عجمان الأول بالاقبال الجماهيري الكبير على فعاليات المهرجان الذي يستمر حتى الثاني من ديسمبر المقبل. وقال: «ان زوار المهرجان في ليلته الافتتاحية مساء أمس الأول الاحد قدروا بنحو ١٥ الف زائر من الجنسين» بالاضافة الى حضور واضح لقطاع الشباب وتوقع ان يشهد المهرجان خلال ايامه المقبلة المزيد من المشاركة والاقبال الجماهيري. ويذكر ان فعاليات المهرجان اليوم تتضمن اقامة مرسم حر للاطفال تعرض اعماله على لجنة تحكيم لتحديد الفائزين الذين سيحصلون على جوائز قيمة في حفل خاص في نهاية المهرجان. ويشهد اليوم مسابقات ثقافية للطلاب واخرى عامة يغطيها تلفزيون عجمان.

وقدر منظمو المهرجان عدد زواره مساء امس بأكثر من ١٧ الف زائر، وأشاد الزوار بتنظيم المهرجان وتنوع السلع والخدمات وانخفاض اسعارها وتعدد مجالات الترفيه والتسلية للكبار والصغار.





















افتتح مؤتمر الامارات العالمي الثالث للطب النفسي

# مدير الجامعة يدعو لتشجيع التخصص في مجال الطب النفسي التأكيد على مبدأ «الوقاية خير من العلاج» والتربية المتوازنة

■ تغطية - احمد الخشن:

■ أكد د. هادف بن جوعان الظاهري مدير جامعة الامارات على ان دولة الامارات بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة اولت القطاع الصحي والخدمات الطبية عناية فائقة وذلك انطلاقا من الايمان المطلق بان الانسان اساس الحضارة والتحضر، ومحور التقدم والازدهار ولان الانسان السليم اساس المجتمع السليم والرعاية الصحية الشاملة واجب تؤديه الحكومات تجاه الشعوب. جاء ذلك في كلمته التي افتتح بها فعاليات مؤتمر الامارات العالمي الثالث للطب النفسي، والتي ينظمه قسم الطب النفسي في كلية الطب والعلوم الصحية في جامعة الامارات تحت رعاية معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان في فندق انتركونتننتال العين والذي حضره عدد من اعضاء هيئة التدريس.

وعلى الرغم من الحداثة النسبية للطب النفسي، فقد حظي هذا القسم بقسط ملائم من الاهتمام، خصوصا في ضوء ما تنطوي عليه الحياة المعاصرة من ضغوط وتحديات ومشاكل وتعقيدات، مما يزيد العبء على اجهزة الرعاية الطبية عموما، والطب النفسي على وجه الخصوص، وليس ادل على هذا الاهتمام من كون هذا المؤتمر هو الثالث في سلسلة مؤتمرات الامارات للطب النفسي، كما انه مؤتمر ذو بعد عالمي اسما وفعلا، حيث يشارك فيه حوالي مئتين وسبعين عالما ومتخصصا من مختلف انحاء العالم، وعلى رأسهم نخبة من ابرز الاساتذة والخبراء الذين جاؤوا لتبادل الخبرات والتجارب والافكار والمقترحات والتوصيات. واضاف سعادته انه اذا كانت معظم فروع الطب الحديث قد تعرضت في وقت او آخر لتحديات كبرى، فلعل الطب النفسي في مقدمة تلك الفروع التي ثار ويثور حولها جدل واسع، وكلما ازداد الجدل وكثرت التحديات كلما تهيأت الفرص للتقدم والتطور واحداث تغيير جوهري في نظرة المجتمع والافراد للعلاج النفسي ولمن شاءت اقدارهم ان يتلقوه. واضاف د. هادف الظاهري، ان العلاج النفسي يجعل الفرد المصاب باضطرابات نفسية يعيش حياة طبيعية، او اقرب ما يكون لها، ولايحرم المجتمع من افراد منتجين منسجمين مع انفسهم اولا، ومخالطيهم وزملائهم ثانيا، والمجتمع بأسره ثالثا. فالطب النفسي هنا يقوم بدور مهم في اعادة تأهيل فئة من الناس لو تركوا دون علاج لاصبحوا في عداد الخسائر البشرية. فالمرض النفسي لايقل خطورة عن المرض العضوي، ويؤثر في مختلف جوانب الحياة، كما انه ثبت طبيا أثر الامراض العضوية في الحالة النفسية للمرضى، كما ثبت علميا ان الحالة النفسية من مسببات الامراض العضوية وتفاقم حالاتها.

مدير الجامعة خلال افتتاح المؤتمر (تصوير - ربحي سعد)

## الاطباء النفسيون

واشار د. الظاهري الى قلة عدد الاطباء النفسيين وقال: فاذا علمنا حجم الطلب على خدمات الطب النفسي من وقاية وعلاج وارشاد وتأهيل واعادة تأهيل فان من الضروري ان يزداد عدد الاطباء النفسيين ليتناسب مع الطلب. ولذا لابد من تشجيع الاطباء على الدخول في هذا التخصص، وازالة العقبات التي تدعو للعزوف عنه، وايضا دعم جهود البحث العلمي في مجال الطب النفسي لضمان اعداد وتوفير الكوادر اللازمة له. وضرورة تكثيف حملات التوعية بالصحة النفسية، وضرورة التشخيص والعلاج المبكر لحالات الاضطراب النفسي. وشمولية العلاج النفسي، بمعنى انه قد يكون من الملائم تنويع الاساليب في العلاج

وقال علينا كآباء ومربين ان نطبق مفهوم «الوقاية خير من العلاج» على الصحة النفسية بقدر ما نطبقه في مجال الصحة العامة، فلا نعرضهم للعنف او الحزن الشديد، او التنافس الحاد، او الارهاق المدرسي، وننتزع من صدورهم الخوف والرهبة والفزع.

واكد الظاهري على ضرورة ان يمتد اعداد الطبيب النفسي ليشمل قدرا معقولا من المعرفة في مجالات قد تبدو لاول وهلة بعيدة عن مجال عمله، ولكنها في الواقع مرتبطة ارتباطا وثيقا به، مثل علوم الدين والاخلاق والجمال والادب والاساطير وتاريخ الحضارة.

والقى د. دوجلاس فوث عميد كلية الطب والعلوم الصحية كلمة اشاد فيها بالدعم اللامحدود الذي تحظى به الكلية من قبل المسؤولين في الدولة واكد على ان الكلية استثمرت هذه الجهود للارتقاء بمستوى ادائها، وهذا ما تؤكده الكفاءات الميدانية التي اثبتها خريجو الكلية في مختلف القطاعات الصحية التي عملوا بها مشيرا الى ان هؤلاء الخريجين سيكونون في مستوى خريجي اعرق كليات الطب في الجامعات العالمية في الدول المتقدمة .

وتحدثت د. رفيعة غباش مساعدة عميد كلية الطب والعلوم الصحية لشؤون الطالبات ورئيسة المؤتمر فتوجهت بالشكر لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة، رئيس المجلس التنفيذي على الدعم الكبير الذي قدمه للمؤتمر، كما اشادت بجهود سموه المستمرة ودعمه لمختلف الامور الطبية في الدولة ومن ذلك مبادرة سموه بانشاء المبنى الجديد لكلية الطب في منطقة المقام في العين، وفق احدث تصاميم المباني الطبية التعليمية في العالم، وكذلك جهود سموه بانشاء مستشفى للطب النفسي في ابوظبي والذي يعتبر انجازا كبيرا لا على صعيد دولة الامارات فحسب، بل على مستوى منطقة الخليج ككل. كما اشادت بتوجيهات معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي الرئيس الاعلى لجامعة الامارات، ودعمه المستمر والخاص لكلية الطب والعلوم الصحية، بهدف الارتقاء بهذه الكلية لتكون نواة لاعداد كوادر مواطنة مؤهلة قادرة على النهوض بالقطاع الصحي والطبي في الدولة.

# تعليمية أبوظبي تعين ٣٧ معلما ومعلمة بالأجر اليومي

■ جمال ابوطالب:

■ بدأت منطقة ابوظبي التعليمية في تغطية العجز في المعلمين والمعلمات بتعيين ٣٧ معلما ومعلمة بالاجر اليومي بموازنة تكلف المنطقة حوالي ١٠٠ الف درهم شهريا. صرح بذلك السيد سلطان السامان مدير ادارة منطقة ابوظبي التعليمية.

وقال انه نظرا لعدم تغطية المواد الدراسية بالمعلمين المعينين من قبل الوزارة وعدم التحاق بعضهم بالعمل... اضطرت المنطقة الى تغطية الشواغر بتعيين المعلمين بالأجر اليومي حتى لاتتوقف الدراسة في بعض المواد الدراسية بعد مرور اكثر من شهر دون التحاق بعض المعلمين الجدد بالعمل رشحت الوزارة بالفعل المعلمين اللازمين لمدارس المنطقة الا انه لم يلتحق البعض منهم بالعمل... وان المنطقة اضطرت لتغطية عجز المعلمين والمعلمات لصالح الطلاب والطالبات واستمرار العملية التعليمية بشكل منتظم في مدارس المنطقة.

سلطان السامان

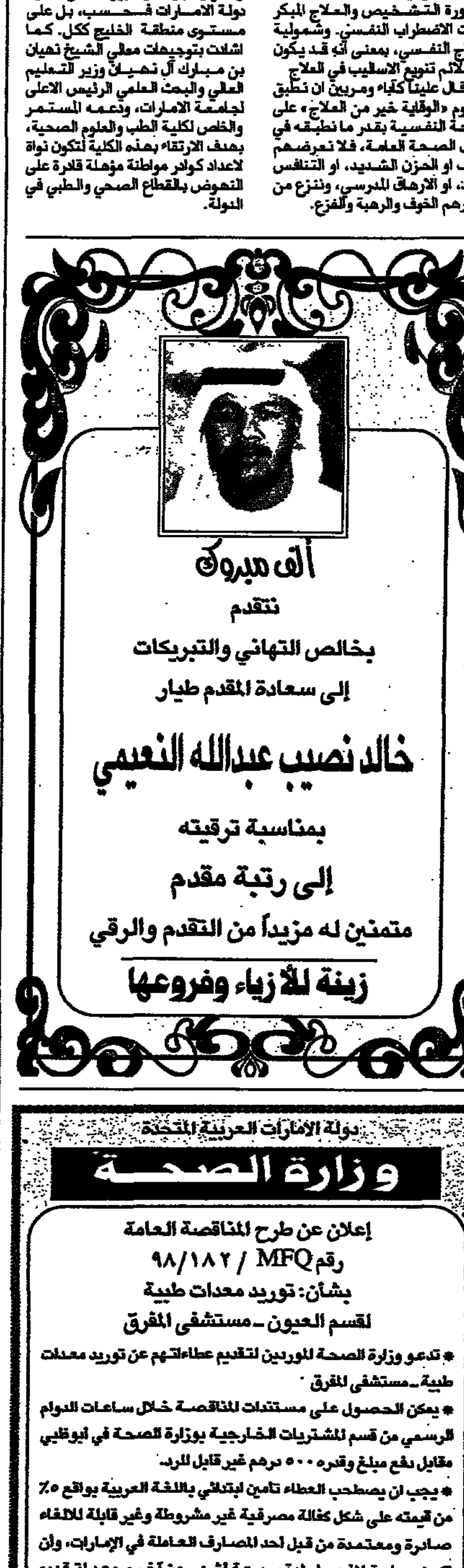
وصرح السيد سالم الحوسني رئيس قسم الشؤون التعليمية ان المعلمات اللاتي تم تعيينهن بالاجر اليومي منهن ثلاث للغة العربية وثمان للغة الانجليزية ومعلمة اجتماعيات وست معلمات للمواد العلمية واحدة احياء وواحدة جيولوجيا وأربع علوم وثلاث للتربية الاسلامية وواحدة للمواد العامة وواحدة لرياض الاطفال وخمس للسكرتارية ومشرفة ادارية.

وقال كما تم تعيين ثمانية معلمين بالأجر اليومي منهم معلم فصل وخمسة للغة الانجليزية وواحد لمادة الرياضيات وواحد للعلوم العامة.

وقال ان هؤلاء المعلمين تمت مقابلتهم من قبل التوجيه المختص ووفقا لنتائج المقابلات وشهاداتهم الجامعية وخبراتهم الموثقة وتم تعيينهم بالاجر اليومي نظرا للنقص الموجود وسد الشواغر.

وقال ان المنطقة بهذه الخطوة تكون قد قامت بتغطية حاجاتها من المعلمين والمعلمات في جميع رياض الاطفال والمدارس بالمنطقة.













### افتتاح اجتماعات اللجنة الدائمة للثقافة العربية بالشارقة

## استعراض جدول أعمال مؤتمر وزراء الثقافة العرب

■ افتتح الشيخ عصام بن صقر القاسمي رئيس دائرة الثقافة والاعلام في الشارقه امس اجتماعات اللجنة الدائمة للثقافة العربية بفندق هوليداي كونتننتال الشارقة التي تستمر ثلاثة ايام. وحضر الاجتماع مندوبون من جميع الدول العربية الاعضاء بمكتب اللجنة الدائمة لمناقشة واعداد مشروع جدول اعمال وزراء الثقافة العرب في مؤتمرهم الذي تستضيفه الشارقة خلال الفترة من ٢١ الى ٢٢ نوفمبر الجاري.

و القى الشيخ عصام بن صقر القاسمي كلمة عبرفيها عن سعادة الشارقة باستضافة هذه الاجتماعات ونقل فيها تحيات صاحب السموالشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة للمشاركين. وقال ان الموضوعات المدرجة على جدول اعمال الاجتماع تتصل مباشرة بالقضايا الجوهرية في عملية التنمية الثقافية في البلدان العربية ومستقبلها مشيرا الى ان نتائج المداولات ستسفرعنها اعمال وتوجيهات مؤتمرالوزراء العرب المسؤولين عن الثقافة من اجل رسم استراتيجيةالنهوض بلوضاع الثقافة العربية ومواجهة تحديات الثورة الاعلامية وضرورة بلورة الشخصية العربية. واوضح الشيخ عصام ان الشارقة تحتضن اجتماعات اللجنة الثقافية العربية في هذا العام الذي جرى فيه اختيار الشارقة عاصمة ثقافية للوطن العربي تقديرا لجهودها التنموية التي اولتها للتنمية الثقافية بتوجيه واشراف من صاحب السموحاكم الشارقة الذي حول الامارة الى منارة ثقافية من خلال اقامة المرافق والانشطة الثقافية والفكرية على مدار العام. ثم القى الدكتورمحمد صالح الجابري مديرادارة برامج الثقافة والاتصال بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم كلمة عبرفيها عن امتنان المشاركين للدعوة التي تلقوها من صاحب السمو حاكم الشارقة التي تعبق بالعروبةومشاركة مواطني الامارات العربية بشكل عام والشارقة بشكل خاص احتفاءهم باعلان الشارقة عاصمة الثقافة العربية على مدى سنة كاملة وان كانت في الواقع عاصمة ابدية للثقافة العربية. وقال ان هذه الدورة تتميزبانها دورة استشراف المستقبل الثقافي العربي وافضل الدورات نتائج وايسرها اعدادا وذلك بفضل الدعم اللامحدود من طرف اعضاء اللجنة حيث وصلنا الى حصيلة كبيرة من الوثائق التي تم ارسالها الى الدول كافة قبل شهر لدراستها. من جانبه توقع الاستاذ محمد غنيم رئيس اللجنة الدائمة للثقافة العربية في كلمة له في الجلسة الافتتاحية ان يكون هذا المؤتمر تاريخيا لانه يأتي في نهاية هذا القرن ويطرح قضايا تخص مصيرنا جميعا مشيرا الى ان الموضوع الرئيسي للمؤتمر يعكس اهتمامات الوزراء بالتحديات التي تواجهها الشعوب العربية حيث اعدت الدراسات والوثائق ووضع توصيات من خبراء واساتذة. واشاد الاستاذ محمدغنيم بالانجازات التي شهدتها الشارقة بشكل دوري وسنوي على جميع الاصعدة واثنى على جهود صاحب السمو حاكم الشارقة للنهوض بالثقافة العربية بشكل عام والشارقة خصوصا مما يدعو للفخر بهذه الانجازات وبهذا النموذج الذي ينمي بلاده على المستوى الثقافي وليس فقط اقتصاديا وتجاريا. بعد ذلك بدأت الجلسة الاولى لاجتماعات اللجنة الدائمة للثقافة العربية لمناقشة الموضوعات المدرجة على جدول اعمالها واتخاذ انسب الحلول والمواقف بشأنها لرفعها الى مؤتمر وزراء الثقافة. وصرح الدكتور محمد صالح الجابري عقب انتهاء الجلسة الاولى بانه طلب خلالها الموافقة من قبل اللجنة الدائمة على مشروع جدول الاعمال الذي وضعه مكتب اللجنة الدائمة للثقافة العربية والذي عقد امس الاول حيث تمت مناقشته وادخال بعض التعديلات المختلفة عليه. ووجه في ختام كلمته التحية والتقدير باسم المنظمة العربية ومديرها العام الى وزارة الاعلام الثقافة بدولة الامارات ودائرة الثقافةوالاعلام بالشارقة لتوفيرهما كل الظروف الطيبة لانجاح الفعاليات (وام)



الامهات المثاليات

خلال التكريم

## رواق عوشة بنت حسين يكرم الأمهات المثاليات والمعاقين المبدعين

■ دبي - خيرية ربيع:

■ احتفل رواق عوشة بنت حسين الثقافي بدبي مساء امس الاول بتكريم الامهات الفائزات بجائزة عوشة بنت حسين للام المثالية، والفائزين بجائزة عوشة بنت حسين لابداع المعاقين لعام ١٩٩٨. وقدمت الدكتورة موزة غباش رئيسة الرواق للحفل بشرح منطلقات قيم التكريم التي ارتكزت منذ البدء على مبدأ تكريس قيم الامومة والبنوة الصالحة، والدعم المتواصل للمفاهيم الحضارية لتفجير طاقات الابناء من فئة المعاقين، وذلك منذ تأسيس الرواق الذي يصادف هذا الاحتفال تكراره السادسة، مما جعل استهلال فقرات الحفل باستدعاءات تذكيرية بسنوات العمل الماضية من خلال عرض متسلسل مصور بواسطة الفيديو كمقدمة تعريفية للحضور. ثم القت الدكتورة رفيعة غباش كلمتها بهذه المناسبة حيث جاء فيها انه لشرف لي ان اعطى الفرصة لان اقف امام امهات رضين عن ابنائهن فرضى الله عنهن.. فهذا اليوم هو يوم الام المثالية، والام المثالية هي كل ام استطاعت ان تجعل ابناءها يعرفون حق ربهم عليهم وحق الوطن وحق الاسرة. جعلتهم يحبونها ويقدرونها، ويستمر عطاؤها حتى في غيابها، وقد كانت لي انا هذه الام المثالية والتي رحلت ولكنها ابقت روحها ورائحتها الطيبة والزكية متمثلة في سمعتها واعمالها، وتربيتها لابنائها، فيوم رحيلها ظننت ان كل الحياة قد رحلت معها، وانه لا حياة لنا بعدها، وواصلت د. رفيعة غباش كلمتها بوصف حالتها الشعورية ابان رحيل والدتها من خلال مقالة كتبتها وسبق نشرها في صفحة من صفحات مجلة الرياضة والشباب والتي تحمل عنوان «مساحة للهدوء»، وتتالت القصائد والكلمات التي استحقتها هذه المناسبة حيث القيت مرثية في ذكرى المغفور لها عوشة بنت حسين للشاعر عبدالقادر الكتيابي، وقصيدة اخرى بعنوان «الام» القتها حفيدة الراحلة دينا غباش، وكان لمركز الشيخ محمد بن خالد آل نهيان الديني والثقافي بمدينة العين كلمته بهذه المناسبة القتها السيدة مجده حداد، بالاضافة الى قصيدة تمحور موضوعها حول الام، وفي سياق الاسهامات الشعرية قدم الشاعر عارف الشيخ قصيدة خص بها المبدعين المعاقين، وكانت بعنوان «عش مبدعا او مت بغير شعور»، وكذلك قصيدة في ذكرى الفقيدة للشاعرة فاطمة حسين لوتاه.



الاطفال يقدمون فقراتهم الانشادية (تصوير : محمد حنيفة)

### الامهات المثاليات

ثم جاء وقت التكريم للامهات اولا فكانت الفائزة الاولى بجائزة عوشة بنت حسين للام المثالية السيدة آمنة ابراهيم راشد عقيده النعيمي. وقيمة الجائزة عشرة آلاف درهم وشهادة تقدير. والفائزة الثانية السيدة عائشة سيف عبدالله (ام ابراهيم) وبلغت قيمة الجائزة سبعة آلاف درهم وشهادة تقدير. وجاءت في المرتبة الثالثة السيدة خضراء حسين وهي ام عربية من فلسطين وبلغت قيمة جائزتها خمسة آلاف درهم وشهادة تقدير. اما الفائزة الرابعة فقد اختيرت من الوطن العربي ومن فلسطين ايضا وكانت قيمة جائزتها ثلاثة آلاف درهم بالاضافة الى شهادة تقدير. وقد عبرت الامهات الفائزات بالجائزة عن امتنانهن وتقديرهن لدور الرواق والقائمين عليه في تكريس قيم الامومة والبنوة والتأكيد عليها في خضم حركة المتغيرات الشاملة التي اثر بعضها سلبيا على معيار القيم الاجتماعية والدينية في المجتمع.

### ابداع المعاقين

اعقب ذلك تكريم الفائزين بجائزة عوشة بنت حسين لابداع المعاقين حيث فاز بالجائزة الاولى السيد ماجد عبدالله مرشد العصيمي وكان ذلك عن ابداعه في مجال التحصيل العلمي وادارة الشؤون الثقافية بنادي الثقة للمعاقين ومواصلته الحياة بصورة مشرفة رغم اعاقته. وكانت قيمة الجائزة الاولى خمسة آلاف درهم وشهادة تقدير.

وفازت بالجائزة الثانية الشابة فاطمة راشد خميس لابداعها في مجال الكتابة وكتابة الشعر والالقاء وبلغت قيمة جائزتها خمسة آلاف درهم وشهادة تقدير. وفازت بالجائزة الثالثة نادية عثمان سليم باروت لابداعها في مجال الفنون الجميلة وبلغت قيمة جائزتها ثلاثة آلاف درهم وشهادة تقدير، وجاء في المرتبة الرابعة السيد راشد علي محمد ربيعة لابداعه في مجال الكتابة والاشغال اليدوية وحصل على جائزة قيمتها ثلاثة آلاف درهم وشهادة تقدير، اما الفائز الخامس فكان السيد محمد امين مختار الذي حصل على جائزة مقدارها ثلاثة آلاف درهم وشهادة تقدير.

وقبل ختام الاحتفال حيت د. موزة غباش رئيسة الرواق الدور المميز والبناء الذي تقوم به مدينة الشارقة للخدمات الانسانية لدعم فئة المعاقين من ابنائنا وتفجير طاقاتهم الابداعية في المجالات المختلفة وتوفير وتطوير كل ما من شأنه ان يجعلهم اعضاء منتجين في مجتمعهم الى جانب جميع شرائح المجتمع المختلفة مؤكدة على السعي الواعي لحكومة الشارقة وقيادة مدينة الشارقة للخدمات الانسانية التي تتمثل في الشيخة جميلة بنت محمد القاسمي المديرة العامة للمدينة. كما شمل التكريم الصحفيات القائمات بالاعمال الصحفية المختلفة في جميع المؤسسات الصحفية المحلية.

حضر الحفل الشيخة جميلة بنت محمد القاسمي المديرة العامة لمدينة الشارقة للخدمات الانسانية، وسعادة الدكتورة عائشة السيار الامينة العامة لاندية الفتيات بالشارقة وجمع من عضوات مجالس الادارات في الجمعيات النسائية.

### باستخدام تقنيات تكنولوجية متقدمة

## دراسة تطوير نظام البصمة في الداخلية

■ اعدت الادارة العامة للأمن الجنائي في وزارة الداخلية دراسة شاملة لتطوير نظام البصمة الحالي بايجاد نظام متطور يعتمد على التكنولوجيا المتقدمة. وصرح النقيب مطر رحمة القاسمي القائم باعمال مدير ادارة المعلومات والأدلة الجنائية في الادارة العامة للأمن الجنائي ان النظام الجديد يتيح تخزين جميع بصمات الافراد على مستوى الدولة وربط كمبيوتر الادارة «بكمبيوترات» الادارات العامة للشرطة على مستوى الدولة من خلال شبكات معلومات قابلة للتطور باستمرار. واضاف بمناسبة حصوله على تقدير متميز في بحث قدمه مؤخرا لدورة القيادات الاولى بمعهد تدريب الضباط بكلية الشرطة ان الدراسة تهدف الى تحقيق قفزة نوعية في الدقة والاجراءات بعد نجاح نظام الكمبيوتر المقترح في العديد من الدول المتقدمة.

واستعرض النقيب مطر القاسمي في بحثه حول «دور كمبيوتر البصمة في النظام الأمني» أهمية استخدام الحاسوب في العصر الراهن ومساهمته الفاعلة في تسهيل الاجراءات الشرطية والأمنية لضبط المجرمين حيث اشار الى ان استخدام البصمات لاتنحصر في اجهزة العدالة فقط وكثير من



مطر رحمة القاسمي

المؤسسات المدنية وخصوصا المالية تستخدم البصمات للتعرف على عملاء المؤسسة بدلا من الارقام السرية التي يمكن سرقتها وبالتالي التلاعب بحسابات العملاء مما يتطلب مسايرة التطور التقني الحديث والاستفادة من مزاياه في هذا المجال المهم. واقترح النقيب مطر القاسمي ثلاث مواصفات في اعتماد كمبيوتر يؤدي دوره بدرجة عالية من الكفاءة وذلك بان يكون من الاجهزة العالمية المشهود لها بالدقة والسرعة والجودة وان يتيح نظام التشغيل استدعاء اي شخص تحت اي معلومة. ونجحت كل من المانيا وبريطانيا وامريكا والكويت في استخدام هذا النظام لضبط المجرمين بنجاح منقطع النظير. وطالب بضرورة حث مراكز البحوث والمختصين للاهتمام بالبحوث العلمية في مجال البصمة لان الدراسات المختصة في هذا المجال نادرة جدا مشيرا الى ان الدولة ومنذ قيام الاتحاد اعتمدت على التصنيف اليدوي للبصمات والآثار وكانت حينها هي الطريقة الوحيدة المستخدمة عالميا والتي ادت الى آثار سلبية من ابرزها تأخير المعاملات المتعلقة بالبصمات المحفوظة وظهور اكثر من ملف للشخص الواحد والحاجة الى اماكن حفظ كبيرة وطرق معينة للحفظ. اما النظام الآلي الذي تم تجربته مؤخرا ساعد بنجاح على ضبط بعض الاشخاص الذين سبق الحكم عليهم بالابعاد خارج الدولة ودخلوا الامارات مجددا بعد تغيير اسمائهم وجوازات سفرهم وهذا ما كان يصعب تحقيقه من خلال نظام البصمة اليدوية.

ويذكر ان نظام حفظ البصمات المركزي ترسل اليه بصمات التعيين ومعرفة السوابق والآثار المرفوعة من مسرح الجريمة على مستوى الدولة ومرتبط مباشرة بالادارات العامة للشرطة والمطارات.

## لجان معادلة شهادات التعليم العالي بدول التعاون تجتمع اليوم في دبي

■ يعقد رؤساء لجان معادلة شهادات التعليم العالي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية صباح اليوم اجتماعهم الثاني بفندق البستان روتانا في دبي وذلك بمشاركة ممثلين عن الامانة العامة للمجلس. ويناقش الاجتماع الذي يستمر يومين عددا من الموضوعات من بينها قرار الاجتماع الثالث للجنة وزراء التعليم العالي بشأن معادلة الشهادات والذي عقد بالرياض في فبراير الماضي. كما يناقش خطة عمل اللجنة لاقتراح السياسات ووضع التوصيات والمشاريع الرامية الى تحقيق التعاون والتنسيق بين الدول الأعضاء في مجال معادلة الشهادات واقتراح المعايير والاجراءات والاساليب المناسبة في هذا المجال. ويبحث الاجتماع ايضا في المعايير والاجراءات والاساليب المناسبة في مجال اصدار تراخيص مؤسسات التعليم العالي الاهلية والاعتراف بها وفي مجال تقويم البرامج الدراسية والاعتماد الاكاديمي وتبادل المعلومات والادلة والتقارير الخاصة بمعادلة الشهادات وتبادل الخبرات بشأنها.

كما يتضمن جدول اعمال الاجتماع الموضوع الخاص بتقريب الانظمة والاجراءات والاساليب المعتمدة لمتابعة شهادات الدول الاعضاء وتقديم المقترحات الخاصة بتطوير الخبرات والمهارات اللازمة للعاملين في مجال معادلة الشهادات والتقويم والاعتماد الاكاديمي والى مقترحات اخرى من الدول الاعضاء في شأن معادلة الشهادات. (وام).

## محاضرة عن فوائد الرضاعة الطبيعية

■ رأس الخيمة: عبد الله السبب:

■ نظمت ادارة مستشفى صقر بالتعاون مع قسم التنظيف الصحي في منطقة رأس الخيمة الطبية محاضرة حول الرضاعة الطبيعية حضرها عدد كبير من الامهات. وادار الندوة مهرة محمد جمعة بن صراي رئيسة قسم التنظيف الصحي في المنطقة الطبية برأس الخيمة. وحاضرت في الندوة الدكتورة عبير الخلفلوي استشارية طب الأطفال عن الرضاعة الطبيعية، مؤكدة على ان الرضاعة الطبيعية حق من حقوق الطفل حث عليه القرآن الكريم «والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة» (صدق الله العظيم). وقالت ان جميع الدراسات والأبحاث الحديثة اثبتت ان حليب الأم غذاء كامل للرضيع.

وقالت ان الأحصائيات تشير الى أن هناك ٤٠٠٠ حالة وفاة يوميا ناتجة عن الاستخدام غير الآمن وغير الصحيح للرضاعة الصناعية، وبعد الاتجاه والعودة للرضاعة الطبيعية انخفض مستوى الوفيات في السنة الاولى من العمر خصوصا في دول العالم الثالث.













# الفوج الاول من طلاب الدولة يختتم جولة ميدانية بالمنطقة الغربية

■ المنطقة الغربية - عبدالله محمود:

■ اختتم الفوج الأول من طلاب الدولة زيارتهم الميدانية مساء أمس للمنطقة الغربية، وضم الفوج الاول حوالي ٧٠ طالبا ومشرفا من مدارس المرحلة الثانوية في رأس الخيمة والفجيرة ومكتب الشارقة التعليمي وتأتي الزيارة انطلاقا من توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لاتاحة الفرصة لطلبة وطالبات الدولة لزيارة مناطق الانتاج الزراعي والاطلاع على معالم ومناطق الدولة.

وقام الطلاب خلال الزيارة التي استمرت لمدة يومين وتحت اشراف ديوان ممثل الحاكم بجولات شملت مزارع المواطنين في ليوا ومحمية الوضيحي ومشروع الاعلاف بوادي الربوم والمزرعة النموذجية للخضروات وجولات في الحدائق العامة والمدينة وقد استمع الطلبة الى شرح مفصل من المهندسين القائمين على هذه المشاريع وطرق الري الحديث المستخدمة في مشاريع الغابات ومزارع الخضروات.

وفي ختام الزيارة اشاد الطلبة بالنهضة الزراعية في ظل القيادة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة كما اعربوا عن شكرهم وتقديرهم للمسؤولين في ديوان ممثل الحاكم الذي اشرف على برنامج الزيارة وعلى حسن الاستقبال والضيافة التي وجدوها.

ووصف الطالب سعيد محمد احمد العبدول من مدرسة سعد بن ابي وقاص الثانوية (دبا الفجيرة) ان الرحلة جيدة والنظام جيد. وقال، عندما وصلنا مدينة زايد وجدنا استقبالا ومفاوة من المسؤولين في المنطقة وسنحت لنا فرصة ثمينة للاطلاع على المزارع ومشاريع الغابات وأعجبنا بمشروع الاعلاف الاخضر. وقال، ان المنطقة في تطور مستمر مشيرا الى ان الرحلة اتاحت ايضا فرصة التعرف على طلاب من رأس الخيمة وابناء مدينة الفجيرة. واضاف الطالب خلفان محمد عبيد من مدرسة الفجيرة الفنية ان الرحلة جميلة ومهمة بالنسبة للطالب وقال، لفت نظري الحدائق والمزارع واهتمام المواطنين والمسؤولين بالطلاب مؤكدا على ان الجولة اكسبته الكثير من المعارف والمشاهدات الجديدة التي يراها لاول مرة في جزء غال من وطننا الحبيب.



## الشركات العالمية تتنافس على سوق الامارات

# هواتف متحركة مرتبطة بشبكات الاقمار الصناعية مباشرة

■ دبي - فريد وجدي:

■ تشهد اسواق الامارات منافسة حادة بين شركات الاتصالات العالمية التي توفر احدث تكنولوجيا للاتصالات الدولية باستخدام الهواتف «الساتلية» النقالة التي ترتبط وتعمل بشبكات الاقمار الصناعية مباشرة. وتعلن اتصالات خلال الساعات القادمة عن اسعار اجهزتها وقيمة اشتراكها واسعار مكالماتها، وخلال اسابيع قليلة سوف يصبح في امكان المواطن والمقيم في الدولة امتلاك هاتف «ساتلي» متحرك يمكنه من اجراء وتلقي الاتصالات الهاتفية في البر والبحر والجو على مدار الكرة الارضية. وتفرض مؤسسة الامارات للاتصالات سرية كاملة على تفاصيل اسعار الخدمة وبيع الاجهزة وقيمة المكالمات نظرا لاستمرار مفاوضاتها مع شركتي «ايريديوم» و«دايكو» العالميتين للاتصالات نظرا للطبيعة التنافسية والتجارية وسعي الاطراف الثلاثة لتحقيق اكبر قدر ممكن من المصالح التجارية في الامارات.. بالاضافة الى وجود علاقة السرية في مفاوضات الشركتين من جهة واتصالات من جهة اخرى مع مفاوضاتهما مع شركات الاتصالات العاملة في السعودية وقطر والبحرين والكويت وسلطنة عمان التي توشك هي الاخرى على ادخال خدمة الهواتف «الساتلية» المتحركة الى هذه الدول. وحصلت «الاتحاد» على بعض تفاصيل اسعار الخدمة الجديدة التي ستتوفر محليا عن طريق مؤسسة الامارات للاتصالات باعتبارها وكيلا تجاريا للشركتين حيث يصل ثمن جهاز الهاتف لنحو ١١ الف درهم «٣ آلاف دولار» فيما ستتراوح اسعار الاتصالات للدقيقة الواحدة سواء محليا او دوليا من دولارين الى ٥ دولارات.

### اتصالات تعلن اسعار الاجهزة وقيمة الاشتراكات خلال ساعات

وبالرغم من تأخر الاعلان عن توقيع عقد اتصالات مع شركة «اير يديوم» والذي كان متوقعا قبل اسابيع خصوصا بعد ان وقعت «اير يديوم» عقودا مع السعودية والكويت وقطر وربما البحرين وعمان.. فان اتصالات ربما تعلن خلال ساعات قليلة عن توقيع عقد الوكالة التجارية وموعد بدء طرح خدمات الاتصالات الهاتفية الساتلية مع شركة «ايكو» كما ستعلن في مؤتمر صحفي اسعار الخدمة بما في ذلك سعر جهاز الهاتف من اتصالات وقيمة الاشتراك والمكالمات واسلوب التحصيل ومواعيده كما سيتم الكشف عن تساؤل هام وهو هل سيتم السماح ببيع الهواتف «الساتلية» في السوق المحلية اسوة بهواتف «جي. اس. ام» ام لا؟ وشروط الصيانة وغيرها من التفاصيل.

## .. وتطرح « قناص ١ » اليوم

■ أحمد هاشم:

■ أكد أحمد فيصل الدوسري مدير العلاقات العامة في مؤسسة الامارات للاتصالات «اتصالات» في تصريح لـ «الاتحاد» على ان الهاتف المتحرك الجديد «قناص - ١» الذي ستطرحه اتصالات اعتبارا من اليوم في جميع فروعها على مستوى الدولة يتمتع بمزايا كثيرة ومتنوعة تجعله فريدا من نوعه بالاضافة الى سعره التنافسي.

واضاف ان جميع المزايا المتطورة التي يتوقعها المشترك من هاتف جي. اس. ام متحرك حديث موجودة بالفعل في جهاز «قناص - ١» الذي سيتم طرحه صباح اليوم ومنها امكانية الاختيار بين خاصيتي الرنين أو الاهتزاز وخاصية تسجيل واعادة الاستماع للمكالمات لمدة قصيرة وكذا قابلية التوصيل مع خدمة استلام البيانات سواء البريد الالكتروني أو الفاكس أو الانترنت بالاضافة الى بطارية ليثيوم عالية الجودة والقوة.

واضاف الدوسري انه سيتم عرض الهاتف الجديد بسعر ١٠٨٠ درهما يشمل الجهاز وملحقاته الاضافية وهي بطارية ليثيوم صغيرة والشاحن المتنقل وشاحن السيارة وسماعة الاذن وبالامكان شراء الجهاز الجديد بدون شاحن السيارة وسماعة الاذن بمبلغ ٩٨٠ درهما.

مشيرا الى ان العرض يشتمل على ضمان لمدة سنة واحدة علما بأنه يمكن شراء الجهاز من خلال فروع اتصالات مع أو بدون الاشتراك في خدمة جي. اس. ام.

مؤكدا على أن الاشتراك في خدمة جي. اس. ام قد تم تخفيضه مؤخرا الى ٣٤٠ درهما شاملة رسم توصيل الخط بقيمة ٢٠٠ درهم والايجار ربع السنوي بقيمة ٩٠ درهما كذلك سعر بطاقة SIM ٥٠ درهما.

واختتم الدوسري تصريحه قائلا ان عدد المشتركين على مستوى الدولة في خدمة جي. اس. ام قد تجاوز ٤٥٠ ألف مشترك وهذا يعكس الثقة المتنامية التي يبديها جمهور المشتركين في الدولة لخدمة جي. اس. ام المتطورة التي تقدمها اتصالات سواء فيما يتعلق بالخدمة أو الأجهزة.



أحمد فيصل الدوسري

## مجلس ادارة عربسات يختتم اعماله بدبي غدا

■ دبي - «الاتحاد»: يختتم مجلس ادارة المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) اجتماعات الدورة الـ ٨٨ التي يعقدها بدبي حاليا، وينجز المجلس خلال دورته الحالية مشروع الميزانية التقديرية للعام ١٩٩٩ كما يطلع على تقارير المدير العام والمراقب الداخلي والوضع المالي للمؤسسة ويقر السياسة التسويقية لخدمات عربسات ويطلع على ما تم انجازه بشأن اعداد الخطة الاستراتيجية لعربسات وخطوات الاعداد لاطلاق القمر الصناعي عربسات ٣ - أ ويتابع سير العمل في المشاريع الاستثمارية «الثريا ايكو» ومشروع اعادة البث على العالم العربي وخارج منطقة تغطية اقمار عربسات.

## تشكيل مجلس مادة الرياضيات بالشارقة

■ الشارقة - أنور محمود

■ قررت تعليمية الشارقة أمس تشكيل مجلس مادة الرياضيات على مستوى مدارس المنطقة من ٣٤ عضوا منهم موجهان وموجهتان و ٣٠ معلما ومعلمة وذلك بهدف تحقيق النمو الشامل والمتوازن للطالب، والارتقاء بالكفايات المهنية والتربوية للمعلمين، وتنمية ورعاية الكفاءات الممتازة من الطلاب، وكذلك تفعيل دور المعلم في اعداد واستخدام الوسائل التعليمية، ومناقشة الصعوبات التي قد تعترض بعض المعلمين اثناء التدريس، واثراء المناهج بالمشاركة في تقويمها وتطويرها من خلال الملاحظات والآراء، وتعزيز التفاعل بين المؤسسات التربوية، والمجتمعية. ويعقد المجلس جلساته بقاعة التوجيه بالمنطقة الساعة العاشرة والنصف صباح أيام الأربعاء الموافقة ٢٥ نوفمبر الجاري و ٣٠ و ٢٤ ديسمبر المقبل و ٣١ مارس المقبل، وتشكل مجلس مادة الرياضيات من:-

- الموجهون والموجهات: محمد سرور، فتحي سعد ابراهيم، مرفت عبد الخالق، ياسمين نصير.
- المعلمون والمعلمات: يوسف جميل يوسف «معلم أول»، محمود عبد الغفار سليم «معلم أول»، محمد طه عفيفي، خير الدين سعد، سمير البدوي السيد، زياد هشام خدام، ماهر محمود ماجد فوز، أحمد منير محمد مرتضى، عثمان خالد عثمان داود، رضا حسن وهبة، عمر حساين، عمر محمود مصطفى عدس، أروى مطر، زليخة الحوسني، أمل أحمد بوابة، ابتسام احمد خليل، قسمة احمد عبد الهادي، منى فوزي خلف، أمل خميس محمد خميس، فريدة عبد العزيز العوضي، انتصار سعيد، خلود مشتهى، ندى عبد الرحيم الشيخ، نهلة حسين، موزة علي، عايدة مصطفى، هزار حسن الكيالي، ستيتة سيد شرف، مها عادل، محاسن ظاهر ابلخي.

## صباح الخير

علي العمودي

### الغاء الثانوية العامة

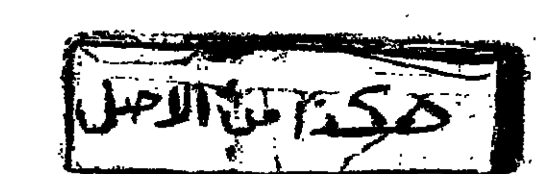
■ في يوم واحد حملت لنا «الاتحاد» خبرين عن الثانوية العامة كان الأول على الصفحة الاولى من الصحيفة وهو من الاردن عن اتجاه الحكومة هناك الى الغاء امتحان الثانوية العامة بعد بلورة بديل له او تجزئته. ونستذكر مع معاناة الطلاب من هذه العقبة الكأداء ما جرى قبل امتحانات العام الماضي هناك عندما اقدم احد الطلاب من الراسبين على ابادة عائلته خوفا من التقريع اذا ما فشل في الامتحان الثاني له. وفي اليوم ذاته حملت لنا صفحة «رأي الناس» رد مدير الاعلام التربوي في وزارة التربية والتعليم والشباب بان الوزارة تدرس الاقتراح الخاص بتطبيق نظام الفصلين على الثانوية العامة في اطار توجهاتها نحو التغيير والتطوير في نظام التعليم والتقويم ولكنها هذا العام ستواصل الاخذ بنفس الاسلوب المتبع في امتحانات العام الماضي باعتبار ان الموضوع لازال قيد البحث والدراسة.

وتكشف لنا الاخبار مدى الصعوبة التي تمثلها هذه العقبة لملايين الطلاب ليس عندنا فحسب بل وفي العديد من بلداننا العربية. وباعتبار ان موضوع الامتحان عندنا هو الذي يهمنا اقول رغم كل الاساليب التي تواصلت وزارة التربية والتعليم والشباب في اعتمادها لدينا لاختبار قدرات الطلاب فان مستوى المتخرجين منها لايزال دون المستوى بدليل خضوعهم لسنة تأسيسية لدى التحاق المواطنين منهم في جامعة الامارات وكذلك بعض الجامعات في الخارج ذات المعايير الصارمة والدقيقة في القبول.

وباعادة طرحنا لهذه القضية نود ان نؤكد للوزارة ان القضية ليست بقابلة للتأجيل من سنة الى اخرى لانها تتعلق بمصير ومستقبل آلاف الشباب ممن يستعدون لخوض غمار الثانوية العامة او ممن ينتظرون.







العيد الوطني السابع والعشرون

# الامارات تحتفل بالعيد الوطني وقادة دول التعاون

■ يتزامن احتفال دولة الامارات العربية بالذكرى السابعة والعشرين للعيد الوطني مع ترحيبها باصحاب الجلالة والسمو قادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذين يعقدون القمة التاسعة عشرة على طريق مسيرة مجلس التعاون المباركة يوم ٧ ديسمبر المقبل في ابوظبي التي شهدت ميلاد المجلس في الخامس والعشرين من مايو ١٩٨١. ويجسد التقاء المناسبتين ·· الاحتفال بذكرى العيد الوطني والاحتفاء باصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون ·· نجاح المسيرتين ليس في استمرارهما كتجربتين رائدتين للاتحاد والوحدة في المنطقة وانما فيما تحقق من انجازات على مدى ٢٧ عاما من قيام اتحاد دولة الامارات العربية المتحدة في الثاني من ديسمبر ١٩٧١ واعلان قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية في الخامس والعشرين من مايو ١٩٨١.

ويعود قيام هذين الصرحين الوحدويين الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وتوجهه الوحدوي المتأصل في وجدانه الوطني. فقد توجه سموه منذ اللحظات الاولى لتوليه مقاليد الحكم في امارة ابوظبي في السادس من اغسطس ١٩٦٦ نحو اخوانه حكام الامارات حيث التقت ارادتهم على جمع الصفوف والكلمة في اتحاد يولف بينهم ومن ثم تضافرت عزيمتهم وجهودهم حتى تم بناء الاتحاد واعلان قيام دولة الامارات العربية المتحدة. ولم يتوقف النبض الوحدوي لصاحب السمو رئيس الدولة عند بناء الاتحاد بل امتد بنظرته الثاقبة للامور ورؤيته الحكيمة في استقراء متطلبات المستقبل الى اخوانه قادة دول الخليج العربية كما يؤكد ذلك سموه في حديث مهم يوم الثالث من يناير ١٩٨١ بقوله: «ان دولة الامارات قبل كل شيء نموذج اتحادي خليجي عربي قائم ومتطور وهي تضع نفسها في خدمة اي تنسيق بين اشقائها في منطقة الخليج» ويضيف سموه الى ذلك قائلا: «ان كل حركة توحيد في المنطقة هي دعم لاتحاد الامارات ولتجربتنا الاتحادية وتأكيد على ان الخط الاتحادي الذي سرنا عليه هنا هو الخط الذي لا محيد عنه في النهاية لدول الخليج العربية كلها ·· ووجودنا في حد ذاته هو دعوة مفتوحة ودائمة للوحدة الخليجية وتوسيعها». وهكذا عمل صاحب السمو رئيس الدولة.

وهكذا التقت ارادة صاحب السمو رئيس الدولة مع اخوانه اصحاب الجلالة والسمو قادة دول الخليج العربية وعملوا على تعزيز الروابط التاريخية وعلاقات القربى التي تربط بين شعوب المنطقة باعلان قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية في الخامس والعشرين من مايو ١٩٨١ في ابوظبي لتحقيق المزيد من الانسجام والتعاون وصولا الى التكامل الشامل بين دول وشعوب المجلس.

# زايد: كل حركة توحيد في المنطقة تدعم اتحادنا

حققت المسيرة الاتحادية لدولة الامارات العربية المتحدة بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي واخوانهما اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى للاتحاد حكام الامارات منجزات شامخة شملت جميع المجالات ووضعت دولة الامارات في مكانة متقدمة من الاستعدادات للقرن المقبل كما يؤكد ذلك صاحب السمو رئيس الدولة «وان مسيرة الخير تنطلق بتوفيق من الله تعالى ورعايته نحو مشارف القرن الحادي والعشرين» ويؤكد صاحب السمو رئيس الدولة كذلك عن رضاه لما حققته دولة الامارات العربية المتحدة من منجزات خلال مسيرتها نحو العبور الى المستقبل وذلك في لقائه مع اصحاب المعالي وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون يوم ٢٧ اكتوبر الماضي. عندما قال «ما تحقق تم اولا بفضل الله تعالى وبعونه وتوفيقه وبتوفير الارادة والعزيمة ثانيا رغم الصعوبات والمشاكل الكثيرة التي واجهت هذه المسيرة وتم تجاوزها ولله الحمد ·· لقد مر علينا في الماضي وقت لم نجد فيه معلما يزود ابناءنا بالعلم وبضرورات الحياة ·· والحمد لله اليوم تسلح الشباب بالعلم والمعرفة وتحمل المسؤولية في كل المجالات ·· لقد صبرنا رغم العقبات ولكن اليوم انجزنا للشعب كل ما تطلع اليه من آمال وطموحات».

لقد حققت دولة الامارات هذا التقدم والنهضة للوطن ووفرت الرفاهية والرخاء والسعادة لشعبها خلال فترة قياسية من الزمن بمعايير تطور الامم والشعوب. ويعرب صاحب السمو رئيس الدولة عن سعادته البالغة بهذا التطور ويقول: «ان ما انجز يفوق كل تصور ·· وذلك بعون من الله وتوفيقه اولا وبتوفير الارادة المخلصة» مؤكدا سموه: «انه ليس هناك مستحيل امام العزم الاكيد واخلاص النوايا لخدمة الشعب». ويشيد سموه في حديث آخر بتضافر جهود اخوانه الحكام في بناء تقدم الوطن ونهضته ويقول سموه: «ان كل ما سهرت عليه مع اخواني حكام الامارات بحرص وصبر قد تحقق ·· ولقد وصلنا بعون الله وتوفيقه مرحلة رسخنا فيها اقدامنا على طريق بناء الوطن وحققنا اهدافا كانت تبدو بعيدة المنال والتي لم تتحقق بسهولة بل تحدينا من اجلها الصعاب».

وعلى الرغم من المنجزات الشامخة التي حققتها مسيرة الاتحاد على مدى ٢٧ عاما من العمل والبناء المتواصل الا ان صاحب السمو رئيس الدولة يطمح في مزيد من التقدم للوطن والخير للمواطنين حيث يؤكد سموه في لقاء مع رئيس المجلس الوطني الاتحادي واعضاء المجلس يوم ٤ يناير الماضي بان الدولة ستواصل السير بكل جد واخلاص لاستكمال ما تصبو اليه من اهداف لصالح الوطن والشعب. ويقول سموه: «ان ما تحقق يستحق الشكر والحمد لله على هذه النعمة ·· ومازال امامنا خطوات يجب ان نقطعها بجدية واخلاص والله يعلم انني واخواني مستمرون على هذا الطريق والنهج نفسه لتحقيق المزيد من الانجازات وتوطيد اركان الدولة لانها السبيل الى الرقي وتعزيز مكانتنا بين دول العالم». كما يؤكد سموه قائلا: «نحن اليوم اكثر عزما وتصميما ونشعر بالفخر والاعتزاز لان ما وضعناه من ركائز وبذور طيبة قد انتج بناء قويا ·· وان شعب الامارات يستحق كل الخير».

وأكد التقرير السنوي للامم المتحدة حول التنمية البشرية لعام ١٩٩٨ ان دولة الامارات العربية المتحدة قد احتلت المركز الثاني بين الدول العربية ذات التنمية البشرية العالية بينما احتلت المركز الثامن والاربعين من بين ١٧٤ دولة في العالم من حيث توفير مستويات مرتفعة من المعيشة لمواطنيها.

## نهج الشورى

لقد تحققت هذه المنجزات نتيجة للترابط والتلاحم بين القيادة المخلصة والشعب الوفي والتناغم والانسجام والتعاون بين مختلف مؤسسات الدولة ونهج الشورى والقدوة اللذين اتبعهما صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في قيادة المسيرة الاتحادية.

فقد حرص سموه باستمرار على التشاور مع اخوانه اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات وتوجيه الوزراء والمسؤولين للتفاني في اداء مهام العمل الوطني وكذلك من خلال اللقاء المباشر مع المواطنين في مواقعهم للاطمئنان على احوالهم والوقوف على احتياجاتهم ومتطلباتهم.

ويؤكد صاحب السمو رئيس الدولة لاخوانه الحكام في الاجتماع الذي عقده المجلس الاعلى للاتحاد يوم ٢٠ مايو ١٩٩٦: «ان اهم الواجبات علينا كحكام ان نعمل جميعا يدا واحدة للارتقاء بالمستوى المعيشي للشعب ·· وانني اول من تقع عليه مسؤولية رعاية الوطن والمواطن واداء الواجب الذي فرضه الله علينا ·· وان المتابعة هي مسؤولية الجميع ·· الكبير والصغير لكي نقوم بكل ما نستطيع على الوجه الاكمل ·· وربما تغيب عن الانسان امور كثيرة ولا اعلم كمسؤول اول في هذه الدولة ·· وان من الواجب عليكم ان تخبروني ان كان هناك اي تقصير ·· وانتم عون لي على اداء واجبي ولن الوم احدا غيركم بوصفكم حكاما وشركاء لي في المسؤولية ·· وسوف اتقبل كل شيء برحابة صدر وسعة بال».

ويؤكد صاحب السمو رئيس الدولة في هذا الخصوص ايضا حرصه واخوانه الحكام على السهر لخدمة الوطن والمواطن ويقول: «يجب علينا ان نعمل لخدمة الانسان واسعاده واذا كان الله قد فضل بعضنا على بعض وانعم عليه بالثروة فيجب ان يفكر الانسان في ان هذه الثروة ليست ملكا له ولكن الله سخرها لخدمة عباده».

ويعلن صاحب السمو رئيس الدولة في حديثه الى اخوانه الحكام عن ارتياحه لما تحقق للمواطن من مكاسب ولكنه يعبر في الوقت نفسه عن قلقه من ان يكون هناك محتاج في الوطن ويقول سموه في هذا الصدد: «ان دخل المواطن في دولة الامارات العربية المتحدة يأتي ترتيبه حسب المصادر الدولية بين المركز الاول والثالث على مستوى دول العالم ·· وعلى الرغم من ذلك لايخلو الوطن من ذوي الدخل المحدود لانه مهما كان المسؤول على الملم والادراك فلابد ان تغيب عنه اشياء ·· ولكن اذا كان هناك محتاج في الوطن فهذا لايجوز وعلينا كحكام ان نعمل لصالح جميع ابناء الوطن وفي كافة ارجائه».

وقد ارسى صاحب السمو رئيس الدولة بما بذله من جهد متواصل على مدى العقود الثلاثة الماضية لبناء الوطن نهجا متفردا في مسؤوليات الحكم والقيادة يقوم على المتابعة الشخصية والزيارات الميدانية لمختلف مواقع العمل وهو لذلك يحرص على ان يكون القدوة للمسؤولين في العطاء الوطني والبذل والتفاني في خدمة الوطن والمواطنين.

وانطلاقا من هذا التوجه حث سموه اصحاب السمو والمعالي اعضاء مجلس الوزراء الحالي بعد اداء اليمين الدستورية امامه في شهر ابريل ١٩٧٧ على متابعة سير العمل الذي يقع تحت اشرافهم بشكل مباشر والتأكد من جدية انجاز العمل المطلوب على الوجه الاكمل والالمام بكل دقائق الامور حتى يكون المسؤول مستوعبا لكل تفاصيل العمل الموكل اليه وقال سموه: «ان الانسان اذا تقاعس ساعة او يوما عن مسؤوليته تؤخذ عليه مآخذ وخيمة من حكومته ومن شعبه ولابد من الجميع الحفاظ على اموال الشعب ·· وعلى كل منكم ان يكون حازما وواعيا لمسؤوليته وامانته ·· وان وجد سلبيات فعليه طرح ذلك علينا دون تردد وسنعمل جميعا يدا واحدة من اجل المصلحة العامة».

## الاطمئنان على المواطنين

وينبع نهج الشورى الذي يتبعه صاحب السمو رئيس الدولة من ايمان راسخ بالعقيدة والقيم الاسلامية حيث يؤكد سموه: «ان حكم الشورى من عند الله ·· ومن لم يطع الله فهو خاسر». لذلك حرص سموه منذ توليه مسؤوليات الحكم على اللقاء المباشر مع المواطنين في مواقعهم في جميع ارجاء الوطن من كل علم على الاقل من خلال الجولات الميدانية لتفقد احوالهم وتلمس احتياجاتهم والاطمئنان على توفير الحياة الكريمة لهم حيث يؤكد سموه في هذا الصدد: «ان سعادة ورفاهية المواطنين امانة في عنقي وانني واخواني الحكام حريصون على السهر وبذل كل جهد من اجل خير المواطنين وتحقيق المزيد من التقدم والرقي للوطن». والتقى صاحب السمو رئيس الدولة خلال جولته السنوية المعتادة في العام الحالي مع ابنائه المواطنين بالمنطقة الغربية واكد في حديثه لهم «ان دولة الامارات ستظل ماضية في مسيرتها ليعم الرخاء الدولة وتصل الرفاهية لكل فرد من افراد هذا الشعب».

وانطلاقا من هذا التوجه الذي يجسد عظمة القيادة في تلمس وتحسس امال وطموحات المواطنين امر سموه يوم ٥ ابريل ١٩٩٨ بتوفير المساكن والمزارع للمواطنين في مختلف انحاء الدولة. وقال سموه في لقاء مع رئيس واعضاء المجلس الوطني الاتحادي: «انه يريد أن يحصل المواطنون الذين ليس لديهم دخل سواء في ابوظبي او في العين او الامارات الاخرى على مساكن» مؤكدا سموه: «انه يريد الخير لشعب الامارات» وتساءل سموه باحاسيس تجسد حرص اولي الامر على رعيته وتنبض بمشاعرهم: «كيف يكون هناك مواطنون يسكنون بايجار في ابوظبي ودبي والشارقة ورأس الخيمة وغيرها»· ودعا سموه في هذا اللقاء اخوانه اصحاب السمو الحكام الى توزيع الاراضي على المواطنين ليبنوا عليها لأنهم اهلنا وهم الذين يحفظون الارض والوطن ولهم في الارض مالنا.

## بناء الانسان

واولت دولة الامارات قضية بناء الانسان الاولوية القصوى من منطلق ايمان صاحب السمو رئيس الدولة ··» ان الانسان هو محور كل تقدم حقيقي ·· وان الانسان المتعلم هو الدعامة الاساسية التي تعتمد عليها دولة الاتحاد». وقد تكللت الجهود المخلصة للقيادة الحكيمة في بناء الانسان بالنجاح واصبح الواقع المعاش يعكس اليوم مدى اهمية هذا الانجاز في مسيرة الاتحاد. واصبح ابناء الوطن يتحملون اعباء المسؤوليات في كل مواقع العمل الوطني وحصد الوطن ثمار غرسه الطيب كما يؤكد ذلك صاحب السمو رئيس الدولة بقوله: «لقد حصدنا الكثير وحصدنا ما لم يكن يتصوره المواطن او الصديق او الشقيق ·· وان خير ما حصدناه في هذا الوطن هو بناء الانسان الذي نعطي له الاولوية في الاهتمام والرعاية».

ويحرص صاحب السمو رئيس الدولة على الالتقاء بابنائه المواطنين الذين يدرسون في الخارج لحثهم على مواصلة الجد والمثابرة في التحصيل العلمي لخدمة وطنهم ومواطنيهم والمساهمة في مسيرة البناء والتطور.

ويؤكد سموه في لقائه مع ابنائه الطلبة العسكريين الذين يدرسون في لندن يوم ١٢ سبتمبر الماضي: «ان قيمة الانسان بعمله وعلمه لان العمل خالد يكسب صاحبه الاحترام والتقدير من أهله ومجتمعه وواجب على ابناء الوطن ان يتحملوا مسؤولية العمل الوطني كل في مواقعه بجديه واخلاص».

كما يؤكد سموه بفرح غامر عند لقائه مع ابنائه الضباط وطلبة وطالبات الامارات في الجامعات والمعاهد العسكرية المصرية قائلا: «الان استطيع ان اقول انني ربحت ولم اخسر».

## الشباب

واعطى صاحب السمو رئيس الدولة واخوانه اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات رعاية ثروة الوطن من الشباب اولوية مطلقة وحرصوا على دعوتهم باستمرار الى التسلح بالعلم حتى يسهموا بدورهم في خدمة الوطن وان يلموا بالماضي وظروفه الصعبة والمشاق التي عاش في كنفها اباؤهم واجدادهم ليلموا بحاضرهم ويستشرفوا افاق مستقبلهم.

وحرص صاحب السمو رئيس الدولة على توظيف كل قدرات الشباب وحثهم على العمل والانتاج والالتحاق بمختلف ميادين العمل باعتبار ان العمل شرف وواجب مؤكدا سموه: «اهمية العمل وقيمته في بناء الانسان وعلى ان نهضة الامم تقوم على سواعد ابنائها». وتصدى سموه لمشكلة تعطل الشباب ووجه وزارة الداخلية بحصر اعدادهم والعمل على تشغيلهم كما حرص سموه على توجيه الشباب الى اهمية اكتساب الخبرة بالتدرج في السلم الوظيفي.

ويجسد مشروع صندوق الزواج الذي تم انشاؤه بمبادرة كريمة من صاحب السمو رئيس الدولة حرص سموه على توفير الاستقرار العائلي للشباب عن طريق تشجيعهم على الزواج من المواطنات والحد من ظاهرة الزواج من اجنبيات كما يؤكد ذلك سموه عند لقائه مع اصحاب المعالي وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون يوم ٢ نوفمبر الحالي الذين شاركوا في المؤتمر الاول لصندوق الزواج بقوله: «ان فكرة انشاء الصندوق جاءت انطلاقا من حرصنا على الشباب وعلى الاستقرار الاسري لافراد المجتمع لما فيه صلاح الوطن».

ويعد هذا المشروع من المشاريع الرائد في المنطقة وتقوم فكرته على منح كل شاب يعتزم الزواج من مواطنة منحة مجانية قدرها ٧٠ الف درهم مما أسهم في زيادة الاسر المواطنة حيث استفاد من منح الصندوق حتى نهاية شهر اكتوبر الماضي اكثر من ١٧ الف شاب حصلوا على منح بلغ مجموعها مليارا و١٣٥ مليون درهم.

وحرص صاحب السمو رئيس الدولة في الوقت نفسه على توجيه ابنائه الشباب ونصحهم بالابتعاد عن المظاهر والانفاق التفاخري والاقتراض من المصارف مؤكدا لهم «ان على الشباب ان يسعى الى تحسين دخله بجد واخلاص خاصة وان مجال العمل مفتوح امامهم ·· ان عليهم ان يفكروا في يومهم وغدهم لتأمين مستقبلهم ومستقبل اسرهم ·· وان على الشباب ان ينفق دخله بتعقل وعلى قدر حاجته الاساسية في حاضره ومستقبله ·· وان يعيش في حدود امكانياته ولا يقترض حتى لاتتراكم عليه الديون ويصبح عاجزا عن مواجهة حياته المعيشية».

كما عملت دولة الامارات على النهوض بالمرأة لتأخذ دورها ومكانتها في خدمة المجتمع واصبحت اليوم تنهض بمسؤولياتها الى جانب الرجل وتلعب دورا نشطا في التحولات التنموية الضخمة التي تشهدها البلاد.

كما حققت المرأة مكاسب كبيرة على صعيد تأكيد مكانتها الاجتماعية من اهمها ·· اقرار العديد من التشريعات التي تكفل حقوقها الدستورية وفي مقدمتها حق العمل والمساواة مع الرجل في الاجر والضمان الاجتماعي وكذلك تمتعها بالاهلية القانونية وحق التمليك وادارة الاموال والاعمال.

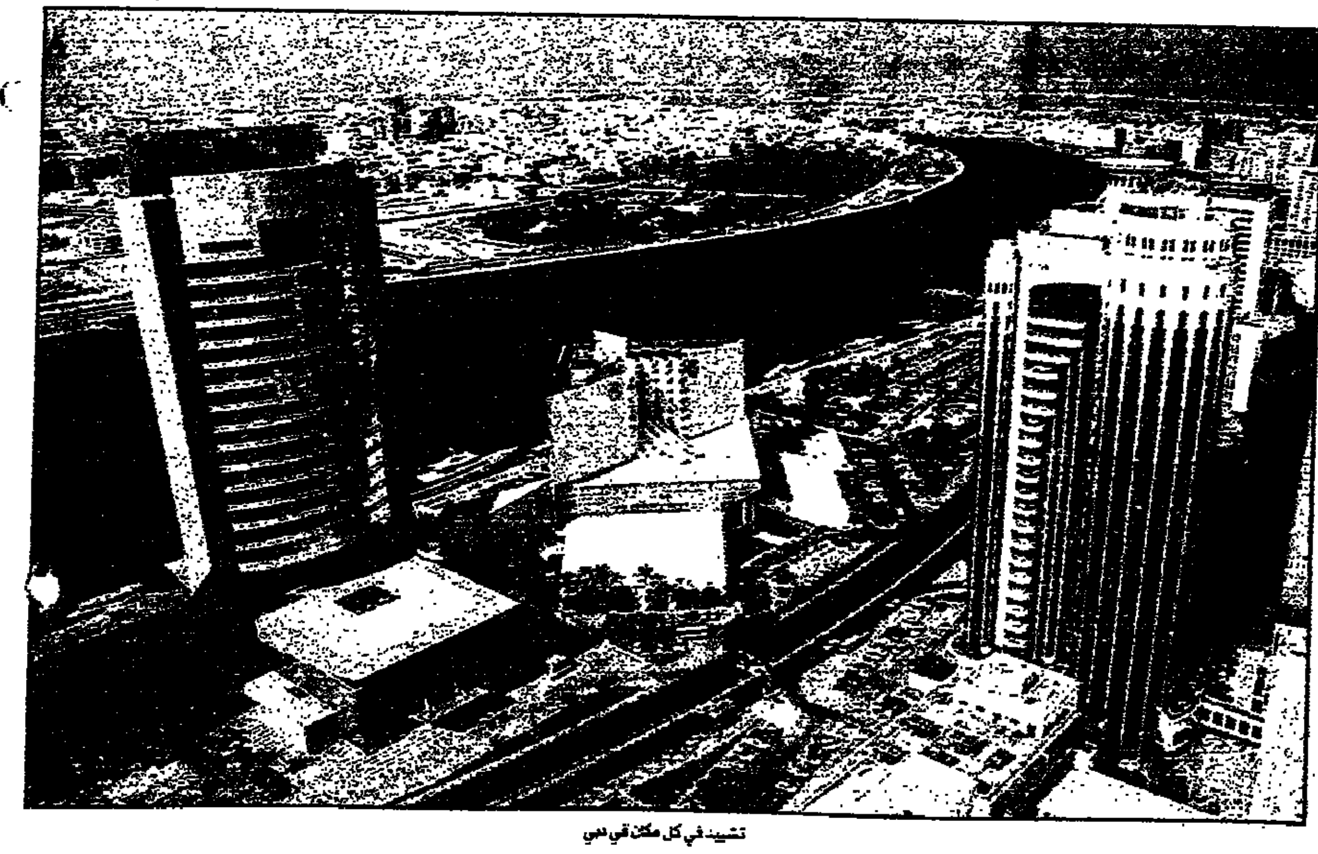
وحرصت دولة الامارات على توفير الاستقرار والطمأنينة لجميع فئات المجتمع من خلال تحقيق العدالة الاجتماعية وتوفير الضمان الاجتماعي ورعاية المعاقين وتأهيلهم وحماية الاسرة ومعاونة العجزة والارامل والمطلقات والايتام وذلك بمنحهم اعانات شهرية منتظمة للوفاء بمتطلبات الحياة الكريمة لهم حيث تمثل مخصصات الرعاية الاجتماعية لجميع فئات المجتمع نحو ٨٠٪ من مجموع الميزانية السنوية لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية. لقد تحققت هذه المنجزات الشامخة سواء على صعيد بناء تقدم الوطن ورقيه او على صعيد تحقيق سعادة المواطنين ورفاهيتهم بتوازن تام مع المحافظة على الهوية الوطنية وتراث الوطن كما يؤكد على ذلك صاحب السمو رئيس الدولة بقوله «لقد ترك لنا الاسلاف من اجدادنا الكثير من التراث الشعبي الذي يحق لنا ان نفخر به ونحافظ عليه ونطوره ليكون ذخرا لهذا الوطن وللاجيال القادمة».

وفي اطار تحقيق هذه المعادلة بين الاصالة والمعاصرة حرص صاحب السمو رئيس الدولة واخوانه اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى على بناء دولة عصرية تأخذ بكل مقومات التقدم وتحافظ في الوقت نفسه على البيئة الوطنية والتراث والعادات والتقاليد المتوارثة بحيث تتناقله الاجيال المتعاقبة.

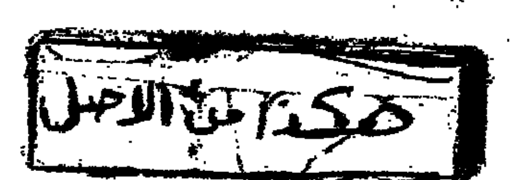
لقاءات مستمرة بين القائد والمواطنين

## «نفخر بمنجزات مسيرتنا.. وأمامنا خطوات يجب أن نقطعها»
## «شعب الامارات يستحق كل خير.. ولايجوز أن يكون هناك محتاج في الوطن»

## «سعادة ورفاهية المواطنين أمانة في عنقي وإنني وإخواني الحكام حريصون على تحقيق المزيد من التقدم للوطن»


تشييد في كل مكان في دبي

نهضة عمرانية شاملة في ابوظبي



### يمكن رؤيتها بالعين المجردة في الإمارات

# السماء تمطر شهبا اليوم ولا خوف على الأرض

■ متابعة - حمدي نصر:

■ أعلن خبراء الفلك أن السماء ستمطر شهبا اليوم ولا خطر على الأرض منها، وأن آسيا ستكون أفضل مكان لمتابعة هذه الظاهرة الفلكية التي لم يحدث مثلها منذ عقود. «الاتحاد» تابعت هذا الحدث العلمي الفريد، وتطمئن الجميع أن علماء الفلك أكدوا أنه لا خطر على الأرض من سيل الشهب الذي يمكن رؤيته بالعين المجردة، وقالوا أن احتراق عشرة آلاف شهاب في الساعة «حسب وكالات الأنباء» على ارتفاع ٩٠ كيلومترا من سطح الأرض ابتداء من الساعة التاسعة مساء اليوم بتوقيت الامارات سيكون حدثا فريدا، وأن هذه الظاهرة التي تعرف باسم تساقط الشهب تحدث حين تعبر الكرة الأرضية ممرا للنيازك خلفه المذنب «تمبل تتيل» أثناء مروره في وقت سابق من العام الحالي.

أما الجمعية الأميركية لرصد النيازك والشهب فقد نشرت تقريرا ذكرت فيه: «ان سيل الشهب يقترب بسرعة من الأرض وهي لا تشكل أي خطر علينا، وفي الواقع هي ظاهرة طبيعية منحلة يمكن رصدها بالعين المجردة ليلا تحت سماء مكشوفة».

وكان المذنب «تمبل تتيل» الذي يدور حول الشمس كل ٣٣ عاما قد مر على مسافة قريبة من الأرض نسبيا هذا العام، مما زاد من احتمالات حدوث عاصفة من الشهب.

«الاتحاد» في متابعتها التقت مع الدكتور الياس فرنيني استاذ علم الفلك بكلية العلوم بجامعة الامارات الذي قال: ان الشهب وأمطارها لعبت دورا مهما عند بعض الحضارات القديمة، ففي عام ١٨٣٣ شهدت منطقة أميركا الشرقية أكثر من ١٥٠ ألف شهاب في الساعة، واعتقد البعض وقتها أنه نهاية العالم، فأقبل الناس على ديانتهم، ومثلما كان ظهور مذنب أو حدوث كسوف، اعتبر الناس في ذلك الوقت أن ظهور الشهب أيضا سبب في وفاة ملك أو وقوع زلزال، أو سقوط أو ظهور دولة.

ويتابع الدكتور فرنيني: وكان البعض يعتقد ان سبب ظهور هذه الشهب ناتج عن اضطرابات جوية داخل غلاف الأرض، وبعد حادثة شهب برج الأسد عام ١٨٣٣، بدأ العلماء يتساءلون عن مصدر الشهب، ومع تطور العلم، أصبحنا نعرف الكثير عنها. ويعزي الدكتور فرنيني ظاهرة الأمطار السنوية من الشهب الى المذنبات، وتتركب هذه المذنبات من مادة ثلجية وغبار وعناصر أخرى عديدة. فعندما تقترب من الشمس تتبخر المادة الثلجية بفعل الحرارة. وتسير المذنبات في مسارات شديدة الفلطحة. بحيث يقطع مدارها مدارات الكواكب ومدار الأرض أيضا. وبالتالي تترك بقايا المجسمات متبعثرة على طول مدارها حول الشمس.

والليلة، تقطع الأرض مدار مذنب تمبل تتيل (Tempel-Tuttle) وتمر عبر هذه الجسيمات ذات الكتلة الصغيرة بحجم حبة القمح، وتدخل هذه الجسيمات غلاف الأرض بسرعة تساوي ٧٠ كيلومترا في الثانية، حيث تحتك بجسيمات غلاف الأرض فتحترق وتظهر لنا كشهب باللون الأخضر أو الأزرق على علو ١٥٠ كيلومترا من سطح الأرض.

ويقول الدكتور الياس فرنيني استاذ علم الفلم في كلية العلوم بجامعة الامارات: إن عدد شهب أمطار برج الأسد يتغير من سنة لأخرى، ففي عام ١٩٦٦ كان عددها يقارب ١٠٠٠٠٠ شهاب في الساعة الواحدة، ويعتقد بعض علماء الفلك أن من الممكن أن يصل عدد الشهب الليلة ما بين ٢٠٠ الى ٥٠٠٠ شهاب في الساعة الواحدة.

أما الخطر الوحيد الذي يمكن أن تمثله شهب برج الأسد فقال الدكتور الياس فرنيني فسيكون على ٥٠٠ قمر صناعي تدور حول الارض من بينها أقمار للتجسس والاتصالات، وتلسكوب هابل المتخصص بدراسة الكون الذي حولنا، ويخشى البعض أن تتأثر الأقمار الصناعية بهذه الشهب، لكن بالنسبة للأرض فلا تشكل هذه الظاهرة أي خطر لأنها ناتجة عن جسيمات لا تتجاوز كتلتها خمسة غرامات، فتحترق كلها في غلاف الأرض، ويمكن لسكان الامارات مشاهدتها الليلة ابتداء من الساعة التاسعة مساء، وستمتد لقرابة خمس ساعات، وأفضل وقت لمشاهدتها سيكون حوالي الساعة الثانية عشرة مساء.

الشهب كما تبدو في صورة أرشيفية

**جسيمات في حجم حبة القمح تسير بسرعة ٧٠ كيلومترا في الثانية**

الياس فرنيني

**سيل الشهب يهدد أقمار التجسس والاتصالات**

■ دبي - مسعد النجار:

■ تعتزم شركة خاصة في دبي تنظيم رحلة صحراوية لمشاهدة انهمار الشهب الليلة والتي يطلق عليها اسم (برج الاسد) وستقوم الشركة بنقل الاشخاص الراغبين في مشاهدة انهمار الشهب الى موقع خاص في الصحراء بعيدا عن اضواء المدينة وتتضمن الرحلة محاضرة خاصة عن تاريخ سقوط الشهب والنيازك.

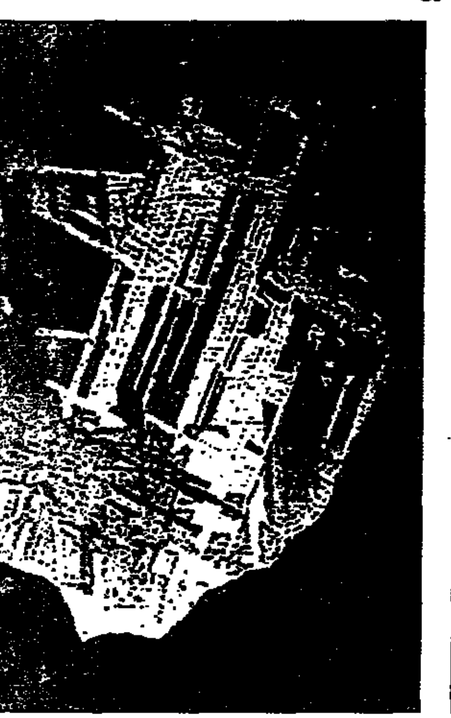
وابدى عدد من المسؤولين الدوليين الحكوميين في جميع انحاء العالم قلقا من المخاطر التي يمكن ان تحدثها الشهب والنيازك على الاقمار الصناعية التي تدور حول الارض. والمعروف ان هناك آلاف الاقمار الصناعية المختلفة مثل اقمار الاتصالات والارصاد الجوية وغيرها. وفي اول حادثة من هذا النوع تم تسجيلها العام ١٨٣٣ فان الهنود الاميركيين اطلقوا على تلك الليلة التي شاهدوا فيها النيازك والشهب تنهمر عليهم اسم «ليلة سقوط النجوم» ويعتقد بان النيازك المنهمرة والكرات النارية المصاحبة لها ستكون مضيئة بدرجة تلفت انتباه الناس وهم داخل منازلهم وتؤكد التقارير ان الحوادث المماثلة والتي حدثت في اعوام ١٨٦٦، ١٨٩٩، ١٩٦٦ شهدت سقوط كرات نارية متوهجة اضاءت المكان لمدة تصل الى حوالي ٤ دقائق.

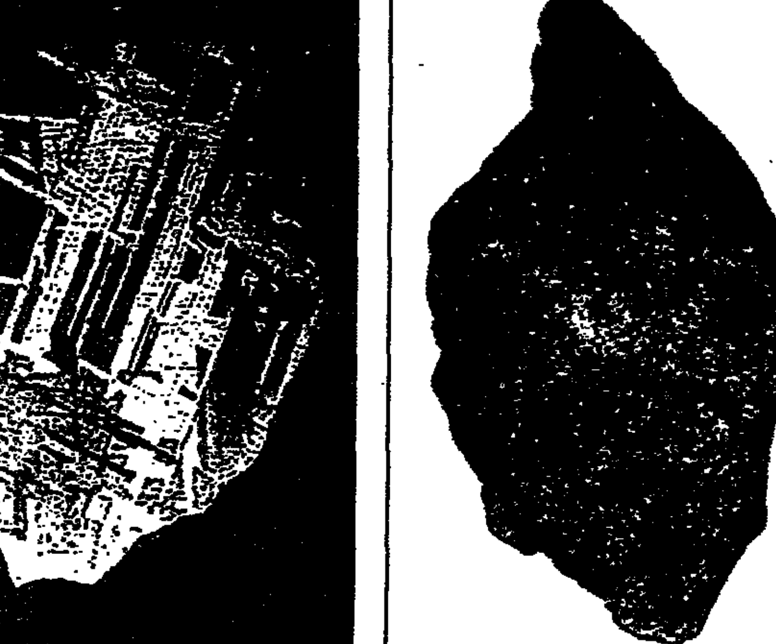


فوهة ناشئة عن سقوط نيزك في أريزونا بأميركا

## الفارق بين الشهب والنيازك

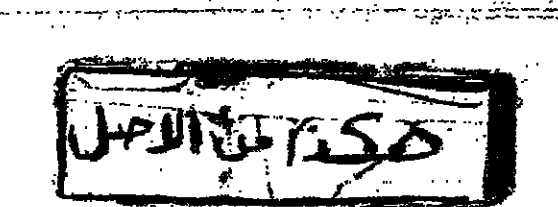
■ تتكون الشهب من مواد صخرية وتمثل ٩٣٪ من مكوناتها، أو الحديد الذي يمثل ٦٪ من مادتها، أو ١٪ من خليط من مواد أخرى، وذكر الدكتور محمد صالح النواوي في كتابه «الفلك» أن العلماء يعتقدون أن مصدر الشهب في الغالب الكويكبات أو المذنبات، كما أن جزءا كبيرا منها لابد وأن يكون قد تكون أثناء نشأة المجموعة الشمسية نفسها، والشهب قبل أن تصبح شهبا في الأغلفة الجوية للكواكب فإنها تكون عبارة عن احجار تتحرك حركة عشوائية بين كواكب المجموعة الشمسية وتدخل أغلفتها الجوية. لكنها تحترق نتيجة الاحتكاك بجزيئات الهواء ولذلك تعرف بالشهب، وغالبا ما تحترق الشهب بالكامل ولا يصل منها شيء للأرض، أما إذا كان الشهاب يحتوي على حديد ومعادن ثقيلة فإنه يتحمل درجات الحرارة العالية ولذلك يستمر حتى يسقط على الأرض ويسمى حينئذ نيزكا. ولنا أن نتخيل حجم الكارثة في المكان الذي تنزل فيه النيازك. وهذا يذكرنا بقول الله تعالى: «أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير». ومن لطف الله أن النيازك غالبا ما تنزل في الصحارى أو في البحار والمحيطات. وأكبر الحفر الناشئة عن سقوط النيازك يبلغ قطرها ٣٠٠ كيلومتر وهي في المحيط الهندي، وأقلها صغرا قطرها في حدود ٢ كيلومتر على السطح. ونتيجة عدم وجود غلاف جوي على القمر فإن سطحه مليء بالحفر الناشئة عن اصطدام هذه الأحجار به، أما الأرض فقد حماها الله بالغلاف الجوي. وإضافة الى هذه الأحجار التي تتحرك بين الكواكب، فإن هناك مادة من الغازات والأتربة تملأ الفراغ بين الكواكب، وتتكون حبيبات الأتربة الموجودة في المادة بين الكواكب من عناصر مختلفة بشكل معقد، وتتميز بأنها ذات كثافة صغيرة جدا ومادتها هشة.

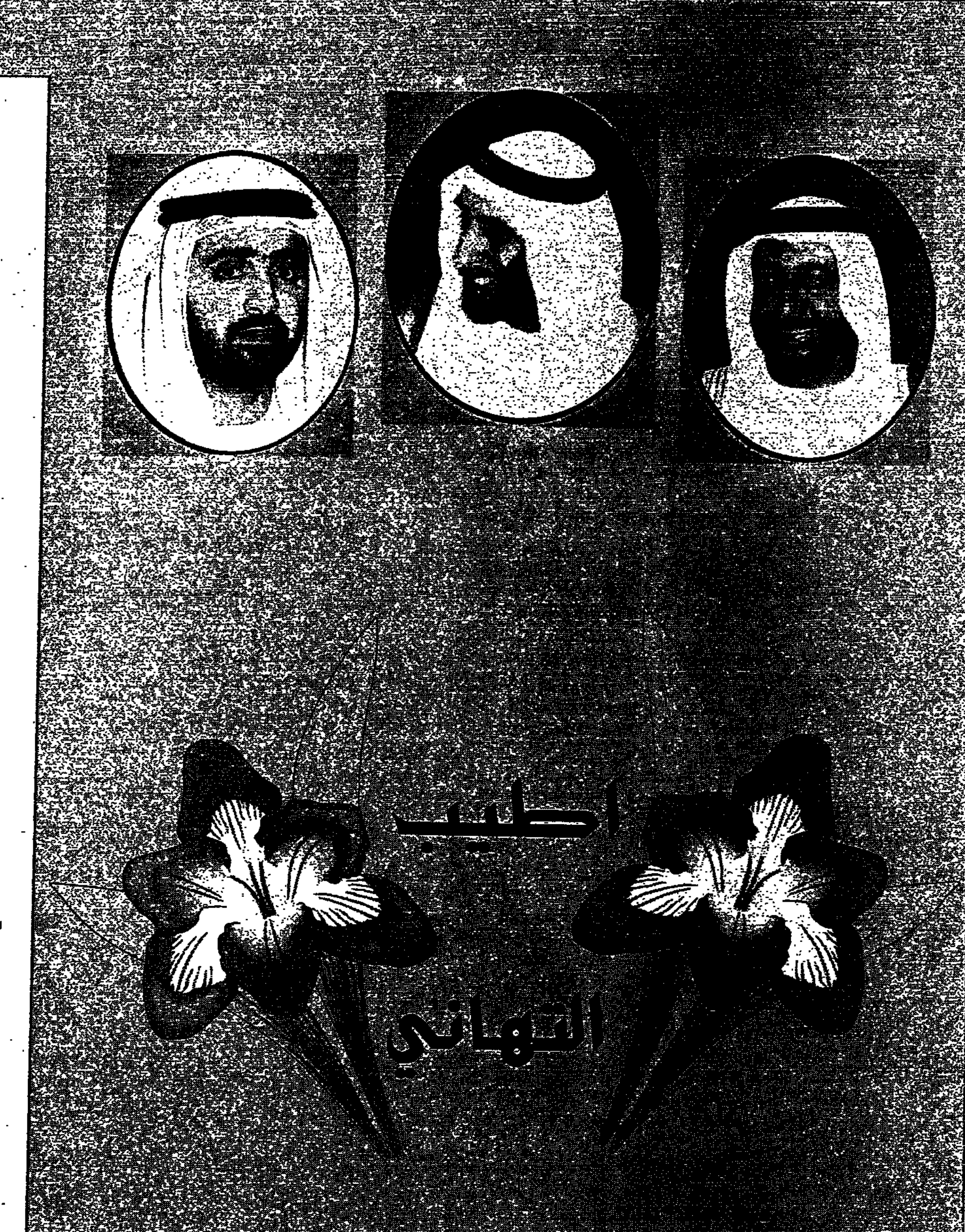




نماذج مختلفة لنيازك سقطت على الأرض








نرفعها
الى صاحب السمو الشيخ

## زايد بن سلطان آل نهيان

رئيس الدولة
والى صاحب السمو الشيخ

## خليفة بن زايد آل نهيان

ولي عهد أبوظبي – نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

**بمناسبة حصول**

**سمو الشيخ /**

## سلطان بن خليفة بن زايد آل نهيان

عضو المجلس التنفيذي – رئيس ديوان سمو ولي عهد أبوظبي

**على درجة الدكتوراه في الدراسات الدولية**

**من جامعة لمريك بجمهورية إيرلندا**

سائلين الله تعالى ان يسهم هذا الانجاز الكبير في تحقيق المزيد من العطاء والنجاح لخدمة دولتنا الفتية

---

**عبد الجبار الصايغ**
**احمد الصايغ**
**وكافة العاملين في**
**الصايغ واخوانه**







نتقدم بأسمى آيات التهاني والتبريكات

إلى صاحب السمو الشيخ **زايد بن سلطان آل نهيان**

رئيس الدولة

وإلى صاحب السمو الشيخ **خليفة بن زايد آل نهيان**

ولي عهد أبوظبي – نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

بمناسبة حصول سمو الشيخ الدكتور

## سلطان بن خليفة بن زايد آل نهيان

عضو المجلس التنفيذي – رئيس ديوان سمو ولي عهد أبوظبي

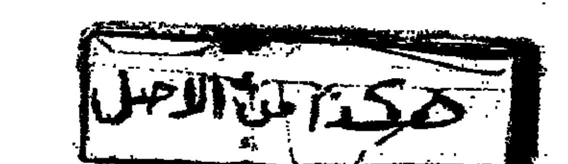
**على درجة الدكتوراه في الدراسات الدولية من جامعة لمريك بجمهورية إيرلندا**

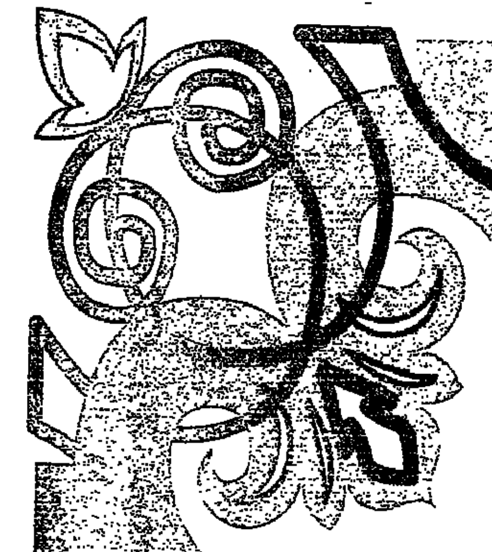
متمنين لسموه دوام التوفيق والتقدم لما فيه خدمة وطننا المعطاء في ظل قيادتنا الرشيدة

**حسن إبراهيم الفردان وأولاده**

وجميع العاملين

**بمجوهرات الفردان**













نتقـدم

بأسمى آيات التهاني والتبريكات

إلى صاحب السمو الشيخ

زايــد بن سـلطان آل نهـيان

رئيـس الدولـة

وإلى صاحب السمو الشيخ

خليـفـة بن زايـد آل نهـيان

ولي عهد أبوظبي - نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

بمناسـبة حصـول سمو الشيخ الدكتـور

سـلطان بن خليفة بن زايـد آل نهـيان

عضو المجلس التنفيذي - رئيس ديوان سمو ولي عهد أبوظبي

على درجـة الدكتـوراه في الدراسات الدولية

من جـامعـة لمريـك بجمهوريـة إيـرلـنـدا

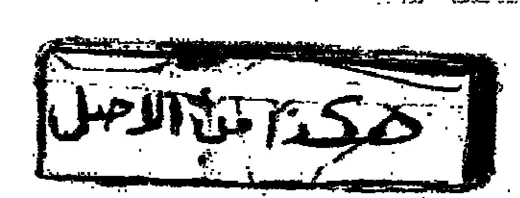
متمنين لسموه دوام التوفيق والتقدم لما فيه خدمة وطننا المعطاء

في ظل قيادتنا الرشيدة

خلفـان خميـس سيـف العميمـي

وأولاده

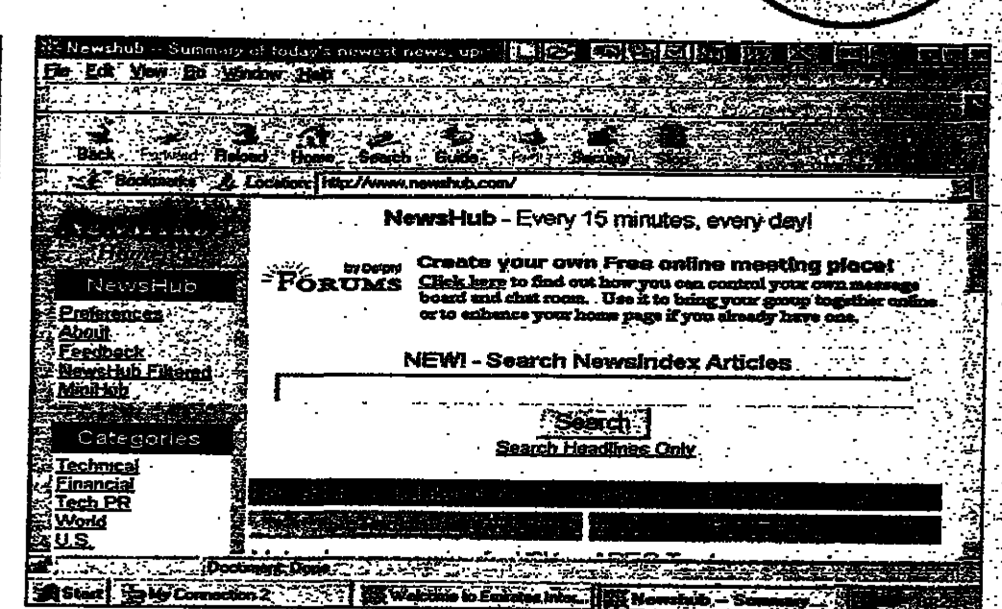







# وفرة الموضوعات وتشعبها على الشبكة استدعيا تطوير محركات بحث متخصصة

محرك بحث تعليمي




محرك بحث إخباري

■ اذا كنت تجد صعوبة في البحث على شبكة الانترنت فسوف تجد كل ما تريد معرفته، ولكن ذلك لا يتم بسرعة. فقد أصبح من الصعب على وسائل البحث التقليدية أيجاد المعلومات بالسرعة المطلوبة بسبب اكتظاظ الشبكة بها. لهذا السبب وجدت آلات البحثSearch Engines الجديدة وهي بمثابة محركات بحثية تقوم بفهرسة الموضوعات الموجودة على الشبكة وتعرف باسم «آلات البحث المتخصصة».

وهذه الآلات أو المحركات لم تقم بفهرسة الموضوعات الموجودة على الانترنت فحسب، بل قامت بتضييق نطاق البحث في تخصصات معينة فقط، كما استخدمت طرقا جديدة للبحث الشامل في هذه التخصصات.

## قصور الآلات التقليدية

ينشأ القصور في محركات البحث التقليدية مثل ألتافستاwww.altavista.com أو المحرك انفوسيكwww.infoseek.com أو هوت بوتwww.hotbot.com وغيرها من محاولة هذه المحركات تغطية جميع التخصصات والمواضيع على الشبكة، وأيضا من طريقة فهرسة مواضيع الانترنت وأسلوب استدعائها.

أما آلات البحث المتخصصة فهي دقيقة جدا في نوعية المواضيع التي يمكن فهرستها، والعائد هنا عظيم. فاستخدامها يعني اختصار وقت البحث غير المجدي للحصول على ما يحتاج اليه الباحث من معلومات.

اذن، فعندما تريد البحث عن موضوع بعينه على الانترنت مثل خبر معين أو إحصائية أو اسم أو عنوان محل، عليك استخدام آلات البحث المتخصصة أولا. واليك بعض أنواع آلات البحث الشائعة في مختلف المجالات:

## آلات البحث الإخبارية

لقد غيرت هذه الآلات من الطريقة التي يتم بها تصفح الانترنت. فعلى سبيل المثال، يحتوي محرك البحث اكسايت على خدمة إخبارية متعددة الأغراض على العنوان http:// nt.excite.com وقد أطلق عليها اسم NewsTracker وهو لا يستخدم منهجا حسابيا بالغ الدقة فحسب وانما يساعد المستخدم على تحديد فئة الموضوعات المفهرسة حسب الموضوعات.

أما المحرك الإخباري NewsHub على العنوان www.newshub.com فهو يشير الى سرعة البحث وعدد المواقع الموجودة بالفهرس، ويمكن لهذا المحرك تحديث الفهارس كل ١٥ دقيقة مما يعطي المستخدم قائمة بالأخبار الجديدة أولا بأول.

ومن المحركات الإخبارية الهامة الأخرى News Bot المتفرع من المحرك المعروفHot Bot وعنوانه www.newsbot.com وكذلك المحرك NewsTrawler وعنوانه www.newstrawler.com

## البحث في الملفات

هناك الملايين من الملفات والبرامج والبيانات والألعاب والمحركات، وهي كلها مختزنة في أجهزة الكمبيوتر والموصولة بالانترنت. ويمكن الإطلاع على الكثير من هذه الملفات بدون مقابل. لهذا السبب كان من الضروري ابتداع وسيلة للبحث بداخلها كلها في الوقت نفسه باستخدام محرك واحد. فعلى سبيل المثال، يمكن بواسطة المحرك Filez على عنوانه www.filez.com استدعاء ملفات من مواقعftp أي مراسم نقل الملفات المفهرسة بحيث يمكن استدعاؤها على الفور بعد إدخال كلمة دليلية مثل WordPerfect للحصول على جميع الملفات المتعلقة بذلك واستدعاءها Downloading

## محركات بحث لأغراض تعليمية

يلجأ الطلاب بكثرة للانترنت كمصدر رئيسي للمعلومات التي يحتاجون اليها في مختلف أبحاثهم الدراسية. وهنا يمكنهم استخدام محرك البحث Study- Web على العنوان www.studyweb.com للحصول على معلومات دراسية أو أكاديمية. ويقوم المحررون في هذا الموقع بمراجعة وتصنيف أكثر من عشرين ألف موقع الى الشبكة العالمية.

وهناك المحرك المكتبي www.neat-schoolhouse.org/awesome.html ويضم أكثر من عشرة آلاف موقع مفهرسة خصيصا للطلاب والمدرسين وأولياء الأمور.

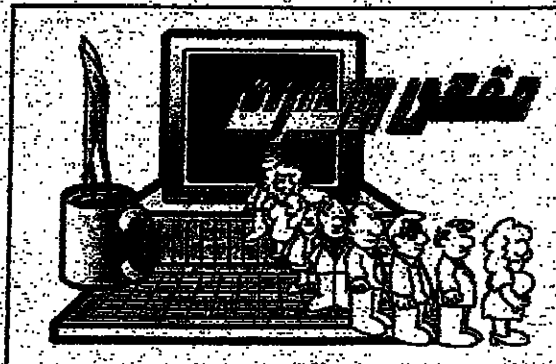
## محركات مجموعات الأخبار

لا تحتوي شبكة الانترنت على مواقع للوب فحسب، بل هناك كميات ضخمة من المعلومات التقنية والترفيهية والثقافية والعلمية وغيرها مختزنة في آلاف المواقع المعروفة باسم مجموعات الأخبار Newsgroups والدردشة. وفي الوقت الراهن فان أفضل وسيلة للبحث في مجموعات الأخبار من الموقع www.dejanews.com

## محركات أخرى

وثمة محركات أخرى متخصصة تعكس اهتمامات الناس واحتياجاتهم. فهناك على سبيل المثال المحرك www.exes.com المتخصص للبحث عن كل ( ) يتعلق بالسياحة. والموقع www.mwsearch.com المتخصص بمصادر المعلومات المتعلقة بالطب والصحة والاكتشافات الحديثة في هذا المجال.

ولا ننسى أخيرا ما يقوم به المتطوعون في البحث عن المعلومات التي عجزت أنت عن إيجادها، فهناك دائما من يبدي استعداده لمساعدتك، وما عليك سوى أن تبعث سؤالا الى الموقع www.humansearch.com حتى تتلقى المساعدة خلال ٢٤ ساعة.




اعداد: منصور عبد الله

بوك مارك

## الملك حسين على الإنترنت

افتتح الموقع الإلكتروني الرسمي الخاص بجلالة الملك حسين عاهل المملكة الأردنية الهاشمية وعنوانه www.Kinghussein.gov.jo ويضم الموقع أكثر من ٤٠٠ صفحة تغطي جوانب مختلفة من حياة جلالته والسيرة الهاشمية وتاريخ الأردن وحاضره، ووثائق ومعلومات رسمية سيتم تحديثها بانتظام واستمرار. وهناك وصلات تقدم للمتصفح وثائق عن الأردن والعائلة الهاشمية كما أن هناك عددا من المشاهد التسجيلات بالفيديو والصوت أيضا، تصور حياة الحسين وأسرته منذ أيام الطفولة حتى الآن، وهناك مكتبة بالكتب التي صدرت عن الأردن والمقابلات والخطابات الرسمية والقوانين الأردنية.

## ... والأمير تشارلز

وللأمير تشارلز موقع رسمي افتتح قبل أيام وعنوانه www.princeofwales.gov.uk/ ويضم ٤٥٣ صفحة تتحدث عن مراحل متعددة من حياته، ولكنه لا يضم سوى بضع فقرات عن الأميرة الراحلة ديانا وعن زواجه منها وطلاقها ووفاتها، وهذا قد يغضب أولئك الذين يكنون الحب والتقدير لأميرة ويلز الراحلة.

وذكرت شبكة بي بي سي البريطانية أن فكرة إقامة هذا الموقع لنفسه تهدف إلى توفير معلومات لم تتسرب من قبل لمستخدمي الشبكة في العالم عن حياة الأمير وعمله. وتشتمل سيرته الشخصية المفصلة، كما وردت على الموقع على ١٩ قسما مختلفا ومن بينها «المنتدى» حيث يمكن لمن يرغب أن يبعث بملاحظاته إلى الأمير. ومع ذلك لا تحتوي أي من هذه الأقسام أي إشارة إلى الأميرة ديانا أو عن زواجهما، وبدلا من ذلك، انتقل فجأة من الحديث عن تقلده منصب الأمير عام ١٩٦٩ إلى الحديث عن مولد ابنه الأمير ويليام عام ١٩٨٢

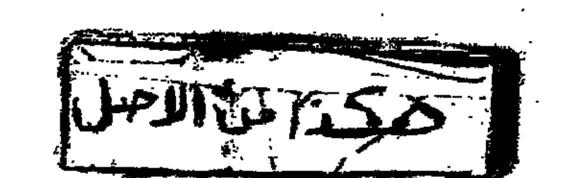
ويضم الموقع كثيرا من المعلومات عن مقالاته وأحاديثه وأنشطته وبرنامج عمله ل ١٥ يوما المقبلة.

جدير بالذكر أن الأسرة الملكية البريطانية لها موقع على الإنترنت وعنوانه www.royal.gov.uk/ وهناك موقع متفرع منه خاص بالأميرة الراحلة ديانا وعنوانه www.royal.gov.uk/start.htm وهناك موقع رسمي آخر خاص بعائلة الأميرة وعنوانه www.althrop-house.co.uk/new/menu.html هذا فضلا عن عشرات المواقع عن ديانا أقامها هواة.




موقع الأمير تشارلز





ثقافة

يقرآن شعرهما اليوم في وزارة الاعلام

# المتوكل طه وغسان زقطان: بيت الشعر نواة للمركز الثقافي الفلسطيني

■ شهيرة أحمد

■ عقدت الادارة الثقافية في وزارة الاعلام والثقافة ظهر أمس الأول مؤتمرا صحافيا في مبنى قاعة المؤتمرات بالمسرح الوطني للشاعرين الفلسطينيين المتوكل طه رئيس بيت الشعر الفلسطيني وغسان زقطان مستشار المركز الثقافي الفلسطيني ورئيس تحرير مجلة «الشعراء» اللذين يزوران الإمارات حاليا. وتحدثت خلاله الشاعرة ميسون القاسمي مديرة الادارة الثقافية بالوزارة وحضره عدد من مندوبي الصحف ووسائل الاعلام العربية والأجنبية لدى الدولة.

وفي مستهل المؤتمر رحبت ميسون القاسمي بالشاعرين، واعتبرت وجودهما في الامارات فرصة للتعرف على الحياة الثقافية في الدولة ولقاء الشعراء والكتاب والأدباء وتعزيز التعارف بين الجانبين، وأشارت الى أن هذا اللقاء هو أول مناسبة تلتقي فيها الادارة الثقافية مع الاعلاميين. وثمنت الدور الذي تقوم به بيوت الشعر في الوطن العربي، وعرفت بالشاعرين وبتجربتهما الشعرية وأعلنت عن تنظيم أمسية شعرية للشاعرين الضيفين تقام في الساعة السابعة والنصف مساء اليوم في مبنى وزارة الاعلام والثقافة.

وأكدت ميسون القاسمي الحاجة الملحة للتواصل بين المثقفين والكتاب العرب، وأهمية وجود مجلات شعرية متخصصة ومشروعات ثقافية نوعية توثق المكان الشعري في فلسطين، وتتيح لشعرائها فرصة التواصل عبر بيت الشعر الذي كان حلما وأصبح حقيقة، ونوهت الى النشاطات والبرامج التي يعنى بها البيت كمنح التفرغ وطباعة بعض الدواوين الشعرية في طبعة شعبية بسهل اقتناؤها، وإنجاز بعض الأفلام التلفزيونية الوثائقية التي تتناول حياة شاعر ومنجزه وتجربته الشعرية.

من جهته أبدى المتوكل طه سعادته بالتواجد في الامارات، وشكر الادارة الثقافية التي أتاحت له المجال للقاء المثقفين الاماراتيين والتعرف على المكونات الثقافية للامارات، وقال: «إن بيت الشعر الفلسطيني هو الرابع في الوطن العربي فقد سبقه تأسيس بيت في تونس ثم الشارقة ثم المغرب، وهو في صميمه فكرة انسانية إبداعية هجس بها عدد من الشعراء والكتاب وتم انشاؤه في فبراير من العام الجاري».

وتتكون الهيئة الاستشارية للبيت من مجموعة من الشعراء والنقاد الفلسطينيين والعرب هم: سميح القاسم، فدوى طوقان، جمال الغيطاني، سمير فريد وغسان زقطان وحسين البرغوثي وجمال الأفغاني وأكاديميون آخرون.

### مشروع «البيت»

وتنطلق فلسفتنا في هذا البيت من منظومة من الأفكار الثقافية التي تشكل قاعدة أساسية نقف عليها منها: أننا منذ البدء أوضحنا علاقتنا بالسياسي فنحن لسنا خصومه، ولسنا خطاه أيضا، ونرى لأنفسنا دورا مختلفا يتمثل في خلق مساحة أكثر اتساعا للرأي الآخر في الشعر والتجريب والاختلاف والجدل.

نصدر في مشروعنا عن قناعة راسخة بضرورة تعميق علاقتنا وصلتنا بعمقنا العربي، لأن الاحتلال جعلنا نعيش خارج الزمان والمكان العربيين، من هنا، يأتي رفضنا ووقوفنا ضد أشكال التطبيع مع الاحتلال والوقوف كرأس حربة في مواجهته، ولهذا كان لا بد من اجتراح أشكال ثقافية متنوعة ومتعددة بدءا بالجداريات، والمتاحف، والملتقيات، والأيام والأسابيع السينمائية والثقافية. والانتاج التليفزيوني الوثائقي وغيرها مما يحمي وينشط الرواية والذاكرة الفلسطينية في مواجهة الرواية المعادية.

### «الشعراء»: إضاءة التجارب الجادة

وقال غسان زقطان في حديثه عن البيت ومجلة الشعراء: «ثمة حقائق يعرفها من يعمل في المجال الثقافي في فلسطين خصوصا من عايش المشروع الثقافي في الداخل وفي المنفى نظرا لاختلافهما الواضح منها: ان العمل الثقافي الفلسطيني لا بد وأن يتصل بنظيره العربي والا سيتحول الى جزيرة معزولة كما أنه من الصعب مقاومة المشروع الاحتلالي وتصليب موقف المثقف الفلسطيني من دون بناء مشروع قادر على المقاومة، وهي حاجة ملحة فلسطينيا، وتكاد «الشعراء» تكون المطبوعة المتخصصة الوحيدة في المجال الثقافي.

عن مهمة المجلة قال: «تأخذ المجلة على عاتقها إضاءة التجارب الجديدة الجادة فلسطينيا وتقديمها للمثقف العربي، وتقديم التجربة العربية الغائبة عن الداخل دون الدخول في حكم القيمة. واستعادة فلسطين ثقافيا وإرجاعها لمحيطها العربي.

هذه - في تقديري - مهمتنا كمثقفين، وفي فلسطين تتميز الأمور بصعوبة كبيرة وهي معقدة أكثر من أي مكان آخر، هناك، نحتاج الى اعادة تشكيل أو لملمة الرواية الثقافية، وتوحيد الجهود المتناثرة في مناطق ثقافية».

### واقع لا نوايا

ربما يبدو الحديث على هذا النحو من قبيل الأحلام، لكن غسان يؤكد أنه حقيقة، فهناك الكثير من المؤسسات الأكاديمية والثقافية تنجز في شمال البلاد وجنوبها، والمشروع ليس نوايا، بل مشروع قائم وقادر على الحياة ويعمل به أشخاص متطوعون ومبدعون في شتى المجالات وله مراكز في جنوب الضفة وآخر في غزة، ومن خلال اتفاق جرى بيننا والمؤسسة العربية للدراسات والنشر سيصل الكتاب الفلسطيني الى العرب، والكتاب العربي الى فلسطين عبر سلسلة ستصدر عن المؤسسة أنجزنا منها حتى الآن كتابين وعددين من المجلة، وتحت الطبع خمسة كتب لكتاب فلسطينيين أو من المهتمين بالمنجز الثقافي الفلسطيني، وحاولنا الاستفادة من التقنيات الاتصالية لنصل الى أوسع مساحة ممكنة فحجزنا موقعا على شبكة الانترنيت.

وأوضح غسان ان الهدف من زيارة الامارات هو التنسيق بين المؤسسات والمراكز المشابهة، وأعلن عن وجود مشروع قدم لبيوت الشعر العربية لايجاد بيت شعر عربي مهمته تنسيق الجهود وتوحيدها وفتح الجدل والحوار على أفقه الواسع لتتعارف أجيال من الشعراء العرب الذين يجدون صعوبات في التواصل.

### «الكرمل» و «الشعراء»: تكامل لا تناقض

وفي سؤال لـ «الاتحاد» حول علاقة المجلة بمجلة الكرمل التي يصدرها الشاعر محمود درويش الآن من رام الله في فلسطين قال: ان علاقتنا مع الكرمل علاقة تكامل، نحن معنيون بأن تنجح وتستمر لكن مجلتنا متخصصة وتهتم بالشعر ونقده فقط، في حين تتسم الكرمل بشمولية أكبر. وفلسطين تحتاج الى مطبوعات أخرى وليس «الكرمل» و «الشعراء» فقط، والتعاون بيننا وثيق وقد حصلنا على مادتين عن محمود درويش ستنشر في «الشعراء» لقناعته بأن نشرهما في مجلة متخصصة أفضل.

وفي رد له حول لماذا الشعر ألح غسان: «الى أن المشروع بدأ ببيت الشعر وسوف يتبعه بيت للمسرح والرواية والموسيقى والتشكيل لتشكل فيما بعد المركز الثقافي الفلسطيني كمؤسسة مستقلة مهمتها الاسهام في بناء الحياة الثقافية في فلسطين.

# رمال

## معرض الثقافة

انتهى معرض الكتاب بالشارقة.

وانتهت معه بهجة وقراءة... ومتعة لا تضاهيها متعة.

ما لا يعرفه البعض ان هذا المعرض كان أساسا لبنيان ثقافي لمدن وبشر على حد سواء، وأنه سبب لامتلاء مكتبات خاصة، وسبب لحوارات عدة دارت بين عدد لا يحصى من الآخرين.

هي ليست مسألة احتفال استعراضي بالثقافة، ولا هي تخمة مال لا يعرف كيف يمكن ان تنفق. هو ضرورة، تماما كالعيد حين نحتفل به لأنه لا يأتي إلا مرة واحدة كل سنة، حتى مكتباتنا التي يملكها تجار عرب، لم يهدفوا أبدا لنشر الثقافة بل كان هدفهم ربحيا محضا، الامر الذي جعل الكتاب يتراجع ولا يحتفظ بأهميته. لذا كان المعرض احتفالا لنا، نحن الذين نقتات على الكتب والكلمات ولأطفالنا الذين يقتنون كتبا تكفيهم لعام كامل لأنهم لن يجدوا كتبا تروي جوعهم ووقتهم في أي مكان غير المعرض.

وعندما تحتفي دولة عمرها لم يتجاوز الثلاثين بالكتاب فإن هذا إشارة مشعة، تعني أن هذا الانسان القاطن هذه الأرض ليس فارغا ولا مستهلكا أخرق لثقافات الآخرين، ولا يرضى بأن يكون سلبيا مكتوف اليدين حيال ما يجري في العالم.

لكن المشكلة هي أنه انسان لم يُترك حرا، بل حاصرته مصالح الآخرين المادية، واستغلوا طيبته وعفويته المفرطة، ربما كانت هذه هي أحد أسباب عدم وضوح مفهوم الثقافة وأسسها عند البعض.

الآن نحن في انتظار لاحتفال جديد بمعرض الكتاب في أبوظبي ونحلم به كعيد غادر ووعد بالعودة

# صندوق الأخبار

## حفل توقيع «وحده الجبل»

ينظم اتحاد كتاب وأدباء الامارات - أبوظبي حفل توقيع كتاب «وحده الجبل» للشاعر محمد عبد القادر سبيل بمشاركة الناشر نبيل مروة صاحب مؤسسة الانتشار العربي «بيروت» وذلك مساء اليوم في الساعة الثامنة بمقر الفرع بالخالدية والدعوة عامة.

## «كلمات على أوراق العدد»

■ عمّان - «الاتحاد»:

للشاعر الأردني محمد عبد الله صدرت المجموعة الشعرية «كلمات على أوراق العدد» وهي الثانية بعد مجموعته الأولى «متاهات في المنفى» وتدور قصائدها في جو غزلي.



تشكيل

معرض هاشم حنون في بغداد

# حدثنا الفنان بلغة التهشيم وتعارضات تفتح افقاً

■ بغداد - سهيل سامي نادر:

■ اعادني الفنان هاشم حنون في معرضه الأخير الذي اقيم في قاعة دجلة الى معرضه السابق العام ١٩٩٧ في قاعة بغداد بالاشتراك مع الفنان ضياء الخزاعي. لم اكن اتوقع ان بنائية المعرض السابق ستتحلل في معرض هذا العام. كنت اعتقد ان هذا الملون البارع يستمر في بنائيته الجديدة ولكن يبدو انها كانت تجربة غير مستقرة، وكشف سرها في معرضه القديم من دون ان يبدو عليه انه سيذهب ابعد.

ماضي العمل الفني يضعنا على اعتاب مستقبل احتمالي غامض. فمن كان يتوقع ان يخرج هاشم حنون من دراما الكتل الى لونية طافحة بالحياة تنظم تعارضاتها الاشارية والعاطفية بعقل يقظ؟ وهل كنا سنتوقع ما حدث في معرضه الاخير؟

### مناورة جمالية

سأحاول هنا ان اصف اعماله السابقة واشخص الموقع الذي تحول منه الى اعماله الحالية.

قام حنون باستعارة مجردة جدا من فن البسط الشعبي. ان صفة «مجردة جدا» تعني اللامحاكاة. فما استعاره حقا هو النسج والصعود به الى اعلى، طبيعة نسجه، تختلف لكنه كما السجاد سيفترش المساحة ويمتد ويتكرر في بناء تلفيقي بهيج.

بهذا العمل تمرد الفنان على الطابع المأسوي لاعماله السابقة كما استطاع بحكمة ان يخفي الاستعارة.

ان ابن البصرة هذا «ولادة ١٩٥٧» اقترح مناورة جمالية مثيرة خرجت من تصفية اعماله السابقة. فالاشكال التعبيرية والبلاغة الدراماتيكية كانتا يمتلكان طاقة داخلية للانقضاض على مساحة اللوحة لكن كل شيء ظل ماكثا في مواقعه، فالدراما تبقى على القضاءات كوظيفة، لانها تتمسرح بها. وبالتحول من الدراما اطلق الفنان طاقته في العمل لملء اللوحة عبر الاتجاه من اسفل الى اعلى. وبحساب امكان النسيج على الالتفاف والاستدارة تولد فتجاه آخر من اعلى الى اسفل.



من اعماله

ان شيئا من الكتل القديمة ظل يعمل في ذاكرة الفنان بسبب نفسي، لكن مضمونها تلاشى بالاحرى انها تحولت واضحت تركيبة بنائية مشكلة من وحدات صغيرة تتجاور في نسيج واحدة. عرجت به الى الاعلى، منشغلة بالامتداد والنمو والحركة والانتشار.

### النقطة واللطخة

قام الفنان بتركيب بنائه العام من وحدات لونية «خلايا» مارست وظائف عديدة كالتالي:

تشكيل مجاورات لونية من نفسها القيمة «هارمونية» تفتح بوحدات تضبابية «لا هارمونية» بما يجعل العمل كله يتلألأ ويشع ويفتني بصريا.

تنفتح الخلايا، وتتحول ايضا، على موتيفات شبه ايقونية ذات قيم غرافيكية بما يضفي المرونة والحيوية. فالخطوط «الرسم» يفتتح البناء العام بما لها من حرية وتعيد تشكيله دلاليا - مع ان هذه الموتيفات قد لا تكون لها دلالة واضحة وموحدة «امرأة، رجل، علامات اعتباطية، مربعات، معينات، خطوط، الخ»

تأويل تشبيهي بين شكل النقطة كما نجدها في الخط العربي واللطخة اللونية المجردة فكما ان النقطة تعيش تحولاتها تعيش اللطخة تحولات حركية، فهي تتلاشى ما دامت تتحرك بفرشاة الفنان. وتقسيم تماثلات وتعارضات على الدرجة ذاتها من الاهمية «المعروف ان الخط هو حركة نقطة».



الفنان هاشم حنون

تقسيم جوارات هارمونية لونية وحدات صغيرة بواسطة خطوط عازلة «تأكيد فكرة الخلية» وتعزيز المسار الافقي كتعبير عن العلاقات الدينامية للبناء «حركة عمودية + حركة افقية».

في المعراج الذي ينمو فيه البناء يفتتح الفنان نوعين من العلاقات الفضائية والدلالية المترابطة: الاولى تكشف نهاية البناء وحوافيه وتختصرانه بما يضمن معرفة طبيعته وحجميته ونسبته العامة وحركته في الفضاء والثانية تكشف تلازمات ذهنية استدلالية. ففي احد اعماله تحول الفضاء من مساحة ملونة مجردة سماء مفتوحة. سماء غائمة ينبثق منها ضوء شفاف ووعود برق. ولان كل ما ينمو ويصعد يتفرع فقد التقى الفنان استدلاليا حالا شجرية: جذع وتفرعات اغصان، بل سنشاهد غابات وجنائن تسلقت قمة النسيج.

### مستقبل التجربة

هناك عملان او عملا يكشف الفنان فيه سر النسيج كله. ايجابيته مقابل الفراغ السلبي.

فقد عمد الفنان بتفكيك البناء كله، فاذا بوحداته تطوف في الفراغ متباعدة ممزقة. عند هذا المفصل نلتقي بمستقبل هذه التجربة. حسين الفنان لا يكتفي بفك البناء بل وينمو باتجاهات متعارضة ويخسر مكاسبه القديمة.

لقد اعتقدت في العام الماضي ان الفنان اراد ان يفسر عمله بارجاعه الى خلاياه. وحسبته رجوعا تجريبيا الى فراغ غير مأمون وبأمكاننا مقاربته بالفراغ النفسي والعاطفي حيث لا شيء ينمو بل يتباعد ويتمزق. كأن الفنان برر نسجه بدلالة معكوسة. وكأنه حدثنا بلغة التهشيم بان النسيج لا يمكن تعويضه. ولانه من طبيعة الانسان وتحولاته وامانيه العيش ضمن معارج وحركات لطيفة وتعارضات تفتح في كل حين افقا.

لا اظنني اخطأت. فالمرء يعيش في الحاضر. المستقبل دائما في علم الغيب والفنانون لا يتحدثون بل يومئون. ومن يدري لعل نفسي احببت ان اعيش في معراج ملون يصعد بي الى مكان آمن كالذي صوره لنا هاشم حنون - مكان هو جنة من الجنان حيث لا نود الرجوع ولعلي لهذا السبب اسرفت في الامل.

الفنان نفسه يرجع الى جميع عناصر اعماله القديمة. من دون وحدة او تنظيم الوانه البارعة. وفيها شيء من عاطفة استذكارية مكرورة لا تثبت في مكانها: فولكلوري تعبيري لوني، تجريدي تكافؤي.

فماذا نتوقع للمستقبل؟

آفاق

المفكر المغربي كمال عبداللطيف وإعادة النظر في الاعلان العالمي لحقوق الانسان:

# كل النقد النظري وليد انفجار الوعي الحقوقي

■ الرباط - أسماء المعلومي:

■ الصراع العالمي في مجال حقوق الانسان يتخذ مظاهر عدة بعضها يخص الاعلان والمواثيق الدولية في باب حقوق الانسان، وكثير منها يخص آليات التطبيق والتوجيه والتنفيذ والتسخير.

ذلك ما يوضحه المفكر المغربي كمال عبد اللطيف في نص دراسته لهذا المحور الذي يدور حول اعادة النظر في الاعلان العالمي لحقوق الانسان، الذي تخلد ذكراه في ١٢ ديسمبر المقبل عبر احتفال ينظم في باريس.

- الأفكار الرئيسية المتعلقة بهذه الدراسة يمكن اختصارها في النقاط الآتية:

١- الاعلان العالمي لحقوق الانسان ١٩٤٨ والاعلانات الأخرى:

في بداية دراسته يشير المفكر عبد اللطيف الى أنه بمرور ٥٠ عاما على تدوين الاعلان العالمي لحقوق الانسان (١٩٤٨ - ١٩٩٨) خاضت البشرية خلالها معارك متعددة تمت فيها الاستعانة بمبادئ الاعلان وأثيرت فيها قضايا تدعو الى التفكير مجددا في مواده ومبادئه العامة، وقد لا يكون هناك خلاف كبير بين المشتغلين في مجال حقوق الانسان في أهمية الروح العامة الموجهة لأغلب وأهم المبادئ التي حررت بنود الاعلان انطلاقا منها وبواسطتها. الا أن المسافة التي ظلت تتسع وتضيق طوال السنوات الخمسين المنصرمة بين مبادئ التصريح ومعطيات الواقع الانساني في مستوياته المتعددة تدل بما لايدع أي مجال للشك على وجود مفارقات لاحصر لها بين الاعلان كمشروع للتحرر والانعتاق، وبين قيود التاريخ وموانع الواقع التي تحول دون حصول المطابقة المأمولة بين الطوبى الحقوقية (الاعلان العالمي) وحياة البشر الفعلية.

ونحن بحسب رأي المفكر عبداللطيف نقر هنا بالقيمة الكبيرة القانونية، والأخلاقية والميتافيزيقية الثاوية خلف التصريح. ونقرأ بالتالي كمشروع فعلي لارادة تروم اعتماد الاعتبار الأول والأكبر للحرية والمساواة والاخاء والكرامة البشرية. وحتى كنحت مفاهيم يعينها نص الاعلان، ويدافع عنها، ويضعها ضمن سلم أولويته. أ. تقوم ديباجة الاعلان بالتغني بها. وتعمل بنوده على تفصيل القول في بعض جزئياته. بما يمكن من التعرف على محتواها كما فهمها مدونو الاعلان في الزمن الذي دوّن فيه. وضمن الملابسات التاريخية والسياسية التي صاحبت عملية التدوين.

وعندما نفكر في الاعلان في ضوء الأسئلة وردود الفعل التي توالت منذ صدوره، فاننا حسب هذه الدراسة نكتشف مرة أخرى ايجابياته المتعددة، فهو ككل النصوص القانونية ذات الصيغة الدولية نشأ محملا باشكالات التوافق الذي تم صوغه في اطاره، فلم يكن في امكانه أن يصدر الا بالصورة التي صدر بها. وحتى لو افترضنا جدلا صدوره من طرف جهات أخرى لربما ترتبت عن هذا الصدور أيضا ردود فعل مماثلة. ولهذا يعتبر عبداللطيف أن المعارك التي بلورها صدور الاعلان بمثابة مناسبات لتعميق النظر في فحواها، وفي الغاية التي أنشأ من أجلها. وأكبر دليل على ماتقول هو المواثيق التي صدرتها أكثر من جهة. اذ لم تتمكن من التخلص من كثير من مقدمات الاعلان الفلسفية والأخلاقية، ولعلها صارت على نهجه في روحه المتمثلة في ايجاد ميثاق يرعى الحقوق الانسانية ويحفظها. فالميثاق الافريقي لحقوق الانسان والشعوب (١٩٨١)، ومشروع الميثاق العربي لحقوق الانسان (١٩٨٦). والاعلان العالمي لحقوق الانسان في الاسلام (١٩٨١)، واعلان القاهرة عن حقوق الانسان في الاسلام (١٩٩٠). وغير تلك من المواثيق الجزئية التي تشير في أقطار بعينها (الوثيقة الخضراء لحقوق الانسان الجماهيرية، ١٩٨٨) كلها تسلم بصورة معلنة بروح اعلان ١٩٤٨ رغم أنها أعدت في الأصل وفي الأساس لمواجهة هذا الاعلان ونقده بحكم ماتعتبره تمركزا غربيا معلنا في ديباجته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وذلك لايعني حسب الدارس أننا نسلم بالايجابية المطلقة لاعلان أعد في سياق ملابسات سياسية أيديولوجية. تاريخية معلومة. قدر مايعني أولا وقبل كل شيء أن انفجار الوعي الحقوقي الذي ولده الاعلان بتوالي صدور مواثيق جزئية يعد أمرا مقبولا بناء على ديباجة الاعلان وروحه العامة. وعندما تعلن المواثيق الجزئية اختلافاتها مع بعض بنود الاعلان أو تحيل في ديباجاتها على مرجعيات دينية أو أخلاقية أو وضعية مناقضة أو متكاملة مع مرجعياته فان الأمر يؤدي في النهاية الى توسيع دائرة النظر، ويحول النسبية المستوعبة في بنود الاعلان أمرا فعليا وجهود الفاعلين في حقل تدوين هذه المواثيق تتحول الى مكاسب جديدة تثري دائرة الاعلان وتعينها بما يمكن من ضرورة مواصلة الجهد لا الى تضييق بنود الاعلان، بل الى ضرورة تعيين هذه البنود واعادة النظر فيها في ضوء ما راكمته الانسانية في أزمنة وأمكنة متعددة.

كمال عبداللطيف

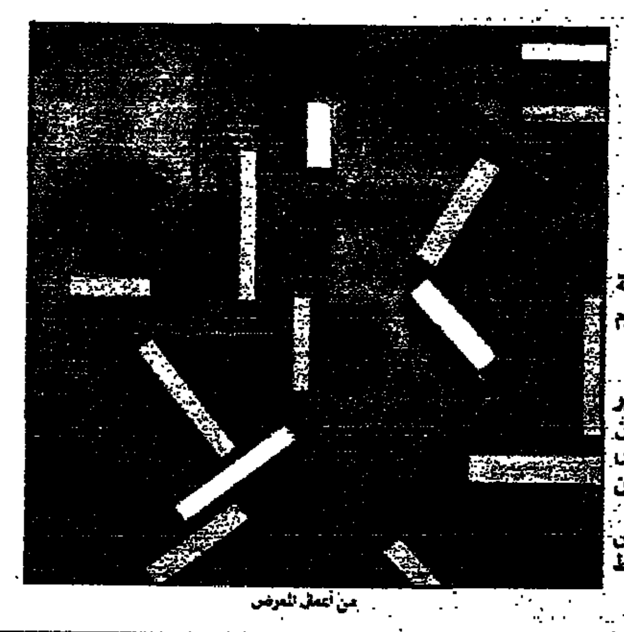
٢- الاعلان العالمي لحقوق الانسان: سقف نظري ذو مرجعية غربية.

أغلب الانتقادات التي وجهت لاعلان ٤٨ اكتفت بابراز طابع المركزية الغربية المهيمن على مرجعيته. فتضمنت مفاهيم الاعلان بحسب الدارس قيما متمركزة حول الحرية، المساواة، الأخوة، الكرامة الحوار التفاهم ... ايحاءات تحيل بالدرجة الأولى الى مرجعية فلسفات القرن الثامن عشر والتاسع عشر الغربية، فلسفة الأنوار ومبادئ الثورة الفرنسية، ثم قيم الفكر السياسي الليبرالي والاشتراكي كما تبلورت في فلسفة القرون الثلاثة الأخيرة. اضافة الى المنحى الميتافيزيقي الوضعي الذي يستجيب لنظرة خاصة للانسان وللتاريخ وللمستقبل الانساني كما تصوره الفاعلون في حقل العلاقات الدولية في منتصف القرن العشرين.

ولهذا السبب بشرت الاعلانات الأخرى التي نشأت بعد التصريح المذكور لحقوق جماعات اعتبرت مهمشة فيه، ودافعت عن قيم ميتافيزيقية مغايرة للقيم التي اعتمدها الاعلان. اذ أبرز البيان الاسلامي العالمي لحقوق الانسان أهمية الهداية الالهية في التاريخ ضد مفهوم الطبيعة الانسانية الفاعلة بصورة مستقلة عن أي ارادة متعالية خارج نقد المرجعية المتمركزة على الذات الغربية، وخارج الالحاح على مبادئ مناقضة للطابع الوضعي الذي تبلورت في اطاره القيم المتعلقة بحقوق الانسان، لانجد نقدا جذريا نافيا ومتجاوزا لمنظومة القيم التي اعتمدها الاعلان. وهذا الأمر يمنح الاعلان امتيازا نظريا لاينبغي التقليل من شأنه ولا اغفال الرأسمال الرمزي الذي يترتب عنه. أما الانتقادات القوية التي وجهت الاعلان فانها تتعلق بالدرجة الأولى بطابعه المفارق عندما تمتحن مبادئه في علاقاته بالواقع. واقع العلاقات بين الأفراد والدولة. وواقع علاقات الدول فيما بينها. والشعوب كذلك. فقد ظلت كثير من بنود الاعلان في مستوى الوعي القريب من الطوبى، والبعيد عن الممارسات الفعلية داخل الجماعات الانسانية كما ظلت بنود المتعلقة بالعلاقات الدولية مجرد طموحات متنافرة كلية مع مايجري على أرض الواقع، من أشكال الصراع والحيف، والتنازع المعتمد شريعة الغلب، وشرعية الأقوى، ولم تتمكن اللغة الحقوقية المغلقة ببنوده من اختراق ارادات العنف المؤطرة للوجود التاريخي القائم بين الأمم والدول والشعوب.

من بين الانتقادات الأخرى المهمة التي صدرت ضد الاعلان، يمكن أن نشير كذلك الى الرغبة في التنميط القسري الذي تتبناه بعض المنظمات الدولية أثناء دفاعها عن الاعلان اذ تحوله أداة مطلقة تقيس انطلاقا منها درجات استيعاب الأفراد والجماعات والدول لبنود التصريح وبنود المواثيق التكميلية التي أصدرتها المنظمات التابعة للأمم المتحدة، ففي هذه الارادة تبرز بصورة مكبرة صور الهيمنة المرتبطة بالمصالح. ومستويات الصراع الدولي القائمة اليوم.

هنا يتم تكييف الحقوق لخدمة برنامج في التقدم معاد لمصالح الشعوب. والأمم الأخرى حيث تتحول الأقطاب الاقتصادية الكبرى في العالم أقطابا فاعلة وموجهة لمسيرة التاريخ حسب طموحاتها ومصالحها. والنقد يظل موجها لعمليات التسخير والتوظيف التي تفرغ المواثيق من محتوياتها الفعلية وتقرأها في سياق ترتيب العلاقات الدولية من منظور يعتمد آلية في الهيمنة لاترى أي حرج في مواجهة الآخرين بأساليب مختلفة، ومتناقضة خدمة لمشروعها المتمثل في الاستقطاب والهيمنة.



لمناسبة اختيارها «عاصمة ثقافية»

# بيروت تستضيف معرضاً للعزاوي ليوم واحد

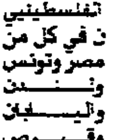
■ بيروت - «الاتحاد»:

■ بين منظور يتجسد في مضامين لقصائد من الشعر الجاهلي ومشهدية لبيروت نفسها، أقيم في مبنى وزارة الثقافة اللبنانية في بيروت معرض ليوم واحد في اطار الاحتفال ببيروت «عاصمة ثقافية للعالم العربي».

المعرض كان للفنان ضياء العزاوي وافتتحه وزير الثقافة فوزي حبيش.

اللوحات في مضامينها تناولت قصائد طرفة بن العبد، امرؤ القيس، زهير ابن أبي سلمى، لبيد بن ربيعة، عمرو بن كلثوم، الحارث بن حلزة وعنتر بن شداد. والفنان العراقي ضياء العزاوي معروف بميله الى إحياء ما في الأمس واقترابه من حروفية خاصة تميز بها، وهو دائما يسعى الى رموزية قريبة من الصحراء ويستخدم الحصان كرمز للفروسية.

البدايات للاحتفال ببيروت عاصمة ثقافية يبدو أنها لا تزال تتلمس توجهات نحو حدث مميز، وهو ما أوحى به معرض العزاوي وان تكن الأوساط الثقافية تساءلت حول المغزى من إقامة هذا المعرض ليوم واحد فقط.





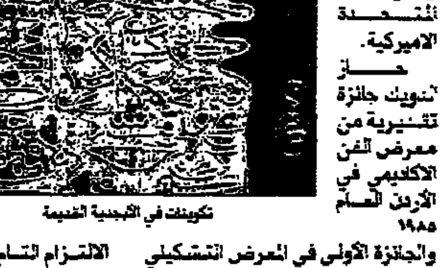
# «الجذور» للفنان يوسف الدويك في «غرين آرت»

■ دبي - مسعد النجار:

■ افتتح امس الاول في «غرين آرت» (دبي) المعرض التشكيلي للفنان الفلسطيني يوسف الدويك وعنوانه «الجذور» ويستمر حتى الثاني والعشرين من نوفمبر الجاري، متضمنا عددا من اللوحات الزيتية تصل لأكثر من ثلاثين عملا فنيا متنوعا، تزخر بالرموز والاشارات والدلالات المتصلة بالهوية والقضية الفلسطينية.

والدويك من مواليد القدس العام ١٩٦٣ درس الفنون الجميلة في جامعة اليرموك في الأردن وهو عضو اتحاد الفنانين الفلسطينيين العام وعضو جمعية الامارات للفنون التشكيلية. شارك في غالبية المعارض التي اقيمت داخل فلسطين المحتلة منذ العام ١٩٨٤. وفي معارض رابطة الفنانين الفلسطيني ن في كل من مصر وتونس ولندن ولبنان وقبرص واليونان والولايات المتحدة الاميركية.

حاز تنويه جائزة تقديرية من معرض الفن الاكاديمي في الأردن العام ١٩٨٥ والجائزة الأولى في المعرض التشكيلي العام الرابع عشر في الامارات العام ١٩٩٥، وحاز أيضا الجائزة الاولى في المعرض التشكيلي للعام السابع عشر في الامارات لهذا العام، والجائزة الاولى مناصفة من ورشة التصوير الناسخ في الامارات هذا العام.

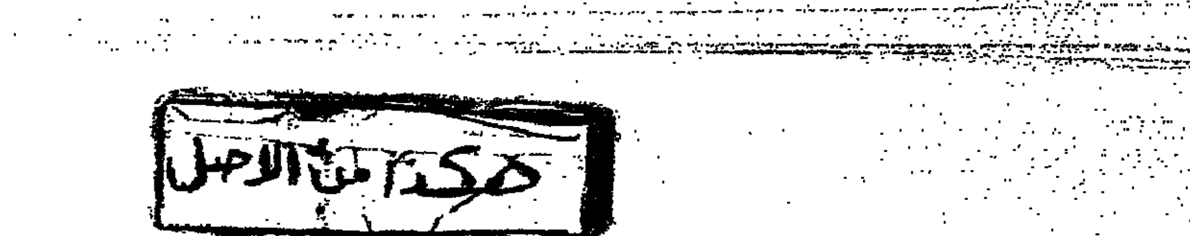


تكوينات في الأبجدية القديمة



يقول الناقد عبدالكريم السيد عن الدويك أنه دائما في حيرة كبيرة بين الالتزام التام الذي يؤدي احيانا الى المباشرة وبين التطور الفني ومواكبة الفن الحديث.

لكن المتتبع لاعمال الدويك يلاحظ التقدم باطراد نحو صيغة فنية جديدة، فمنذ مراحله الاولى وهو دائم البحث في الخامات والادوات والموضوع والتقنية حتى وصل الى مرحلته الراهنة التي تعتمد على الخصوصية التقنية وتوظيفها في ابراز الرموز الكنعانية والتي تعود هنا بالحضارة التي تحملها والتاريخ الذي ترويه من خلال تكوينات بارزة موحية تعتمد على الوحدة البصرية الشاملة والتي تختلف من عمل لآخر وهي تاليا تساعد في اعطاء العمل الفني بعدا موضوعيا غنيا بالألوان المتجانسة وذا حس ملموس يجبر المتلقي على تحسسه والتفاعل معه، اضافة الى استدراجه للتمعن فيما يريد ان يقوله هذا الفنان بحيث يدور في العمل الفني من نقطة الى اخرى، ولا يريد ان ينتهي إلا للانتقال الى عمل فني جديد.



## أعماق

وصلني العدد صفر من مجلة (مودة) التي يصدرها صندوق الزواج ويرأس تحريرها سعادة عيسى خلف للزروعي وهو أحد الإعلاميين المعروفين والوكيل المساعد بوزارة الإعلام ويشرف عليها سعادة جمال البح مدير عام صندوق الزواج... وهذا جهد مشكور من الصندوق أن فكر في إصدار مجلة أسرية فصلية ولا اشك في أن الدافع من وراء إصدار هذه المجلة هو الوضع الذي لامسه العاملون في صندوق الزواج بالنسبة للأسر في الإمارات وهو الذي جعلهم يعملون على إصدار مجلة تساهم بشكل أو بآخر في تقوية دعائم الأسرة وتوضيح بعض المفاهيم الزوجية التي لا شك إنها تهم أي زوج وزوجة.. وقد ضم العدد صفر تحقيقات وموضوعات ومقالات وكاريكاتيرات كلها تعالج قضايا الأسرة وتربية الأبناء.

وعلى المجلة سيقع عبء ثقيل بعد أن ابتعدت وتخلت أغلب مجلاتنا المحلية وصحفنا اليومية عن الأسرة وهمومها ولم تعطها الاهتمام المطلوب فأصبح موضوع الأسرة والترابط الأسري وتربية الأبناء والحب بين الزوجين لا يدخل ضمن اهتمامات وسائل إعلامنا على الرغم من أهميتها وعلى الرغم من أن لها الأولوية عن كثير من القضايا... وبما أن الصندوق قبل تحمل تلك المسؤولية فإنني اعتقد انه من الواجب أن يتحملها كاملة وان يعتبر مجلته «مودة» هي الوحيدة التي تهتم بشؤون الأسرة لذلك فإنه لابد أن تغطي كل المجالات التي تهم الأسرة ابتداء بالوالدين اللذين هما أساس الأسرة وانتهاء بأبسط الأمور فيها كالأثاث وشكل البيت..

واعتقد أن إصدار «مودة» فصليا قد لا يخدم الهدف الحقيقي منها وافضل شيء للمجلة هي أن تكون شهرية وان يكون هناك تفكير جاد وعمل دءوب على إصدارها أسبوعيا لان القضايا كثيرة والهموم اكثر وهناك موضوعات كثيرة بحاجة الى طرح وتناول وهناك دراسات وبحوث أجنبية يمكن أن تساعد في دعم المجلة.

والشيء المهم بعد إصدار هذه المجلة والذي اتمناه هو أن يركز القائمون عليها على أن تصل هذه المجلة إلى كل بيت وأتمنى أن يبذل صندوق الزواج جهده من اجل تحقيق ذلك فهذه الخطوة هي المهمة جدا بعد إصدار العدد صفر وذلك أما عن طريق الدعاية أو الإعلان ودعوة الناس وغيرها من الطرق لاقتناء المجلة حتى تصبح جزءا لا يتجزأ من مكتبة أي منزل.. واعتقد أن علينا جميعا كل في مجاله يقع هذا الدور وكذلك في دعوة الأهل والأصدقاء لاقتناء هذه المجلة.

محمد الحمادي

## رسوم الكتاب المدرسي

■ لا شك أننا نعلم جميعا قيمة الكتاب المدرسي وأهميته الكبرى لدى الطالب والطالبة، ولكن للأسف الشديد تكتظ عند نهاية كل عام دراسي «الكشرات» بالكتب والكراسات المدرسية بكميات هائلة وهذا هدر للمال.

لدي اقتراح وهو أن تفرض وزارة التربية والتعليم الشباب رسوما رمزية على الكتاب المدرسي تتفاوت بين مرحلة وأخرى، على أن تسترد تلك الرسوم عند نهاية العام الدراسي بعد أن يقوم الطالب بتسليم جميع الكتب المدرسية كاملة من دون نقصان حتى تستفيد منها مرة أخرى كورق يمكن اعادة تصنيعه مرة أخرى اذا كان هنالك امكانيات بدلا من صرف ملايين الدراهم كل عام على طباعة الكتب المدرسية.

ولي أمر طالب - العين

## بالتي هي أحسن

الزوج والزوجة هما العنصران الأساسيان في الأسرة، بل هما أركانها التي ان نقص واحد منها فإنها تؤول الى السقوط أو تتهاوى عاجلا أم آجلا. ان نجاح الحياة الزوجية لا يتم الا بوجود تفاهم تام وترابط قوي بين الزوج والزوجة، وقد يوجد خلاف بينهما ولكن يجب احتواؤه قبل أن يتفشى بين افراد العائلة ويصبح مرضا يصعب علاجه ويؤدي الى تفكك وتشرد الأسرة.

ولعل من الحقوق والواجبات المنوطة بالزوجة طاعة زوجها وخدمته وتهيئة الراحة له، حيث أن الزوج غالبا ما يتعرض الى التعب أثناء خروجه لكسب الرزق، والزوجة الصالحة، هي التي دائما تحافظ على بناء أسرتها وتهيئة الجو المناسب واحتواء الخلافات الأسرية. ويجب على الزوج تقويم ما يجده معوجا في الأسرة ومعاملة أهله بالحسنى وبالأخلاق الحميدة، فهي أساس النجاح للطرفين.

عبدالحميد سليم الصمادي - أبوظبي




حديث الكاميرا

هذه هي النتيجة الطبيعية للسرعة الزائدة وعدم الانتباه اثناء قيادة السيارة.. وعلى الرغم من ارشادات المرور والدعوات المتكررة بالقيادة بحذر وعدم تجاوز السرعة المحددة لها فإن الحوادث ما تزال مستمرة والضحايا يزدادون يوما بعد يوم!! وهم من كل فئة وجنسية.

تصوير حميد علي اليماحي - الفجيرة

## حلم كاذب

■ اننا نتقدم بالشكر الجزيل لجميع القنوات الفضائية العربية والتي تسعى دائما الى عرض المفيد لنا ولأبنائنا ولعل أخا فاضلا سبقني في هذا الشكر الجزيل، وقد أشار مشكورا الى المجهود الذي تبذله القنوات في ايقاظ مشاعرنا تجاه الوطن والامة، ولعلكم قرأتم ما كتبه الأخ بخصوص الأغنية التي عرضت على شاشات القنوات الفضائية العربية وهي أغنية (الحلم العربي) هذا الحلم الذي لا زال وسيظل حلما فقط.

وأغنية «الحلم العربي» هي مجرد أغنية وكل ما نتج عن حلم فهو حلم والوحدة العربية التي تغنى بها (٢٣) فنانا ليست هي الوحدة الحقيقية التي نصبو اليها.

الفنانون مشكورين قالوا أنهم لا يستطيعون أن يفعلوا شيئا سوى الغناء وهم يوهمون أنفسهم ويوهمون الناس انهم بذلك يقدمون شيئا من مهرجانات أقيمت من أجل الفن. فما الذي حصلت عليه الأمة بالمقابل؟ هل هناك فنان خصص جزءا من هذه الجوائز لأطفال فلسطين والصومال والبوسنة وغيرها من الدولة الاسلامية المنكوبة.

وأتساءل كم من مليون خصص لهذا المهرجان وأطفال العراق يموتون جوعا فماذا استفادت الأمة؟!.

حميد خميس المقبالي - أبوظبي

ترحب بتعليقات القراء حول ما ينشر من مقالات وموضوعات وآراء كما ترحب بمساهماتهم على هاتف (٤٥٥٨٨٨) فاكس (٤٥٠٠٧٠) ص.ب ٧٩١ أبوظبي

## لا أسمع النشيد

■ من خلال متابعتي للنشاطات الخارجية والداخلية لمنتخباتنا الرياضية، لاحظت على بعض اللاعبين عدم ترديدهم للنشيد الوطني أثناء المباريات الرسمية. لا أدري ما السبب في عدم ترديدهم النشيد أثناء عزف السلام الوطني، هل هو عدم الحفظ، مصيبة اذا كانوا لا يعرفون النشيد ولا يرددونه فهذه مصيبة كبرى.

لذا أرجو من اتحاداتنا الرياضية التشديد على اللاعبين بترديد النشيد الوطني، فنحن كجماهير ومتابعين نردد النشيد أثناء وجودنا بالملاعب، وأذكر في دورات الخليج ومنها التي اقيمت في أبوظبي سنة ١٩٩٤ وكأس آسيا سنة ١٩٩٦ أننا كنا ستين الفا نردد بصوت واحد وبحماس (عيشي بلادي عاش اتحاد اماراتنا) الى آخر النشيد بصوت واحد.

بوعبدالله - أبوظبي

## صور لا تسر

■ في الاجازات الأسبوعية أو الأعياد والمناسبات تستعد معظم الأسر لشد الرحال والترحال للتنزه ولتغيير الجو لتجديد نشاط جميع أفراد الأسرة، وهذا شيء صحي وجميل جدا، ولا نريد أن نتكلم عن مخلفات هذه الرحلات على الطبيعة، ولكن نريد أن نناقش أثرها عند بعض الأطفال، والتي قلما تستفيد من هذه الرحلات بسبب بعض التصرفات غير المدروسة وغير الواعية لعدم التنسيق بين افراد الأسرة الواحدة، ليعودوا دون تحقيق هدفهم الذي خرجوا من أجله.

وأنقل اليكم بعض الصور التي تستحق وقفة لقول كلمة حق منكم لمن يهمه الأمر، هنا في حديقة عامة بين أحضان الطبيعة حيث الشاعرية تبعث على الهدوء والاسترخاء جاءت بعض الأسر وقد حملت معها جميع أشكال وألوان الطعام وفرشت الأرض بصحبة الأصدقاء، الأب يتسلى مع أصحابه بلعبة الورق أو ما شابه ذلك والأم بصحبة النساء تحضر الطعام وبعدها تقوم بنزهة لتتجول في الحديقة وتتبادل الأحاديث مع صديقاتها، الى هنا كل شيء جميل ولا غبار عليه، ولكن ماذا عن الاطفال هل هل لهم نصيب من السعادة وهل لدى كل أسرة خطة وتنظيم للرحلة لكي يسعد بها الجميع وهل أهلوا الأطفال للخروج من المنزل دون مشاكل وهل علموهم النظام داخل المنزل ليبقوا عليه خارجه؟.. تساؤلات كثيرة والاجابة في بعض الصور الآتية.

صورة لأب ما شاء الله طول وعرض وصحة، يجر طفلا صغير الحجم ضعيف البنية رقيق العود، يجره من أذنيه وكأنه قطة مخزية أو غير اليفة ولمسافات طويلة دون رحمة، ليجعلك تخرج عن طورك وتسأل هذا الأب ماذا جنى هذا الطفل لينال كل هذا العقاب أمام الآخرين. هذا العقاب المؤذي نفسيا والمبرح جسديا، ليجعل عظمة أذنه الرقيقة تتمزق وتتكسر قدماه اللتان يجرهما جرا ولا تحملانه. كنت أحس بهذا الطفل يناشد أبا آخر ليتبناه ويرحمه من جهل والده وظلمه، كنت أحس بدموعه تنهمر ولسان حاله يقول ياليتني كنت يتيما لأفوز بلمسات حنان يمسحها البعض على رأسي حتى من باب الشفقة.

تبعت هذا الأب دون ادراك مني وحاولت أن أفهم السبب، وقال مستغربا تدخلي: اكره الخروج من المنزل بسبب الأطفال فهم لا يريحون بالنا في البيت وخارجه.. (حمدت الله على أن هذا الأب نسى اذن الطفل وهي تنسحب من بين أصابع يديه الخشبية) ليتابع الحوار معي وقد بدا عليه الهدوء والاحراج، اما الطفل فقفز مثل أرنب خائف وركض نحوي يقول بصوت منخفض كنت اود اللعب خذيني معك لألعب لا أحب الجلوس معهم، زجره الأب قائلا تعال هنا واخرس ايها الشقي، وأكمل كلامه لي مبررا خطأ وكأن عذره أقبح من ذنب قال: أمرته أن يجلس بقربي لكنه ذهب بعيدا ليلعب!.

فهل يستحق هذا الطفل العقوبة أمام الجميع لانه يريد أن يلعب، وهل نخرج بنزهات لكي نلعب نحن ويتفرجوا هم علينا، ولم لا يكونون هم هدفنا الوحيد بالنزهة لنجعلهم يلعبون تحت اشرافنا ولما لا نعودهم على الحوار والتفاهم في البيت لنستجم ونسعد بالنزهات دون صراخ وعويل.

وصورة أخرى لأم تتمشى مع صديقتها بالحديقة وابنها يبكي بصوت مرتفع واستمر بكاؤه لأكثر من ربع ساعة وهي تمشي تارة لتثرثر وتضحك مع صديقتها ثم تقف وتصفع طفلها على وجهه الصغير بكل قوتها ثم تتابع نزهتها وكأن شيئا لم يحصل، نظرت الى ملامح هذا الطفل والذي اختفت عنها الابتسامة وحل محلها ملامح الألم والارهاق.

وأي انسان طبيعي يدرك مرضه بمجرد النظر اليه. وبكل أسف أمة لا تحس به وهي الأقرب منه! والمفروض أن تميز الأم صحة طفلها من مرضه من مجرد نظرة سريعة. المهم اقتربت من هذه السيدة وقلت لها كيف حالك يا عزيزتي؟ وقفت مستغربة تقول بخير والحمد لله. أرادت أن تبدأ معي حوار سلام وكلام غير مبالية بصراخ الطفل وقالت وجهك مألوف وغير غريب علي لكني لا أتذكر أين قابلتك. قلت لأختصر الحديث لا لم تريني ونظرت لوجه طفلها وقد تورم مكان أصابع يدها الظالمة. ما بهذا الصغير؟ قالت ضاحكة لا شيء. لكنه يهوى البكاء وهذا طبعه، قلت لها مبتسمة وبهدوء وماذا عن هذه الخطوط المقلمة على وجهه ضحكت وقالت والله هذا عادي تعود عليه ولم يعد يحس بالألم! تصوروا هذه الأم ومستوى وعيها. تدرك بأن الضرب يبلد الأحاسيس من الصغر ولكنه أسلوبها المفضل!.

اقتربت من الطفل ومسحت على رأسه لأجد حرارته مرتفعة جدا مسحت دموعه وسألته ما بك يا حبيبي ولم البكاء؟ قال أريد أن أشرب. بطني تؤلمني. رأسي كبير. ناولته الماء فشرب وهدأ قليلا وقال قدمي وبطني تؤلماني. حزنت لاجله فهو مريض ولا يقوى على المشي والتنزه مع أمه التي تصر على ذلك، قلت للأم الأطفال أحباء الله فلنحبهم اكراما له وانظري ملامح طفلك انه فعلا مريض ولا يقوى على المشي اما عن صديقتك بامكانك الجلوس والتحدث معها في أي وقت. تدخلت الصديقة العبقرية لتقول لي صديقتي نحن مظلومون مع الأطفال ومشاكلهم في البيت وخارجه لا تنتهي، فقلت بنفسي (حكي بدري) ثم قالت الأم نعم عندما نخرج لنغير الجو، ينكد علينا الصغار هذا الجو ومن المؤكد أنك لم تمري بمثل هذه التجارب. لذا ما زالت أحاسيسك مرهفة. قلت لها ولكن الأولى باهتمامنا هم أبناؤنا قبل كل شيء.

صورة لأسرة تزرع العداء بين الأخوة من الصغر فتحب الصغير حبا جما وتمنحه كل الحقوق لتسلب أقلها للكبير؟! فللصغير الحق بكل شيء ويأخذ كل ما يريد خاصة ما هو بيد أخيه الأكبر وفي كل الأوقات الحق له ليطرب الكبير بسببه والغريب فعلا هذا الصغير والذي فقد براءة الأطفال بسوء تربية الكبار فتجده متضررا ظالما لأخيه وشاهدته بأحد الممرات يخبيء أكياسا كثيرة من الحلوى ويبكي على حبه واحدة التقطها الكبير من الأرض فقال الأب للكبير أعطه اياها، وموقف آخر كان الكبير جالسا بمكان فأصر الصغير على الجلوس مكانه بالذات فقام الكبير ليسلم من شر أخيه ولكن الصغير كرر فعلته هذه أكثر من عشر مرات ليجلس في كل مرة مكان أخيه وبعد أن فاض الكيل بالكبير صرخ بوجهه لا أريد لا أريد اني اكرهك فقام الوالد المحترم وأشبع الكبير ضربا.

عدة صور للظلم من أشخاص غير واعين وتصرفات غير مدروسة تتكرر أمامنا في المنزل والسوق والحدائق. صور تحمل القسوة والعنف وعدم فهم للأطفال. والأغلبية تعاملهم وكأنهم قطع أثاث ولا يدركون احساسهم المرهف وعقلهم الذي هو أوسع مما نتصور ويمكن الحوار معهم وكأنهم كبار.

يقومون بتدليلهم بدون حساب ويعاقبونهم بدون وعي ليصبح الحب أعمى لا فائدة منه. والعقاب متكرر بكل لحظة ولا نصح فيه وحسب مزاجهم اذا كان رائقا لا حساب ولا عقاب. واذا كان معكرا الويل لأطفالهم ومن هنا نخسر أطفالنا في طفولتهم ويأتي عقوقهم في كبرهم.

■ للأمانة: فكرة هذا العمل مقتبسة من برنامج تقدمه الفضائية السورية ويعجبني كثيرا وهو «في بيتنا تلفزيون» حيث يقدم عدة مواضيع اجتماعية تهم كل أسرة ولكن موضوعي مختلف وغير مقتبس. وهناك عدة برامج وبامكان أطفالنا الاستفادة منها.

فتاة العين - جمعية الأمل

## ميزان الكفاءة والحاجة

■ شعور بالمرارة عميق. محفور بداخلي لازمني طويلا حتى انني نسيت كيف يكون العيش بدونه. عاد وتفجر مرة أخرى بداخلي بعد قراءتي لمقالة الأخت ع.س- العين (جدية بلا جدوى) واعتقد أن الأخت كانت تحمل بداخلها ذات المرارة وهي تكتب مقالتها تلك. مرارة الظلم. مرارة احساسك بعدم الأهمية. مرارة استغلال حاجتك لوظيفة. مرارة استهانة الآخرين بهذه الحاجة، كل هذا اختزنته بداخلي على مدى سنوات كنت أطرق فيها أبواب الجهات الحكومية بحثا عن عمل دون جدوى. ومعظمهم لا يهمهم سوى الواسطة التي تحملها وتدعمك. وليس مهما شهادتك الجامعية. ولا دورات الحاسوب. ولا الماملك باللغة الأجنبية. فما دمت تفتقد الشهادة الأهم، فالاجابة معروفة سلفا، لا شواغر!

وقد انقضت سنوات طويلة دون ان يلتفت الي احد حتى لقد ظننت انني وحدي من يعاني من هذه المشكلة. حتى جاءت مقالة الأخت ع.س، لأدرك أن هناك آخرين مثلي يعانون بصمت ولا أحد يستمع اليهم!

ماذا كانت تفعل لجنة تشغيل المواطنين التابعة لوزارة الداخلية اذن طوال عامين! ما هو انجازها الذي حققته بعد عامين؟! أين هي الوظائف التي وعدنا بها.

انها وظائف وهمية!!.

الأخت ع.س رفض طلبها للالتحاق ببرنامج تأهيل المواطنين للعمل في القطاع الخاص بحجة عدم اقتناع المشرفين على البرنامج بجديتها في طلب الوظيفة، بالرغم من حاجتها الشديدة للوظيفة. لظروف والدها «محدود الدخل» الذي يعمل حارس مدرسة ويعول فتاة معاقة، لا أدري أهي الصدفة. أم أن هذه العبارة هي الموضة الدارجة هذه الأيام بعد موضة «لا شواغر»؟! فقد سمعت ذات العبارة أخيرا من مسؤول كبير، كبير جدا، قالها بحقي بعد اجراء مقابلة طلبا لوظيفة شاغرة. بالرغم من انطباق كل شروط الوظيفة علي، ليته أتى بعذر آخر. لا أدري أي مشاعر وانفعالات كان يجب أن أرسم على وجهي كي أقنع ذاك المسؤول بمدى حاجتي للوظيفة؟! أكان علي أن أرتسم الخنوع! أكان علي أن أذرف دمعة؟! هل كوني مواطنة يعني أن حاجتي للوظيفة هي نوع من الترف؟ هل كوني مواطنة يعني بالضرورة أنني من أصحاب الجاه والثروة؟! ومتى كانت الحاجة وليست الكفاءة هي معيار الاختيار عند التقدم لطلب وظيفة؟! من يفهم هؤلاء أن الحاجة لا تعني الذل؟ من يفهم هؤلاء أن العمل حق من حقوقنا لا يمنون علينا به؟

مهرة - أبوظبي

## تغيير العطر

■ الفتاة العربية لديها فكرها المحدود، وأفعالها المعلومة، وصرختها الضعيفة أمام شخصيتها لبناء مستقبلها الذي قد يضيع في لحظة نقاش بسيط بين أسرتها فسرعان ما تبدأ بالضعف والتراجع عن أمنيتها وأفكارها وأحلامها.

ومن خلال ضعف شخصية الفتاة العربية سرعان ما تأتي سيطرة الرجل عليها وفي هذه الحالة (يصبح الرجل ديكتاتورا) ومتسلطا وبدون احساس؟! بعد أن يتمكن من نقطة الضعف والفراغ.

رأيت الكثير من حالات الطلاق وسمعت الكثير وقرأت أكثر وأكثر في مثل تلك التسلط والتملك، ولكني لا زلت أرى بمنظاري أنني يمكن أن استحوذ على خانة الفراغ تلك وأتبناها وأجندها وأجعل من الصرخة اجتماعيا.

ومن الدمعة تألقا..

ومن عدم الاهتمام حضنا قريبا..

وأبدل كلام الشوارع الى لغة الأدب والشعر وأغرس لغة المخاطبة

وأبدل كلمة الأمر بكلمة أدب وسماح..

ومن جرح الماضي كهفا لشخص واحد ليحفر به أحزانه، وينقش به أفعاله...

ويطلي به أمنياته.. ويشتري له بابا من خشب السنديان ويزرع حوله بعض الزهور والحشائش.

.. ان هذا الشاب الذي تقدم لطلب يدك أيتها الفتاة، قدم كل ما خبأه عن نفسه لك وعلى طبق أبيض صاف يتلألأ بماضيه المشرق، وهو يحلم بأن تبادليه نفس المشاعر وأن تقدري ما قدم به.

فحققي الطلبات وعيشي انسانة مقتدرة وأطمحي حتى تبتعد عن كل رجل تلك النظرة المعتادة عن بنت بلده أو بنت عمه أو من أقربائه وهي: ان فكرك محدود.. نوع أكلك محدود.. طلباتك معروفة... عطرك لا يتغير وهو العطر الذي تحبينه انت فقط...

حديثك العام ينتهي بمدة عام وهو بنفس الأسلوب...!

أيها الشباب وأيتها البنات كلنا من دم واحد وأبناء بلد واحد فلنعيش على رقي الانفراد بحرية الحياة والرأي وليس على تقليد غيرنا وليته كان بالطريقة الصحيحة.

فصدقوني لو أن شخصا عاش لفترة طويلة في وظيفة مسؤول الملفات والأرشيف أو مساعد قاض باحدى محاكمنا الشرعية لخرج مذهولا مرتعبا ويحاول السكوت عما رأى وسمع من فضائح ومشاكل.

تركي ناصر الشاهر - أبوظبي

## كأكل البسكويت

■ أين تراث الامارات من مناهج وزارة التربية والتعليم الشباب ووسائل الاعلام، ولماذا حبس تراثنا بين أربعة جدران كتب على بابها (متحف)؟

أين خريجو كلية الاعلام وجمهورنا المواطن على شاشتنا الفضية، ولماذا عندما نتنقل بين القنوات نعرف القناة من هيئة مذيعيها وجمهورها، بينما لا نعرف قنواتنا الا من شعارها فقط؟!.

عندما يذهب أبناؤنا للاقتراض من البنوك، لماذا يأكلون الربا كما يأكلون البسكويت دون خوف من الله؟

أين السادة المسؤولون عما ينشر في صفحة رأي الناس، ولماذا لا نسمعهم الا وهم يشجبون ويتفقون ويستنكرون فقط؟!

عائشة محمد - الشارقة

## سُبات في الأحلام

من نعم الله الكثيرة والجليلة على البشر نعمة الحلم والخيال، والحلم متنفس للنفس والعقل والفكر الانساني، والأهم أن لا تكون أمانينا أحلاما وتخيلات كي لا ترتطم هذه الأحلام بصخرة الواقع فتتعثر ونقع، والحلم حق مشروع ومكفول للجميع تحلم ونحلم وهكذا نحن على امتداد سنوات طويلة وعريضة من السنين حتى غدونا بحق أمة تحلم، وأحلامنا تناقض واقعنا العربي وقد يصل بنا الحال الى اتهام من يحاول تنبيهنا وايقاظنا من غفلتنا ومن سباتنا الموسمي وغير الموسمي بالتهم الباطلة، وننعته بالواشي الذي يحاول بشتى السبل أن يجعلنا تائهين ومكبلين في مغبات الفرقة والشتات والجهل.. الخ.

أحلام.. جعجعة.. مكابرة، وشعارات جميلة رنانة ذات دوي وصدى تأسر الألباب، وتدعو الى النشوة والتصفيق والاطمئنان، واعلان حرب ضروس شعواء على كل من يتجرأ وتسول له نفسه الاساءة والمساس بالكرامة أو الأرض أو العرض أو.. ولا أعلم ماذا تعني الكرامة والكبرياء لدى البعض ولا أعلم ما الذي سيفجر الغضب في النفوس، فمع احتلال أجزاء من الجسد العربي واستمرار النزيف والاهانة والتفنن في المجازر واهدار وسفك الدم العربي بالذات وتدنيس مقدساتنا الاسلامية، ومع ذلك كله فما زال هذا قليلا، ومن وجهة نظر هؤلاء فان هذا لا يستدعي التهور ولم يرق لمستوى استفزاز الغيرة والقهر والاحساس بالمهانة لرد قوي مدو كما جاءت التصريحات والتهديدات المدوية والمرعبة.

القدس تبكي وتستصرخ الاسلام والعروبة والنخوة لتخليصها من براثن الحثالة أهل النجس.. القدس المنسية التي جاءت في آخر قائمة المفاوضات والتي كان من المفروض ان تكون لب الموضوع والمحور الاساسي القدس القابعة هناك في قلب الجسد العربي، وهنا في قلب أي مسلم.. لكن.

خمسون عاما مرت ونحن نحلم بالوحدة والقوة والقلب الواحد، تعذبنا بهذا الحلم طويلا وبدورنا ما زلنا نغذيه لصغارنا لهم ولمن سيأتي بعدهم، خمسون عاما مرت من عمر هذه الأمة قضتها بالأحلام بعكس باقي الأمم التي لا تهمها الأحلام قدر ما يهمها تحقيقها لتكون واقعا ملموسا ومحسوسا وشاهدا ومشهودا، خمسون عاما تفور الدماء في العروق لكن سرعان ما تذهب هباء منثورا، والعالم يشهد مواقفنا المتباينة والمتناقضة وحالة الانشقاق التي نعيشها وتقلقنا، وأجيال تشهد نكبة غثاء سيل منهمر لا قوة ولا موقفا ولا ردا واضحا لردع أي خطر أو حركة ماكرة وخبيثة تهدف الى الحاق السوء والضرر بنا كأمة أو أفراد لنا الحق بأن نعيش بأمن وأمان والتمتع بالحرية.

ومع توالي الصفعات الموجعة والضربات القاصمة والطعنات الغادرة والتي تصيب في مقتل لم نسمع أو نر سوى بعض الجمل الاستنكارية والشجب والتي لا تعبر الا عن قلة حيلتنا وهواننا وعجزنا، كضبط النفس وسياسة النفس الطويل والدبلوماسية، حتى أضحت من مميزاتنا وباتت معلومة لكل من يريد التطاول حتى ألفوا رد فعلنا وزالت الرهبة من قلوبهم وتمادوا في غيهم وأصبح من الغريب والمستهجن ان يبدي أي طرف من الجسد العربي ألمه وغضبه وان حدث نال لقب ارهابي او متطرف أو ذا أفكار خبيثة الى ان صدقت بعض أجزاء الجسد العربي تلك الأكاذيب فتعايش معها وتأقلم وبالحديد والنار كبح جماح الاحساس بالوجع، ورأى في النزول عند رغبات بعض السياسات عين الحكمة والعقل وأقصى ضبط النفس الى ان غدت النفس من دون ضوابط ومن دون نظر، والتبس الأمر والفهم وضاع المعنى الحقيقي لضبط النفس والنفس الطويل وحل محلها احساس بالمناعة ضد الخدش والضربات والصدمات.

■ رمشة: ترى كم من السنين نحتاج لنصحو من الحلم العربي ولماذا يصر بعضنا على تخديرنا والتمادي به؟ وخلال هذه المدة الطويلة ما الذي تحقق من الحلم العربي الكبير؟

■ الأخت نور، طال الغياب فعسى المانع خيرا، هناك الكثيرون ممن افتقدوك وينتظرون عودتك.

نورا الخوري - أبوظبي

## عزوبيـــة وعنوســـة

■ رحم الله أجدادنا وآباءنا.. الذين كانت ظروف وأحوال معيشتهم شاقة وصعبة، ورغم ذلك كانت حياتهم بسيطة، تسير على وتيرة منتظمة لا يشوبها التعقيد، ولما بدأت حركة الانفتاح، وسارت خطى نهضتنا الحديثة في البناء والتعمير في كافة المجالات، كانت هناك متغيرات كثيرة في نظام الحياة الى جانب المتغيرات في المفاهيم والقيم، وهذه الأخيرة أخذت منحى سلبيا يبدو ذلك واضحا من ظواهر اجتماعية دخلت علينا نتيجة تفاعلات وافرازات مكتسبة وغير مكتسبة، بمعنى أن بعض تلك الظواهر السلبية دخلت على مجتمعنا عن طريق الانفتاح الكبير من خلال الاحتكاك بالمجتمعات الأخرى التي عايشتنا منذ ما يقرب من ثلاثة عقود من الزمن.

ومن الظواهر المؤثرة سلبيا على مجتمعنا هي عزوبية الشباب، وعنوسة الفتيات، فكثير من الشباب من الجنسين، يعزفون عن الزواج، لا نقول الزواج المبكر وان كان هو الأفضل من ناحية التحصين شرعا، ولكن نقول الزواج الضروري الذي تكتمل فيه كافة الشروط الشرعية. وكثيرا ما طرحت للمناقشة ظاهرة العنوسة، ذات الآثار الاجتماعية والنفسية السيئة على المستويين القريب والبعيد، أما أسبابها فكثيرة، منها المتغيرات السلبية في المفاهيم، فنظرة بعض الشباب من الجنسين وأيضا بعض أولياء الأمور حول الزواج، يغلب عليها الطابع المادي فالمغالاة في المهور، والمبالغة في الانفاق في تحضير حفلات الزواج، الى جانب فرض شروط خيالية في مواصفات ودواعي الزواج هي من الأمور التي تعرقل مسيرة التكوين الاسري.

وموضوع العنوسة يجرنا للحديث عن ماهية وكيفية العلاقات الانسانية التي تربط بين أفراد المجتمع، وفي حوار قصير مع أختين فاضلتين حول هذا الموضوع المهم، قالت ان مجريات الحياة بالماضي، ليست كمجريات الحاضر أو المستقبل، فوتيرة الحياة الآن تسير بخطى متسارعة لا نكاد نستوعبها، مما أثر سلبا على تلك العلاقة التي من المفترض ان تسود بين أفراد المجتمع على أسس وقواعد من الوعي الخالي من الانانية والمصالح الشخصية في حياتنا المعاصرة، هل نحن نفتقد مثل هذه العلاقات؟ والاجابة تقول اننا لا نستطيع - نفي وجودها، فالخير في وجدان أبناء أمتنا يبقى متأصلا، رغم الكثير من المتغيرات في القيم والمفاهيم التي طرأت على مسيرة حياتنا. حتى نتمكن عن طريقها من تصحيح وعلاج ما قد يطرأ علينا من ظواهر سلبية، والوقاية الأولية هي خير طرق العلاج من أي أمراض.

■ همسة قصيرة

أجدني في فراغ بدونك
فكن معي بمشاعرك
في كل اللحظات

صالح بن سالم اليعربي
مركز أبوظبي للتأهيل الطبي

## محبة العينين

■ قال أحد الحكماء، اعرف الرجل من فعله لا من كلامه، وأعرف محبته من عينه لا من لسانه.

وقال خالد بن صفوان «انما نفقت عند اخواني لأني لم استعمل معهم النفاق ولا قصرت عن الاستحقاق».

وقال الأحنف بن قيس خير الاخوان من أن استغنيت عنه لم يزدك في المودة وان احتجت اليه مؤونته رفدك.

وقال بعض الحكماء: اياك والعجلة فان العرب كانت تسميها أم الندامة لان صاحبها يقول قبل ان يعلم ويجيب قبل أن يفهم ويعزم قبل ان يفكر ويقطع قبل ان يقدر ويندم قبل أن يخبر، ولن تصحب هذه الصفة احدا الا صحب الندامة واعتزل السلامة.

أم سيف - العين

## ■ مايسطرون ■

### رباط مقدس

خلل الأدوار، ألقى بظلاله على التربية ليزيد الوضع تأزما، فالبنت اليوم تعد عن طريق التربية لتكون حاصلة على اعلى الدرجات، لتحتل مركزا مرموقا في حياتها العملية، ولا تعد لكي تكون زوجة، أما وربة أسرة.

تتم تهيئة الفتاة منذ الصغر لكي تعتمد على نفسها ولتثبت جدارتها ولتنافس الرجل وتحصل على أعلى المراتب العملية، لتتفوق عليه، والاعلام يشجع ذلك الاعداد (المرأة تتفوق على الرجل. والمرأة اثبتت جدارتها في ذلك المنصب وفي ذاك) فلا ضير أن تفتح لها مجالات جديدة وفرص أكبر، أما دور الاعداد النفسي والتهيئة المعنوية والتنشئة التربوية والاجتماعية لكي تكون اما قادرة على القيام بواجباتها، فذلك الأمر أصبح من عصر ولى وهذا هو السبب المباشر لفشل الكثير من الزيجات اليوم وانتهائها بالطلاق في مجتمعنا.

فرباط الزواج غير واضح بالنسبة للرجل وهو غير مهيأ له، بصورة كاملة، وهو غير متبلور في حياة المرأة. لذا اصبح الزواج خيارا تكميليا في حياة البعض. اذا لم يحقق لهم رغباتهم، طموحاتهم، متطلباتهم دون تبعات أو مسؤوليات بالمقابل فلا داعي له.

وفي بعض الزيجات وبسبب سوء التربية واختلاط المفاهيم واختلال الأدوار أصبح الطرفان يبحثان عما يريدان، وليس عما عليهما أن يقدمانه لينجح مشروع الزواج، وهذا الاختلاط وسوء الفهم افرازات ونتائج طبيعية للنظرة غير الموضوعية لعلاقة الرجل بالمرأة في المجتمع والتي ما زال تأويلها الخاطئ وتفسيرها غير الحقيقي يلقيان بظلالهما على فكر كل منهما لتظل المشكلة قائمة.

ان علاقة الرجل بالمرأة ليست صراعا وليست حربا وهي ليست علاقة عداء يتصيد كل طرف منهما أخطاء الآخر، ويضخمها، ويستغلها ضده. انها علاقة تكاملية قائمة على أدوار خلق كل منهما لأدائها في الحياة، وعلاقة الزواج هي الصورة الشرعية والطبيعية ليؤدي كل من الرجل والمرأة ذلك الدور في تكوين أسرة صالحة وتنشئة أبناء أسوياء صالحين قادرين على تحمل مسؤولياتهم ومسؤوليات مجتمعاتهم لتكملة مشوار البناء.

الزواج هو المؤسسة الاجتماعية الصحيحة التي يقوم عليها المجتمع، ونجاح هذه المؤسسة قائم على التكامل والتفاهم، والفهم الصحيح لدور هذه المؤسسة في المجتمع، لتجاوز مشاكلها، واحتواء أزماتها، وتصحيح أخطائها.

البحث عن الكمال في الزواج هو جري وراء السراب والوهم ففي الزواج يجب أن يتم البحث عن التكامل، فليس هنالك من هو كامل في هذه الحياة. الزوج ليس انسانا كاملا، والزوجة ليست كذلك فالنقص والأخطاء جزء من تكويننا الانساني.

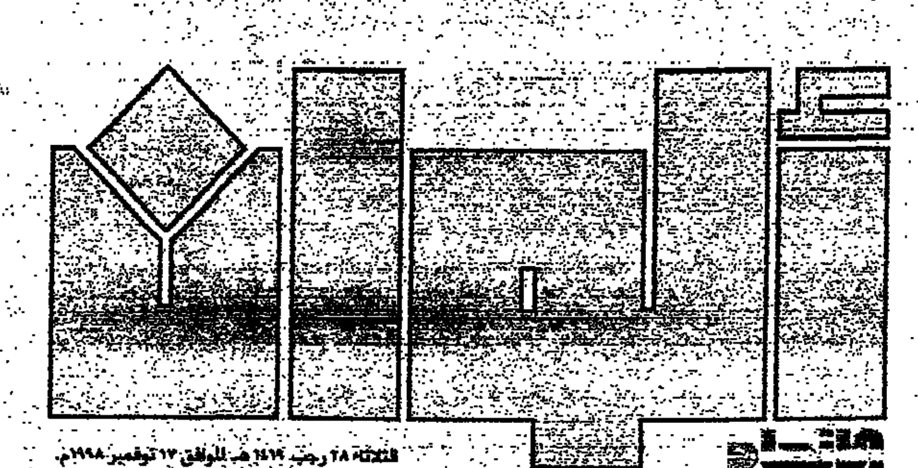
الزواج بتبعاته ومسؤولياته واستقراره أحيانا وهيجانه أحيانا أخرى هو الوضع الطبيعي. أما المغامرات والنزوات والمتع الزائلة فهي دمار نفسي كامل لا يجني الانسان منه سوى خسارة نفسه وسنوات عمره التي تمضي دون أن يشعر بها.

والمرأة خلقت ضعيفة وهي بحاجة الى وجود الرجل وحمايته، بحاجة الى من يتحمل المسؤولية معها ويمضي معها جنبا الى جنب سواء كان أبا، زوجا أو أخا.

أما ذلك الفكر الأعوج الذي سلب المرأة شعورها بالأمن والراحة وجعلها تلهث لاثباته فهو فكر خاطئ لم تجن المرأة من ورائه سوى مسؤوليات أكثر. والمرأة بحاجة الى أن يتفهم الرجل ما تقوم به، بحاجة الى مساندته اذا كانت تعمل، ووجوده بجانبها اذا كانت ربة أسرة. فمهما بدت قوية، ففي داخلها هوان وضعف، المرأة بحاجة الى من يفهمها ويحميها ويشعرها بوجودها وقيمتها، ويثمن عطاءاتها، ليحميها من الاندفاع وراء أبواب العمل لتشعر بنفسها وبوجودها.

والتطرق للحديث والكتابة عن الزواج وعن علاقة الرجل بالمرأة في مجتمعاتنا بحاجة الى افراد ذوي تجربة وخبرة في الحياة، فذلك الموضوع يعتمد في طرحه على الموضوعية والحكمة والبعد عن التعصب والنظر اليه بصورة أحادية، فردية، والتفرقة بين الرجل والمرأة عند طرح ذلك الموضوع التنظير في ذلك الأمر لا يجدي، والمناقشة دون تبصر وتحليل وتفسير لا تخدم. وطرح المشاكل كما هي دون الحديث عن ملابساتها وخلفياتها دون عائد. الفهم الصحيح لطبيعة العلاقة هو الذي سيقودنا للنجاح.

مريم الكعبي





يضم ١٨ ممثلاً من السعودية

# «زيزو ميزو» كوميديا خليجية جديدة

* دبي ـ مسعد النجار:

■ انتهى المخرج محمد فاروق من تصوير المسلسل الخليجي الكوميدي الجديد «زيزو ميزو» من تأليف الكاتب السعودي سامي العثمان وسيناريو وحوار صلاح نديم وبطولة الفنان الكوميدي المصري نصر حماد بالاشتراك مع زينب العسكري من البحرين وفنان الامارات عبدالله بوعايد ووجه نسائي جديد من مصر هي الممثلة فاديا والوجه السوري الجديد سوزان. ويشارك في هذا المسلسل للمرة الاولى ١٨ ممثلا من المملكة العربية السعودية ويتكون من ثلاثين حلقة. ومن المتوقع عرضه على شاشة دبي الفضائية في رمضان المقبل. وهو من انتاج شركة «الروابي» السعودية للانتاج الفني.

يقول الكاتب سامي العثمان ان فكرة هذا العمل تدور حول ظاهرة افساد الذوق العام التي تساهم فيها كل وسائل الاعلام عن طريق بث المواد الفنية من افلام ومسلسلات واغان دون المستوى الفني المطلوب. ويعالج المسلسل ظواهر سلبية سائدة في المجتمعات العربية كالحسد والحقد والغيرة بين بعض فئات المجتمع وخصوصا بين الاصدقاء والاقرباء والزملاء في العمل وحتى الجيران ويؤكد هذا العمل وجود هذه الظاهرة (الحسد) المتجسدة في شخصية بطل المسلسل الذي يستطيع بنظرة او كلمة ان يصيب محسوديه بالضرر المباشر. ويضيف: المسلسل من النوع الكوميدي الضاحك ولكنه ذو مضمون اجتماعي وهادف ويمكن ان يقال عنه انه نقدي تحليلي لصور من الحياة الواقعية التي نمر بها يوميا ونعرف انها خاطئة ولكننا نمارسها بشيء من اللاوعي وكأننا اعتدنا على الممارسات الخاطئة مثل حب المال والرغبة في الوصول للثروة بأي وسيلة حتى لو كانت غير مشروعة. وبعيدا عن الخط السياسي المباشر يطرح العمل موضوعات عدة واحداثا لها دلالات مهمة ويؤكد دائما القناعة وان الثراء والغنى الحقيقي هو في غنى النفس.



من مسلسل «زيزو ميزو»



نور الدين الباجي

حياة الادريسي

مارسيل خليفة

محمد الجبالي

نصير شمة

تألقوا في مهرجان الموسيقى العربية وتحدثوا عن الأمل والغد

# حياة الادريسي: المهرجان أتاح لي الاشتراك في «ليالي التليفزيون»

# نور الدين باجي: بكيت عندما غنيت «حب الوطن»

* القاهرة ـ «الاتحاد»:

■ كان مهرجان الموسيقى العربية السابع الذي انهى لياليه في القاهرة والاسكندرية مناسبة لكي تحتضن مصر نجوم الغناء العربي، وحراس الفن والغناء الاصيل. ووسط ليالي المهرجان المتألقة التقت بهم «الاتحاد».

## الباجي: أحسست اني مصري

المطرب التونسي صاحب الصوت العذب الرقيق نور الدين باجي يقول: هذه هي المرة الخامسة التي اشارك فيها في مهرجان الموسيقى العربية بالقاهرة، الاولى كانت في مهرجان العام ١٩٩٤، واشعر بالفخر وانا اغني داخل الاوبرا، واعترف انني عندما غنيت «حب الوطن» للراحل محمد عبدالوهاب دمعت عيناي وانا اردد المقطع «يامصر انا شربت هواك من نيلك في صغري».

وعن ظاهرة الفن التجاري والاغنية الشبابية يقول باجي، المشكلة واحدة في كل الوطن العربي وحاليا في تونس كما هو الحال في مصر، هناك نوعان من الفنانين، الاول يريد ان يقدم شيئا للفن في هذا الزمن الصعب، والثاني يبحث عن المال والشهرة ويصنع لنفسه مناخا من الاعلام والمعاملات والمصالح.

وعن نشأته يقول: انا ابن قرية «الباجه» واليها تنتسب الاسرة، وهي تبعد عن تونس العاصمة عشرة كيلو مترات فقط، ودرست الموسيقى في المعهد العالي للموسيقى بتونس واعمل الان استاذا في المعهد، واعمل في الساحة الفنية من خلال تسجيلات الاذاعة والتليفزيون واحياء بعض الحفلات والمهرجانات، وصدر لي حتى الان خمسة البومات غنائية، والفن هو عشقي في هذه الحياة ووحده هو القادر على شد أواصر العرب.

## الجبالي و«صاقيني مرة»

ومن تونس ايضا تألق المطرب محمد الجبالي الذي يحكي لنا علاقته بالمهرجان وبالغناء فيقول: في العام الماضي كنت اغني في احدى الحفلات في تونس ففوجئت ان الدكتورة رتيبة الحفني حاضرة الحفل وطلبتني بعد الغناء ووجهت لي الدعوة للمشاركة في مهرجان الموسيقى العربية وبالفعل وصلتني دعوة وشاركت العام الماضي وهذا العام ايضا وبدأت علاقتي بالغناء وعرفني الناس للمرة الاولى في العام ١٩٨٦ عبر برنامج «نجوم الغد» والذي يعد خصوصا في تونس لاكتشاف المواهب ورشحت بعد ذلك للدور النهائي على مسرح قرطاج، وعملت في الفرقة القومية للموسيقى بتونس لمدة ثلاث سنوات، واشارك بصفة منتظمة في مهرجان الاغنية التونسية الذي يقام كل عام وصدر لي حتى الان ثلاثة البومات هي «غزالة»، «نظرة عينيك»، «سايبني علي»، وحصلت على ثلاث جوائز اولى.

وعن علاقته بالتراث يقول: اقدم اكثر من لون غنائي واختار الاغاني القديمة لادائها في مهرجان القاهرة لأنني اجد نفسي فيها والجمهور يتقبلها في شكل جيد، وخير مثال على ذلك المقابلة الحارة التي حظيت بها من الجمهور عند غنائي «صاقيني مرة».

وفي مهرجان هذا العام قدمت ثنائيا غنائيا مع المطربة المغربية نادية ايوب، وشاركت في ليلة مع عازف العود نصير شمه، وهي عزف على العود على أوزان الشعر العربي، ويغني مصاحبا له عدد من الفنانين والاصوات العربية ليقدموا نماذج مختلفة من القصيدة العربية.

ويقول: رغم انني صنعت نجومية داخل تونس، الا ان انتشاري في الوطن العربي لم يتحقق بعد، واعتبر القاهرة المحطة التي ستنقلني الى كل الوطن العربي. وعن اغنيات الشباب والاصوات الجديدة يقول: لا استمع اليهم، ولكني استمع الى محمد الحلو وعلى الحجار ومدحت صالح وهاني شاكر وانغام وغادة رجب لأنهم اصحاب اصوات جميلة تستحق الاستماع.

## حياة الادريسي جوهرة المهرجان

أما جوهرة مهرجان هذا العام فكانت المطربة المغربية حياة الادريسي، صاحبة الصوت العريض والتي منحت ليالي المهرجان بهجة وجمالا من نوع خاص. قالت: رغم مشاركتي في مهرجان العام الماضي، الا ان المشاركة هذا العام لها ايقاع مختلف ومذاق خاص، إذ شعرت بوجودي والتفاف الجماهير حولي، وأنا لم اقدم اغنياتي الخاصة في هذا المهرجان لانها مهما كان مستواها فلن تصل الى روائع ام كلثوم التي اتميز بأدائها. واعترف ان حضوري ومشاركتي في مهرجان الموسيقى العربية فتح لي الباب للاشتراك في حفلات «ليالي التليفزيون»، و«اضواء المدينة» في مصر واتمنى عبرها ان انال فرصتي الحقيقية وتتحقق لصوتي الشهرة التي استحقها، وسأظل في القاهرة بعد انتهاء المهرجان بعض الوقت لاعداد وتسجيل البومي الثاني بالتعاون مع مؤلفين وملحنين مصريين ويحمل اسم «باختصار» وهو عنوان احدى اغنيات الالبوم.

## مارسيل خليفة وجدل على العود

ومن المشاركين للمرة الاولى في مهرجان هذا العام، الفنان مارسيل خليفة، الذي شهدت حفلته اقبالا منقطع النظير وفي امسيته الفريدة قدم مارسيل خليفة مدخلا موسيقيا جديدا بدأه بالعزف المشترك على العود مع العازف شربل روحانا. وعن تجربته المميزة «جدل» يقول خليفة: «جدل» تعني في رأيي ان التأليف في الموسيقى العربية كان عملا مشتركا ومتبادلا بين المؤلف والعازف وكانت الموسيقى نتاج صراع وائتلاف مستمر بينهما، و«جدل» محاولة ايجاد مجالات جديدة لنزعات الارتجال العميقة الجذور مع الموسيقى العربية. وهي نوع من التخصيب عبر البحث عن قانون للجمال المتجدد وليس الاكتفاء بجمال منجز. هي موسيقى حرة الى اقصى مداها بصرف النظر عن امكانات العازف وتستوجب كثيرا من التمرين لاكتشاف امكانات العود كآلة قادرة وعميقة ومؤثرة. ويقول مارسيل خليفة عن مشاركته في المهرجان للمرة الاولى ان سفره الى القاهرة من بيروت استغرق ساعة واحدة فقط ولكنه انتظر ٢٢ عاما حتى يلتقي الاحبة على نيل القاهرة.

## التألق العذب

في ليالي المهرجان اطلت هدى سلطان وشهرزاد على جمهور المهرجان، وتجلت المطربتان القديرتان وغنتا رغم سنوات عمرهما السبعين كأجمل مايكون الغناء.

تقول سلطان: الغناء هو حبي الاول، ودخلت الاذاعة بصفتي مطربة ودخلت التمثيل من باب الطرب، وبدأت هواية الغناء معي من سنوات الطفولة. وحتى الان مازال الغناء يسكن دمي. وفور مايطلب مني أحد الغناء.. اغني فورا كأنني انتظر مجرد دعوة او اشارة وعن احتجابها عن الغناء في الوقت الحالي تقول: «طريقة تسجيل الاغاني الحالية تزعجني فالمطرب يضع السماعات على اذنيه ويغني على شريط تم تسجيل الموسيقى عليه» اما في زماننا فكنا نجري بروفات عدة والموسيقيون معنا حتى نحفظ جميعا اللحن ونصعد على المسرح نؤديه وانا احب «الدندنة» و«السلطنة».

اما الفنانة شهرزاد فتقول: نشأت في بيت يحب الطرب، وكان والدي يعشق سماع الموسيقى وخصوصا قبل نومه. وكنت واخوتي نجلس لنستمع معه. فسكنت الموسيقى في دمنا وفي المدرسة اختاروني لأغني في الحفلات المدرسية حتى اصبحت مطربة المدرسة الرسمية وفي يوم دعتني احدى صديقاتي وكانت ابنة فنانة في ذلك الوقت لحضور حفلة تقيمها امها وتدعو فيها فناني مصر فذهبت مع اخي الذي كان يصاحبني بالعود وكان من الموجودين انور وجدي والقصبجي وحسين رياض وزكي طليمات وغنيت في الحفلة لأم كلثوم فدعاني طليمات للجلوس بجانبه ثم سألني كيف تعلمت الغناء فقلت له انا هاوية فقط. ثم قال لي: هل تستطيعين الوقوف على المسرح؟ فاجبت: نعم. اغني على مسرح المدرسة فضحك وطلب مني اجراء اختبار على مسرح الاوبرا فوافقت وفي اثناء الاختبار جلست اللجنة في اخر الصفوف ليختبروا صوتي من دون ميكرفون، وطلبوا مني الغناء لسيد درويش فغنيت، بعدها فوجئت بزكي طليمات يحتضنني ويقول انه لم يكن يتخيل اني سأنجح بهذا الشكل وفرح لانه اخيرا عثر على بطلة «العشرة الطيبة» لتبدأ مسيرة حياتي الفنية.

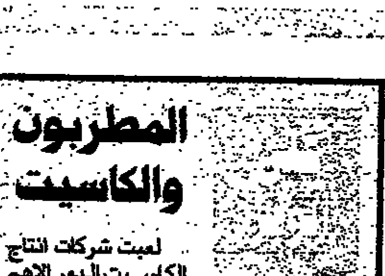
## نصير شمة ونزيف القلب

من نجوم مهرجان هذا العام ايضا كان عازف العود العراقي الاشهر «نصير شمه» الذي يقول عن عروضه التي خلبت الالباب: هي محاولة لتقديم نصوص شعرية مكتوبة لغير غرض الغناء. واحببت ان استخرج من قلب القصائد اغنية اقدم فيها وجهة نظري الموسيقية. وانا اقدم اشعارا لأمل دنقل ولميعه عباس وفاروق شوشة ومحجوب العياري ومحمد البقلوطي. وعن مشاريعه بعد المهرجان قال نصير شمه هذا العام اقنعتني الدكتورة رتيبة الحفني ان افتتح فصلا ثقافيا في دار الاوبرا المصرية لتعليم العزف على العود. وهو مشروع ثقافي بدأت به بعدما لمست النقص الكبير في العازفين ذوي القدرات العالية سواء التقنية او الفنية. وبدأت في تأسيس هذا الفصل منذ عشر سنوات وكانت البداية في العراق ثم تونس. ثم الاردن واخيرا هنا في القاهرة. والعزف على العود كما يقول نصير شمه يختلف عن أي آلة اخرى. لأنه يستلزم للعازف الماهر ان يخرج كل ماقي روحه ومشاعره ان يعزف وكأنه ينزف من القلب.

ومن المشاركين للمرة الاولى كان المطرب العراقي الشهير حسين الاعظمي مع فرقة التراث العراقي، ويقول الاعظمي: ظهرت للمرة الاولى على المسرح في العام ١٩٧٢ وكان عمري ٢٠ عاما. وانضممت بعد ذلك الى معهد الدراسات الموسيقية في العام ١٩٧٤، تعلمت في البداية العزف على الكمان ودرست الغناء الفردي الغربي في محاولة مني للتخلص من ظل عائلتي التي لها شهرة كبيرة في الغناء الديني. حتى استمع الي مطرب العراق الاول الراحل محمد القبانجي الذي اعلن ولادة مطرب جديد للمقام العراقي. وبعدها ضمني الفنان منير بشير الى فرقة التراث الموسيقى العراقي التي اسسها وظللت بالفرقة حتى الان. اعمل معها وادرس في معهد الموسيقى بكلية الفنون الجميلة.

الفنان لطفي بوشناق حال غنائية خاصة. يقول في ايجاز بليغ: تعلمت ومازلت اتعلم بالنهم نفسه من سيد درويش ومن بائع الاسماك على حد سواء. من عبده الحامولي وعبدالوهاب والهادي جويني ومن اي ام حنون تهدهد طفلها. وتعلمت ان الغناء تقنيات ولكنه قبل ذلك انصات الى نبض الحياة وايقاع الاحياء، وعندما انظر الى نفسي بعد عشرين عاما من الغناء اجد رجل طفل يخفي خجله وضعفه وشكه وجراحه العميقة وتفضحه اغانيه.

وتظل النجوم الزاهرة نجوما في سماء الفن الاصيل على موعد كل عام في خريف القاهرة لتجعل لياليها اكثر جمالا وعذوبة وسحرا.



# المطربون والكاسيت

لعبت شركات انتاج الكاسيت الدور الاهم في صناعة النجوم عندما كان القائمون عليها يؤمنون بأنهم يؤدون رسالة فنية عظيمة ويساهمون بشكل فعال في تشكيل وجدان أجيال من المستمعين حيث لم يكن هدفهم الاوحد حينئذ تحقيق الارباح والمكاسب المادية.

كانت هذه الشركات تنظم المسابقات لاكتشاف المواهب المتميزة. وتتولى انتاج اعمالهم، وتبحث عن المناسب لاصواتهم من الكلمات والالحان، وتقدمهم للجمهور عبر وسائل الاعلام، وتنظم لهم الحفلات الداخلية والخارجية.

شركة «صوت الفن» باعتبار انها كانت يوما ما نموذجا مثاليا لما يجب ان تكون عليه شركات انتاج الكاسيت، لم تمنع ملكيتها لعبد الحليم حافظ ومحمد عبدالوهاب من تبني العديد من المواهب وخلق نجوم طالما امتعونا باغنيات ستظل خالدة تتوارثها الاجيال.

ولكن الوضع اليوم اصبح مختلفا تماما... لم تعد شركات الانتاج معنية بأداء رسالة فنية قدر اهتمامها بجني الاموال... ولم يعد يشغلها تبني موهبة متميزة قدر ما يشغلها التسابق للتعاقد مع مطرب نجم، اغنياته مضمونة النجاح. فلم تعد قضيتها انتاج لحن متميز أو تقديم كلمات هادفة بقدر ما تبحث عن لحن يتراقص عليه المستمعون وكلمات «تضرب» في السوق بصرف النظر عن مضمونها وقيمتها ومعانيها.

والنتيجة حالة من التيه التي يعلنيها المطربون الجدد في كل المواقع في الوطن العربي وحال من الاسفاف والابتذال تسود الاغنية، وحال من العقم الفني وغياب الابداع الحقيقي تتهم به الاجيال الوليدة.

ان الساحة الغنائية العربية مليئة باسماء نجوم صنعتها شركات الكاسيت، وعلينا ان ندرك ان الكثير من اسماء نجوم اليوم ترفضهم لجنة الاستماع الموحدة في الاذاعة والتلفزيون المصري ومحمد فؤاد مثلا على ذلك ولكن بامكانيات شركات الكاسيت كانت نجوميته وشهرته وغيره الكثيرين.

يا سادة... يا من تمتلكون شركات الانتاج وتتحكمون في اذواق الملايين... ارفعوا أيديكم عن اذاننا ولا تجعلوا قضيتكم الوحيدة هي جمع المال، لاننا دائما في حاجة الى كل صوت جميل ولحن متميز وكلمة معبرة من اجل ان يظل التواصل بينكم وبين الجمهور قائما... وللحديث بقيه.

محمود حسونه





## قناة تلفزيونية مغربية - اسبانية في تطوان

▫ الرباط - «الاتحاد»:

تم الاتفاق بين المغرب واسبانيا على انشاء قناة تلفزيونية ناطقة باللغتين العربية والاسبانية في تطوان (شمال المغرب) في اطار التعاون بين البلدين. إلا ان التنفيذ يقتضي اشراك القطاع الخاص بما يستوجب معرفة قدرة رجال الاعمال في المنطقة على المشاركة في رأس المال، ويتطلب ذلك ايضا ايجاد موارد مالية عبر الاشهار.

## بريطانيا وليبيا تشاركان في احتفال اليمن بعيد الاستقلال

▫ عدن - «الاتحاد»:

■ من المتوقع ان تصل الى عدن للمشاركة في احتفالات عيد الاستقلال وجلاء القوات البريطانية عن جنوب اليمن في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧ فرق فنية من عدد من الدول منها ليبيا وبريطانيا.

وذكر مدير علم ادارة الثقافة في عدن ان فرقة الجسور للموسيقى في ليبيا ستشارك في بعض الأعمال للموسيقية والتي تضم ٢٥ موسيقيا. مضيفا ان فرقة بريطانية تضم اربعة فنانين ستحيي حفلا في الحادي والعشرين من نوفمبر الجاري في قاعة فلسطين بعدن.



خاضت تجربة التمثيل ولن تكررها

# شانتال قيصر: أرفض الثياب الفاضحة في عرض الأزياء

الجمال يجعل صاحبته عرضة للكلام

شانتال قيصر

▫ بيروت - ايمان ابراهيم:

مهنتها الأساسية عرض الأزياء ولا شك ان عملها كعارضة فتح أمامها المجال للتحول في فرقة الـ 4CATS ولا تنكر شانتال ان الجمال الذي تتمتع به سبّب لها مشكلات كثيرة منها انه يجعل الفتاة عرضة للقيل والقال بحكم ان أنظار الناس ستكون مسلطة عليها.

حاليا ومع خطوبتها للاعلامي ايلي ناكوزي، تبدو شانتال مطمئنة الى مستقبلها الفني إذ ان طبيعة عمله تقترب الى حد كبير من طبيعة عملها مع انه يعمل في الاعلام السياسي وهي تعمل في مجال الفن. ولدى سؤالها عن الرابط بين السياسة والفن تجيب ضاحكة: الحب.

نبادرها بالسؤال عن كيفية دخولها عالم عرض الأزياء فتجيب:

- دخولي المهنة جاء عن طريق الصدفة اذ تعرفت الى نتالي فضل الله التي شجعتني على الدخول في مجال عرض الأزياء بعدما وجدت في المواصفات اللازمة وما ان دخلت المهنة حتى استحوذت علي وأحببتها وعانيت في البداية معارضة أهلي الشديدة لدخولي في هذا المجال كونهم كمعظم العائلات الشرقية لا يحبذون ان تدخل بناتهم عالم الشهرة والأضواء ولاسيما عالم عرض الأزياء بسبب الفكرة الخاطئة عن هذه المهنة.

□ مجتمعنا الشرقي ينظر الى عارضة الأزياء نظرة سلبية فهل تعانين هذه النظرة؟

□□ أولا أحب ان أوضح نقطة مهمة وهي ان هناك فرقا بين مهنة عرض الأزياء كمهنة في حد ذاتها وبين اللواتي يحترفن المهنة لغايات بعيدة تماما عن الجوهر. في البداية كان عرض الأزياء يأخذ مفهوما خاطئا نظرا لأن التركيز قبل كل شيء على جسد العارضة لذا كانت هذه المهنة مرفوضة تماما من الناس. وأعتقد انه مع انفتاح المجتمع ومع الثورة الاعلامية الضخمة التي نشهدها تغيرت نظرة الناس الى عارضة الأزياء اذ تعود الجمهور على مشاهد العروض في شكل مستمر عبر شاشات التلفزيون مما سبب له قبولا وصحح من نظرته بعض الشيء، ولا أنكر ان بعض العارضات شوهن المهنة بسبب تصرفاتهن.

□ هل تتعرضين لمشاكل بسبب مهنتك؟

□□ لا أضع نفسي في مواقف تعرضني للمشاكل إذ انني أضع حدودا لتصرفاتي وأستطيع ان أبلور نظرة الناس تجاهي وأكتسب احترامهم لذا أبتعد عن كل ما يثير حولي الشبهات والتساؤلات فأرفض مثلا عرض المايوه أو اللانجري او الثياب الفاضحة أو الظهور في إعلانات جريئة لان ذلك مسيء للسمعة خصوصا في مجتمع ضيق كمجتمعنا.

□ لماذا لم تصل حتى الآن أي عارضة لبنانية الى مراكز عالمية؟

□□ في لبنان لدينا الكثيرات من عارضات الأزياء اللواتي يتمتعن بمواصفات عالية تفوق العارضات العالميات ولكن للأسف ليس هناك من يدعمهن ويقف الى جانبهن ليتمكنّ من الوصول. فنحن كعارضات لبنانيات نقوم أحيانا بعروض أزياء في الخارج وعلى مستوى عالمي إنما لم يتم التطرق اليها إعلاميا، وربما يعود السبب الى افتقارنا لنقابة خاصة بنا تنظم عملنا وتدعمه إعلاميا.

□ ما هي المجالات التي فتحتها أمامك مهنتك كعارضة أزياء؟

□□ مهنة عرض الأزياء في حد ذاتها متعددة المجالات من تصوير لكتالوجات ملابس الى تصوير فوتوغرافي الى الدخول في مجال الاعلان والفيديو كليب وحتى التمثيل وقمت بتمثيل فيلم لم أرض عنه كفاية كونه كان ضعيف الانتاج وكوني لم أجد نفسي قادرة على تقمص شخصية غير شخصيتي. لذا أرفض إعادة التجربة حتى ولو عرض علي إنتاج ضخم لانني ببساطة لم أحب التمثيل لاني أجده غير مناسب لطبيعتي. ومن أهم المجالات التي فتحها أمامي عرض الأزياء دخولي فرقة 4CATS.

□ إسم 4CATS الذي أطلق على الفرقة غريب نوعا ما. فما السبب وراء هذه التسمية؟

□□ غسان الرحباني هو من أطلق الاسم لأنه ككل الناس يحب الهرة. فهو يجد ان الهرة تملك شخصية غامضة أليفة، ناعمة، شرسة تحمل شيئا من الطبيعة الانسانية الأنثوية. لذا أعجبته الفكرة وأطلق على الفرقة هذه التسمية.

□ يقال ان غسان يسعى لحصر عمل أعضاء 4CATS في الفرقة فقط فهل أنت مستعدة للتخلي عن عرض الأزياء لصالح الغناء في الفرقة؟

□□ اتفقت سابقاً مع غسان على ان أحافظ على عملي لأنني في عز عطائي ولست مستعدة ان أتخلى عنه في الوقت الحالي لاسيما وأنني استطيع التوفيق بينه وبين الغناء في الفرقة. ولكن إذا أتى يوم أصبحت الفرقة على مستوى مهم من الشهرة بحيث باتت تتطلب تفرغا، أفكر حينها اذا كنت سأعتزل عرض الأزياء لصالح الغناء.

□ هل كنت تتوقعين هذا النجاح السريع الذي حققته الفرقة مع عملها الاول؟

□□ كنت أتوقع ان تنجح الفرقة كون الفكرة مبتكرة وجديدة ولكنني لم أكن أحلم ان تنتشر بهذه السرعة وتحقق نجاحا كبيرا في وقت قياسي.

□ في مجتمع ضيق كمجتمعنا الشرقي هل تعتقدين ان الجمال الخارجي يتسبب في مشاكل بالنسبة الى الفتاة؟

□□ الجمال سيف ذو حدين فكما يعتبر نعمة بالنسبة الى الفتاة فإنه ينقلب في بعض الأحيان ليتحول نقمة وخصوصا انه يضع الفتاة في دائرة الانتباه فتصبح تلقائيا عرضة للكلام اكثر من غيرها. كذلك يفتح المجالات أمام الغيرة سواء من الشريك أو من الأصدقاء ويسبب أحيانا بالضياع للفتاة التي لا تقدر قيمة ما تملك ويوقعها في الغرور اذا لم تكن شخصيتها متزنة.

□ ألا تعتقدين ان الارتباطات العاطفية لأعضاء الفرقة ستخلق نوعا من التراجع لاسيما أنكن تعتبرن في الوقت الحالي بمثابة الجسم الواحد؟

□□ على الفتاة التي تحترف الفن ان تختار الشريك المناسب الذي يدفعها ويشجعها للاستمرار في النجاح الا اذا اختارت هي نفسها الابتعاد عن الفن ومن هنا أؤكد اننا جميعا نضع الفن في سلم أولوياتنا. لذا فارتباطاتنا العاطفية لن تكون ناجحة الا اذا بنيت على أساس التفهم من قبل الشريك. فخطيبي مثلا، وهو الاعلامي ايلي ناكوزي متفهم جدا لطبيعة عملي كونه يعمل في مجال قريب حيث الاضواء مسلطة عليه لذا يشجعني ويحضني على الاستمرار في النجاح.

«كان صرحاً من خيال...»

سيرة حياة أم كلثوم

(الحلقة الثامنة)

تأليف: سليم تركية

ترجمة: بسام حجار

تستعيد أم كلثوم في ذكرى ميلادها المئوية. تستعيد الهرم الرابع، الصوت والروح والفتنة الحاضرة أبداً. هذا الشغف السحيق، الآتي من أزمان الشرق وسحره وغموضه ولوعته... كله في هذه الحنجرة التي لا مثيل لها. كانت وعد بداية القرن، بداية الاستيقاظ العربي وحلمه، وذاكرته. الصوت الذي رجّف الليالي العربية. من العشق والوله إلى السياسة والثورة، ومن القرية النائية إلى المدن المشعة... كانت تلك الـ «آه» الطالعة من الأرض إلى عنان السماء.

[illegible] لا نستمعها فقط، بل لنتعرفها. لنراها. لنكتشفها الإنسانة. الحكاية. والسيرة. اللحظات الخاصة، في البيت، في العزلة، في الكواليس، في يوميات الصمت [illegible] من القرية إلى القاهرة والعواصم كلها، مع طفولتها ومراهقتها إلى سنواتها الأخيرة، مرحلة إثر مرحلة، وعمراً وراء عمر، وهوى بعد هوى... حتى النهاية. [illegible] مليئة بالحب والألم والتحدي والهزيمة والفرح، سيرة قلب وروح معقودة على لسان عاشقها الأبدي الشاعر أحمد رامي وكما يرويها لنا سليم تركية [illegible] آمالها وعملها [illegible] الكتاب الذي سيصدر قريباً في بيروت عن «دار المسار»، كما ترجمه الشاعر بسام حجار.



## في الذكرى المئوية لمولد «كوكب الشرق»... سيرتها على لسان أحمد رامي

# اكتشفتُ أن القصيدة مستعملة... ومن واجبي الاعتذار لجلالة الملك وضيوفه

■ أدار القصبجي محرك سيارته ولاحقها.. كان مولعاً بها وغيوراً

■ كانت أمسية عبدالوهاب مذهلة.. عوده يتحرر من كل قاعدة والنساء يتحلقن من حوله

«الشاعر الذي أهان كوكب الشرق»، هكذا عنونت «روز اليوسف» غلافها بالبنط العريض. كانت الصحف مكدسة في واجهات الأكشاك، فاختطفت واحدة. انتابني إحساس غريب بأن العنوان يقصدني أنا. «لختام المؤتمر اختارت كوكب الشرق قصيدة «أخذت صوتك من روحي»، لشاعرها المفضل، ولاقت الأغنية الإقبال الذي تستحقه. ولكنّ ما لا يعرف بهذا الشأن أن القصيدة إياها كانت قد عرضت على محمّد عبدالوهاب قبل ذلك بعدة أشهر، غير أنه رفضها. حظي الملك فؤاد والمدعوون الأجانب وجمهور الأوبرا بعمل مستعمل». ويصاحب هذا الكلام رسم كاريكاتوري يمثلني أنا، عاقف الطربوش، أمد يدي باتجاه نجمتي حاملاً ورقة ملفوفة مثل ورقة بردي. ومحمّد بالفيونكا التي تزين ياقة قميصه يقول معترضاً: إنك تقدم لها قصيدتي!

ما كتبته الصحيفة صحيح. فما زال المشهد ماثلاً أمام ناظري. كنا في دارته هو، واقفين. قرأ القصيدة ثمّ وضعها على الطاولة وقال إنه لا يريدها. ما عاد الأمر يستحق. هذه الذكرى المركوزة في جنبة ما من دماغي كانت ولا تزال. جعلتني نعري غائباً عن نفسي على نحو غريب. ورحت أضحك.

في تلك الأثناء كان محمّد عاد من العراق، ورمقني حين التقيته بنظرات ساهمة. فأطلقت جام غضبي في وجهه.

- أنت من سرّب هذه القصة إلى «روز اليوسف»، ولا يعقل أن يكون أحد سواك!

- هل جننت؟ بالطبع هذا أنا.

- لست سوى وغد. كأنك لا تعلم كيف سيستغلون الأمر. كأنك لا تعرف!

- أصبحت مضجراً! هذه المرأة ترعبك، وتحيل حياتك إلى جحيم. ولا بدّ أنك ضقت ذرعا بها حتى أعطيتها عمداً هذه القصيدة. كنت تتحرّق للانتقام منها، وها قد فعلت أخيراً. ولكنك لا تجرؤ على الإقرار بمثل هذا الأمر!

كانت جالسة في ردهة الاستقبال تقرأ الصحيفة وشدّت عليها بقبضتين مطبقتين. رفعت عينيها وصرخت من مكانها.

- أصحيح ما أقرأ؟

- جئت لأشرح لك.

- أنا لا أسألك تبريراً. أريد فقط أن أعرف إذا كان ما نشرته هذه الحثالة صحيحاً أم لا.

- منذ عام، كنت عرضت، بالفعل، على محمّد نصاً يشبهه...

- يشبهه؟

- لا. عرضت عليه هذا النصّ نفسه «أخذت صوتك من روحي». النص نفسه. ولكني نسيت أني فعلت ذلك.

- نسيت؟ هذا النص هذا النص نفسه، أهذا ما تفعله بي!

أسقطت الصحيفة من يديها وراحت تفركهما. وتردّد العبارة نفسها كأنها مسلوبة الإرادة. تقدمت نحوها، وحادثتها محاولاً كسر الجليد بيننا.

- اذكري جيداً، أنت من طلب مني أن أفتش في أوراقي القديمة.

لم تسمع شيئاً مما قلت كأنها تصغي إلى صوت من داخلها، وتابعت ما تقوله لنفسها قائلة:

- هذا النص بالذات... أحقلتني، أنت. قصيدة رفضها محمّد ولم يعرها اهتماماً تلك القصيدة بالذات.

أخافتني. وكانت سعدية واقفة خلفي، مجهشة بالبكاء. وتابعت نجمتي ترداد العبارة إياها، وصوتها تجعله البحة غير طبيعي. دنوت منها وأمسكت ذراعيها لأهزّها وأوقظها من هذيانها. فأجفلت كأني لسعتها بحديد محمي. وإذا بها تصرخ في وجهي بكلام ما زال إلى اليوم يصخب في أذني، ويتردّد صداه بين جنبات رأسي:

- لا تلمسني! لا تقترب مني! إياك أن تقربني بعد اليوم! إني نادمة لأني عرفتك!

### الخصام والخيانة

كانت المسألة تمس شخص الملك. فلا بدّ من التبرير.

- كنت أجهل أن القصيدة عرضت من قبل على شخص آخر. خدعت. ومن واجبي الاعتذار لجلالته ولضيوفه. إني آسفة. كان ينبغي أن أكون أكثر فطنة. ولكني لم أتوقع مثل هذه الخيانة.

- لنرجع إلى البداية. الشاعر.

- أفضل أن لا أسمع اسمه. لقد التقيته منذ ثمانية أعوام، ومنحته ثقة عمياء.

كان العرق الذي يبلل قميصي ذا رائحة كريهة. وكنت أغالب نفسي وأعاود القراءة: خدعت، خيانة، لا أريد أن أسمع اسمه. وأردفت قائلة:

- لقد حصل ما حصل. وليس بإمكاني أن أصلح ما فسد.

- كيف تفسرين؟

- لا أفسر شيئاً، لأني أنا نفسي لا أفهم شيئاً. لقد أراد تحطيمي، ولا أدري لماذا. فالخيانة هي طبيعة ثانية.

- أتقصدين بقولك هذا أنك لن تتعاوني مجدداً معه؟

- لا بل أريد أن أقول: إنني لا أعرفه.

حنق هائل كان يعتمل في أعماقي، ويمسك بي حتى الاختناق. الخيانة طبيعة ثانية! هذا يبقى حتى

مع القصبجي الذي كان يلاحقها دوماً



أحمد رامي: «من أنت حتى تستبيحي عزتي...؟»

الكلام عني أنا. تقول هذا عني! من الذي ضنّ بها بعينيه؟ من الذي صنعها بيديه! تتهمني في الجرنال عبر هذه المقالة وعلى أعين الجميع! جلست إلى طاولة مكتبي، أمسكت بالقلم ورحت أكتب مدفوعاً بأحاسيس الكراهية: «من أنت حتى تستبيحي عزتي / فأهين فيك كرامتي ودموعي...». ونظمت البيت تلو البيت أقول لها، هي المصونة بحبي لها، ما لم أبح به من قبل إلى ذاتي، فقط لكي لا أفقد توازني.

وقّعت القصيدة ووضعتها في مغلف. كان القيظ شديداً، فقصدت الكشك عند الناصية واشتريت طابعاً بريدياً وأرسلتها. ثمّ مشيت على غير هدى يسلمني رصيف إلى رصيف. كان الضوء المشبع بالغبار يغشّي أفكاري. انعطفت مرّة، ثمّ أخرى، وتسارعت خطواتي. كل خطوة تجعلني أكثر خفّة، كأنني على وشك أن أطير. ثمّ انتابني شعور لم أعرفه من قبل وراح يغمر كياني، تدريجاً، طارداً الفراغ الذي ألمّ بي، تحرر قاتم، بالغ الحيوية، ضار.

فتح لي محمّد الباب. لا بدّ أنه قرأ المقابلة. حاول أن يقول شيئاً فقاطعته.

- لا تشغل بالك بشأني. فأنا لا أبالي.

ذهب ليحضر لنا شراباً.

- لقد حرمت نفسي من العيش، والآن، انتهى كل شيء.

لم يجرؤ على الإجابة.

- ماذا أنت فاعل اليوم؟ سألته.

- يجب أن أسافر إلى الإسكندرية في غضون ساعة. يجب أن أحيي حفلة هناك، هذا المساء. للأسف.

- ولم تقول للأسف؟

- كنت أود أن أمكث برفقتك.

- أنا سأرافقك.

- هل أنت جاد في ما تقول.

- وما الذي يعيقني؟

تبادلنا النظرات، ولامس بيده كتفي مرتبكاً، وراح يسأل عن حالي.

كانت الأمسية مذهلة. عوده يتحرر من كل قاعدة، والنساء يتحلقن من حوله. استبقى اثنتين منهن، واصطحبنا إلى الكازينو وراح يوزع علينا المال لنقامر فخسر منه الكثير. عند الرابعة فجراً، كان الوقت لا يزال مبكراً للذهاب إلى أسرتنا. فاصطحبنا إلى شاطئ «منتقى»، وما حصل هناك بدا شديد البساطة.

### أحزان الشاعر

صباح يوم الثلاثاء، مررت بأحد أكشاك بيع الصحف، في طريقي إلى المكتبة، فتوقفت عنده واشتريت عدد «روز اليوسف». على الصفحة الأولى من المجلة رأيت القصيدة التي أرسلتها منشورة ومؤطرة بالسواد: «من أنت» مذيلة بتوقيعي.

كنت أحفظ غيباً كل رسم خلفته الرطوبة المقيمة في التعاشيم التي تسند السقف. أشكال لا شكل واضحاً لها: رأس كلب نفحة دماء...

تطالعني لصيقة بعينيّ حالما أستيقظ، فأغمض عينيّ ولكنّ بعد الفوات. ثانية واحدة بين الحلم والحقيقة وتنقضي. فقد كان حلمي المؤرق أطول من الليل.

عاودني الألم كمثل أتون تُسعر ناره كلّ صباح، وينبغي أن نعتاده. أشبه بالجعل الذي يرجم الهواء بقوائمه عاجزاً، وكم وددت أن أفقد ذاكرتي التي تجعلني، اليوم، ما أنا عليه. أو، إذا تعذّر ذلك، أن أجاوز اللحظة الراهنة، أو أن يصبح الحاضر ماضياً منصرماً. غير أني أطلب المستحيل.

العبارة تعاود نبضها بين جنبات رأسي، على إيقاع شطريها: «صعبان عليّ اللي قاسيته». عذبة تعسة. أسمعها بصوتها تكراراً. لا تصمت. وأراها هي، بعينيها السوداوين وشفتيها المزدريتين الغاضبتين. وإذ ذاك يستثار حنقي المعذب مثل ألمي، لا بل أشد إيلاماً. كأنها تمدني بانفعال محي وتمنحني القدرة على الإدراك. هي وحدها تبقيني قادراً على الحياة.

عندما لامس الضوء حافة السرير، أيقظني طرق خفيف على الباب ليشير عليّ بأنّ الوقت قد حان. فمنذ ثلاثة أسابيع وأختي سلوى تحضر لي طعام الفطور وتضعه أمام باب الغرفة من دون أن تسأل عما بي. أقلعت عن عادة تناوله في المطبخ. والدتي أقعدتها شيخوختها عن القيام بمثل هذه الأعمال، فحلّت سلوى مكانها. انتظرت ريثما أسمع خطاها مبتعدة، فأفتح الباب، وأحمل الصينية، وأقفل عليّ الباب مجدداً. الشاي المر المحلى أحتسيه بمتعة ولا أمسّ أياً من الأطباق الأخرى. ثمّ أتسلل، خلسة، إلى الحمّام لاغتسال عاجل، وبعد ارتداء ملابسي، واعتماري البيريه، أغادر، فأستقل الترامواي قاصداً المكتبة الوطنية. مركز عملي.

أغلق الباب ورائي وأنعزل عن العالم داخل غرفة مكتبي. أمامي، على طاولة المكتب أوراق مبعثرة، ولكنّ عينيّ تسرحان عبر النافذة وأمكث هناك متأملاً تدفق مياه النيل في جريان لا نهاية له. كان زملائي يحاولون ما بوسعهم عدم إزعاجي وإذا اضطروا إلى ذلك يحرصون على اجتناب نظراتي. كلهم يتظاهرون بأنهم لا يعرفون شيئاً، وكلهم يعلمون.

وما أن يغادروا غرفة مكتبي حتى يعاودني الكابوس. كأنّ النهر يمّحي فجأة من أمام عينيّ، وأشد بجماح قبضتي المتشنجة على مكبس الورق المصنوع من حجر أملس. لم أدرك جيداً، وما زلت لا أدرك ما حلّ بي. عدت من الإسكندرية مغتبطاً، طليقاً، أشعر، أخيراً، بالحرية. وقرأت قصيدتي المنشورة في الجرنال الذي حبر أصابعي، وانهرت فجأة. من تكون أنت. بحسب خصومها أنني أصبحت في صفهم، يا لهم من سذّج. فبالنسبة لي انتهت الحرب. لقد أغرقت كل سفني وما عدت راغباً في شيء. لا أريد سوى الغرفة التي تحجبني عن أنظارهم، ومناي أن يتركوني وشأني، نسياً منسياً.

تفاصيل ما حصل تترى أمام عينيّ، متاهة، مسار شاق. أحاول أن أعثر على شق في هذا الجدار الهائل، على منعطف ما، على رواية أخرى ممكنة للأحداث. غير أن الجدار لا يتزحزح من أمامي. وليس لي إلا أن أعاود السيرة إياها.

دقت الساعة السادسة في مبنى المكتبة. فجاءت دقاتها المنتظمة الرتيبة لتعيدني إلى أرض الواقع. نهار بليد آخر ينقضي. وها أنذا، أو الأحرى هو ذا الظل الذي أصبحته. يسلك طريق العودة إلى دارته منهوكاً. بمحاذاة الجدران. رأس كلب، جسوم غائمة الأشكال شوهاء كانت البقع المرتسمة على السقف تتحرك وتبدل أشكالها وألوانها. كم من الشهور انقضت وأنا على هذه الحال؟ شهران ربما. بت عاجزاً عن الكتابة. ذلك أن ترجمة عذابي بالشعر لم تكن سوى غلطة. وكان ينبغي أن أدرك الحقيقة منذ زمن بعيد. فما من وقود آخر لهذه الآلة الجهنمية. الألم. لا بل الإحساس نفسه. كان أولى بي أن أبتلع أحزاني متخلياً عن كل هذا وأرحل. كان ينبغي أن أفعل. غير أني كلما أردت أن أبتعد هرعت إليّ وتشبثت بيدي. تميل برأسها إلى الخلف وتتلو على مسامعي كلمات الحب المتخيلة. كلمات قصائدي. وكان صوتها يدلّني على التمزّق في أعماقي. فأفقد صوابي. وعند المساء، كان جسدها يتلبّس هذا التمزّق. هذا الأسى الذي بي منها. ويطلقه إلى عراء الضوء. وكان أولاء الذين يحتشدون في الصالة ويصفقون يغتذون من روحي أنا. أنا المغتبط الأبله الذي حسب نفسه حبيباً. وكان يكفي أن أطمئن هنيهة فأعود إليها. مراراً ما عددت أحصيها.



عندما شعرت بخيانة أحمد رامي لها

### تحت المروحة

تعلمتُ الصمت. تعلمتُ التلاشي. ولم أكتب في الأثناء سطراً واحداً. كلمة واحدة. آثرت أن يغتذي ألمي من ألمي وليتعاظم في داخلي ويكبر ولو أدى ذلك إلى اختناقي.

وكان ألمي يخنقني. شفرات المروحة تدور متباطئة فوق عينيّ المفتوحتين. فلا تحيل القيظ طراوة ولا الاضطراب أمناً. مرّة واحدة. بعد الفضيحة بثلاثة أسابيع جاءت سعدية لتطمئن إلى أحوالي: «يجب ألا يعرف أحد أنني أتيت. يشهد الله أنني أتيت خلسة لأطمئن وأعرف أخباره». طردتها سلوى بكثير من الجفاء، وردّدت على مسمعي ما قالته. ربما كانت صادقة في ما تقول. فأنا أعرف أن سعدية تحبني بصدق.

منها لم تبدر إشارة منها. لا شيء على الإطلاق. ربما فهمت هي أيضاً. وهذا أفضل في أي حال. ولا بدّ أنها تواصل عيشها المزوبع، بعد أن سدّت الثقب الذي كنته، وها هي الآن منهمكة في التهام رؤوس أخرى. أمّا أنا فلا أحتاج سوى انقضاء الوقت، والاقتناع بأن كل يوم يمضي يبعدني عن بقعة الغرق.

سمعت طرقاً خفيفاً على باب غرفتي على غير العادة في مثل ذلك الوقت. كانت الغرفة غارقة في الظلام. ثمّ عاود الطرق خفيفاً، وصوت سلوى وراء الباب يقول:

- إنه القصبجي. هل ترغب في استقباله؟

هو أيضاً. تبع ذلك صمت طويل. ثمّ مجدداً.. الصوت الهامس:

- لا يعقل أن تستمر على هذه الحال. مضت ثلاثة أشهر. الله قادر على شفاء كلّ عذاب. وهذه المرة الخامسة التي يزورك فيها القصبجي.

تتناهى إلى مسمعي تنهيدة اليأس التي أطلقتها من الأعماق، ويبتعد وقع أقدامها حتى التلاشي ثم يعاود مجدداً. وصوت سلوى مرة أخرى:

- غادر. وقال لي إنه سيحاول مرّة أخرى خلال الأسبوع المقبل. وخلال كل الأسابيع المقبلة.

الحنق والغضب من الشائعات

تنهيدة أخرى.

- هل تريد شيئاً؟

- لا.

سمعت وقع أقدام أصغر أبناء وبنات شقيقتي الأخرى وهما يتراكضان في الرواق لظنّهما أن باب غرفتي فتح أخيراً. فنهرتهما سلوى فأطبق الصمت مجدداً واستغرقت في أحلام يقظتي.

كنت أحب القصبجي ولكني عاجز عن رؤيته. لا أستطيع. فحين أراه سيحدثني بشأنها هي. ذات مساء، وكنا قد غادرنا، القصبجي وأنا، لتوّنا، مسرح «البوسفور» حيث أحيت حفلة غنائية، كان القصبجي يسير مطرقاً، حاملاً عوده، فيما تطلعاتي أنا لا يتسع لها الفضاء. سرنا صامتين مسافة طويلة. وفجأة قال كأنه يتحدث في سره:

- أوتعلم كل هذا التهليل الذي ينطلق فجأة من بقعة معتمة أمامها. كل هذا التصفيق، هو الشكل الأوضح لعنف ما.

كنت أسير صامتاً.

- جسدها يتلقفه ويختزنه ليلةً بعد ليلة. ولكنّ لا بدّ لهذا المقدار من العنف أن تردّ به كما تتلقفه.

وما زلت أذكر نظرته التي رمقني بها. حزينة وماكرة. وأصابتني على الفور من فوق حدبة الكار التي يحملها.

- حتىّ على الذين لم يتسببوا لها بأي أذية.

وذات مساء آخر. انهمك في توضيب عوده في علبته على عجل منتهزاً موجة التصفيق الأخيرة، كأنه على موعد عاجل. بعد ذلك بقليل لحته جالساً في سيارته المطفأة الأضواء أمام بوابة المسرح. حاولت أن أحادثه فبدا منزعجاً، في عجلة من أمره. ابتعدت ووقفت على بعد أمتار. وإذا بها تغادر بدورها وتستقل سيارة أجرة كانت تنتظرها. وسرعان ما أدار القصبجي محرك سيارته من دون أن يضيء أنوارها ولحق بالتاكسي. كان يتبعها ليعرف أين تذهب! كان مولعاً بها. وغيوراً!

جرى ذلك في الوقت الذي بدأت فيه الصحافة تعيرها اهتماماً وتقتفي أثر أي تفصيل من حركتها وسكناتها. وكانت الصحف سرّبت خبر زواجها السري من علي البارودي الذي اصطحبها إلى بغداد، ومن المدعو عبدالرحيم البدني منظّم الحفلات، ومن النحات محمود مختار ومني أنا شخصياً. كل هذه الزيجات المزعومة تمّ تكذيبها، غير أن شائعات أخرى أطلقت. وتكاثرت أسبوعاً تلو أسبوع. كان يكفي أن ألاحقها أنا أيضاً، خلسة، لكي أعرف ماذا يجري. فربما كانت تعاشر رجلاً أو امرأة؟ أو ربما كانت امرأة أخرى؟ كم من الحيوات كانت تخبئ في مسار حياتها؟ وفجأة شعرت بالخوف. وأقلعت عن السؤال لكي أعرف. ورحت أراقب القصبجي بغضب وحسد، وبغيرة أيضاً. ما كنت لأسأله ولو كان الثمن حياتي. ربما يعلم. وهذا الشك أبعدني عنه رغم كل المودة التي طالما أبداها حيالي.

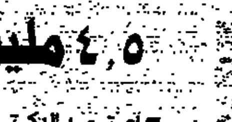
(حلقات تنشر كل أحد وثلاثاء وخميس)







## مصر



# ٤,٥ مليون طن انتاج الأرز هذا العام

■ اعتمد الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الاراضي التقدير النهائي لانتاج الارز هذا العام وكانت لجنة التقدير النهائي للارز قد عقدت اجتماعها برئاسة الدكتور سعد نصار مدير مركز البحوث الزراعية وحضره كبار المسؤولين بوزارة الزراعة.

واكد د. سعد نصار انه تم تنفيذ خطة الدولة في خفض المساحات المزروعة بالارز هذا العام الى ١,٢ مليون فدان بانخفاض ٣٠٠ الف فدان عن العام الماضي لترشيد استخدام مياه الري وتوفير ملياري متر مكعب من المياه للاستخدامات في المحاصيل الاخرى. وقال ان انتاجية الفدان زادت هذا العام الى ٣,٦ طن مقابل ٣,٥ طن في العام الماضي بسبب التوسع في زراعة الاصناف المبكرة عالية الانتاج والتي تمكث مدة اقل في الارض. واكد ان اجمالي الانتاج بلغ ٤,٥ مليون طن يغطي الاستهلاك المحلي والتصدير حيث بلغت صادرات مصر من الارز هذا العام ٤٣٠ الف طن اضافة الى التعاقد على تصدير ٤٠٠ الف طن اخرى الى اندونيسيا.

# اليوم.. «قرعة» الحجاج

■ تجرى اليوم بمقار مديريات الأمن على مستوى الجمهورية القرعة المعنية باختيار حجاج بيت الله الحرام، تجرى القرعة بحضور المتقدمين لاداء الفريضة تحت اشراف مديري الأمن بالمحافظات.. وفي القاهرة تجرى القرعة بمركز شباب عابدين بالحلمية الجديدة «خلف قسم شرطة الدرب الأحمر» تحت اشراف اللواء محمد سيف النصر مساعد أول وزير الداخلية مدير أمن القاهرة.

# لا تلاعب في تعيين المدرسين الجدد

■ أعلن الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم ان اعادة فحص نتيجة مسابقة تعيين المدرسين الجدد لم تثبت وجود حالة تلاعب او تواطؤ واحدة في اختيار المتقدمين، وقال: انه تم فحص ٢٠٥٥ تظلما تم تصويب ١٠٥ حالات فقط نتيجة أخطاء عادية في استمارات المرشحين، وهذه الحالات تمثل ٥٪ فقط من اجمال التظلمات وبنسبة ٠,٠٢٪ من اجمالي اعداد المتقدمين للترشيح، وأكد الوزير ان إعادة الفحص أكدت عدم تعيين أحد بالواسطة أو بالمحسوبية ولم يتم تعيين حالة واحدة من أقارب المسؤولين بالوزارة. جاء ذلك أمام لجنة التعليم والبحث العلمي بمجلس الشعب في اجتماعها الأول أمس الأول برئاسة أحمد فؤاد عبد العزيز. وأضاف: ان نتيجة تحليل عينات الأغذية المدرسية جاءت سلبية، وان الوزارة في انتظار قرارات النائب العام في التحقيقات الجارية حاليا، وأعربت اللجنة في بداية اجتماعها عن تقديرها للرئيس مبارك وأكدت ان النهضة التعليمية لم تكن لتتحقق دون دعم ومساندة الرئيس مبارك للتعليم.

# سلام: مرضى السكر ٥٪ من عدد السكان

■ اكد الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان ان انتشار مرض السكر في مصر يعكس حجم هذه المشكلة الصحية ويتطلب توحيد الجهود لمواجهة هذا المرض ومضاعفاته مشيرا الى ان نسبة انتشار مرض السكر في مصر تصل الى ٥٪ من عدد السكان وذلك حسب الدراسة الميدانية لمعهد السكر عام ٩٥. وقال في كلمته بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي لمرض السكر ان الوزارة تهتم بمواجهة هذا المرض ومضاعفاته المزمنة التي تسبب الفشل الكلوي وفقدان البصر وتصلب الشرايين وان الوزارة توفر جميع العلاجات الحديثة من الادوية. كما ان جهود الوزارة تتمثل في تطوير معهد السكر الحالي وانشاء معهد قومي للسكر والغدد الصماء.

# تعميم حجز تذاكر القطارات آليا بجميع المحافظات

■ أكد المهندس محمد طلعت خطاب رئيس هيئة السكك الحديدية ان العمل يجري حاليا في إدخال نظام الحاسب الآلي لحجز تذاكر القطارات في كل من البحيرة وطنطا وأسيوط وسوهاج. وقال انه سيتم الشهر القادم الانتهاء من تعميم استخدام هذا النظام ليشمل جميع عواصم المحافظات.

وأضاف ان الهيئة تدرس حاليا امكانية مخاطبة الشركات المصنعة للقطارات والجرارات لتعديل نظام عمل «جزرة القطارات» بما يجعلها بمنأى عن العبث بها وبما لا يتنافى مع الغرض من وجودها.

جاء هذا في تصريحات لرئيس الهيئة أمس عقب توليه لمنصبه الجديد، وأكد ان توجيهات المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات في أول اجتماع عقده معه أمس الأول أكدت على ضرورة بدء العمل في إزالة التعديات على حرم السكة الحديد ونزول كافة المسؤولين لمواقع العمل، كما أكدت على ضرورة التعرف على مشاكل العاملين والعمل على حلها وإطلاق الحوافز التشجيعية لتحفيز العاملين على أن يتم ربطها بالعمل وليس بالتدرج الوظيفي. وقال رئيس الهيئة ان المرحلة القادمة ستشهد تكثيف الدورات التدريبية لسائقي ومساعدي القطارات لرفع مستوى العاملين كما اشار الى الاهتمام صحيا بشركات متخصصة لنظافة القطارات.

## في آخر تقرير لجهاز التنظيم والادارة

# ٥,٣ مليون موظف يعملون في الحكومة

■ بلغ اجمالي الوظائف بالقطاع الحكومي ٥ ملايين و ٣٨٩ الف وظيفة احتل قطاع التعليم والبحوث والشباب صدارة القطاعات الأكثر عددا حيث بلغ عدد العاملين ٢١٨١٤٧٠ موظفا، يليه قطاع الأمن والعدالة وعددهم ٧٣٤٩١٢ موظفا، وجاء ترتيب قطاع الخدمات الصحية والدينية والقوى العاملة في المركز الثالث حيث بلغ عددهم ٦٢٤٤٦٤ موظفا والمركز الرابع احتله قطاع العاملين بالدواوين العامة والمجالس المحلية. جاء ذلك في احدث تقرير أعده الجهاز المركزي للتنظيم والادارة وأكد على ان قطاع السياحة أقل عددا من الموظفين على الاطلاق.

اما قطاع الزراعة والري فكان ترتيبه الخامس وبلغ عدد العاملين ٤١٥٣٦٩ موظفا، وفي المركز السادس قطاع النقل والمواصلات والطيران وبلغ ٣٢٨٠٨٥ موظفا. أما قطاع المال والاقتصاد فكان ترتيبه السابع وبلغ عدد العاملين ١٥٢٧١١، كما احتل قطاع الاسكان والتشييد المركز الثامن ووصل عدد العاملين به ١٢٦٢٤٣ موظفا، اما قطاع الثقافة والاعلام فكان ترتيبه التاسع من حيث عدد العاملين وبلغ عدد العاملين به ٨٣٤٧٨ والمركز العاشر احتله قطاع التجارة والتموين وعدد العاملين ٦٤٤٨٨ موظفا. اما المركز الحادي عشر فكان من نصيب قطاع الكهرباء والطاقة وبلغ عدد العاملين ٥٧٨٧٠ موظفا وقطاع الخدمات الرئاسية كان ترتيبه المركز الثامن عشر وعدد العاملين ٣٤١٢٨ موظفا ويجيء في المركز الثالث عشر قطاع الصناعة والبترول وعدد العاملين ٢٧٨٠١ موظف. ويجيء قطاع السياحة في مؤخرة القائمة بالمركز الرابع عشر حيث يعتبر أقل قطاع به عدد من العاملين وهو ٢٢٤٧ موظفا.

# جراج متعدد الطوابق بميدان مصطفى محمود

■ قام المستشار ماهر الجندي محافظ الجيزة باستعراض الرسوم النهائية لاول جراج متعدد الطوابق تحت الارض بميدان مصطفى محمود، قدم الشكل النهائي للجراج سامي ابو المحاسن رئيس مدينة الجيزة الذي عرضته احدى الشركات الاستثمارية المتخصصة في هذا المجال بتكلفة تزيد على ٣٨ مليون جنيه تسدد الشركة المنفذة ما يعادل ٢٥ مليون جنيه قيمة ايجارية للمحافظة ثم تؤول الملكية للمحافظة بعد انتهاء فترة التشغيل للعقد. وعلمت «الاخبار» ان المحافظ عرض الامر على مجلس الدولة والذي وافق على الصيغة القانونية للعقود وسيعرض الشكل النهائي على مجلس الوزراء ليأخذ مرحلة التنفيذ.





عن «الجمهورية» المصرية

## السودان

# خطة لوقف انهيار قطاع النقل

■ الخرطوم - «الاتحاد»:

■ حذرت الجمعية العمومية لاتحاد غرف النقل السودانية من الانهيار الذي شهده قطاع النقل وخروج العديد من الشركات الرائدة في هذا المجال عن العمل فيه.

واستعرضت الجمعية العمومية لغرف النقل العقبات والمعوقات التي تمثلت في عدم رعاية الدولة لقطاع النقل البري بصورة فاعلة وسياسات الاستيلاء على الشاحنات وتوجيه مسارها وفرض أسعار جبرية لفئات الترحيل وفرض تقديرات ضرائبية غير واقعية.

وقال الأمين العام لاتحاد البصمات عبد الرحمن محمد أحمد. انه يدعو مجلس الادارة بالاتحاد لتدارك قطاع النقل الذي ينحدر نحو الانهيار الكامل.

# مدن... وأرياف

■ ولاية الجزيرة: تم بود مدني التوقيع على عقد خاص بين حكومة ولاية الجزيرة ممثلة في وزارة الشؤون الهندسية وشركة «إسكي» العالمية والشركة العامة للمضخات والخدمات الهندسية وذلك بشأن تركيب ٥٩ بئرا في مناطق الولاية المختلفة بتكلفة تقدر بنحو واحد مليار جنيه سوداني وقد وقع عن الولاية المهندس عثمان عبد الفراج المدير العام لهيئة المياه بحضور والي الجزيرة الشريف بدر وأعضاء حكومته واعلن مندوبا الشركتين عن عزم شركتيهما على تركيب عدد من الابار على حساب الشركتين بالاضافة الى تدريب العاملين بهيئة المياه من الكوادر الفنية بالجزيرة.

■ شمال كردفان: وقعت حكومة شمال كردفان اتفاقا مبدئيا لاستئناف مشروع مياه مدينة الأبيض بواسطة الشركة الكرواتية التي توقفت عن العمل قبل خمس سنوات لعجز حكومة السودان عن تسديد استحقاقات الشركة التي تفوق مبلغ (١٠) ملايين دولار. وأعلن محمد المصطفى كبير رئيس الهيئة البرلمانية لولاية شمال كردفان ان مندوب الشركة الكرواتية الذي وصل الأبيض الأسبوع الماضي أبدى موافقة شركته على استئناف العمل بعد ان تم رصد مبلغ (٥) ملايين دولار من الموارد المحلية بمجهودات والي الولاية ابراهيم السنوسي.

■ الخرطوم: قرر المجلس الوزاري للقطاع الاقتصادي تطبيق معاش المثل للمتقاعدين وفق قاعدة أن يمنح المتقاعد أو عائلة المتوفي معاشا يوازي صافي المعاش المستحق لرصيفه خلال العام ٩٧ محسوبا على أساس الدرجة التي تقاعد عليها ومدة خدمته الفعلية وللرتبات المعاشية المقررة العام ٩٧ م أي ما يعادل ثلثي المعاش الموازي ويكون الفرق بين المعاش المحسوب وفقا للقاعدة أعلاه والمعاش المدفوع حاليا «منحة» ويكون الحد الأدنى للمعاش هو مبلغ عشرين ألف جنيه حسبما هو معمول به الآن وتدفع التحسينات المترتبة على إزالة المفارقات للمستحقين اعتبارا من أول يناير ١٩٩٩م.

■ الجزيرة: أبدى والي ولاية الجزيرة الشريف أحمد بدر اعتراضه على الكيفية التي يتم بها تحليل وإعلان نتيجة الشهادة السودانية واعتبر اعلان نتيجة هذا العام بالمقياس الذي تناولته وزارة التربية والتعليم الاتحادية بأنه هضم لحقوق الولايات وعكس صورة غير دقيقة للرأي العام وأضاف ان اقحام المدارس الخاصة او ما يسمى بالنموذجية في نتيجة الشهادة السودانية لا يمثل الواقع الحقيقي لمسار وتطور التعليم لمحدوديتها ووقوعها داخل ولاية واحدة فقط «ولاية الخرطوم» فضلا عن تعارضها مع المبادئ العامة للدستور في التمييز بين أغلبية الطلاب لصالح الأقلية

# استمرار التقديم للجامعات والمعاهد العليا

■ الخرطوم - «الاتحاد»:

■ اصدرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي توجيها لادارة القبول بالاستمرار في استلام الاستمارات الخاصة بالتقديم للالتحاق بالجامعات والمعاهد العليا وذلك الى اجل غير مسمى، تمكينا للطلاب المتقدمين عبر منسقية الخدمة الوطنية «الالزامية العسكرية» من المنافسة على مقاعد الجامعات والمعاهد العليا. وصرح البروفيسور ابراهيم احمد عمر وزير التعليم العالي والبحث العلمي، ان مد الفترة والتي كان مقررا كآخر يوم لها الخميس الماضي، جاء للتأكد على ان كل الطلاب تحت مظلة الخدمة الوطنية قد تقدموا بطلباتهم للالتحاق بالجامعات.

من جانبه صرح وزير التعليم العام الدكتور كبشور كوكو ان اي طالب مستوف لشروط الخدمة الوطنية يتم تسليمه نتيجة الشهادة السودانية وان فرصته في الدخول الى الجامعات محفوظة وقال ان عدم تطابق اسماء الطلاب مع ارقام جلوسهم يتسبب في تأخير ارسال القوائم بالسرعة المطلوبة، الى جانب ان بعض المعسكرات التي تضم المجندين من طلاب الشهادة السودانية تقع خارج الخرطوم مما يعني تأخير الحصول على النتيجة.

وكان المجلس الوطني قد تناول في جلسته الاسبوع الماضي تقييم تجربة دخول طلاب الشهادة السودانية للجامعات والمعاهد العليا بعد ادائهم للخدمة الوطنية الالزامية وذلك في اطار مسألة مستعجلة تقدم بها النائب حسن عثمان رزق حول حرمان عدد من الطلاب من معرفة تفاصيل شهاداتهم رغم ادائهم للخدمة الوطنية. فيما اقر الدكتور كبشور كوكو ان عدد الطلاب الذين لم يستلموا تفاصيل شهاداتهم بلغ حوالي ١٤ الف طالب.

# تخفيض الضرائب على مبيعات الماشية

■ الخرطوم - «الاتحاد»:

■ قال مسؤول بوزارة المالية والشؤون الاقتصادية بولاية شمال كردفان، ان الوزارة اتخذت مؤخرا جملة من الاجراءات بتخفيض الرسوم على مبيعات الماشية، مما ادى الى ارتفاع المبيعات في الماشية في اسواق الابيض حاضرة الولاية بنسبة ٧٠٪ عما كانت عليه خلال الاسابيع الماضية.

وعزت سميرة محمد رجب مديرة ايرادات ولاية شمال كردفان انتعاش اسواق الماشية الى خفض الرسوم الضريبية على مبيعات اللحوم الحية بهدف تقليل تكلفة تصدير الماشية وبالتالي حتى لا تؤثر على زيادة اسعار اللحوم ولزيادة الايرادات في حركة مبيعات اللحوم.

واضافت في تصريحات صحفية انه بموجب هذه الاجراءات عاد العديد من الشركات العاملة في مجال الثروة الحيوانية التي كانت قد توقفت عملها في سوق الماشية بالولاية، وتوقعت ان يكون هنالك نشاط كبير في صادرات الماشية وفتح اسواق خارجية جديدة.



عن: «الشارع السياسي» السودانية

# الفساد واستغلال النفوذ!!

■ اعرف منهجا واحدا في شأن الفساد واكل المال الحرام وسرقة المال العام وهو ان كل من يكتنز مالا من ذلك او يبني منزلا من عمولة او ربا او تمتع به في الارض الا كالزبد سيذهب جفاء طال الزمن ام قصر. وسيلقى يوم حسابه في الدنيا وفي الآخرة وسيتم عرضه على الملأ. ملأ الدنيا وملأ الآخرة.

والله سبحانه وتعالى لا يفرق بين حرامي الجبهة وحرامي الاتحاديين وحرامي الانصار وحرامي الشيوعيين وحرامي البعثيين!!

كلهم عنده لصوص وسيأتونه فرادى بما كسبت ايديهم في اي عهد من عهود الحكم.

والذي لاشك فيه ان الذين ينادون بمنهج السماء وبطهارة الحكم والاقتداء برسول الاسلام محمد صلى الله عليه وسلم سيكون حسابهم اعسر واكبر ذلك لانهم خانوا الامانة وعبثوا بالقيم وباعوا دماء الشهداء!!

والدولة لها طريق واحد فقط هو ان تحاكم كل من توفرت ضده بينة اكيدة مؤداها ان يده امتدت لأكل المال العام بالباطل، و ان تقصم ظهر كل من استغل منصبه ومكانته وقربه من مراكز اتخاذ القرار ليكسب كسبا غير مشروع او يجني ثمرة ما كان له ان يجنيها لو لم يكن في ذلك الموقع..

ان منهج الترضيات الفارغ وتوازنات السياسة العقيمة كلها لن تأتي الى مركز القرار الا «بعاهات!!» مستديمة همها الكسب الحرام ونهجها الدنيا الفانية.. ومبلغ علمها ان تصل الى المنصب لتكسب ولا تضيع الفرصة!!

كما ان الامر الآخر الاكثر خطورة والادهى عاقبة هو ان كل من يتم تعيينه في منصب ما يحسب ان هذا المنصب قد اصبح حقا مكتسبا له!!

ولابد من البحث له عن مكان آخر طالما انه على قيد الحياة !! والدولة نفسها لم تبذل جهدا يذكر في تذكير الناس بعظم المسؤولية وبأن كل من يتولى مسؤولية عامة انما هو جندي عليه ان يعلم ان من الخير له الا تطول فترة مسؤوليته. ولكن ما اعجب هذا الزمان!! لقد انتهى زمان الخوف من المسؤولية وراح كل من هب ودب يتسلق ويتملق ويتمرغ على ابسطة المسؤولين وصناع القرار من اجل تعيينه في مكان ما بغير مؤهلات ولا تاريخ!!

وراح اكثر الذين يتولون المناصب العامة ومواقع المسؤولية ينعتشون بغير وجه حق!! تتعدد منازلهم وسياراتهم!! وتطول «حيطهم!!» وتفرع قامتهم!! وليس غريبا هذه الروائح النتنة التي تملأ الصحف بالوثائق والمستندات والفواتير والعقود.

ان اكثر ما يرتاح له المرء هذه الايام ان دور الصحف يتعاظم في كشف الفساد والاشارة الى مواضع الخلل والسرقات واستغلال النفوذ. كما ان النائب الاول لرئيس الجمهورية يتابع بنفسه محاربة صور الفساد المختلفة. ويشير باتخاذ الاجراءات اللازمة.

لقد قالت سهى بشارة المناضلة اللبنانية التي خرجت من الاسر قريبا بعد محاولتها اغتيال عميل اسرائيل «انطوان لحد» قالت ان ما صادفها من تعذيب وحبس انفرادي في زنزانة لا يتعدى قطرها الـ ٦٠ سنتيمترا وان ما لاقته من اهوال وتعذيب لا يساوي قطرة من دم شهيد !!!

ونحن نقول ان ما يجنيه اي لص من مال حرام اوكسب غير مشروع بحكم موقع مسؤوليته لا يساوي مهما عظم وكثر فردة حذاء واحدة من شهيد باع نفسه ونذر روحه لحماية الارض والعرض والدين.

هؤلاء باعوا انفسهم لله وللوطن، وهؤلاء باعوا القضية والقيم ونذروا انفسهم للشيطان ولا يليق بهم سوى السجن ان لم تكن الادلة كافية لكي تقودهم الى حبل المشنقة!!

عبدالرحمن محمد علي

عن اخبار اليوم السودانية



## المغرب

### مع الشعب

■ سررت جداً، وأنا أتابع الندوة القيمة التي نظمها فرع الحزب أكدال- الرياض في مؤسسة علال الفاسي، عن الأمية في المغرب: التشخيص والبدائل. وسررت كذلك والمتدخلون والمناقشون يربطون بين الصحة والأمية فيبين الدكتور عبد الواحد الفاسي في تدخله مدى تأثير الأمية على صحة المواطنين وضعف الوعي بخطورة الأمراض وضرورة الإستشفاء. لا غرابة في ذلك فالأمية داء كل الأدواء.

شغلت إنطلاقاً من الندوة بأهمية الصحة. وعدت إلى بعض الإحصاءات التي تسعفنا بها مشكورة مديرية الإحصاء في وزارة التوقعات الإقتصادية والتخطيط فوجدت أن عدد الأطباء في المغرب وصل إلى ٩٢٩٧ (يعملون في القطاعين العام والخاص) وعدد المرضى الذين يوجدون في المستشفيات العمومية يبلغون نحو ٢٦٤٥١ وعدد الأسرة لا يتعدى ٤٠٠٠٧ سرائر.

الإحصاءات طبعاً لا تتناول المرضى الذين يلازمون الفراش في منازلهم (إن كان لهم منزل) ولا المرضى الذين لا يكتشفون مرضهم، رغم الاعراض التي تعجل بإنتقالهم إلى دار الآخرة.

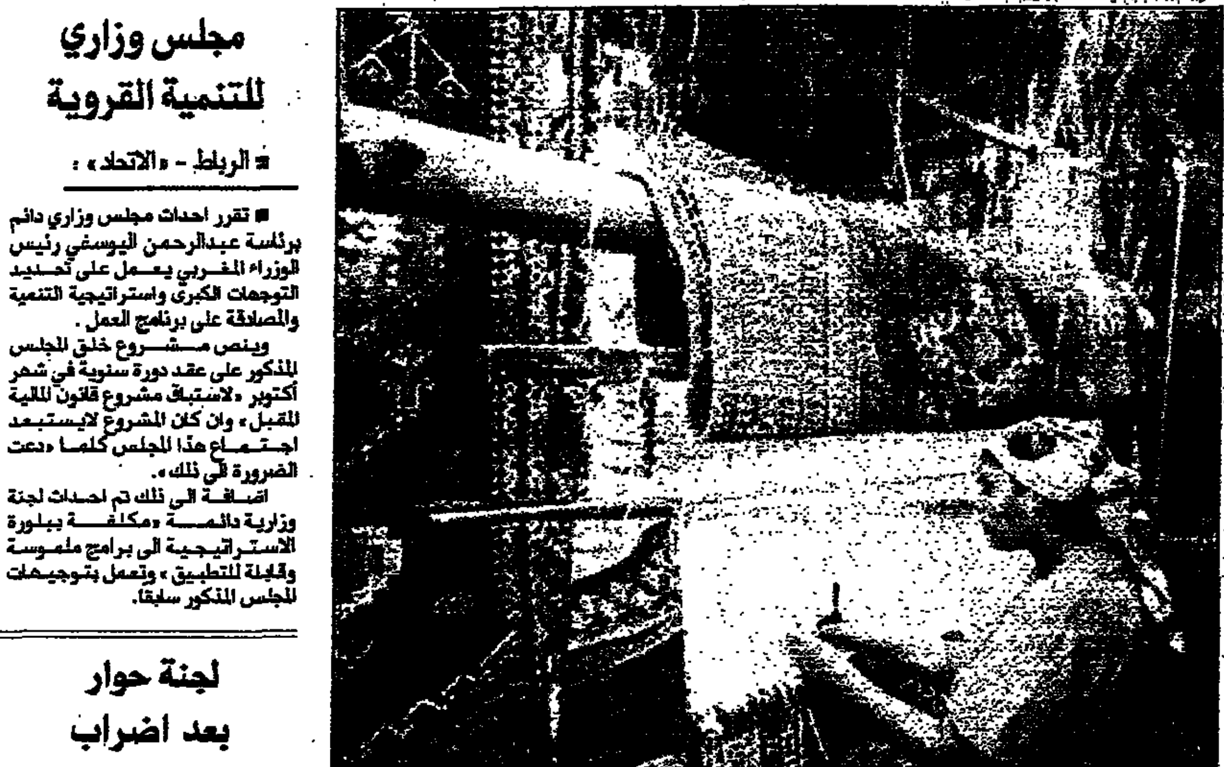
ولكن لهذه الأرقام على بساطتها وعدم تناولها لجميع الحالات دلالتها في أن المغرب يتوفر على طبيب واحد لأكثر من ٣٠٠٠ نسمة بينما البرتغال الجارة الأوروبية القريبة تتوفر على طبيب واحد لكل ٣٢٥ مواطنا.

وإذا بحثنا في أرقام دول أخرى أوروبية وأميركية سنجد الفرق بينها وبين المغرب يتسع أكثر فأكثر.

الذي يهمنا من هذا الإحصاء هو التأكيد بأن قطاع الصحة قطاع مهم، وأن التوعية بالصحة لا تزال في مستوى متدن، وأن الصحة غير مضمونة للجميع لأن الحكومة لم تتمكن من وضع التطبيب في مستوى كل مريض، وأن تكاليف التطبيب والتداوي تكلف الكثير جدا مما لا يتفق مع مستوى الدخل الفردي، وأن الضمان الإجتماعي الذي حلت به الدول الأوروبية بالأخص مشكلة الفرق الهائل بين تكاليف الإستشفاء ومستوى الدخل (رغم أنه مستوى مرتفع عندهم) لم يعمم في المغرب، وبعيدا عن التعميم في العقود القادمة من السنين فإن صحة الشعب في حاجة إلى رعاية أكبر.

تلك هذه الخلاصة.

عبد الكريم غلاب
عن جريدة «العلم» المغربية



عاملة بقطاع الزرابي بالمغرب

## خطة لتطوير الصناعة التقليدية

■ الرباط - «الاتحاد»:

■ أكد حسن الماعوني كاتب الدولة المغربي المكلف بالصناعة التقليدية أن تنافسية المقاولة وإنعاش المنتوج ومهارة الصانع التقليدي تشكل حجر الزاوية في الخطة المقترحة لتطوير قطاع الصناعة التقليدية.

وأوضح في إفتتاح ندوة حول التنميط والصناعة التقليدية عقدت بالرباط أخيرا، أن قطاع الصناعة التقليدية يتأهب للعب دوره الحقيقي في مسار التنمية الإقتصادية والتشغيل وامتصاص العجز.

وأضاف أن الوزارة منكبة على وضع نظام للمعلومات يتم تزويده بمعطيات حول الصناعة التقليدية والمقاولات وكذا العمل على تنظيم وتأهيل القطاع وتشجيع جودة الإنتاج بموازاة مع تنمية الموارد البشرية.

وأشار الماعوني الى أن هذا اليوم الذي يدخل في إطار الاسبوع الوطني للجودة يشكل مناسبة تعتزم الوزارة من خلالها إطلاق مسلسل لوضع تصور لتنمية القطاع ونهج ميدان الصناعة التقليدية. موضحا في هذا السياق أن الوزارة ترغب في ترجمة هذه النظرة الإستراتيجية من خلال مقاربة ديناميكية للتشاور على شكل منتدى دائم ومفتوح تتوافق فيه مصالح الصناع التقليديين وأرباب المقاولات والمنظمات المهنية والخبراء والمستهلكين حتى يتسنى إعادة تقييم الصناعة التقليدية والتنميط.

والقيت خلال هذا اليوم الذي شارك فيه عدد من المنعشين بقطاع التجارة والصناعة التقليدية وخبراء مغاربة وأجانب في ميدان التنميط عروض تركزت على الخصوص حول دلالات ودور ورهانات التنميط وقضايا الجودة في ميدان الصناعة التقليدية.

## مشروع لتزويد شفشاون بماء الشرب

■ الرباط - «الاتحاد»:

■ ذكرت مصادر صحفية مغربية أن وزير التجهيز المغربي بوعمر تغوان قد أشرف مؤخرا على حفل توقيع الشطر الثاني من الاتفاقية المغربية الاسبانية التي تتعلق بتزويد مدينة شفشاون (شمال المغرب) بالماء الصالح للشراب. وقد وقع الاتفاقية عن الجانب المغربي الحسين التيجاني المدير العام للمكتب الوطني المغربي للماء الصالح للشراب. وعن الجانب الاسباني جورجي ديسكاريا سفير اسبانيا بالمغرب.

وأبرز التيجاني بالمناسبة ميزة التعاون المغربي الاسباني مغتنما الفرصة لتقديم لمحة عن المجالات التي ساهمت فيها المملكة الاسبانية خاصة فيما يتعلق بتنمية مختلف المناطق والأقاليم الشمالية المغربية. وأعرب بوعمر تغوان وزير التجهيز المغربي من جهته عن تقديره للحكومة الاسبانية على تعاونها الايجابي مبرزا الروابط التاريخية للمغرب واسبانيا التي تجعل من هذا التعاون ضرورة أساسية في تقوية العلاقات المتينة بين البلدين.

## مجلس وزاري للتنمية القروية

■ الرباط - «الاتحاد»:

■ تقرر احداث مجلس وزاري دائم برئاسة عبدالرحمن اليوسفي رئيس الوزراء المغربي يعمل على تحديد التوجهات الكبرى واستراتيجية التنمية والمصادقة على برنامج العمل.

وينص مشروع خلق المجلس المذكور على عقد دورة سنوية في شهر أكتوبر «لاستباق مشروع قانون المالية المقبل» وان كان المشروع لا يستبعد اجتماع هذا المجلس كلما «دعت الضرورة الى ذلك».

اضافة الى ذلك تم احداث لجنة وزارية دائمة «مكلفة ببلورة الاستراتيجية الى برامج ملموسة وقابلة للتطبيق» وتعمل بتوجيهات المجلس المذكور سابقا.

## لجنة حوار بعد اضراب صيادي السردين

■ الرباط - «الاتحاد»:

■ تم مؤخراً بأكادير احداث لجنة تقنية للصيد البحري كقناة للحوار والتشاور بين مختلف المتدخلين في ميدان الصيد البحري ومواجهة مختلف الصعوبات والمشاكل التي يعرفها المركب المينائي لأكادير. ويأتي احداث هذه اللجنة في أعقاب الاضراب الأخير لصيادي سمك السردين والذي شل حركة ميناء أكادير والمدن الساحلية الجنوبية الأخرى لأزيد من ٤٠ يوماً.

وتم التأكيد بمقر مندوبية الشؤون البحرية على أن المشاكل والصعوبات التي تعرقل نشاط المركب المينائي راجعة أساسا والى حد كبير الى غياب التحاور وتداخل المسؤوليات بين مختلف الأطراف المعنية بتسيير شؤون المركب المينائي، وكذا الى ظاهرة انتشار البيع غير المنظم للأسماك.

وهذا الاطار الجديد الذي سيجتمع مرة في الشهر سيمكن لامحالة كل الأطراف المعنية بهذا القطاع من التشاور واستعراض التدابير المتخذة والثغرات التي ينبغي معالجتها قصد الحفاظ على مكتسبات أنشطة الصيد البحري وتمكينها من الشروط اللازمة للقدرة التنافسية.

وتدخل عدد من ممثلي مختلف الادارات والمهنيين والبحارة فأكدوا على ضرورة الحفاظ على الثروات السمكية الوطنية وحماية البيئة بمحيط المركب المينائي ومكافحة الاتجار غير القانوني في السمك وتحسين وضعية البحارة المادية والاجتماعية.



## العراق

## «الأمن الصناعي» في وزارة العدل

■ بغداد - «الاتحاد»:

■ نظمت مديرية الدفاع المدني الندوة التخصصية الثانية عشرة تحت شعار «تأمين متطلبات الأمن الصناعي واجب وطني وقومي». وقال مدير عام مديرية الدفاع المدني لـ «الاتحاد» ان الهدف من اقامة الندوة هو النهوض بواقع الأمن الصناعي في قطاعات وزارة العدل وتجاوز الملاحظات التي تؤشرها لجان الكشف التابعة للمديرية لتحقيق مستلزمات السلامة والامان لمختلف المشاريع والدوائر مما يسهم في تحقيق هدف الدفاع المدني في تحجيم الخسائر البشرية والمادية.

واضاف، وقد جرى خلال الندوة مناقشة التقارير المؤشرة ازاء الدوائر التابعة للمديرية والتي شملت التأسيسات الكهربائية والنقص في عدد مطفئ الحريق وكذلك الخزن غير النظامي لاضابير تلك الدوائر.

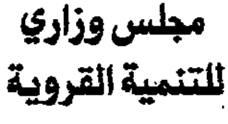
كما اوصت الندوة بضرورة قيام وزارة العدل بمعالجة الملاحظات التي وردت في التقارير والقيام بتخصيص اعتمادات مالية في موازنتها لتنفيذ الاعمال والمشاريع المختصة بالدفاع المدني وارسال التقارير الدورية نصف السنوية الى المديرية والتأكيد على اجراء تجارب مشتركة بين فرق الحماية الذاتية لدوائر الوزارة وفرق الدفاع المدني لتهيئة الكوادر التي تستطيع القيام بواجباتها تلافيا للخسائر الناجمة اثناء وقوع الحوادث.

## وفد ايطالي طبي يزور بغداد قريبا

■ بغداد - «الاتحاد»:

■ للمرة الثالثة سيصل وفد طبي ايطالي الى العراق لاجراء عمليات في مجالات جراحة القلب ويتكون الوفد من البروفسور «كارلومار شللي» رئيس مستشفى مسيريا الايطالي. وطبيب التخدير الاختصاصي «ماركو ميلي» فضلا عن ملاك تمريض وسيجري الوفد عمليات جراحية وعلاجية لحالات منتقاة للاطفال الذين يشكون من تشوهات خلقية وولادية معقدة في القلب فضلا عن المشاركة في المؤتمر العلمي الرابع للجمعية العراقية لاطباء وجراحي القلب والصدر والاوعية الدموية الذي سيعقد في بغداد هذا الشهر.

وسبق لهذا الوفد ان زار بغداد في تشرين الثاني من العام الماضي وفي حزيران من هذا العام.



## اليمن

## رصد مئة مليون ريال لبرنامج تنمية الثروة الحيوانية

■ صنعاء - «الاتحاد»:

■ بتنسيق مشترك بين صندوق تشجيع الانتاج الزراعي والسمكي والاتحاد التعاوني الزراعي تم تمويل استكمال ثلاثة مزارع للانتاج الحيواني تابعة لعدد من الجمعيات التعاونية الزراعية خلال العام الماضي ٩٧ كقروض ميسرة من بنك التسليف التعاوني الزراعي بمبلغ وقدره ٨٢ مليونا و ٩٢٠ ألف ريال موزعة على مزرعة صعدة التعاونية، مزرعة يختول بالحوبان - كغر والمزرعة التعاونية لانتاج الألبان بعمران.

كما قام الصندوق في إطار سعيه لتنمية الثروة الحيوانية وخلق فرص عمل للأسر الريفية الفقيرة والحد من الهجرة من الريف الى المدينة وتوفير اللحوم والألبان بتنفيذ برنامج تجريبي في محافظات شبوة. تعز. اب والحديدة ووفق البرنامج يمنح الصندوق كل اسرة ١٠ رؤوس أغنام أو بقرتين ويتحمل ما نسبته ٤٠٪ من اجمالي القيمة كتشجيع مجاني لا يرد وفق شروط تتضمن عدم ذبحها أو بيعها بالاضافة الى منح ٦٠٪ من اجمالي القيمة كقرض ميسر بدون فوائد يتم تسديده للصندوق على مدى عامين.

وأشار تقرير صادر عن الصندوق بأن اجمالي المساهمة من الصندوق للعام الماضي ١٥ مليونا و ٤١٧ ألف ريال موزعة على المحافظات التي شملها البرنامج وهي محافظات شبوة، الحديدة، تعز، واب.

وبعد التأكد من نجاح البرنامج تم التنسيق مع وزارة الزراعة والري على توسيع نطاق البرنامج خلال العام الحالي ليشمل بقية المحافظات ويجري التنفيذ عبر مكاتب وزارة الزراعة وعبر بعض مشاريع التنمية الريفية التابعة لوزارة الزراعة والجمعيات التعاونية، وتبلغ المخصصات التي رصدها الصندوق للعام الحالي ١٠٠ مليون ريال يتوقع ان يستفيد من البرنامج ٢٥٠٠ أسرة في عموم المحافظات.

### دعم الصيادين

وفي المجال السمكي قام الصندوق خلال العامين ٩٦/ ٩٧ في اطار تعويض الصيادين المتضررين من جراء التأميم في المحافظات الجنوبية قبل الوحدة بتمويل توفير ٨٢٠ قارب صيد ساحلي و ٨٢٠ محركا بحريا بمبلغ اجمالي ٣٤٣ مليون ريال كما قام بتمويل ١٥ قارب صيد «قوارب متوسطة» كقروض ميسرة للصيادين بمبالغ اجمالية قدرها ١٨٠ مليون ريال.

ويعمل الصندوق مع وزارة الثروة السمكية خلال العام الحالي على تنفيذ عدد من مشاريع البنية الأساسية اللازمة لخدمة الانتاج السمكي وتحسين جودته وتوفير احتياجات الصيادين من المستلزمات المختلفة مثل توفير الثلج وانشاء الأسواق في القرى الساحلية ومراكز تسويق وحفظ الأسماك.

وخلال العامين ٩٥ /٩٨ قام الصندوق بتمويل توفير الأسمدة والبذور والمرشات ومستلزمات البيوت المحمية والحراثات مع توابعها وقطع غيارها بمبلغ اجمالي قدره ٥٠٨ ملايين و ٧٦٦ الفا و ٧٢٥ ريالا عبر كل من المؤسسة العامة للخدمات الزراعية ومركز إكثار البذور بحضرموت والمؤسسة العامة لإكثار البذور في ذمار ومركز أبحاث الكود وشركة الماز والجمعية التعاونية العامة للمستلزمات الزراعية.

وقد ساهم الصندوق في مجال الانتاج الحيواني بتوفير اللقاحات الخاصة بالطاعون البقري وجدري الأغنام والمعدات المخبرية اللازمة للمختبر البيطري التابع لوزارة الزراعة. وبلغ اجمالي مساهمة الصندوق في هذا الجانب ٧ ملايين و ٩٩٢ ألف ريال، كما وفر الصندوق مستلزمات مختلفة للانتاج السمكي بمبلغ ٢٣٦ مليونا و ٨٣١ ألف ريال منها ٤٣,٥ مليون ريال من الموارد الاضافية للصندوق.

### تشجيع زراعة القطن

ونظرا لتدني انتاج القطن في محافظتي لحج وأبين خلال الموسم الزراعي ٩٤/ ٩٥ الى ٥ آلاف رطل فقد قام الصندوق بالتعاون مع وزارة الزراعة خلال الموسم التالي ٩٦/٩٥ بتشجيع زراعة القطن من خلال منح القروض الميسرة للمزراعين عبر المؤسسة العامة للخدمات الزراعية. وبلغ عدد القروض الممنوحة لهذا الغرض خلال المواسم ٩٦/٩٥ الى ٩٨/٩٧ نحو ١٦,٥٥٥ قرض ابيض وبقيمة بلغت ٥٥٥ مليون ريال استفادت منها ٩ آلاف أسرة في محافظات آبين ولحج والحديدة وشبوة وحضرموت.

وقد انعكس ذلك النشاط التمويلي للصندوق على واقع اتساع المساحات المزروعة بالأقطان وبالتالي الانتاج الزراعي على هذه السلعة النقدية الهامة. فعلى صعيد محافظتي أبين ولحج ارتفعت المساحات المزروعة بالقطن من حوالي ٧ آلاف فدان في الموسم الزراعي ٩٦/٩٥ الى حوالي ١٢ ألف فدان في الموسم التالي ٩٧/٩٦ وبزيادة قدرها ٥٨٪ كما ازداد حجم انتاج القطن في المحافظتين من حوالي ٦ ملايين رطل الى حوالي ١٧ مليون رطل ونسبة زيادة تصل الى ٣٠٠٪ خلال نفس الفترة.

وفيما بلغت المساحة الاجمالية المزروعة بمحصول القطن في محافظات أبين، لحج، الحديدة، شبوة وحضرموت خلال الفترة ٩٥/ ٩٨ نحو ٨٣ الفا و ٩١٩ فدانا بلغت الكمية المنتجة خلال نفس الفترة ٥١,٦ مليون رطل.

## اتفاقية لتوريد أجهزة مختبرية لجامعة حضرموت

■ المكلا - سبأ: تم امس الاول بمقر جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا توقيع اتفاقية توريد بين جامعة حضرموت وشركة «امتك يمن» والتي بموجبها تقوم الشركة بتوريد اجهزة مختبرية لكلية الهندسة والبترول بقيمة سبعين مليونا وتسعمائة الف ومائتين وستة وتسعين ينا يابانيا منحة مقدمة من الحكومة اليابانية. على ان تنفذ الشركة الاتفاقية خلال اربعة اشهر من توقيعها.

وقعها عن جامعة حضرموت الدكتور علي هود باعباد رئيس الجامعة وعن شركة «امتك يمن» المهندس هيثم العيضي مدير الشركة.

## واتفاقية لطبع الكتاب المدرسي

■ صنعاء - سبأ: تم امس الاول بوزارة التربية والتعليم التوقيع على اتفاقية طبع الكتاب المدرسي بين وزارتي التربية والتعليم والاعلام. وبموجب الاتفاقية تقوم مطابع ١٤ اكتوبر بعدن بطبع ١٠,٥١٨,٠٠ كتاب يشتمل على عشرة عناوين تعليم عام بتكلفة اجمالية تبلغ ٢٤٥,٢٧٤,٠٠٠ مائتين وخمسة واربعين مليونا ومائتين واربعة وسبعين الف ريال..

وحيث من المقرر ان تنتهي عملية طباعة هذه الكتب المدرسية وتوزيعها في شهر يونيو من العام القادم ١٩٩٩.

وقع الاتفاقية الدكتور يحيى محمد الشعيبي وزير التربية والتعليم وعبدالرحمن الاكوع وزير الاعلام.

حضر التوقيع الاخوة عباس المنصور مدير عام المؤسسة العامة لمطابع الكتاب المدرسي وعلي محمد الحارثي مدير عام المستلزمات والتجهيزات بوزارة التربية وحسين عمر با سليم مدير عام مكتب وزير الاعلام وعدد من المسؤولين في الوزارتين.

## نشر الوعي الضريبي

■ عدن - «الاتحاد»:

■ اوضح طارق محمد البراق مدير عام مكتب الضرائب بأمانة العاصمة ان ادارة المكتب تسعى لنشر الوعي الضريبي بين المكلفين المتمتعين بالاعفاءات الواردة بأحكام قانون ضرائب الدخل رقم «٣١» لعام ٩١ والمتمتعين بمزايا قانون الاستثمار رقم «٢٢» لعام ٩١ وتعديلاته حرصا على رفع مستوى الفهم للقانونيين واستيعاب الاجراءات القانونية المتعلقة بالحقوق والواجبات.

واضاف ان العمل تم على انشاء شعبة المنشآت الاستثمارية وهي شعبة تنظيمية ادارية وفنية مختصة. مشيرا الى ان هذه الشعبة سوف تختص بتنفيذ جميع الاعمال والاجراءات القانونية، المتعلقة بالحصر المستمر والاقرارات والمحاسبة والمراجعة والربط والتحصيل لضرائب الدخل المستحقة قانونا على شريحة مكلفي ضرائب الدخل الواقعين في نطاق امانة العاصمة من كل الفئات.

## ١٥٨ حالة وفاة ضحايا الملاريا في الضالع

■ عدن - «الاتحاد»:

■ ذكرت احصائية صادرة عن مكتب الصحة العامة في الضالع ١٤٤ كم شمال عدن ان عدد حالات الوفاة الناتجة عن مرض الملاريا في مديريات المحافظة بلغت (١٥٨) حالة وفاة. وأشارت الى ان حالات الوفيات في مركز الضالع بلغت (١٥) حالة وفي مركز حجر بلغت (٤٩) حالة و (٩) حالات وفاة في جبل جحاف اما مديرية الأزارق فكانت النسبة الأكبر اذ بلغت حالات الوفاة (٨٥) حالة.

وقالت الاحصائية ان عدد من تم علاجهم تجاوز الـ (١٠) الف حالة وان عددا من الفرق الطبية واصلت حملات مكافحة الملاريا في المراكز والقرى.

ويذكر ان محافظة الضالع اعتبرت في فترة لاحقة منطقة موبوءة.

ومن ناحية اخرى أفادت مصادر طبية في لحج ٣٠ كم شرق عدن ان اكثر من (٨) حالات وفاة قد سجلت الأسبوع المنصرم في منطقة طور الباحة مشيرة الى حصول حالات وفاة في منطقة حالمين بردفان لكنها لم تذكر العدد.

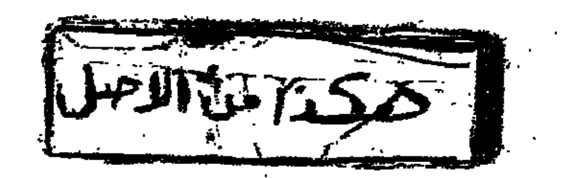
## ٨٠ جمعية سكنية تستلم اراضيها

■ عدن - «الاتحاد»:

■ يجرى اليوم تسليم ٨٠ جمعية سكنية لمواقعها شمال الخط الدائري على الطبيعة وكانت اكثر من ٤٥ جمعية سكنية قد تسلمت اراضيها على الطبيعة في وقت سابق وتم الشروع في تحرير اثني عشر الف عقد فردي مع هذه الجمعيات واعداد الملفات الشخصية لها. ذكر ذلك عبدالرحمن عبادي رئيس مجلس التنسيق بين الجمعيات السكنية موضحا بأن ادارة التخطيط بمكتب وزارة الانشاءات والاسكان والتخطيط الحضري بعدن تمكنت من استكمال اعداد مخططات اكثر من ٥٧ جمعية سكنية.









# لبنان

## مربو الدواجن ينتقدون قرار تحديد الاسعار

■ بيروت - «الاتحاد»:

■ اصدرت الجمعية التعاونية لمربي الدواجن في جنوب لبنان والشوف بيانا اعتبرت فيه ان تحديد وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر لسعر الفروج هو مجحف بحق مربي الدواجن لانه لم يستشر المربين قبل اصدار هذا القرار.

وجاء في البيان: اطلعت تعاونية مربي الدواجن في الجنوب والشوف على القرار الصادر عن وزير الاقتصاد والتجارة السيد ياسين جابر والمتعلق بتحديد سقف لسعر الفروج الحي والمذبوح (دون تحديد سعر ادنى له) وهي ترغب في ابداء الملاحظات التالية بانتظار الاجتماع بالسيد الوزير لشرح وجهة نظرها في القرار الذي تأمل في الرجوع عنه للاسباب المبدئية التالية:

- اولا: ان تحديد اسعار السلع مخالف للمبادئ الاساسية للنظام الاقتصادي الحر الذي يتمتع به لبنان، لان الية السوق في العرض والطلب هي التي تحدد السعر الحقيقي لاي سلعة من السلع.

- ثانيا: ان تحديد سقف لاسعار الفروج الحي مجحف بحق مربي الدواجن لان الاسعار هي دون الكلفة في فترات كثيرة من السنة وخير برهان ودليل على ذلك الازمة المالية الحادة التي تجتاح قطاعا كبيرا من مربي الدواجن مع العلم باننا في الوقت الحاضر نبيع الفروج الحي تسليم المزرعة تحت الحد الاعلى للسعر الذي حدده القرار الصادر عن معاليكم.

- ثالثا: ان معالي الوزير لم يستشر مربي الدواجن (نقابة وتعاونيات) قبل اصداره القرار وذلك للاستماع لوجهة نظرهم.

- رابعا: يعتمد مربو الدواجن على فترات قليلة من السنة ترتفع خلالها الاسعار (لنقص الكميات) وذلك لتعويض خسائرهم الفادحة التي يتعرضون لها في كثير من الفترات.

- خامسا: ان تحديد سقف لاسعار الفروج يتعارض مع تذبذب للمواد الاولية (صيصان-اعلاف-ادوية-لقاحات الخ) صعودا وهبوطا كون هذه المواد يستوردها لبنان من الخارج ولا يمكنه تحديد وتثبيت ثمنها.

## اعتبروا أنهم ليسوا مؤسسة خيرية
## الملاك القدامى يطالبون بإشراكهم بالحكومة ولجان قانون الايجارات

■ بيروت - «الاتحاد»:

■ طالبت جمعية المالكين القدامى اشراكهم في الحكومة المقبلة، وفي اية لجنة تكلف لوضع قانون للايجارات، معتبرين انهم ليسوا وحدهم المسؤولين عن الازمة الاسكانية.

فقد عقدت الجمعية مؤتمرا صحافيا، وتلا خلاله رئيس الجمعية بيانا رأى فيه انه بعد التجاهل الفاضح والمماطلة في وضع قانون عادل للايجارات فان الجمعية تطالب:

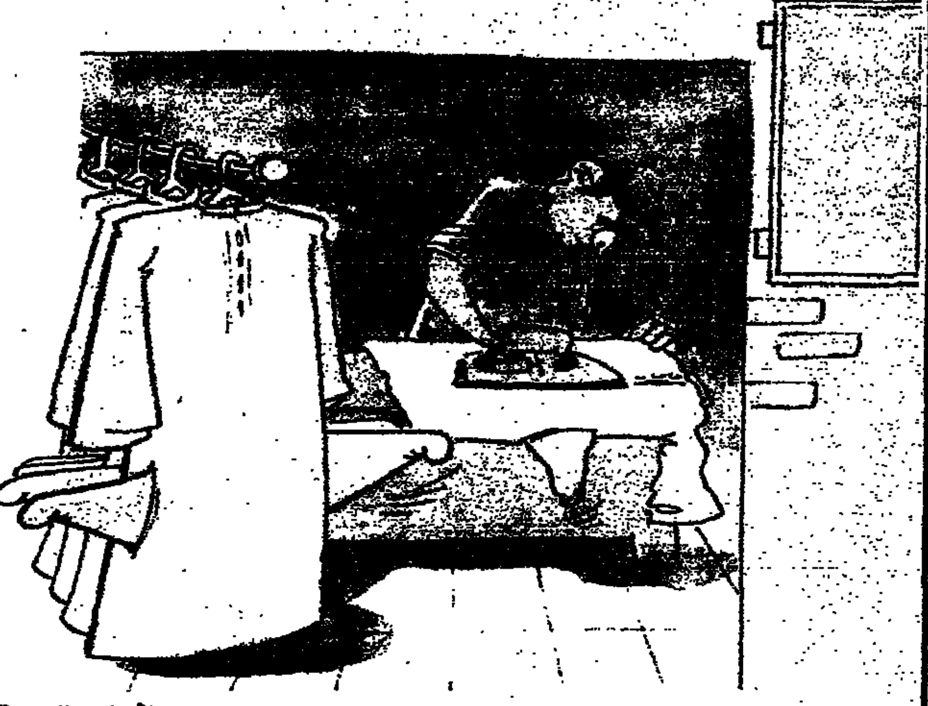
١ - باشراكنا في الحكومة الجديدة ويرشحون رئيسهم جورج رباحية لوزارة الاسكان.

٢ - وفي اية لجنة تكلف لوضع قانون للايجارات يتوافق مع مضمون الدستور اللبناني ويعيد الحقوق الى اصحابها.

٣ - تطبيق مضمون الدستور اللبناني خاصة وان رئيس الجمهورية عند استلامه سدة الرئاسة يحلف بالله العظيم ان يحترم الدستور اللبناني وفقا للمادة ٥٠ منه كما ان الرئيس الحريري وعد بتطبيق الدستور اخيرا من على شاشة التلفزيون.

ودعا البيان الى احالة كل من يشرع قوانين مخالفة للدستور اللبناني للمحاكمة كما يحال المواطن العادي الذي يخالف القوانين.

واعتبر البيان ان المالكين القدامى ليسوا وحدهم المسؤولين عن الازمة الاسكانية ولا يمكنهم ان يتحملوا الدولة المستأجرة والنواب والوزراء المستأجرين والاثرياء المستأجرين والاجانب المقيمين في لبنان لانهم ليسوا الدولة ولا هم مؤسسة خيرية كما انهم ليسوا هم الذين انجبوا المستأجرين ليكونوا مسؤولين عنهم والى الابد.



عن «الأنباء» الكويتية

# الأردن

## جمعية الفنادق تطالب باعتذار وزير السياحة

■ عمان - «الاتحاد»:

■ طالبت جمعية الفنادق الاردنية باعتذار وزير السياحة عقل بلتاجي رسميا، عقب هجوم له على ادارات واصحاب الفنادق فئة ثلاث نجوم. واحتجت الجمعية في اجتماع طارئ عقدته على تصريحات الوزير الذي رد انخفاض نسبة الاشغال في هذه الفنادق الى تدني مستوى خدماتها وعدم كفاءة اداراتها وافتقارها لاسلوب التسويق الناجح.

وقال المشاركون انهم سيطلبون لقاء مع الوزير لتقديم اعتذار رسمي وانهم لن يتنازلوا عن موقفهم بسبب الاثر السلبي على استثماراتهم جراء تصريحاته.

وطالبوا بوضع حد للمنافسة غير الشريفة التي تحدث بين اصحاب الفنادق الذين يستخدمون اسلوب المضاربة في الاسعار، مع ضرورة تدني الاسعار وفرض رقابة عليها لتنظيم العملية السياحية.

## وثيقة شرف عشائرية

■ عمان - «الاتحاد»:

■ ابرم عشائريون اردنيون وثيقة شرف فيما بينهم تحدد بموجبها مدة اجلاء اهل القاتل بسنة واحدة وان تقتصر على الدرجة الثانية في القرابة. وبموجب عرف عشائري يلتزم اقارب القاتل اذا وقعت الجريمة في نفس مناطق السكن الاجلاء عنها لمدة تزيد عن عشر سنوات ويطال العرف الدرجة الخامسة من الاقارب.

عملية الاجلاء وتسمى «الجلوة» بتعديلاتها الجديدة جاءت عقب اتصالات مكثفة قادها الامير غازي بن محمد مستشار الملك لشؤون العشائر وابرمت الوثيقة الخاصة بها بحضور ولي العهد الامير حسن.

وزير الداخلية نايف القاضي، امتدح الوثيقة واكد على ان وزارته ستتبنى مضامينها بتعميمها على الحكام الاداريين في مناطقهم.

وقال آمل ان تكون بادرة للانفكاك والتخلي عن عادات اضرت كثيرا بمصلحة البلد للحد من المغالاة في التطبيق.

واعتبر رئيس مجلس النواب القرار حكيما في ظل وجود مؤسسات امنية قادرة على حماية الجاني وعشيرته من اي اذى، وان صعوبة ظروف الناس وعدم قدرتهم على الجلاء امتثالا لرغبة ذوي المقتول اصبحت قضية الجلوة غير مقبولة

## المصفاة ترفع مخزون النفط الخام

■ عمان - «الاتحاد»:

■ ذكرت شركة مصفاة البترول الاردنية انها رفعت مخزون النفط الخام ومشتقاته من الكاز والسولار والبنزين وزيت الوقود الثقيل الى اقصى طاقة ممكنة ليصل الى مليون و٢٠٠ الف طن.

وقالت مصادر الشركة ان المخزون يكفي لمدة شهرين على ابعد تقدير، الزيادة التخزينية القصوى تمكث في موقع المصفاة بالزرقاء وبمنطقة العقبة ووصلت الى ربع مليون طن من النفط ومشتقاته.

**البقاء لله**

العاصمة - عارف شعيل الخصاونة - مفتيا - منور عتيبة نوفل الزين - عمان - ستي عبدالله طهبوب - الطرة - عودة الموتة حجازي - عمان - محمد صبحي فرج ابو السعد - صويلح - طالب فالق احمد ياسين - عمان - درويش مصطفى البشتاوي - الغير - خالد عارف قبلان - بشرى - فضة احمد ملكاوي - عمان - امنة عبدالرحيم ابو حسين - عمان - شفيقة هاشم غزال - مادبا - عبدالعزيز كساب الشخانبة.

# سورية

## «السياحة» تبدأ بتنفيذ خطه للعام ٢٠١٥

■ بدأت وزارة السياحة بترجمة دراسات وتقارير الخطة الوطنية للسياحة التي تم الانتهاء منها مؤخرا بالتعاون مع الوكالة اليابانية للتعاون الدولي «جايكا» والتي تشتمل على ثلاث خطط، الخطة السريعة وخطة حتى العام ٢٠٠٥ وثالثة حتى العام ٢٠١٥. ويبشر العمل بالخطة السريعة التي تهدف الى تحسين عامل الخدمة وتخفيف الضجيج ومتابعة المشاريع السياحية ومنع التلوث ودعم خدمات المواقع الاثرية وزيادة اشارات الطرق وتنظيم حملات الترويج خارجا والتعريف بالمنشآت السياحية والعمل على نشر التثقيف والوعي السياحي بين المواطنين ورفع مستوى التدريب والتأهيل السياحي في المعاهد والتعاون مع وسائل الاعلام المختلفة والاتفاق مع وكالات اجنبية لعرض وتسويق السوق السياحي السوري.

وتهدف الخطة الثانية الى اقامة خمسة مشاريع في دمشق والمنطقة الوسطى والساحلية والمنطقة الشمالية.

اما الخطة الثالثة فتهدف الى زيادة الاهتمام بالمحافظات الشمالية الشرقية والمحافظات الجنوبية مترافقا مع اعادة النظر بالهيكل التنظيمي وبالعمل السياحي ككل وزيادة التنسيق والترابط بين الجهات التي تخدم العمل السياحي مع تسهيل اجراءات الاستثمار لاسيما العربي والاجنبي.

ويذكر ان الخطة الوطنية تعتمد على ثلاث سياسات أساسية لارشاد السياحة في سورية وهي:

- تلبية حاجة السوق من خلال ادراك طبيعة تطور السياحة ومعرفة دقيقة للقطاعات المستهدفة من السائحين.

- الادوار الواضحة للقطاعات العامة والخاصة حيث يخدم قطاع السياحة سوقا معقدا وشديد التقلب وعرضة للتغيرات في الذوق والمؤثرات الدارجة الامر الذي يتطلب الاستجابة لمثل هذه التغيرات وذلك بالعمليات الاولية والاستثمارات الخاصة للعمل الى جانب الاستثمارات السورية في تنمية صناعة السياحة.

- التنمية المستدامة والفعالة من خلال رفع فعالية الجهود لتحقيق الهدف الوطني في تحسين مستوى المعيشة.

## تنفيذ ٩٠٪ من مشاريع ضمير

■ بلغت نسبة تنفيذ المشاريع الخدمية في مدينة ضمير ٩٠٪ ومن المتوقع انجاز جميع المشاريع المقررة ضمن الخطة قبل نهاية العام وحول المشاريع المنجزة اوضح المهندس علي خطاب رئيس مجلس مدينة ضمير قائلا:

تم الانتهاء من تنفيذ مبنى البلدية الجديد حيث قمنا بإشادة وإكساء الطابق الأول الفني ومشروع ترميم الطابق الأرضي بقيمة ٨٠٠ الف ليرة سورية والذي سيتم وضعه في التدشين ضمن احتفالات جماهير شعبنا بذكرى التصحيح المجيد اضافة الى المشاريع المنفذة ومنها عقدة طرقية بجانب جسر القطار لتلافي الحوادث المتكررة بقيمة مليون ل.س وتعبيد وتزفيت شارع الوادي بقيمة مليون ليرة سورية وتنظيم ساحة فيه وتعبيد وتزفيت طرقات في مختلف الأحياء بقيمة ١,٨ مليون وإنارة المدخل الغربي لمدينة ضمير بقيمة ٥٠٠ الف ل.س وأنارة الحدائق الموجودة وهناك مشروع رئيسي لجر المياه العذبة الى مدينة ضمير من جبل أبو العشاب بالتعاون مع مؤسسة مياه ريف دمشق وسيتم الانتهاء منه نهاية العام الحالي مما سيغني مختلف مناطق المدينة.

والجدير ذكره أن المشاريع الخدمية المقررة ضمن خطة مجلس المدينة لهذا العام أشرفت على الانتهاء حيث بلغت نسبة تنفيذ المشاريع ٩٠٪ وبالنسبة للمخطط التنظيمي تمت دراسته في اللجنة الإقليمية وهو قيد التصديق في وزارة الاسكان والمرافق العامة وشمل التوسع مساحة ٢٥٠ هكتارا وتصبح بذلك المساحة الإجمالية للمخطط ٧٥٠ هكتارا مما يستوعب حاجة المواطنين للتوسع العمراني ويفي بالغرض المطلوب. وأشار المهندس خطاب الى المشروع الهام الذي أدرج ضمن الخطة المقررة لمديرية الخدمات الفنية ومديرية التربية بريف دمشق وهو إدخال بناء ثانوية للبنات في مدينة ضمير بسعة ٢٤ شعبة وبقيمة ١٢,٧ مليون ل.س وسيتم المباشرة فيها خلال أشهر معدودة وقمنا من جهتنا باستملاك قطعة الأرض مما سيخفف الأعباء على الطالبات من الضغط والازدحام.

وعن مشروع تسوير مدينة ضمير بالزيتون تفاديا لظواهر حدوث مرض اللاشيمانيا بين خطاب انه يجري ومنذ عام ١٩٩٧ دراسة مشروع تسوير المدينة بأشجار الزيتون للقضاء على مرض اللاشيمانيا وما تأمله الإسراع في انجازه نظرا للفوائد المرجوة منه على الصعيد الصحي والسياحي والزراعي وقد تعرضت المنطقة منذ عام ١٩٨٥ للاصابة بهذا المرض وبإيعاز من محافظة ريف دمشق والجهات المسؤولة قمنا بتخفيف هذه الاصابات من خلال الرش الدوري بالمبيدات الحشرية والاعتناء بالنظافة إضافة الى جهود المركز الطبي في ضمير.

وأضاف رئيس مجلس مدينة ضمير قائلا: كان لمدينة ضمير حظ وافر من منجزات التصحيح المجيد بقيادة الرئيس المناضل حافظ الأسد والذي شمل جميع مناحي الحياة وقد توفرت جميع المرافق الخدمية المطلوبة وباقتراب ذكرى التصحيح نبارك للقائد ونجدد عهد الوفاء بالعمل لتحسين الواقع الخدمي على أكمل وجه.

## التليفزيون معلماً

■ تسعى وزارة التربية دوما لتصعيد امكانات الأجيال بالعلم والمعرفة وذلك بتطوير العملية التربوية وتجديد مضامينها وتوظيفها لتواكب معطيات العصر ومستجداته اضافة الى الاهتمام بالكوادر وتأهيلها لتستطيع الاضطلاع بمهامها على الوجه الأكمل.

منذ سنوات طويلة اهتمت الوزارة بالبرامج التعليمية لرفد المنهج التربوي المقرر فأعدتها وقدمتها الى الطلاب والمربين عبر شاشة التليفزيون.

وقد قامت مؤخراً بتطوير هذا المسعى وتوسيعه عن طريق اعداد برامجة تعليمية تليفزيونية تبث على فترتين صباحية ومسائية وقد بلغ عدد البرامج التي ستبث ٨١٠ برامج تتناول ٦ مواد للشهادات بحيث تبدأ كل مادة من الدرس الاول وحتى الصفحة الاخيرة من الكتاب اضافة الى البرامج التعليمية الموجهة الى ابنائنا الطلبة في الجولان تهدف من خلالها الى تعزيز الجانب الوطني والقومي وترميم المعلومات التي تفرض عليهم من خلال مناهج مشوهة.

الا ان المستعرض لهذه المواد التي سيتم بثها تليفزيونيا يجد ان الاهتمام انصب على مواد اساسية في التعليم الثانوي العام وهي ثلاث ومادتان للشهادة الاعدادية العامة ومادة واحدة فقط للثانوية التجارية بينما اغفلت اي مادة من مواد الثانوية الصناعية او المهنية والتي كان من الواجب ادراج مادة لها ضمن هذه البرامج طالما اننا نسعى جاهدين الى استقرار التعليم الفني والمهني من خلال زج ٧٠٪ من ابنائنا الطلبة في هذا النوع من التعليم.

هذه الخطوة رائدة وجديرة بالاهتمام فمن خلال هذه البرامج يمكن ايصال المعلومات الى جميع الطلاب مهما بعدت اماكن تواجدهم سواء في اقاصي الريف أو حتى لبادية تصل اليهم المعلومات بدقة وأمانة حيث انهم يتلقونها من قبل اساتذة مشهود لهم بالخبرة والعطاء وهذه البرامج هي اسلوب من اساليب التعليم عن بعد.

كما ان هذه البرامج الموجهة في بادئ الأمر الى طلاب الشهادات قد تستطيع ان تقلل من ظاهرة استفحل امرها في السنوات الاخيرة وهي الدروس الخصوصية التي صار الجميع يشكون من عبئها فربما تكون هذه البرامج خطوة نحو تحجيم هذه الظاهرة ليصار الى اختفائها تماما ولا بد من التأكيد على ان تشمل هذه البرامج الثانويات الأخرى وعلى القدر نفسه من الاهتمام.

ندى الزركي

عن «تشرين» السورية

# فلسطين

## تزايد عمليات نهب الاراضي

■ عمان - «الاتحاد»:

■ رصد تقرير صادر عن الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الانسان تناميا ملحوظا في عمليات نهب الاراضي الفلسطينية في منطقة الخليل والقرى التابعة لها بعد ان تمت مصادرة ما يزيد على ١١ الف دونم منها منذ مطلع العام الحالي.

وافادت الجمعية استنادا لسجلاتها اليومية بأن جنود الاحتلال قتلوا سبعة مواطنين من المدينة في نفس الفترة جراء اطلاق الرصاص عليهم فيما استشهد ٣ مواطنين من بينهم طفلان على ايدي المستوطنين المتطرفين، بينما جرح ٢٥٣ مواطنا بينهم ٢٩ وصفت اصاباتهم بالخطيرة.

ويكشف تقرير الجمعية عن تصعيد خطير في الاعتداءات الممارسة ضد المواطنين. ويشير الى ان هناك ٢٤١ اعتداء سجل منذ بداية العام الحالي بينها ١٢٩ اعتداء نفذ على ايدي المستوطنين و١٢ اعتداء نفذ ضد مدارس تقع في مناطق السيطرة الامنية الاسرائيلية و٣ اعتداءات ضد مؤسسات تابعة للسلطة الفلسطينية.

واعتقلت اسرائيل منذ مطلع العام الحالي ٤٦٠ مواطنا من الخليل وقراها، فيما هدمت جرافاتها اكثر من ٤٨ منزلا، الى جانب اخطار نحو ١١١ منزلا اخر بالهدم بحجة البناء دون ترخيص.

## وتحذيرات من اطماع جديدة

■ جنين - «الاتحاد»: حذرت اللجنة الوطنية والاسلامية للدفاع عن الاراضي ومقاومة الاستيطان في منطقة طوباس من مخاطر تنفيذ سلطات الاحتلال تهديداتها الواردة في اخطارات سلمتها مؤخرا لمواطني المنطقة وتقضي بمصادرة عشرة الاف دونم من اراضي طمون في سهل البقيعة الى جانب خمسة الاف دونم في منطقة المالح. وذكر منسق اللجنة د. عمر دراغمة ان قوات الاحتلال سلمت قبل نحو شهرين مزارعي منطقة المالح انذارات بمصادرة خمسة الاف دونم من اراضيهم المملوكة للبطريركية اللاتينية المسيحية. وتوقع ان تستخدمها سلطات الاحتلال لاقامة معسكرات وقواعد تدريبية لجيشها بعد تنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار في الضفة. واكد دراغمة ان الاراضي المهددة بالمصادرة في منطقة البقيعة تعود ملكيتها لمواطنين من بلدة طمون، فيما تسعى اسرائيل جاهدة لمصادرتها لاغراض استيطانية.

## الاحتلال يغلق مسرح الحكواتي بالقدس

■ عمان - «الاتحاد»:

■ اغلقت قوات الاحتلال الاسرائيلي ابواب المسرح الوطني «الحكواتي» في وسط مدينة القدس المحتلة، ومنعت اعضاء كوادر حركة فتح من عقد مؤتمر لاقليم القدس في المسرح. وقال عضو المجلس التشريعي حاتم عبدالقادر ان اللجنة المشرفة قررت عقد المؤتمر في بيت الشرق المجاور للمسرح، وعقب ساعتين تقرر الانتقال بالمؤتمر الى مدينة رام الله.

وقالت مصادر في الحركة انه ولأول مرة يلتقي الرئيس الفلسطيني بكوادر فتح في مدينة القدس حيث كان يعمد لمخاطبتهم عبر آلات التسجيل.

ويشارك اكثر من الف شخص من اعضاء الحركة في المؤتمر لانتخاب هيئة قيادية جديدة لاقليمها في القدس.

## اسعار المواد الغذائية تسجل ارتفاعا ملحوظا

■ رام الله - «الاتحاد»:

■ افاد تقرير حديث صدر عن دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية بأن اسعار المواد الغذائية شهدت قفزة في ارتفاع الاسعار لم يسبق لها مثيل خلال العام الحالي، وسجلت ارتفاعا قدره ٤,٩١ بالمئة، وفي اسعار الاقمشة والملابس والاحذية بنسبة ٠,٣٨ بالمئة والسكن ومستلزماته ٣,٦٣ بالمئة.

كما سجلت فئة الاثاث والخدمات المنزلية ارتفاعا بنسبة ١,٤٧ بالمئة والنقل والاتصالات ٠,٨٠ بالمئة وخدمات التعليم ٠,٧٨ بالمئة والرعاية الصحية ١,٩٠ بالمئة، والسلع والخدمات الترفيهية والثقافية ١,٣٢ بالمئة، والسلع والخدمات المتنوعة ٢,٣٢ بالمئة.

وكانت اسعار المستهلك سجلت ارتفاعا قدره ٤,٧٢ بالمئة منذ بداية العام في حين شهدت نفس الفترة من العام الماضي ارتفاعا قدره ٣,٤٠ بالمئة وارتفع الرقم القياسي العام لاسعار المستهلك الى ١١٨,٠٠ بالمئة خلال الشهر المنصرم مقارنة بـ ١١٥,٤٢ بالمئة خلال الشهر السابق بنسبة زيادة قدرها ٣,٥٨ بالمئة.

**البقاء لله**

نابلس - خورشيد الشخشير. جنين - ابراهيم نصر ابراهيم. قلقيلية - شاكر سليمان مريش. القدس - مراد فرج عبدالخالق. الخليل - داود عبدالرحمن النتشة. ترقوميا - دولت احمد شقيب. نابلس - رمزي محمد رمزي المصري. رام الله - شكرية عودة قرقط.





هكذا من الأصل





نتقدم

بأسمى آيات التهاني والتبريكات

إلى صاحب السمو الشيخ

زايد بن سلطان آل نهيان

رئيس الدولة

وإلى صاحب السمو الشيخ

خليفة بن زايد آل نهيان

ولي عهد أبوظبي - نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

بمناسبة حصول

سمو الشيخ الدكتور

سلطان بن خليفة بن زايد آل نهيان

عضو المجلس التنفيذي - رئيس ديوان سمو ولي عهد أبوظبي

**على درجة الدكتوراه في الدراسات الدولية**

**من جامعة لمريك بجمهورية إيرلندا**

متمنين لسموه دوام التوفيق والتقدم لما فيه خدمة وطننا المعطاء

في ظل قيادتنا الرشيدة

**جي أس أنتيريرز ليمتد**

**JS INTERIORS LIMITED**

## شارون يدعو المستوطنين لمصادرة المزيد من الاراضي
# السلطة الفلسطينية: تصريحات عرفات أسيء فهمها

■ القدس المحتلة - أ.ف.ب، أ.ش.أ: أثارت اسرائيل ضجة امس حول تصريحات للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سارعت السلطة الفلسطينية لاحقا الى توضيحها وقالت انه «أسيء فهمها»... وطلبت اسرائيل من واشنطن ادانة تصريح عرفات كما هددت بتعليق تطبيق اتفاق «واي بلانتيشن» الذي لم تبدأ بتطبيقه واجلته اكثر من مرة.

وحث وزير الخارجية ارييل شارون المستوطنين على توسيع مستوطناتهم عبر الاستيلاء على التلال في الضفة الغربية.

وقالت السلطة الفلسطينية ان كلام عرفات عن استعداد الفلسطينيين لـ«تشريع بنادقهم» دفاعا عن القدس «اسيء فهمها» مؤكدة التزامها خيار السلام. قال وزير الشؤون البرلمانية نبيل عمرو في تصريح لوكالة الانباء الفلسطينية ان «هذه الفقرة من الخطاب اسيء فهمها وتفسيرها» من قبل وسائل الاعلام الاسرائيلية مؤكدا ان «الموقف الرسمي للرئيس الفلسطيني هو الذي اعلنه في خطابه المركزي الذي بثه التلفزيون والاذاعة الفلسطينيان ونشرته وكالة الانباء الفلسطينية والصحف الفلسطينية».

وكان عرفات قال في خطاب امام المؤتمر التنظيمي لحركة فتح الذي عقد يوم الاحد في مدينة رام الله بالضفة الغربية ان «بنادقنا جاهزة» واننا «سنشرعها اذا حاولوا ان يعيقونا من ان نصلي في القدس الشريف».

واضاف عمرو ردا على ما ذكرته وسائل الاعلام الاسرائيلية حول اعلان عرفات عن قيام الدولة الفلسطينية في ٤ مايو المقبل ان الفقرة الخاصة بتلك اسيء فهمها وتفسيرها. وقال ان الموقف الفلسطيني يتلخص كما جاء في الخطاب على:

اولا: التزام منظمة التحرير والسلطة الوطنية والشعب الفلسطيني بخيار السلام كخيار استراتيجي لا رجعة فيه.

ثانيا: التزام منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة بكل الاتفاقات التي ابرمت مع الجانب الاسرائيلي خاصة اتفاق «واي بلانتيشن» واستعداد منظمة التحرير والسلطة لتنفيذ التزاماتها وفق الاتفاق.

ثالثا: ان السلطة الوطنية هي السلطة الوحيدة على الارض الفلسطينية ولن تسمح لكائن من كان بالعبث في السلطة الفلسطينية والقضاء على الحلم الفلسطيني.

وقال رئيس الجانب الفلسطيني في اللجنة المشتركة مع اسرائيل للرقابة والاشراف على المفاوضات الدكتور صائب عريقات انه ابلغ اللجنة في اجتماعها امس الاول في القدس الغربية ان تصريحات عرفات حول اعلان قيام الدولة في ٤ مايو موعد انتهاء الفترة الانتقالية، لايزيد من ورائها سوى انتهاء مفاوضات الحل النهائي في نهاية الفترة الانتقالية في ٤ مايو والتوصل الى اتفاق نهائي قبل هذا الموعد.

وقال داني نافيه سكرتير الحكومة رئيس الجانب الاسرائيلي في اللجنة، انه ابلغ الجانب الفلسطيني ان هذا الموضوع يجب الاتفاق عليه ثنائيا وليس عبر اجراءات احادية الجانب.

وقال مسؤولون فلسطينيون مساء امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو اتصل هاتفيا بالرئيس الفلسطيني طالبا منه ايضاح تصريحاته حول استئناف النضال المسلح.

وقال مسؤول فلسطيني كبير ان «عرفات اوضح موقفه قائلا ان السلطة الفلسطينية تتعامل مع اسرائيل كشريك وانها لا تدعو الى العنف».

وأكد متحدث باسم نتانياهو نبأ الاتصال لكنه امتنع عن تقديم اي تفاصيل عن فحواه فيما قال مسؤولون اسرائيليون ان نتانياهو هدد امس بتعليق تطبيق اتفاق واي بلانتيشن مجددا اثر تصريحات عرفات التي وصفها بانها تشكل تهديدا.

واعلن موتي شيلو الناطق باسم نائب رئيس الوزراء موشي كاتساف «لوكالة فرانس برس» ان نتانياهو اطلع نائبه على نيته تعليق تطبيق هذا الاتفاق في حديث دار بينهما. واضاف شيلو ان رئيس الحكومة طلب، قبل بدء تنفيذ الاتفاق، ان يسحب عرفات دعوته الى ابقاء «البنادق مشرعة» والى الاستعداد لاعلان الدولة الفلسطينية في مايو القادم.

واكدت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان نتانياهو اطلق هذا التهديد. وذكرت انه اتصل بنائبه الوزير موشيه كساف معربا عن تعاطفه مع ما قاله من انه يجب عدم تسليم الفلسطينيين مناطق استراتيجية مالم يتراجعوا عما قالوه بالنسبة لقيام دولة فلسطينية واشهار السلاح بهدف تحرير القدس.

وقال التلفزيون الاسرائيلي ان اسرائيل اصرت على ان تدين الولايات المتحدة تصريحات عرفات التي قال فيها ان «بنادقنا جاهزة» للدفاع عن القدس الشرقية.

ونقل التلفزيون عن مسؤول رسمي قوله «ليس من المعقول ان تبقى الولايات المتحدة صامتة حيال هذا الخرق الفاضح لاتفاق واي بلانتيشن».

وقد نقل الطلب الاسرائيلي الى واشنطن لاسيما عبر الموفد الاميركي الخاص الى الشرق الاوسط دنيس روس الذي بدأ الجمعة جولة في المنطقة من اجل الاشراف على تطبيق اتفاق «واي بلانتيشن» الموقع الشهر الماضي.

### شارون يدعو لتوسيع المستوطنات

وفي خطوة تصعيدية قالت الاذاعة الاسرائيلية ان وزير الخارجية الاسرائيلي ارييل شارون حض المستوطنين امس على توسيع مستوطناتهم عبر الاستيلاء على «التلال» في الضفة الغربية.

وقال شارون خلال اجتماع امام ناشطين من حزب «تسوميت» اليميني المتطرف عضو الغالبية «على الجميع ان يتحركوا ان يسرعوا ويستولوا على اكبر عدد من التلال لتوسيع المستوطنات لان كل ما نستولي عليه سيبقى لنا».

واضاف شارون احد مهندسي سياسة الاستيطان في الاراضي الفلسطينية منذ احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة العام ١٩٦٧، ان «كل ما لن نستولي عليه سيعود اليهم (الفلسطينيين)».

وجاءت تصريحات وزير الخارجية الاسرائيلي قبل ايام قليلة من بدء المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية التي سيديرها مع امين سر اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن).

وستتطرق هذه المفاوضات خصوصا الى احتمال اقامة دولة فلسطينية وحدود هذه الدولة فضلا عن مصير القدس الشرقية التي ضمتها اسرائيل العام ١٩٦٧ والمستوطنات في الضفة الغربية.

وذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية في الايام الاخيرة ان المسؤولين في مستوطنات عدة في الضفة الغربية سرعوا التحضيرات لتوسيع مستوطناتهم لاسيما على التلال قبل تطبيق اتفاق «واي بلانتيشن» الذي ينص على انسحاب عسكري اسرائيلي من ١٣٪ من الضفة الغربية.

واعاد شارون التأكيد من جهة اخرى انه لايستبعد اقامة دولة فلسطينية على جزء محدود من الضفة الغربية. واقر بأن «التنازل عن اراض (في الضفة الغربية) سيؤدي عاجلا أم آجلا الى اقامة دولة فلسطينية».

وختم شارون بقوله «ان قيام دولة فلسطينية على جزء من الضفة الغربية افضل من نظام حكم ذاتي على كل هذه المنطقة. لان حكما ذاتيا كهذا يعني في المستقبل دولة فلسطينية في كل هذه المنطقة».

ونقل راديو اسرائيل عن شارون قوله انه اقترح على مجلس التجمعات السكنية اليهودية في الضفة الغربية ان يقوم طاقم من قبلهم بالاطلاع على خرائط اعادة الانتشار ويقترح تعديلات عليها.

وانتقد عرفات أمس تصريحات شارون ووصفها بانها ضد اتفاق «واي». وقال احمد الطيبي مستشار الرئيس الفلسطيني لوكالة «فرانس برس»: تصريحات شارون مدانة بكل المقاييس وهي بمثابة اعطاء ضوء اخضر للمستوطنين لكي يمارسوا عمليات القتل والارهاب بحق الفلسطينيين لسلبهم ارضهم.

وطالب الطيبي: شارون بالتراجع فورا عن تصريحاته، مضيفا «لا يمكن القبول مطلقا بصدور تصريحات كهذه عن رجل يتولى منصب وزير الخارجية».

وأكد دافيد بار ايلان الناطق باسم نتانياهو في المقابل لوكالة «فرانس برس» ان دعوة شارون لاتعارض الاتفاق بأي شيء. وقال «انها تتعلق بتنمية المستوطنات الموجودة اساسا في حدودها من الاراضي».

NO PEACE WITH SETTLEMENTS

طفلة فلسطينية ترفع فوق رأسها ... لافتة تقول: «لاسلام مع الاستيطان» وتعتزم اسرائيل مصادرة المزيد من الاراضي لشق طرق التف للوصول الى المستوطنات حول القرى الفلسطينية التي سيتم الانسحاب منها حسب الاتفاق الاخير. (رويترز)

## بعد عام على المذبحة الرهيبة في مصر
# الانقسامات مزّقت «الجماعة» وأفواج السياح عادت الى الأقصر

■ رامي ابراهيم:

■ حين أمر رفاعي أحمد طه - الهارب في أفغانستان من حكم بإعدامه في مصر - ستة من عناصر تنظيم «الجماعة الاسلامية» المسلحة المحظورة بتنفيذ عملية عنف كبيرة في مدينة الأقصر (٨٠٠ كيلومتر جنوب القاهرة) كان يهدف - كما تبين بعد ذلك من تحقيقات الشرطة - الى إعادة الوحدة الى صفوف التنظيم وحسم الصراع الداخلي لمصلحته. لكن اليوم وبعد مرور عام كامل على «مذبحة الأقصر» يبدو أنه فعل العكس تماما، وان «الجماعة» تمزقت بالفعل الى أجنحة متصارعة، عاجزة جميعاً عن الاستمرار في مسيرة العنف التي بدأتها العام ١٩٩٢، وتسببت في سقوط نحو ١٢٠٠ قتيل.

كانت بوادر الانقسام ظهرت في صفوف «الجماعة» منذ الخامس من يوليو ١٩٩٧ حين وقف متهم في إحدى قضايا العنف هو محمد أمين عبدالعليم ليعلن من خلف قضبان المحكمة العسكرية العليا في منطقة الهايكستب (٣٠ كيلومترا شرق القاهرة) انه مكلف من القادة التاريخيين للجماعة السجناء في ذات السجن الذي يقضي به فترة ايقافه (سجن ليمان طره) بإعلان قرار بوقف جميع عمليات العنف، والبيانات المحرضة عليه.

ومثل ذلك البيان - القرار مفاجأة كاملة لجميع المراقبين السياسيين في مصر. فأصحابه الستة (عبود الزمر، كرم زهدي، ناجح ابراهيم، فؤاد الدوالي، حمدي عبدالرحمن، أسامة حافظ) هم الذين زرعوا بذرة العنف والعنف المضاد في مصر بتبنيهم منذ منتصف السبعينات أفكاراً متشددة، وسعيهم الى تأسيس تنظيم مسلح نجح بالفعل بالاشتراك مع تنظيم «الجهاد» في اغتيال الرئيس السابق أنور السادات العام ١٩٨١.

لكن المفاجأة الأكثر كانت من نصيب أعضاء وقادة التنظيم نفسه خاصة أولئك الهاربين خارج مصر والذين دينت غالبيتهم بالمسؤولية عن حوادث العنف التي شهدتها بعض محافظات الصعيد جنوب البلاد على فترات متقطعة خلال التسعينات.

وكان رد الفعل الأول من جانب هؤلاء القادة الهاربين والذين شكلوا من بينهم هيئة قيادية للتنظيم من خمسة أعضاء سموها «مجلس شورى الجماعة» هو التشكيك في صحة نسبة البيان الى قادة السجن.

إلا أن مفاجأة أشد وطأة انتظرت هؤلاء بإعلان مرشد «الجماعة» عمر عبدالرحمن من سجنه في الولايات المتحدة تأييده لقرار القادة المؤسسين، وهو القرار الذي يعرف في الأدبيات السياسية والصحافية باسم «مبادرة وقف العنف».

أما أجهزة الأمن فاتخذت وبعد دراسة طويلة القرار الصحيح الذي خيب آمال أعضاء «مجلس الشورى» وهو وببساطة: عدم إعلان موقف صريح، وترك الانقسامات الداخلية في صفوف «الجماعة» تأخذ مداها حتى النهاية. وهو قرار استند الى تجربة الجزائر التي رحبت سلطاتها بسرعة بمبادرة شبيهة أطلقها قادة أحد فصائل العنف هناك، وكانت النتيجة أن فقدت المبادرة صدقيتها أمام غالبية العناصر المسلحة التي تكون عادة من أوساط صغيرة السن ومحدودة التعليم ليسهل السيطرة عليها.

وهكذا بدت الصورة عشية ١٧ نوفمبر ١٩٩٧، بذرة انشقاق ألقيت في صفوف تنظيم العنف الأكثر خطورة لكن نتائجها لم تخرج بعد الى العلن نتيجة حرص قادة الخارج (رفاعي طه، محمد شوقي الاسلامبولي، مصطفى حمزة، أسامة رشدي، محمد مختار مصطفى) على عدم قطع شعرة معاوية مع قادة السجن الذين يمتلكون الشرعية أمام قواعد التنظيم، ورغبة قادة السجن في المقابل في عدم دفع الصدام حتى نهايته لإدراكهم ان مقاليد السيطرة الحقيقية في يد قادة الخارج.

وهنا قرر الرجل القوي في المجلس القيادي رفاعي طه أن ينفذ عملية كبيرة تثبت للجميع ان الخيوط جميعها في يده هو، مما يؤدي فورا الى ضياع هيبة قادة السجن. فكانت عملية الأقصر التي أوقعت ٥٨ سائحا أجنبيا وأربعة مصريين في أكثر عمليات العنف دموية.

إلا أن النتيجة الحقيقية كانت تصدع جبهة الخارج بانضمام عضو مجلس الشورى أسامة رشدي المقيم في هولندا الى جانب قادة السجن، احتجاجاً على المذبحة التي شهدت انفلاتا في العنف لايمكن تصوره وصل الى درجة التمثيل بالجثث بعد قتلها والرقص الجنوني فوق الأشلاء في تلذذ مريع بالدماء أفقد الدول التي تؤوي قادة العنف أي صدقية أمام الرأي العام العالمي. وساهم في تفعيل التعاون الدولي لمكافحة الارهاب بنجاح لم يحدث من قبل.

وخسر رفاعي طه نقطة جديدة مهمة في صراعه مع منافسيه داخل «الجماعة» بإعلان القيادي محمد مختار مصطفى الذي يتولى مسؤولية الامور الفكرية داخل التنظيم دراسة أعدها انتهى فيها الى أنه لايجوز شرعا شن هجمات مسلحة ضد السائحين الأجانب أو المواطنين الأمنيين أو حتى رجال الشرطة. وهي دراسة قضت نهائيا على مبررات العنف واستخدام السلاح التي كانت هذه التنظيمات المحظورة تستند اليها.

وأخيراً أعلن قادة السجن مبادرة جديدة تمنع مهاجمة الأهداف الأميركية، وهو ما وضع طه في موقف حرج وحشره في الزاوية إما أن يستسلم ويعلن نهائيا التوقف عن العنف أو ينعزل ويبقى بمفرده وحيداً أمام تيار غالب لايمكن مقاومته.

وتدل الشواهد كلها على أن طه بصدد التراجع وإصدار قرار يمنع العمليات المسلحة لتسجل أجهزة الأمن المصرية انتصاراً تاريخيا ساحقا في قضية الاستقرار وحفظ الأمن، خصوصاً بعد أن عادت أفواج السائحين الأجانب للتدفق على مدينة الأقصر نفسها قبل أن ينتهي العام الأول على الحادث، وأذاع التلفزيون السويسري الليلة قبل الماضية تحقيقاً مصوراً من المدينة التي تضم ربع آثار العالم ظهر فيه مئات السياح من سويسرا - وهي الدولة التي ينتمي اليها أكبر عدد من ضحايا الحادث - يملأون جنبات وادي الملوك في البر الغربي للمدينة.

# حول العالم

## كارمايكل

■ واشنطن - أ ف ب: توفي أمس الاول في العاصمة الغينية كوناكري الزعيم السابق لحركة «الفهود السود» الاميركية المتطرفة ستوكلي كارمايكل المعروف بلقب كوامي توري حسب ما اعلنت منظمته السياسية في الولايات المتحدة. وقال المتحدث باسم «الحزب الثوري لشعب عموم افريقيا» ومقره في فيلادلفيا ان كارمايكل توفي عن عمر ٥٧ عاما اثر اصابته بمرض السرطان في البروستات، ومن المقرر تنظيم مراسم تأبينه في افريقيا والولايات المتحدة وبريطانيا ودول الكاريبي.

وكان ولد في ترينيداد وعاش في غينيا منذ ١٩٦٩ بعدما ناضل في الولايات المتحدة من أجل الحقوق المدنية للجالية الاميركية السوداء في الستينات، وهو متزوج من المغنية الجنوب افريقية ميريام ماكيبا ورزق منها ولدين.

وصل كارمايكل مع عائلته عام ١٩٥٢ الى الولايات المتحدة ودخل جامعة هاورد في واشنطن وحصل على اجازة في الفلسفة، واعتنق «الفكر الماركسي اللينيني» وتأثر بالزعيم الكوبي فيديل كاسترو، وترأس عام ١٩٦٦ منظمة طلابية تدعو الى «اللاعنف» تحمل اسم «لجنة التنسيق الطلابية الرافضة للعنف» والتي تأسست عام ١٩٦٠ في أوج المواجهات مع السود. واكمل كارمايكل فكر الزعيم الاميركي الاسود مالكوم اكس الذي اغتيل عام ١٩٥٩ واطلق التعبير الشهير «القوة السوداء».

وتمكن هذا الخطيب المفوه صاحب التوجه الأممي من تحريك معازل السود، ودعا اشقاءه فيها الى الثورة، وناضل ضد الحرب في فيتنام مما أدى الى دخوله السجن مرات عدة.

وعندما اندمجت المنظمة الطلابية مع حزب «الفهد الأسود» وهو حزب ثوري أصبح كارمايكل «رئيس وزراء» الفهود السود، الا انه سرعان ما ظهرت خلافات داخل التنظيم بين السود «الاميركيين» والسود «الافارقة» ففضل كارمايكل الافريقي الابتعاد والانتقال الى افريقيا للعيش هناك.

## ميشيل ترودو

■ اوتاوا - أ ب: اعلنت السلطات الكندية أمس ان نجل رئيس وزراء كندا السابق بيير اليوت ترودو الأصغر ميشيل ترودو (٢٣ عاما) مفقود منذ يوم الجمعة الماضي بعدما جرفه انزلاق جليدي الى بحيرة في الجبال بينما كان يمارس رياضة التزلق على الجليد مع ثلاثة من أصدقائه ويفترض أنه توفي غرقا. وقامت طائرة مروحية بانتشال رفاقه أمس الأول الا ان رجال الانقاذ قالوا انه لا يوجد أمل في العثور على ميشيل حيا. وقد اتصل رئيس وزراء كندا جون كريتيان هاتفيا بترودو ليعرب له عن مواساته، فيما اعربت عائلته في بيان عن حزنها لوفاته. وارجأت فرق الانقاذ البحث عن جثته أمس بسبب رداءة الطقس واستمرار الانهيارات الجليدية.

## الغرف الخالية

■ كوالالمبور - أ ب: تسبب قرار الرئيس الاميركي بيل كلينتون الغاء زيارته الى ماليزيا لحضور مؤتمر قمة منتدى «ابيك» في حيرة لمسؤولي اكثر فنادق العاصمة كوالالمبور ازدحاما، ماذا يفعلون بشأن ٨٩ غرفة كانت محجوزة له ولحاشيته؟

وتريد ادارة فندق النهضة «رنيسانس» ان تدفع حكومة الولايات المتحدة فاتورة الحجز فيما تأمل واشنطن الغاءها، وكان الفندق (خمسة نجوم) أثار حسد الفنادق الكبرى الأخرى في العاصمة الماليزية منذ عامين عندما حجز وفد أميركي رسمي جميع غرفه الاربعمائة الفاخرة، لكن ادارته حزينة الآن لأن كلينتون الغى في آخر لحظة حجوزاته لغرف، ايجار الواحدة منها ٨٥ دولارا أي ٧٦٦٥ دولارا لجميعها في الليلة الواحدة.

# السلطة الفلسطينية تعتقل ١٥ ناشطاً في «الجهاد»

■ الخليل - أ ف ب: ذكرت مصادر في حركة «الجهاد الاسلامي» أمس ان أجهزة الأمن الفلسطينية اعتقلت خلال الأيام الأخيرة ١٥ عضوا في الحركة في مدينة الخليل بالضفة الغربية. وقالت هذه المصادر ان عناصر الأجهزة الأمنية داهمت منازل الناشطين في الحركة واعتقلتهم. وكانت مصادر أمنية فلسطينية أعلنت الأحد انها اعتقلت عنصرا في «الجهاد الاسلامي» يدعى إياد اليهموني قام يوم الجمعة الماضي بالقاء قنبلة لم تنفجر على موقع عسكري اسرائيلي في مدينة الخليل.

وكان الجيش الاسرائيلي أعلن الليلة قبل الماضية ان مستوطنا أصيب بجروح طفيفة برصاص فلسطينيين بالقرب من مستوطنة «حوميش» في شمال مدينة نابلس التي تتمتع بالحكم الذاتي الفلسطيني. وكان المستوطن يمر بسيارته عندما تجاوزها فلسطينيون يستقلون سيارة أخرى وأطلقوا النار عليه.

وأصيب المستوطن بجروح خطرة لكنه تمكن من مواصلة القيادة حتى «حوميش» حيث تم نقله لاحقا الى مستشفى في شمال اسرائيل.

# عبدالمجيد يرفض زيارة أراضي «السلطة» بتأشيرة إسرائيلية

■ القاهرة - أ ف ب: أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبدالمجيد انه لا يمكنه التوجه الى أرض السلطة الفلسطينية بتأشيرة دخول اسرائيلية.

وقال عبدالمجيد في مقابلة مع مجلة «الوسط» الاسبوعية التي تصدر في لندن وتم تلقيها في القاهرة «لا يمكن ان أزور مناطق السلطة (الفلسطينية) بتأشيرة دخول اسرائيلية وآمل أن أقوم قريبا بهذه الزيارة وان يختم جواز سفري بخاتم السلطة الفلسطينية وليس اسرائيل». ويشار الى ان الوصول الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني يخضع للسيطرة الاسرائيلية ومسألة الحدود هي احدى النقاط الواردة في مفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية.

# عرفات ووزير التجارة الاميركي يفتتحان محطة لتحلية المياه

■ غزة - أ.ش.أ، أ.ف.ب: بحث الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع ويليام ديلي وزير التجارة الاميركي في غزة أمس الدور الاميركي في تطوير الاقتصاد الفلسطيني من خلال تنمية التجارة واقامة المناطق الصناعية.

واشاد عرفات عقب اللقاء بالدور الاميركي في دعم عملية السلام ودعم الاقتصاد الفلسطيني وقال أن المحادثات تناولت تعزيز أوجه التعاون الفلسطيني الاميركي في مجالات التجارة والصناعة والتنمية.

وأكد الوزير الاميركي استمرار دعم بلاده لمشروعات التنمية في فلسطين مشيرا الى أهمية التعاون المشترك بينهما في دعم الاقتصاد الفلسطيني.

وقام عرفات والوزير الاميركي بعد محادثاتهما بافتتاح محطة تحلية المياه في المنطقة الصناعية في غزة وهي المنطقة التي ستفتتح قريبا.

## بعد لقائه الرئيس المصري بالقاهرة:
# وزير الدفاع الروسي: حان الوقت لرفع العقوبات عن العراق

■ القاهرة - «الاتحاد»:

■ تسلم الرئيس المصري حسني مبارك أمس رسالة من الرئيس الروسي بوريس يلتسين، وذلك خلال لقائه مع وزير الدفاع الروسي ايجور سيرجييف بالقاهرة، والذي حضره وزير الدفاع المصري المشير محمد حسين طنطاوي والسفير الروسي بالقاهرة. وأكد وزير الدفاع الروسي عقب المقابلة ان المباحثات مع الرئيس المصري تناولت التعاون العسكري بين مصر وروسيا، وكذلك مجالات التعاون الاقتصادي، مشيرا الى أن الرئيس مبارك أعرب عن أمله في تطوير التعاون بين البلدين، وتنشيطه وزيادة فاعليته في اطار ما تم الاتفاق عليه بين الرئيسين المصري والروسي خلال زيارة الرئيس مبارك الأخيرة لموسكو.

وقال، إن زيارته للقاهرة تعد تمهيدا لزيارة الرئيس الروسي لمصر اوائل العام القادم، مشيرا الى أنه تم بحث الموضوعات التي تتناولها زيارة يلتسين، وخاصة الموضوعات العسكرية.

وحول تقييمه للأزمة العراقية وهل حان الوقت لرفع العقوبات عن العراق قال وزير الدفاع الروسي: لقد حان الوقت بالفعل لرفع العقوبات عن الشعب العراقي، بل كان يجب أن يتم رفعها منذ وقت مضى، ولن يتم تحقيق تقدم في الوضع القائم بدون رفع العقوبات عن العراق.

وحول أسباب تغير الموقف الروسي ازاء العراق، حيث رفضت روسيا بقوة اي حل عسكري للأزمة السابقة خلال فبراير الماضي، عكس الأزمة الاخيرة، حيث كان الموقف الروسي أكثر هدوءا قال وزير الدفاع الروسي: إن موقف روسيا لم يتغير سواء في فبراير أو الآن، فنحن نرفض الحل العسكري للأزمة العراقية. كما اننا أيضا انتقدنا موقف العراق في تلك الأزمة، ونرى أن العراق لابد ان يتعاون مع مفتشي الأمم المتحدة الى النهاية، وروسيا لا تختلف حول الاهداف مع أي دولة ولكننا نختلف حول أساليب الوصول لتلك الأهداف.

## أجرى محادثات مع موسى
# قدومي: أرفض تعديل الميثاق قبل اقامة الدولة

■ القاهرة - «الاتحاد»:

■ بحث وزير الخارجية المصري عمرو موسى أمس ورئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق قدومي تطورات الأزمة الحالية في عملية السلام، واتهم قدومي الولايات المتحدة بانها لم تبذل الجهد الضروري لانتقاق المسار الفلسطيني الاسرائيلي، ومن ثم بقيت اسرائيل على عنادها بدعم من تجمع المنظمات اليهودية في أميركا «الايباك» ومن الدول والقوى المعارضة للادارة الاميركية.

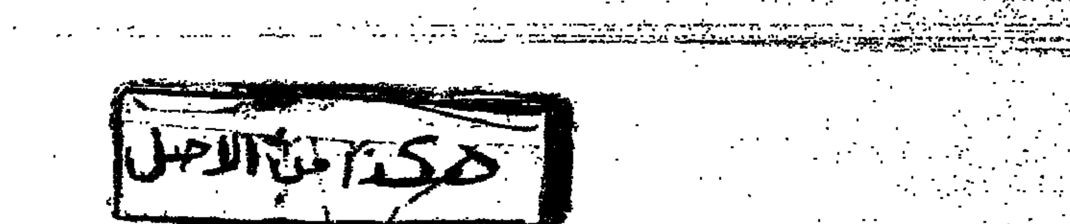
وحول الشرط الاسرائيلي بتعديل الميثاق الفلسطيني قال: «لست مع تعديل الميثاق في هذا الوقت، ومن المفروض أن نحصل أولا على دولة فلسطينية ثم نغير ونضع دستورا جديدا للدولة. وفي هذه الحالة يصبح الميثاق الحالي لاغيا بشكل طبيعي».

وحول ما أثير عن مطلب فلسطيني بانشاء «منظمة تحرير فلسطينية جديدة» قال: هناك منظمة فلسطينية واحدة، ولم يطالب أحد بمنظمة جديدة لانهم جزء من منظمة التحرير وقد اطلعت على ذلك الرأي عندما كنت في سوريا وكل ما أشيع خطأ، ولكننا نريد ان نحافظ على منظمة التحرير الفلسطينية ولن نفرط بها.

وحول ما اذا كانت عملية السلام تحتاج لمؤتمر مدريد جديد قال، ان مرجعية مدريد مستمرة ونريد ان يلتزم بها الطرف الاسرائيلي ولكنه لا يلتزم بها، وقد بدلها وأصبحت التسوية السياسية على المسار الفلسطيني بلا مرجعية وانما تتبع ما تمليه اسرائيل مع الاسف الشديد وليست هناك معارضة من القوى الدولية لمثل هذه الاملاءات.







المندوب الروسي: يجب على بتلر وفريقه ان يحترموا سيادة وكرامة العراق

# مجلس الامن يؤكد استعداده للمراجعة الشاملة بمجرد تقدم المفتشين بما يفيد تعاون بغداد التام

■ الامم المتحدة - رويترز، ق.ن.أ: أكد مجلس الامن الدولي امس استعداده لبدء المراجعة الشاملة لتقيد العراق بقرارات نزع اسلحة الدمار الشامل لديه بمجرد ان تقدم اللجنة الخاصة للتفتيش (يونيسكوم) والوكالة الدولية للطاقة الذرية اشعارا بتعاون العراق التام، ودعا العراق للتعاقد مع المفتشين.

وقال بيتر بورليه رئيس مجلس الامن وهو اميركي الجنسية عقب ختام جلسة المجلس «اكد اعضاء المجلس ان تقدم في نوايا العراق تتطلب تأكيدا من خلال التعاون الدائم غير المشروط».

واعطى مجلس الامن بعد جلسة استمرت ثلاث ساعات الضوء الاخضر لعودة المفتشين لكنه طالب بتعاون «غير مشروط ومستديم» مع مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة.

وقال بورليه ان «المراجعة الشاملة» لمدى التزام العراق بقرارات المجلس قد تبدأ فور ان يؤكد الامين العام «عودة العراق للتعاون الكامل» استنادا الى تقارير المفتشين.

وتطالب بغداد باجراء تلك المراجعة على امل ان تؤدي الى تخفيف العقوبات المفروضة على العراق منذ ان غزا الكويت العام ١٩٩٠.

واضاف بيورليه في البيان الصادر عن مجلس الامن قائلا «ان اعضاء المجلس اعربوا عن تأييدهم للمبدء الكامل والفوري والفعال للبرنامج الانساني في العراق «وذلك في اشارة الى موظفي الامم المتحدة الذين كان السكرتير العام للمنظمة الدولية كوفي عنان قد امر بترحيلهم الى الاردن في اليوم نفسه الذي غادر فيه مفتشو الاسلحة الدوليون العراق الى البحرين.

وقال مجلس الامن انه يعتبر تصريح نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز بان العراق قرر العودة الى التعاون التام مع مفتشي الاسلحة «يمثل تراجعا عن القرارين اللذين اتخذهما العراق في الخامس من اغسطس والـ ٣١ من اكتوبر الماضيين، وان تعاون العراق مع اليونيسكوم والوكالة الدولية للطاقة الذرية يسمح للمفتشين بالعودة لاستئناف انشطتهم على اساس فوري وغير مشروط ومن دون أي قيود طبقا للقرارات ذات الصلة ومذكرة التفاهم الموقعة في ٢٣ فبراير الماضي».

وقال جيريمي جرينستوك المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة ان الشعور بالقلق لايزال قائما لان العراقيين «لم يلتزموا قط بنسبة مئة بالمئة بالقرارات». واستطرد المندوب الاميركي قائلا «القوة ستستخدم مرة اخرى دون انذار اذا لم يتم الاذعان».

وقال المندوب الروسي سيرجي لافروف الذي كثيرا ما انتقد لجنة الامم المتحدة الخاصة ان مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة يجب ان يتمتعوا بحرية التحرك لكنه قال ان فريق بتلر يجب ان «يحترم سيادة وكرامة العراق». وردا على سؤال عما اذا كان المجلس قد يجد نفسه مستقبلا في الوضع نفسه الذي واجهه في الاسابيع الاخيرة قال المندوب الروسي انه اذا امتثل العراق واذا تم الالتزام الكامل والدقيق بالقرارات وبمذكرة التفاهم فهناك امل في عدم تكرار هذا الوضع.

من جانبه قال المندوب الصيني هواسون تشين ان حكومته ترحب بالتطورات التي حدثت في الايام القليلة الماضية نحو التسوية السلمية للازمة. واضاف المندوب الصيني قائلا «اننا نرغب في ان نرى التنفيذ الكامل لقرارات المجلس ذات الصلة من جانب العراق ورفع العقوبات». ومضى قائلا «اننا نأمل في ان تستأنف اليونيسكوم والوكالة الدولية للطاقة الذرية عملهما في العراق على الفور كما نأمل في ان تظل اليونيسكوم التي تمثل المجلس هي الجهة الوحيدة المسؤولة امام المجلس وان تعمل طبقا للتفويض الممنوح لها. وطبقا لما جاء في مذكرة التفاهم».

المندوب العراقي نزار حمدون يتحدث للصحافيين. (رويترز)



رئيس مجلس الامن بيتر بورليه الاميركي يتلو بيان المجلس. (رويترز)

## لا يرى مبرراً لاعتراض بغداد على شروط كلينتون

# عنان يدعو العراق للتحرك بسرعة لاحترام تعهداته ويرفض التعليق على الاتجاه الأميركي لاطاحة صدام

■ الامم المتحدة - كونا، أ.ش.أ: دعا الأمين العام للامم المتحدة كوفي عنان العراق الى ان يتحرك بسرعة «لاحترام تعهداته» بشكل كامل.

واضاف عنان فور خروجه من الاجتماع المغلق الذى عقده مجلس الامن الدولى فجر امس انه «لوضع الازمة وراء ظهورنا يجب على العراق ان يتحرك بسرعة لضمان الامتثال التام وغير المشروط لان ذلك هو افضل طريقة لرفع العقوبات وتوفير حياة افضل للشعب العراقى».

واصدر المجلس بيانا رئاسيا عقب الاجتماع اكد فيه ان تعاون العراق الكامل وغير المشروط والمتواصل مع اللجنة الدولية الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونيسكوم) والوكالة الدولية للطاقة الذرية من شأنه ان ينهى الازمة التى اثارها نظام بغداد مع مفتشي الاسلحة الدوليين.

وردا على سؤال عما اذا كان هذا الاتفاق قد تعقبه ازمة اخرى قال عنان «انني لا استطيع ان اعطيكم اى ضمان بان الاتفاق سوف يعمل حيث ان الناس يسألون ماذا سوف يحدث اذا تكرر الوضع الاخير مرة اخرى ولكنني امل بإخلاص في ان لايتكرر هذا لانني لست متأكدا اذا تكرر هل سيكون لدينا الوقت لمبادرات دبلوماسية ومناشدات اخرى».

ورفض عنان التعليق على ملاحظات الرئيس بيل كلينتون حول نية الحكومة الاميركية مساندة مجموعات المعارضة العراقية بهدف الاطاحة بصدام حسين. الا ان عنان اشاد بالرئيس الاميركي بيل كلينتون وقال انه تصرف «كرجل دولة» في ازمة العراق.

ونقل متحدث عن عنان قوله ان المجتمع الدولي بأسره يرحب بالبيان الذي اعلن فيه كلينتون قبوله تعهد بغداد باستئناف التعاون مع مفتشي الاسلحة مع التأكيد على ان واشنطن ستبقى يقظة انتظارا لاحترام العراق لتعهداته. واضاف ان «رد رجل الدولة الذي قدمه الرئيس كلينتون امس سيكون موضع ترحيب المجتمع الدولي بأسره».

وقال عنان في تصريح لشبكة «سي. ان. ان» في وقت لاحق ان كلينتون «اوضح ما يتوقعه من العراق بشأن ما اذا كان هذا مقبولا أم لا». لكنه اضاف انه لا يرى مبررا لأي اعتراض عراقي على مطالبة كلينتون بحرية كاملة للمفتشين في اداء عملهم لان هذا ورد في قرارات الامم المتحدة والمذكرات الاخرى التي قبلتها بغداد.

ووصف الأمين العام للأمم المتحدة الأزمة الأخيرة مع العراق بأنها كانت أشد تعقيدا من الأزمة السابقة في شهر فبراير الماضي معربا عن أمله في ان تحصل المنظمة الدولية هذه المرة على تعاون مستمر مع العراق وألا تكون هناك عودة الى مثل هذا الموقف.

وقال عنان في حديث مع شبكة (سي.ان.ان) «انني أعتقد أن جميع الدول الأعضاء في المنظمة الدولية لا ترغب في مثل هذه الأزمات الدورية التي تنشب من حين الى آخر و تريد بدلا من ذلك أن ترى تعاونا دائما بين العراق واللجنة الدولية المكلفة بنزع أسلحة الدمار الشامل العراقية (اليونيسكوم)».

وحول دوره خلال جهود حل الأزمة في الأيام والساعات الأخيرة قال عنان ان دوره لم يكن هو الدور الجوهري ولكنه يمكن القول انه قام بتسهيل الأمور وان القرارات والأدوار الرئيسية في جهود حل الأزمة اتخذها الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير وزعماء الدول الأخرى الأعضاء في مجلس الأمن الدولي.

● عنان يتلقى التهاني بانتهاء الأزمة العراقية الأخيرة عقب مغادرته اجتماع مجلس الأمن. (رويترز)

تحليل اخباري

# تراجع بغداد أوقع الغرب في ورطة سياسية

■ لندن - رويترز: مرة أخرى بموافقته في اللحظة الاخيرة على التعاون مع مفتشي الاسلحة الدوليين أجبر الرئيس صدام حسين الغرب على التراجع عن ضرب العراق. وأحدثت مبادرة صدام، الذي أظهر براعة في توقيتها وتضمنت خطابا بالموافقة على التعاون مع المفتشين مرفقا بقائمة طلبات رفضتها واشنطن، انقساما في مجلس الامن أدى الى تجنب توجيه ضربة جوية مدمرة للعراق. ومرة اخرى تواجه الولايات المتحدة وبريطانيا معضلة سياسية مع العراق تتعلق بكيفية التعامل الحاسم مع ما تعتبره واشنطن ولندن خطر انتاج أسلحة كيماوية وبيولوجية.

قال تيم تريفان المستشار السابق للجنة الامم المتحدة للتخلص من اسلحة الدمار الشامل العراقية «انها تضع الغرب في ورطة. الاحتمال ان المبادرة قد تؤجل اى احداث حتى الأزمة القادمة وعلى الاغلب حتى نهاية العام عندما يكون الاهتمام موجها الى كوسوفو أو فضيحة جنسية أخرى».

وقال مسؤول اميركي ان طائرات حربية اميركية محملة بصواريخ كروز كانت في طريقها الى العراق يوم السبت وعادت لان المهمة ألغيت بعد موافقة العراق على التعاون مع مفتشي الامم المتحدة.

ورغم ان مندوب العراق بالامم المتحدة نزار حمدون قال ان موافقة بغداد على عودة المفتشين غير مشروطة، فان الرسالة مرفقة بقائمة طلبات منها اعادة النظر في العقوبات المفروضة على العراق في غضون أيام من عودة المفتشين ورفع جزئي للعقوبات قبل ان ينهوا مهمتهم.

قال الكولونيل تيرانس تيلور المفتش البريطاني السابق بلجنة الامم المتحدة ونائب مدير المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية «الموقف في واشنطن ولندن صارم جدا ولكن اذا كانوا مضوا قدما في ضرب العراق لاحدثوا انقساما كبيرا وربما انهت الضربة نظام التفتيش». قبل مجلس الامن عرض العراق بالتعاون مع مفتشي الاسلحة. قال تيلور «ربما تكون عودة المفتشين الى العراق حتى يصعب على صدام اعادة تصنيع أسلحة الدمار الشامل مع استمرار العقوبات أفضل من عدم وجود أحد على الارض».

وقال ان واشنطن ولندن ربما ترغبان في وضع أي اتفاق محل الاختبار سريعا بقيام خبراء الامم المتحدة بعمليات تفتيش مفاجئة على مواقع كانت محظورة عليهم في الماضي حيث يشتبه ان تكون قوات الامن التابعة لصدام قد خبأت عناصر لصناعة اسلحة كيماوية وبيولوجية ومعدات ووثائق. وتقول حكومات غربية ان لجنة الامم المتحدة استطاعت بالمثابرة والوسائل السلمية تدمير أسلحة عراقية أكثر من التي دمرتها غارات الحلفاء المكثفة على العراق في حرب الخليج. واضاف تريفان «انه على المدى البعيد يجب على الغرب ان يعمل جاهدا للاطاحة بصدام وذلك بتسليح المجموعات المعارضة وحماية الملاجىء الآمنة لهم في شمال وجنوب العراق بالتهديد باستخدام الضربات الجوية وتشجيع قيام انقلاب في القصر الجمهوري». بيد ان محللين آخرين يتساءلون «هل تستطيع معارضة عراقية مفتتة تشكيل تحد حقيقي لحكم صدام القمعي؟». والبديل وهذا ما تفضله فرنسا يقوم على سياسة التعامل التدريجي مع العراق مقابل انصياعه للتعاون مع مفتشي الاسلحة ولكن الولايات المتحدة ترفض هذا الخيار وترى ان أي تنازل لصدام سيتيح للجمهوريين فرصة للانقضاض على كلينتون واتهامه بالضعف. والمحصلة هي ان الغرب في ورطة سياسية وأقصى ما يمكن تحقيقه هو تحجيم صدام بتهديده دائما باستخدام القوة بأمل ان يستطيع أحد الاطاحة به.

# مفتشو الأمم المتحدة وموظفو الاغاثة يبدأون رحلة العودة الى العراق

■ بغداد - رويترز: قال متحدث باسم الامم المتحدة انه من المقرر ان يعود كل موظفي مساعدات الاغاثة الانسانية التابعين للمنظمة الدولية الى بغداد خلال الساعات المقبلة بعد ان غادروها الاسبوع الماضي وسط مخاوف من ضربات عسكرية اميركية وشيكة.

وقال اريك فولت انه صدرت الاوامر لمراقبين مستقلين يراقبون استيراد سلع غذائية وانسانية اخرى كانوا قد انسحبوا دون سابق انذار مما تسبب في تعطيل وصول امدادات غذائية للعراق بالعودة الى مواقعهم فجر امس.

وقال فولت «طلب من ١٥١ موظفا دوليا غادروا يومي ١١ و١٢ نوفمبر واعيد تمركزهم في عمان مؤقتا العودة الى بغداد». وفي عمان قال شهود عيان ان نحو ١٥٠ موظف اغاثة استقلوا أربع حافلات وسبع سيارات من فندق في عمان متجهين الى العاصمة العراقية.

وفي المنامة قال مسؤول من الامم المتحدة ان مفتشي الاسلحة التابعين للمنظمة الدولية سيبدأون العودة الى العراق لاستئناف عملهم وان المجموعة الاولى المكونة من ٨٤ فردا ستطير الى بغداد اليوم الثلاثاء.

وقال جوران والين رئيس القاعدة الميدانية في البحرين للجنة الامم المتحدة المكلفة بإزالة اسلحة الدمار الشامل العراقية «سيغادرون البحرين الساعة التاسعة صباحا» واضاف «الطائرة ستقل ٨٤ فردا وستغادر الثلاثاء والباقي سيذهب اليوم التالي (الاربعاء)».

ولجلى اكثر من مئة عضو في الفريق الى البحرين الاسبوع الماضي تحسبا لضربات عسكرية توجهها القوات الاميركية الى العراق والتي لا تزال محتشدة في منطقة الخليج مستعدة للهجوم في حالة رجوع بغداد عن قرار استئناف التعاون مع مفتشي الامم المتحدة.

وصرح فولت بان مجموعة اولى من موظفي الاغاثة الانسانية تضم نحو ٣٠ فردا ستطير من العاصمة الاردنية عمان على متن طائرة تابعة للامم المتحدة لتهبط في قاعدة الحبانية الجوية الواقعة على بعد نحو مئة كيلومتر شمال غربي العاصمة العراقية بغداد ثم تسافر برا الى مقر قيادة الامم المتحدة في فندق عند مشارف بغداد. اما المجموعة الثانية من موظفي الاغاثة فستسافر برا من عمان الى بغداد في رحلة طولها الف كيلومتر.

وسحبت شركة «لويدز ريجستر» وهي شركة تتخذ من بريطانيا مقرا لها تعاقدت معها الامم المتحدة لمراقبة امدادات انسانية عبر حدود العراق ٥٤ من موظفيها دون التشاور مع الامم المتحدة يوم الجمعة.

وقال فولت «وفيما يتعلق بموظفي لويدز ريجستر فقد اصدر مكتب برنامج العراق اوامره بعودتهم الى مراكز عملهم بحلول الصباح».

واضاف فولت قوله «نتوقع ان تحل مشكلة تأخر الامدادات الانسانية خلال الايام القليلة القادمة ونأمل الا يكون لهذا التوقف المؤسف اى عواقب ملموسة على تدفق السلع على العراق». وصرح بان الشاحنات المحملة بالسلع الغذائية وسلع اخرى تكدست على حدود العراق في غياب المراقبين لكنه قال ان مخزون العراق من السلع يكفي لتغطية احتياجات بضعة اسابيع.

وسينضم موظفو الاغاثة العائدين الى ٥٧ من موظفي الامم المتحدة و٥٢٤ موظفا محليا واصلوا عملهم في العراق.

ولم يتأثر بتلك التحركات ٢٣١ موظفا دوليا و٨٠٠ موظف محلي يعملون مع الامم المتحدة في المنطقة الكردية في شمال العراق. كما بقي في مواقعهم مراقبو نفط تابعون لشركة سايبلوت الهولندية الذين يتولون التفتيش على صادرات نفط خام من ميناء البكر بالقرب من الحدود التركية في شمال العراق.

● موظفو اغاثة دوليون يغادرون عمان الى بغداد. (رويترز)

# مكالمة هاتفية بين عزيز وعنان أزالت لبساً أرجأ اجتماع مجلس الامن

■ الأمم المتحدة ـ رويترز: قال مسؤول اميركي ان الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان أجرى اتصالا هاتفيا مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز فجر أمس لازالة اي لبس فيما يتعلق بتصريحات عزيز التي ارجأت بدء مشاورات لمجلس الأمن الدولي.

وطلب عنان ايضاحات لتصريحات أدلى بها عزيز خلال مقابلة مع شبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية الاميركية قال فيها انه ملتزم فقط بمضمون الرسالة التي بعث بها الى عنان السبت والتي تقول ان العراق تراجع عن قراره وقف التعاون مع مفتشي الاسلحة الدوليين.

واعتبر بعض الدبلوماسيين ذلك انه ينأى بعزيز عن رسائل بعث بها نزار حمدون مندوب العراق لدى الأمم المتحدة الى عنان يوم السبت وقال فيها ان ملحقا لرسالة عزيز لا يتضمن وضع أي شروط بشأن عودة المفتشين الى العراق. وقال المسؤول الاميركي ان نائب رئيس الوزراء العراقي قال لعنان ان رسائل حمدون «جزء لا يتجزأ» من رسالة عزيز نفسها وانه لم يتنصل منها. وأكد فرد ايكهارد المتحدث باسم الأمم المتحدة اتمام المكالمة التليفونية وما جاء بها.

وكان عنان وبيتر بورليه الرئيس الحالي لمجلس الأمن وهو اميركي الجنسية طلبا في وقت سابق ايضاحات من حمدون، وقال حمدون للصحافيين انه قدم ايضاحا لتصريحات عزيز حظي بموافقة كل من عنان وبورليه، وقال ايكهارد انه تم تقديم مذكرة الى مجلس الأمن في ضوء الاتصال الهاتفي بين عنان وعزيز، وأضاف ان المذكرة جاء فيها «في محادثة هاتفية مع الأمين العام اجريت الساعة ٤,٢٠ من مساء ١٥ نوفمبر عام ١٩٩٨ قال طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي ان تصريحاته لشبكة سي. ان. ان في وقت سابق من اليوم تتعلق فقط بتصريحات الرئيس كلينتون بشأن عمل لجنة الأمم المتحدة الخاصة المكلفة بإزالة ما لدى العراق من اسلحة دمار شامل»، ومضت المذكرة تقول «لم تتضمن التصريحات التعليق على تبادل الرسائل أمس، قال نائب رئيس الوزراء ان الرسائل التي بعث بها السفير حمدون الى رئيس مجلس الأمن أمس صدرت بناء على تعليمات من نائب رئيس الوزراء وبتفويض منه»، وقالت «لذا فانها تمثل جزءا لا يتجزأ من رسالته المؤرخة في ١٤ نوفمبر عام ١٩٩٨ والموجهة الى الأمين العام».

## النقاط الرئيسية في اعلان مجلس الأمن

■ نيويورك (الامم المتحدة) - اف ب: فيما يأتي النقاط الرئيسية الواردة في الاعلان الذي صدر عن مجلس الامن وتلاه رئيسه الحالي القائم بالاعمال الأميركي بيتر بورليه باسم الدول الـ ١٥ الاعضاء في المجلس حول العراق:

- «يأخذ اعضاء مجلس الامن علما ان العراق قرر بوضوح ومن دون شروط التعاون بالكامل مع اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية وان هذا القرار يشكل الغاء لقراري الخامس من اغسطس و٣١ اكتوبر وان تعاون العراق مع لجنة يونيسكوم والوكالة الدولية سيسمح بعودة المفتشين ليعاودوا نشاطاتهم فورا ومن دون شروط وقيود».

- «ويعرب اعضاء المجلس عن شكرهم العميق للامين العام لجهوده التي دعمتها بالكامل تصريحات ومساعي مجلس الامن والدول الاعضاء فيه».

- «آخذين بالاعتبار الخبرة السابقة مع العراق، يشدد اعضاء المجلس على أن تقدم في نوايا العراق تحتاج الى ان تعزز عبر تعاون كامل وغير مشروط ومتواصل مع اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية».

- «ويعرب اعضاء المجلس عن دعمهم لتطبيق البرنامج الانساني في العراق كاملا وفورا وبشكل فعال».

- «ويعيد اعضاء المجلس التأكيد انهم مستعدون للقيام بمراجعة شاملة ما ان يؤكد الامين العام بالاستناد الى تقارير اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية ان العراق عاود تعاونه كاملا».

# واشنطن توقف نشر قواتها في الخليج وتمنحها «قدراً ما من الاسترخاء»

■ واشنطن - رويترز: اوقفت الولايات المتحدة الليلة الماضية عمليتها لحشد قوات ضخمة في منطقة الخليج الا انها حذرت العراق قائلة بانها ستظل على قدر كبير من اليقظة والتأهب كي تكفل تعاون العراق التام مع مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة.

وقال الكابتن مايك دابلداي المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية ان اكثر من ٥٠ طائرة مقاتلة اميركية منها ٢٢ مقاتلة ف ١١٧ التي يمكنها تفادي رصدها بالرادار والتي كانت في طريقها الى منطقة الخليج منطلقة من قواعد جوية امريكية ستبقى في مواقع توقف في اوروبا لحين اشعار اخر.

وقال دابلداى ان عددا قليلا من الطائرات الحربية الامريكية الاخرى التي وصلت الى الخليج والمحيط الهندي ومنها قاذفات ب (٥٢ و ب١) الثقيلة ستبقى هناك الا ان اكثر من ثلاثة الاف جندي كان من المقرر ان ينتقلوا الى الخليج من قواعد امريكية في جورجيا وتكساس سيبقون في الولايات المتحدة في حالة تأهب في الوقت الراهن.

واضاف المتحدث «الا اننا سنكون على استعداد للتحرك. كما قال الرئيس كليتنون فاننا سنظل ساهرين وسنكثف الضغط» على العراق. وقال ان حاملة الطائرات انتربرايز التي تبحر الان في طريقها الى الخليج لتحل محل حاملة الطائرات ايزنهاور الموجودة في الخليج الان ستواصل رحلتها لتصل الى المنطقة بحلول ٢٣ نوفمبر الجاري.

وذكرت شبكة سي ان ان الاخبارية نقلا عن مصادر وزارة الدفاع (البنتاجون) أن القوات الاميركية المرابطة في منطقة الخليج لا تزال في حالة استعداد منذ مرابطتها هناك في الايام الأخيرة تحسبا لضربة عسكرية محتملة ضد العراق. الا أن المصادر أوضحت أنه بعد اعلان الرئيس الاميركي بيل كلينتون الليلة قبول تعهدات العراق و وقف قرار الضربة العسكرية فان هذه القوات ستمارس (قدرا ما) من الاسترخاء بالقياس الى الفترة السابقة مباشرة و التي وضعت فيها في حالة التأهب القصوى.

و افادت المصادر أن البنتاجون سيقوم بعملية تقييم خلال الاسبوع المقبل من أجل اتخاذ قرار بما اذا كانت بعض القوات سيتم سحبها أو عودة بعض الجنود أم أنه سيكون من اللازم استمرار مرابطتها جميعا بعيدا عن الوطن و هل ستكون هناك عملية اعادة نشر لهذا القوات بالخليج.

و أضافت أنه في جميع الحالات فان القوات ستكون مستعدة لتلقي الاوامر و التحرك (في غضون لحظات) اذا ما تغيرت الأمور.

# قنابل الطائرات الاميركية كانت موجهة الى صدام «مع كل الحب»





● جندي اميركي كان يحمل «قنبلة خاصة» لصدام. (رويترز)

■ حاملة الطائرات الاميركية ايزنهاور - اف ب: كانت قنابل طائرات حاملة الطائرات الاميركية «ايزنهاور» مغطاة برسائل ساخرة موجهة للرئيس العراقي صدام حسين عندما امر الرئيس الاميركي بيل كلينتون بالتراجع عن ضرب العراق.

فقد كتبت عبارات «الى صدام مع كل الحب» و«اطيب الامنيات من تكساس» بخط عريض على قنابل تزن ٥٤٠ او ٩٥٠ كيلوجراما كانت معلقة بالطائرات المقاتلة القاذفة على متن الحاملة. وكانت رسائل اخرى اكثر اقتضابا مثل «يوم سعيد» وثمة رسائل اكثر بذاءة. ولم يتم ارسال هذه الرسائل لكن قادة «ايزنهاور» يعتقدون انهم ارسلوا رسالة اخرى الى العراق وهي «ان التصعيد العسكري الاميركي ذا المصداقية اجبر الرئيس العراقي صدام حسين على التوقف عن منع عمليات التفتيش التي يقوم بها مفتشو نزع الاسلحة. حتى الآن على الاقل».

واوضح مالك زوزيكي احد افراد طواقم مروحيات الانقاذ ان «كتابة رسائل يعطي للعسكريين الذين يعملون في مخازن الاسلحة شعورا بانها قنابلهم».

واضاف روبرت بيري الذي يعمل ايضا في طواقم المروحيات ان هذا التقليد قديم وتزين الطائرات والقنابل منذ الحرب العالمية الاولى».

ومن ذلك ان اغلب طائرات سرب «جولي روجرز» وشعارهم يعود الى زمن الحرب العالمية الثانية، تحمل رسم جمجمة وعظمتين متقاطعتين.

ويأمل خبير المتفجرات كراون بوكر في سقوط الرئيس العراقي. فهو قد مل من رؤيته ينجح كل مرة في الافلات في آخر لحظة من التهديدات الاميركية، وهو شعور يشترك فيه جميع العاملين على حاملة الطائرات «ايزنهاور» المبحرة في شمال الخليج والبالغ عددهم ٤٧٠٠ عسكري.

واعرب بوكر (٢٣ عاما) عن اسفه لان الرئيس العراقي «اخذ ما يكفيه وليس من الممكن السخرية الى ما لا نهاية من اعظم قوة في العالم. لقد آن الاوان للتوقف عن اللعب وصدام انتهى». يشار الى ان الازمة مع العراق اعطيت طابعا شخصيا منذ سنوات في الولايات المتحدة حيث شبه الرئيس العراقي بهتلر بعد اجتياح قواته الكويت عام ١٩٩٠.

لكن شيليا روبيرتسون احد قساوسة ايزنهاور قال انه لم يسمع اي بحار او طيار يصف صدام حسين بانه هتلر جديد او انه يمثل الشر. واضاف ان بعض الجنود يعربون عن ألمهم لما حل بالعراقيين في عهد صدام حسين.

من جهته اعرب ساكينا واتسون وهو اختصاصي كمبيوتر عن قناعته بان صدام حسين يعاني من «مشكلات». وقال «اعتقد انه شخص بلا قلب وليس لديه اعتبار لحياة شعبه. ان اشخاصا مثله يعانون بالتأكيد من مشكلات».

# واشنطن تراجعت عن اشتراط ضمانات اضافية على بغداد

■ بغداد - اف ب: اشار دبلوماسيون في بغداد امس الى ان مفاوضات محمومة اقنعت واشنطن بعدم اشتراط ضمانات اضافية على العراق قبل رفع خطر توجيه ضربة جوية اليه. وقد استبعد الرئيس الاميركي بيل كليتنون امس الاول الاحد عملا عسكريا ضد العراق اذا احترم هذا الاخير تعهده بالتعاون غير المشروط مع مفتشي نزع الاسلحة التابعين للامم المتحدة.

لكن دبلوماسيا غربيا رفيع المستوى في بغداد اشار الى انه قبل ساعات من هذا الاعلان «طلبت الولايات المتحدة فعلا ان يقدم العراق تعهدا مكتوبا جديدا» من خمس نقاط كشرط للتراجع عن الضربة العسكرية. وقد عدد كلينتون هذه النقاط الخمس في مؤتمره الصحافي. واشار الدبلوماسيون الى ان كلينتون ابلغ هذه النقاط الخمس الى الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان الذي ابلغها فجر الاحد الى نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز.

ورد طارق عزيز ان العراق «يرفض ان يقدم توضيحات شفوية او مكتوبة» بعد الرسائل الثلاث التي ارسلها الى الامم المتحدة. واستدعى وكيل وزارة الخارجية العراقية رياض القيسي السفراء الموجودين في بغداد صباح الاحد لاعلامهم بما يحصل. وقالت المصادر الدبلوماسية ان عزيز فسر هذه النقاط الخمس على انها «شروط اضافية غير مقبولة» تتيح لريتشارد باتلر رئيس اللجنة الخاصة «ان يفعل ما يحلو له». وقال عزيز ايضا ان هذه النقاط هي «شروط جديدة لم يطرحها مجلس الامن من قبل وهي تهديدات اميركية غير مقبولة».

واوضح الدبلوماسي الغربي رفيع المستوى ان «اتصالات دبلوماسية مكثفة» جرت بعد ذلك لاقناع الولايات المتحدة بانها عندما تطلب ضمانات اضافية فانها تخاطر بشق مجلس الامن وفقدان تأييد الدول العربية، وان الولايات المتحدة تراجعت في النهاية عن طلب هذه الضمانات.

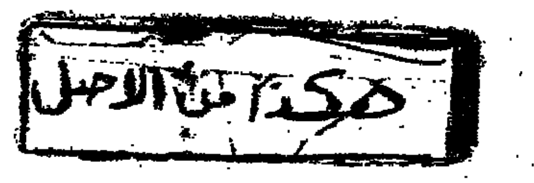
# «أصوات في البرية» في العراق للاحتجاج على العقوبات الدولية

■ بغداد - أ ف ب: وصل اميركيون ينتمون الى منظمة اصوات في البرية (فويسيس اين ذا وايلدرنس) المعارضة للحظر الدولي المفروض على العراق مساء امس الأول الى بغداد كما علم لدى المنظمة. واوضحت كاثي كيلي، التي تقوم برحلتها السابعة الى العراق، لوكالة فرانس برس ان اعضاء المنظمة جاءوا الى العراق للتعبير عن تضامنهم مع هذا البلد و الاحتجاج على الحظر المفروض عليه منذ ١٩٩٠. وكانت كيلي اكدت في واشنطن لوكالة فرانس برس ان المجموعة تحمل ادوية لمستشفى للاطفال. واضافت ان اعضاء المجموعة يواجهون احتمال عقوبة بالسجن ١٢ عاما ودفع غرامات بقيمة مليون دولار بموجب القانون الفدرالي الاميركي الذي يحظر الهبات غير المصرح بها الى العراق.

وحسب تقديرات منظمة الصحة العالمية فان خمسة ستة الاف طفل عراقي يموتون كل شهر بسبب الحظر الدولي.

وكان دنيس هاليداي المنسق السابق لبرنامج النفط مقابل الغذاء في العراق استقال في اواخر اغسطس الماضي بسبب ما وصفه الكلفة الانسانية لابقاء الحظر.

يشار الى ان منظمة اصوات في البرية ارسلت حتى الان ١٧ وفدا الى العراق لتسليم اغذية وادوية في خرق للقانون الذي يطلب من المواطنين الاميركيين الحصول على تصريح من وزارة المالية لارسال شحنات من المساعدات الانسانية الى العراق.



بريطانيا «تحبذ» وفرنسا تعارض

# واشنطن تكثف جهودها لإطاحة صدام حسين

■ واشنطن، لندن، بغداد - أ ف ب، أ ش أ: كثفت الولايات المتحدة جهودها لإطاحة الرئيس العراقي صدام حسين وأكدت بريطانيا انها «تحبذ كثيرا تغيير النظام في العراق». وفيما رحبت المعارضة العراقية بالموقف الأميركي، استنكرتها بغداد بشدة ودعت الامم المتحدة «للوقوف بوجه تصريح (الرئيس الأميركي بيل كليتنون) حول هذا الموضوع». وعارضت فرنسا هذا الاتجاه وشددت على أنها لاتنوي المساعدة فيه.

فقد ذكرت أنباء واشنطن ان الادارة الأميركية تعكف حاليا على تحديد أي جماعات المعارضة العراقية التي ستحصل على الدعم الذي تقرر للمعارضة لإطاحة حكومة الرئيس العراقي صدام حسين والذي يبلغ ٩٧ مليون دولار. ونقلت شبكة «سي ان ان» الاخبارية أمس عن مصادر قريبة من الادارة الأميركية قولها: «ان هناك العديد من جماعات المعارضة التي تسعى للإطاحة بحكومة صدام بسبب لجرائم التي ارتكبتها ضد الشعب العراقي». وأضافت: «ان الادارة الاميركية نجحت في توحيد أكبر حزبين كرديين في شمال العراق وهما الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديموقراطي الكردستاني وذلك خلال اجتماع عقد بين زعيمي الحزبين في شنطن الشهر الماضي لتصفية الخلاف بينهما»، مشيرة الى أن «الاكراد لا ينسون المذابح التي ارتكبها صدام ضدهم». وقالت الشبكة ان هذه التحركات من جانب الادارة الأميركية تأتي في اطار الرغبة في وجود حكومة لاتضطهد الشعب العراقي وتسعى الى إقامة علاقات سلام مع الدول المجاورة».

ودعم هذه الأنباء تصريح مستشار الرئيس الأميركي للأمن القومي ساندي بيرجر الذي أعرب عن شكوكه ازاء امكانية قيام علاقات طبيعية بين العراق والولايات المتحدة في ظل حكم الرئيس صدام حسين.

وقال برجر في مقابلة مع شبكة «سي ان ان» ان صدام حسين عزل نفسه عن العالم منذ حرب الخليج العام ١٩٩١ وتعرض للإدانة من جانب مصر وسورية والسعودية ودول الخليج و ١٥ عضوا بمجلس الأمن الدولي وكذلك روسيا والصين.

وأضاف بيرجر ان أمام العراق الآن فرصة لاثبات جديته والوفاء بتوقعه الذي قطعها على نفسه بالسماح للمفتشين الدوليين بدخول مواقع الأسلحة من دون قيد أو شرط». وأعرب عن الأمل في «قيام حكومة مسؤولة أمام الشعب في العراق الذي يعاني تحت حكم صدام حسين» مشيرا الى أن هناك قرارات صادرة عن الأمم المتحدة بالسماح ببيع البترول العراقي للحصول على المواد الغذائية إلا أن هذه القرارات لم يتم تنفيذها منذ أربع سنوات على النحو الأكمل.

وتضامنا مع الموقف الأميركي، أكد وزير الخارجية البريطاني روبن كوك أمس انه يحبذ «كثيرا» حدوث تغيير في النظام العراقي معتبرا في الوقت نفسه ان «وحشية» السلطة تمنع حاليا تطوير معارضة قوية. وقال كوك لشبكة تلفزيون «جي ام تي في» انني أحبذ كثيرا أن يتم استبدال (الرئيس العراقي) صدام حسين. ولا أعتقد ان هناك أي بلد في العالم لا يأمل في اجراء اتصالات مع شخص آخر غيره والبدء بشعبه الفقير». لكن الوزير البريطاني أقر بأنه من الصعب تحقيق ذلك في المدى القريب». وأضاف كوك ان «المشكلة هي انه يدير البلاد بالعنف والترهيب وبالتالي هناك حدود لما يمكن أن ننتظره من الشعب العراقي الذي تأمل أغلبيته على الأرجح بالتخلص منه». وجاءت تصريحات كوك لتكرر تلك التي أدلى بها الرئيس الأميركي بيل كلينتون الأحد حيث أعرب علنا عن أمله في تغيير النظام في بغداد، وهو ما تسعى اليه الولايات المتحدة عبثا منذ ١٩٩١. وأعلن عن عزمه تعزيز المساعدات الأميركية للمعارضة العراقية.

ولاقى هذا التصريح احتجاجا شديدا من نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الذي اعتبر ان الخطط الأميركية «للاطاحة» بصدام حسين تشكل «انتهاكا فاضحا للمعاهدات وللقانون الدولي».

وانتقد نائب رئيس الجمهورية العراقي طه ياسين رمضان «النوايا الأميركية» قائلا: «نحن غير مطمئنين لنوايا الادارة الأميركية وهذا لايعني الشك غير المبني على أساس لانها تعلن صراحة بأنها تهيئ المبالغ وتلتقي مع ما تسميهم المعارضة العراقية».

ودعا مسؤول كبير في حزب البعث الحاكم في العراق الأمم المتحدة أمس الى «الوقوف بوجه» تصريح الرئيس الأميركي بيل كلينتون المؤيد للاطاحة بنظام الرئيس العراقي صدام حسين. وذكرت وكالة الأنباء العراقية ان عضو قيادة قطر العراق في حزب البعث العربي الاشتراكي عبدالغني عبدالغفور طالب «مجلس الأمن الدولي بالوقوف في وجه الانتهاكات الصارخة للميثاق الدولي التي تمارسها الادارة الأميركية». وتابع يقول ان «التدخل الأميركي في شؤون العراق الداخلية لن يثني العراقيين عن مواصلة تمسكهم بنهجهم الوطني المستقل الذي أكدوه بالتفاعل الحي مع القيادة التاريخية للرئيس صدام حسين». ودعا أيضا «الدول العربية للوقوف مع العراق ضد هذه التهديدات وضد التدخل في شؤون العراق الداخلية». واعتبر ان تصريح كلينتون نابع من «خيبة أمل كبيرة لاميركا وعزلتها الدولية وفشلها في شن عدوان جديد على العراق».

وكتبت صحيفة الجمهورية العراقية الرسمية أمس «ان كلينتون تمادى أكثر في انتهاكه مجموعة القواعد والأعراف المرعية في التعامل بين الأمم المتحضرة عندما أباح لنفسه التدخل في الشؤون الداخلية لبلادنا سواء بالأساليب العسكرية أو الاقتصادية أو التخريبية». واتهمت الصحيفة كلينتون «بالتحريض على التمرد الداخلي وتدبير حوادث لزعزعة الأمن الداخلي وتمويل المتمردين والخارجين على القانون ومدهم بالأسلحة والدعم الاعلامي والدبلوماسي والسياسي».

من جانبها عارضت فرنسا هذا الاتجاه وأعرب وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين عن موقف مخالف لما صرحت به لندن وواشنطن عندما شدد على أن باريس لاتنوي المساعدة على اسقاط الرئيس العراقي. وقال فيدرين ان «فرنسا ليس من تقاليدها أن تعمل ما تعتبر الولايات المتحدة، بموجب حق تعطيه لنفسها، ان بامكانها قوله أو فعله». وأضاف فيدرين في حديث الى اذاعة أوروبا - ١ انه «ليس من تقاليد الدبلوماسية الفرنسية الاعلان عن خطط تدخل من هذا القبيل».

وعلى صعيد المعارضة العراقية رحب العضو البارز في «المجلس الوطني العراقي» الذي يمثل تجمع المعارضة العراقية نبيل موساوي بالموقف الأخير للرئيس بيل كلينتون والكونجرس الأميركي وتبنيهما موقفا ايجابيا من المعارضة العراقية، مشيرا الى «ان اعلان كلينتون العمل على اقامة حكومة في العراق لاتضطهد الشعب يعد خطوة ايجابية في اطار العمل للاطاحة بالنظام العراقي». وقال موساوي في حديث لشبكة «سي ان ان» الاخبارية الأميركية أمس ان «كلينتون والكونجرس قدما دعما واضحا وصريحا الى المعارضة العراقية بتخصيص ٩٨ مليون دولار في حين كانت المواقف السابقة مستترة وان هذا الدعم سيساعد في الاسراع في الاطاحة بنظام صدام من السلطة».

وأضاف ان «نظام صدام حسين يعاني من الضعف منذ العام ١٩٩١ إلا أن المعارضة العراقية تفتقر الى الدعم الدولي ولذلك عجزت حتى الآن عن الاطاحة بالنظام العراقي». وذكر موساوي ان «صدام أراد بالأزمة الأخيرة مع فرق التفتيش الدولية اختراق مجلس الأمن الدولي إلا أن صدام واجه موقفا حازما من المجتمع الدولي جعله يتراجع عن موقفه المخادع».

● الجنود الأميركيون يعملون كاسحة ألغام على إحدى دباباتهم بالكويت. (رويترز)

تفسيران متناقضان لانفراج الازمة

# واشنطن: العراق استسلم بشكل تام
# بغداد: استئناف التعاون يمثل مرونة عالية

■ واشنطن، بغداد - ا ف ب: فسرت كل من الولايات المتحدة والعراق انفراج الازمة الاخيرة بين بغداد والامم المتحدة تفسيرا متناقضا، ففي حين اعتبرته واشنطن «استسلاما عراقيا تاما»، رأت بغداد انها قامت بمرونة عالية باتجاه «رفع الحصار». ففي واشنطن اعلن مستشار الرئيس بيل كلينتون لشؤون الامن القومي ساندي بيرجر امس ان العراق «استسلم بشكل تام» في الازمة مع المفتشين الدوليين.

وقال بيرجر في حديث مع تلفزيون «ان بي سي» ان «العراق استسلم بشكل تام»، مؤكدا ان الرئيس كلينتون اتخذ «القرار المناسب» لكنه لا يزال يحتفظ بـ «امكانية اللجوء الى الضربات العسكرية» في حال تخلف الرئيس العراقي صدام حسين عن احترام تعهداته. وقال بيرجر الذي زار صباحا محطات التلفزيون الاميركية لتبرير القرار الاميركي عدم توجيه ضربات الى العراق بان خيارين كانا امام الولايات المتحدة «القصف او اختبار» التعهدات العراقية الجديدة. وتابع «لكننا نبقي على الخيار العسكري» مشيرا الى انه سيحظى بـ «دعم جميع دول العالم تقريبا».

على الجانب الآخر في بغداد، وصف خالد شهاب الدوري رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس الوطني العراقي امس قرار القيادة العراقية باستئناف التعامل مع اللجنة الخاصة لنزع الاسلحة (يونيسكوم) بانه يمثل «مرونة عالية باتجاه رفع الحصار» واعلن ان اعضاء المجلس الوطني يؤيدونه. وقال الدوري ان القرار العراقي جاء «لتفويت الفرصة على الاميركان لتحقيق اهدافهم العدوانية من جهة واستجابة لدعوات الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان والرئيس الروسي بوريس يلتسين». واضاف ان «الاميركيين وغيرهم يخطئون اذا اعتقدوا ان هذه الاستجابة جاءت خوفا من تهديداتهم». واكد انه «عندما وجدنا ان هناك ضمانات وتوجها لاجراء مراجعة شاملة تفضي الى رفع الحصار قررت القيادة العراقية استئناف التعامل مع اللجنة الخاصة». وقال الدوري «نحن لا نريد اثارة ازمة من اجل الازمة وانما من اجل الهدف الرئيسي وهو رفع الحصار الجائر ووقف مسلسل الموت البطيء».

وردا على سؤال حول موقف المجلس الوطني العراقي من قرار القيادة العراقية قال الدوري «نحن راضون كل الرضا لان القيادة كانت دائما حكيمة في قراراتها لمعالجة مختلف المواقف ونحن نرحب بهذه القرارات». وحول احتمال عقد جلسة للمجلس لمناقشة القرار الاخير قال الدوري «ان الامر لا يستوجب القرار مثل هذه الجلسة فقد سبق ان رفع المجلس توصياته الى القيادة وخولها اتخاذ الاجراءات والقرارات اللازمة وفق ما تراه مناسبا لمعالجة الموقف».

من استسلم أولا ؟

# تباين في تحليل الصحف الأميركية لقرار كلينتون بتعليق ضرب العراق

■ واشنطن - ا ف ب: برز تباين امس في تحليل الصحف الاميركية لقرار الرئيس الاميركي العدول عن عمل عسكري ضد العراق واعطت ايضاحات عما دفع الى اتخاذ هذا القرار.

واعتبر عدد من الصحف الاميركية ان كلينتون ومستشاريه للسياسة الخارجية يرون ان التطورات التي طرأت في اليومين الماضيين شكلت انتصارا واضحا للولايات المتحدة على العراق.

وذكرت صحف اخرى مثل «نيويورك تايمز» انها غير مقتنعة بالنجاح الاميركي فتساءلت «من استسلم اولا؟ الاثنان بيل كلينتون وصدام حسين».

واضافت الصحيفة ان «الرئيس تصرف كما فعل بطله جون كينيدي خلال ازمة الصواريخ مع كوبا. وامام علامات متناقضة اختار كينيدي التفسير الافضل».

وقالت صحيفة «واشنطن بوست» من جهتها ان كبار المسؤولين الاميركيين كانوا منقسمين حول مشروع الضربات الجوية على العراق بعد ان قدر البنتاجون بان الهجوم الاول سيؤدي الى مقتل ١٠ آلاف عراقي.

واضافت الصحيفة ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ووزير الدفاع وليام كوهين ورئيس اركان الجيوش الاميركية وليام شيلتون دعموا شن هجوم اول حتى بعد ان وردت معلومات عن قبول بغداد التعاون مجددا مع الامم المتحدة. وتابعت الصحيفة ان مستشار الرئيس كلينتون لشؤون الامن القومي ساندي بيرجر ايد تعليق الهجوم.

اما صحيفة «وول ستريت جورنال» فاكدت ان نائب الرئيس الاميركي آل جور كان يؤيد توجيه ضربات عسكرية الى العراق. وكان كلينتون وافق مساء الجمعة على خطط تقضي باستخدام القوة ضد العراق. والسبت في قرابة الساعة ٨,٠٠ (١٣,٠٠ تغ) ابلغ بيرجر كلينتون بان بغداد وجهت رسالة «ايجابية» الى الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان.

وتابعت الصحيفة ان الرئيس كلينتون اجرى اتصالات هاتفية دامت نصف ساعة قبل ان يقرر تعليق الهجوم الذي كان يتوقع ان يبدأ السبت في الساعة ٩,٠٠ (١٤,٠٠ تغ).

وبالنسبة الى وكالة «نايت رايدر» فان مسألة معرفة من فاز في المواجهة الاميركية - العراقية لاتزال عالقة.

واوردت صحيفة «يو اس اي توداي» ان كلينتون «سيعيد تحريك خطط الضربات الجوية ضد العراق في حال تخلف صدام حسين عن تعهده بالتعاون مع مفتشي نزع الاسلحة الدوليين». وقالت صحيفة «وول ستريت جورنال» ان الرئيس الاميركي «لم يحدد اي مهلة للحكم على تصرف صدام حسين».

# الأزمة العراقية ترجىء زيارة كوك للمنطقة

■ الرياض، القاهرة - أ ش أ، كونا: أرجأت الأزمة العراقية الأخيرة جولة لوزير الخارجية البريطاني روبن كوك في منطقة الشرق الأوسط. فقد صرح مصدر دبلوماسي بالسفارة البريطانية في الرياض بأن كوك أرجأ زيارته للسعودية ومنطقة الخليج والتي كان مقررا لها ان تبدأ اليوم، وقال المصدر في تصريح لمراسل وكالة انباء الشرق الأوسط بالرياض ان سبب التأجيل يرجع الى التغييرات التي طرأت بتراجع العراق عن قراره بعدم التعاون مع اللجنة الدولية للتفتيش عن اسلحة الدمار الشامل، واصفا الخطوة العراقية بأنها ايجابية باتجاه انفراج الأزمة بين العراق والأمم المتحدة. جاء ذلك فيما قال مصدر اعلامي في السفارة البريطانية في مصر أمس ان الأزمة العراقية ارجأت الجولة المقرر ان يقوم بها كوك الى منطقة الشرق الأوسط ويستهلها بزيارة مصر، وقال لوكالة الأنباء الكويتية ان تحديد موعد آخر للجولة سيتم لاحقا في ضوء المتغيرات.




■ مانيلا - أ ف ب: اعلن الرئيس الفلبيني جوزف استرادا أمس عن اطلاق سراح الأب الايطالي لوتشيانو بينيديتي الذي خطفته في الثامن من سبتمبر الماضي في منطقة ميندناو (جنوب)، مجموعة من الثوار المسلمين في جنوب الفلبين. وقال استرادا في تصريح لاذاعة مانيلا أن «أي فدية لم تدفع» من أجل اطلاق سراح الكاهن الايطالي والذي تم بفضل وساطة قامت بها جبهة مورو الاسلامية للتحرير في تاريخ ومكان لم يحددا.

■ القاهرة - أ ش أ: ذكر بيان لوزارة الداخلية المصرية الليلة قبل الماضية أن أنبوبة غاز انفجرت في كنيسة «ماري جرجس» أثناء الاحتفال بذكرى ماري جرجس مما أسفر عن اصابة عشرة أشخاص بحروق أمس الأول.

وقال البيان ان راعي كنيسة ماري جرجس بالسمطا بشواي صموائيل الجندي ابلغ مركز شرطة البلينا بمحافظة سوهاج انه أثناء الاحتفالات بذكرى ماري جرجس انفجرت أنبوبة غاز صغيرة الحجم خاصة بأحد الباعة الجائلين ويدعى بهجت صبحي أثناء قيامه باعداد المأكولات للحضور.

■ جوهانسبرج - أ ش أ: أبرمت الشركة العالمية لتصنيع الطائرات المقاتلة من طراز «جرمين» عقدا بقيمة حوالي عشرة ملايين دولار اميركي مع مجموعة «جرنيتيك» وهي مجموعة جنوب افريقية صغيرة متخصصة في تصنيع المعدات الالكترونية الدفاعية تقوم بموجبه المجموعة بتزويد طائرات جرمين بلوحات تحكم وسيطرة وأنظمة ادارة سمعية، اعلن ذلك أمس في جوهانسبرج.

■ نيروبي - تاس: بدأ البرنامج الغذائي العالمي للأمم المتحدة أمس نقل مساعدة غذائية جوا لما يربو على ١٥٠ الفا ممن هم بحاجة ماسة اليها في عاصمتي الكونجو وجمهورية الكونجو الديموقراطية، وتطلب هذا الأمر التدخل العاجل بعد ايقاف توريدات المواد الغذائية من ميناء بوانت نوار الكونجولي الى برازافيل وكينشاسا المدينتين اللتين تقعان مقابل بعضهما على ضفتي نهر الكونجو.

«البنتاجون» توقع ١٠ آلاف قتيل في الضربة الأولى

# كلينتون الغى ضربة جوية ثانية للعراق

■ واشنطن - رويترز: قال مسؤولون اميركيون ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون كان قد ارجأ فجر الاحد ضربة جوية ثانية على العراق بعد ان قرر قبول العرض العراقي باستئناف التعاون مع مفتشي الاسلحة الدوليين.

وكشف المسؤولون النقاب عن ارجاء الضربة الجوية الثانية في اطار عرض تفاصيل عن اعمال البيت الابيض من يوم الجمعة وحتى الاحد بشأن الرد على عروض بغداد السماح لمفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة باستئناف البحث عن اسلحة كيماوية وبيولوجية ونووية عراقية.

وقال المسؤولون الذين طلبوا عدم نشر اسمائهم ان كلينتون كان اعطى الامر الاصلي بشن ضربة جوية مساء الجمعة الماضي. وارجأ كلينتون هذه الضربة حوالي الساعة الثامنة بتوقيت شرق الولايات المتحدة من صباح السبت عندما علم البيت الابيض في بادئ الامر بان العراق يعتزم ان يبعث برسالة يسمح فيها بعودة المفتشين الى البلاد.

وقال المسؤولون ان قرار كلينتون ارجاء الهجوم تطلب من القوات المسلحة الاميركية اعداد خطط للعمليات بعد ذلك بأربع وعشرين ساعة.

وقال مسؤول امريكي طلب عدم نشر اسمه «ادى قرار الرئيس بارجاء العملية الى تأخيرها ٢٤ ساعة».

واضاف المسؤولون ان الضربة الثانية ارجئت بعد الساعة الثالثة من فجر الاحد بتوقيت شرق الولايات المتحدة بعد ان تلقى مجلس الامن الدولي ايضاحين لرسالة العراق الاصلية يؤكدان ان العرض العراقي غير مشروط وصريح.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان كبار المسؤولين الاميركيين كانوا منقسمين حول مشروع الضربات الجوية على العراق بعد ان قدر البنتاجون بان الهجوم الاول سيؤدي الى مقتل ١٠ آلاف عراقي.

وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر في الادارة الاميركية قولها ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ووزير الدفاع وليام كوهين ورئيس اركان الجيوش الاميركية وليام شيلتون دعموا شن هجوم اول حتى بعد ان وردت معلومات عن قبول بغداد التعاون مجددا مع الامم المتحدة. واضافت الصحيفة ان مستشار شؤون الامن القومي ساندي بيرجر ايد تعليق الهجوم.



● يضبط صاروخا على احدى الطائرات قبيل لحظات من الضربة التي تم الغاؤها. (رويترز)

وكان كلينتون وافق مساء الجمعة على خطط تقضي باستخدام القوة ضد العراق. والسبت في قرابة الساعة ٨,٠٠ (١٣,٠٠ تغ) ابلغ بيرجر كلينتون بان بغداد وجهت رسالة «ايجابية» الى الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان.

وتابعت الصحيفة ان الرئيس كلينتون اجرى اتصالات هاتفية دامت نصف ساعة قبل ان يقرر تعليق الهجوم.

واعتبر مؤيدو العمل العسكري ضد بغداد انه كان يمكن لكلينتون ان يعطي الضوء الاخضر لشن هجوم اول ويدرس في الوقت ذاته اقتراح العراق ثم اتخاذ قرار بوقف الضربات في حال تبين ان العرض مقبول. لكن كلينتون تخوف من انقلاب الرأي العام العالمي ضد الولايات المتحدة في حال اوقعت الضربات العسكرية عددا كبيرا من الضحايا في العراق.

# السعودية والاردن ترحبان بانفراج الازمة العراقية

■ الرياض، عمان - أ.ف.ب: اعربت كل من المملكة العربية السعودية والاردن امس عن ارتياحهما لانفراج الازمة العراقية.

وقالت وكالة الانباء السعودية ان مجلس الوزراء السعودي اعرب عن «ارتياحه لانفراج الازمة بين العراق والامم المتحدة لعدوله عن قراره وقف التعامل مع لجنة اليونيسكوم واستئناف التعاون معها وفق القرارات الدولية ذات الصلة». كما رحب الاردن أمس بانفراج الازمة واعرب عن الامل في ان يستأنف العراق تعاونه مع الهيئة الدولية وصولا الى رفع الحظر الدولي المضروب عليه. وقال وزير الخارجية عبد الاله الخطيب لوكالة فرانس برس ان بلاده «ترحب بهذا المخرج الدبلوماسي للازمة وتأمل في ان يكون قد اعاد مسألة التزام العراق بالقرارات الدولية الى المسار السليم». واعتبر الخطيب ان «هذا الالتزام هو الطريق الوحيد لمعالجة الوضع ورفع المعاناة عن الشعب العراقي».

# رسالة من عرفات لصدام

■ بغداد - اش ا: تلقى الرئيس العراقي صدام حسين رسالة خطية من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تتعلق بالاوضاع الراهنة بين العراق والولايات المتحدة ومجلس الأمن. وقام المبعوث الفلسطيني عزام الاحمد وزير الاشغال العامة في السلطة الفلسطينية بتسليم الرسالة لوزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف خلال لقائهما. وصرح القائم بالاعمال الفلسطيني في العراق نجاح عبدالرحمن امس بان عزام الاحمد يحمل بعض الافكار الفلسطينية لنقلها الى القيادة العراقية وذلك في ضوء المشاورات التي اجرتها السلطة الفلسطينية مع عدد من الدول العربية والاجنبية بشأن الازمة العراقية.

# اسرائيل تشكك في التزام العراق بتعهداته

■ القدس المحتلة - د ب ا: ذكرت صحيفة جيروسالم بوست امس ان القادة الاسرائيليين يعتقدون ان المفتشين الدوليين عن الاسلحة العراقية سيجدون منع العراق من انتاج الاسلحة غير التقليدية أمرا صعبا. وقالت الصحيفة التي تصدر باللغة الانجليزية ان اسرائيل تعتقد ان موقف الولايات المتحدة ضد العراق لم يعمل إلا على تأجيل المواجهة المحققة. ونقلت الصحيفة ما جاء في تصريح لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بان اسرائيل «سوف تبقي أعينها مفتوحة وتظل مستعدة لأي موقف محتمل». وجاء في تصريح نتانياهو ان اسرائيل ليس لديها «اية أوهام» حول نوايا الرئيس العراقي صدام حسين مضيفا انه «هناك دائما شك في الدرجة التي سيفي بها (صدام) التزاماته». وذكرت صحيفة الجيروسالم بوست ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي قال ان اسرائيل تعتقد ان الولايات المتحدة وبريطانيا والمجتمع الدولي سيبذلون ما بوسعهم لمنع خلق الخطر في المنطقة.

ومن ناحية أخرى أكد كبار المسؤولين العسكريين في اسرائيل ان احتمال ان تدخل اسرائيل في اي مواجهة عسكرية مع العراق ضعيف جدا. غير ان صحيفة الجيروسالم بوست قالت ان ٦٥ مركزا لتوزيع الاقنعة الواقية من الغاز قد استمر في العمل على مدار الساعة.

في بوادر أزمة فرنسية - أميركية جديدة

# باريس ترفض تلميحات بتسريبها موعد الضربة للعراق
# فيدرين: لن نكون حليفاً «أوتوماتيكياً» لواشنطن

■ باريس - واشنطن - أ ف ب، أ ش أ: لاحت بوادر أزمة فرنسية - أميركية حول طريقة التعامل مع الأزمة العراقية فقد أكد وزير خارجية فرنسا هوبير فيدرين أن بلاده ليست لديها النية للتحرك لاسقاط الرئيس العراقي صدام حسين، وقال «ليس من تقاليد الدبلوماسية الفرنسية الاعلان عن خطط للتدخل في مثل هذه الأمور» مشيرا الى ما أعلنته الولايات المتحدة من جانبها في هذا الصدد.

وانتقد وزير الخارجية الفرنسي في تصريحات لراديو «أوروبا واحد» أمس اتهامات وجهها السيناتور الاميركي جون ماكاين لفرنسا بأنها ابلغت بغداد بموعد الضربات الجوية على العراق مما أدى لسرعة ارسال العراقيين رسالة للأمين العام للأمم المتحدة بالتراجع واحباط الهجوم الاميركي الذي كان وشيكا.

ووصف وزير الخارجية الفرنسي هذه الاتهامات بأنها «مشينة وبلهاء» وقال «انني سأطلب من الولايات المتحدة تفسيرات لهذا التصريح».

وجدد فيدرين تأكيدات بلاده الصارمة تجاه صدام حسين بعد قبوله استئناف التعاون مع مفتشي الأمم المتحدة لنزع أسلحته، وقال ان صبر المجتمع الدولي بدأ ينفد تدريجيا في كل أزمة يثيرها صدام حسين وان السخط يتزايد حتى لدى الدول التي تريد تخفيف معاناة الشعب العراقي بأي ثمن».

وتنذر اتهامات السيناتور الاميركي لفرنسا بوقوع أزمة في العلاقات بين البلدين في كيفية معالجتهما للأزمة العراقية حيث كانت تعارض فرنسا توجيه ضربة للعراق وتؤكد على ضرورة ايجاد حل سلمي للأزمة، ومما يذكر ان العلاقات الاميركية الفرنسية شهدت أزمات سابقة بسبب العراق وافريقيا.

ووصف وزير خارجية فرنسا قرار الرئيس الاميركي بالغاء الغارات الجوية على العراق في اللحظات الأخيرة بأنه قرار حكيم.. وقال «أبلغنا اعضاء مجلس الأمن الآخرين بضرورة تنظيم الرقابة المحكمة للتعهدات الجديدة التي قطعها العراق على نفسه.. اننا نؤكد للعراقيين بصفة خاصة على ضرورة تنفيذ هذه الالتزامات بدون أي مناورة أو قيود وترك المراقبة تتم حتى نهايتها».

وأشار فيدرين الى ان الدول الغربية كانت متحدة طوال أزمة العراق كما ان دول أوروبا مثل باقي الدول الأخرى والولايات المتحدة بعثت رسالة واحدة للقيادة العراقية بضرورة التراجع عن قرارها واستئناف التعاون مع مفتشي الأمم المتحدة وانه ليس امامها مخرج آخر مشيرا الى انه لا يوجد انقسام بين الجميع حول هذه النقطة.

وأوضح أن فرنسا مع ذلك في مثل هذه الظروف «لها موقفها وحكمها الحر» وقال «ان القادة الاميركيين يعلمون أيضا ان فرنسا لن تكون أبدا حليفة بطريقة أوتوماتيكية أو ميكانيكية».

وكان السناتور الاميركي جون ماكاين عضو لجنة الدفاع بمجلس الشيوخ قد اتهم الليلة قبل الماضية في تصريحات لقناة التليفزيون الاميركية «ايه بي سي» فرنسا بأنها ابلغت العراق بأن الضربات الجوية على وشك الوقوع مما ادى الى تراجعها مشيرا الى ان الولايات المتحدة ابلغت حلفاءها ومن بينهم فرنسا بموعد هذه الضربات ضد العراق.

وعندما سئل على شبكة التلفزيون الاميركية «اي بي سي» عن التقارب المذهل بين الموعد المقرر لضربة عسكرية اميركية والعرض العراقي اجاب ماكاين وقد ارتسمت البسمة على شفتيه «كان علينا ان نبلغ حلفاءنا ومن بينهم الفرنسيون».

وعندما الح عليه الصحفيون بأن يوضح ما قاله أجاب «لا. لا يمكنني ان أوجه مثل هذا الاتهام».

الى ذلك رحب الرئيس الفرنسي جاك شيراك بالاعلان الذي أدلى به نظيره الاميركي بيل كلينتون أمس الأول حول العراق معتبرا ان على بغداد ان تفهم «انه في حال قطيعة جديدة في تعاونها مع الأمم المتحدة فإن التهديد باللجوء الى القوة سيخيم مجددا وبصورة فورية على العراق».

وقال شيراك في مؤتمر صحافي عقده في جواتيمالا ان كلينتون «أدلى منذ بضع ساعات بتصريح أرحب بروحه».

وأشار معاونون لشيراك ان لندن وواشنطن ابلغتا مسبقا بمضمون التصريحات التي قرر شيراك الادلاء بها خلال مؤتمره الصحافي.

وفي لندن رحب متحدث باسم رئيس الوزراء البريطاني توني بلير سلفا بتصريح شيراك قائلا ان فرنسا تحذر فيه العراق من انه «مهدد فورا باستخدام القوة» ضده في حال قرر مرة جديدة وقف تعاونه مع الأمم المتحدة. وقال المتحدث «إننا نرحب بشكل خاص بتأكيده (شيراك) الواضح جدا بأن على بغداد ان تفهم انها معرضة لتهديد فوري باستخدام القوة في حال اي قطيعة جديدة في تعاونها».

ورأى المتحدث ان «هذا الأمر يظهر التفهم المتزايد للمجتمع الدولي انه مع ظهور أي مؤشر على ان العراق لا يحترم التزاماته فإن الضربات العسكرية الاميركية البريطانية يمكن ان تحصل».

اعتبرتها استفزازاً وغطرسة

# الصحف العراقية تستنكر الدعوة الأميركية لاسقاط صدام

■ بغداد - رويترز: أعربت الصحف العراقية امس (الاثنين) عن سخطها ازاء دعوة الرئيس الاميركي بيل كلينتون لتغيير الحكم في العراق وقالت انها دعوة متغطرسة واستفزازية. وقالت صحيفة «الجمهورية» الناطقة باسم الحكومة العراقية ان كلينتون كشف عن «عنجهيته» خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده امس الاول وتحدث وكأنه المهندس الاوحد للعلاقات بين الدول بغض النظر عن ميثاق الامم المتحدة والمعاهدات الدولية التي تنظم العلاقات بين دول العالم.

وذكرت الصحيفة ان المؤتمر الصحافي لكلينتون «زاخر بالاستفزاز» وانه يحرض على التمرد وزعزعة الامن الداخلي.

واعلن كلينتون في واشنطن امس الاول ان العراق وافق دون شروط على السماح لمفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة باستئناف عملهم في البلاد واعلن ايضا ان الولايات المتحدة ستظل مستعدة للتحرك عسكريا ضد العراق اذا لم يذعن اذعانا كاملا لقرارات الامم المتحدة. ودعا كلينتون خلال المؤتمر الذي عقده في البيت الابيض الى تشكيل حكومة عراقية جديدة «ملتزمة بالسلام» وصرح بأن «الولايات المتحدة ستكثف جهودها من اجل تحقيق هذه الغاية».

وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث العراقي الحاكم ان العراق كشف سلبيات السياسة الاميركية خلال المواجهة الاخيرة. وقالت الصحيفة «الادارة الاميركية لم تكسب شيئا من المواجهة الاخيرة التي اختلقتها سوى الافلاس السياسي». وقالت صحيفة «بغداد اوبزرفر» ان قرار العراق السماح باستئناف عمل مفتشي الاسلحة ابرز صورته كدولة تعمل على الحفاظ على الاستقرار الاقليمي.

ومضت قائلة «القرار العراقي سحب البساط من تحت اقدام من يدقون الطبول ويدفعون منطقة الخليج الى حافة الحرب». كما وصفت صحيفة «بابل» الشروط الاميركية التي اعلنها كلينتون للتعامل مع العراق بأنها «تنسف فكرة المراجعة الشاملة في سابقة اميركية لاعادة كتابة قرارات مجلس الامن».

واستنتجت الصحيفة في افتتاحيتها امس ان الولايات المتحدة عازمة على تنفيذ هجومها العسكري ضد العراق الذي استكملت التحضير له.

وقالت ان العراق وافق على التنازل عن موقفها رغم احقيته وعدالته ومشروعية المطالب العراقية لكي لا يعطوا الادارة الاميركية ذريعة لضرب العراق.

رحبتا بموقف بغداد

# روسيا والصين تجددان الدعوة لرفع العقوبات عن العراق

■ موسكو - أ ف ب: أعرب نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك أمس لاذاعة «أصداء موسكو» عن ارتياح روسيا للرد العراقي على الأمم المتحدة.

وقال بوسوفاليوك للاذاعة حسب ما نقلت عنه وكالة «انترفاكس» للأنباء ان «رد بغداد الذي لا لبس فيه يرسي أساسا صلبا لتسوية سياسية للأزمة العراقية» في اشارة الى الرسالة التي بعث بها نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز السبت الى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان.

واضاف بوسوفاليوك ان قراءة الرسالة أقرب منها الى «قراءة وثيقة قانونية عادلة وغير منحازة» وان هذه الرسالة تلغي أي تحرك للعراق قام به في الماضي من أجل اعاقة التعاون مع مفتشي الأمم المتحدة المكلفين نزع الأسلحة العراقية.

وحث ايجور سيرجييف وزير الدفاع الروسي بغداد أمس الاثنين على التعاون مع مفتشي الأسلحة التابعين للأمم المتحدة لكنه طالب مجددا في الوقت نفسه بانهاء العقوبات المفروضة على العراق.

وقال سيرجييف للصحافيين بعد أن أجرى محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك «ترى بلادي ان الوقت قد حان لرفع العقوبات عن العراق بل ان ذلك كان يجب ان يحدث من قبل».

واضاف «ما من تقدم يمكن ان يحدث في الموقف الراهن دون رفع للعقوبات عن العراق». وصرح بأن روسيا انتقدت موقف العراق في النزاع الأخير بشأن عدم تعاونه مع مفتشي الأسلحة التابعين للأمم المتحدة واستطرد قائلا: «نرى ضرورة تعاون العراق مع مفتشي الأمم المتحدة حتى النهاية».

كما رحبت الصين أمس بالحل الذي تم التوصل اليه لتجنب توجيه ضربات عسكرية الى العراق ودعت بغداد الى استئناف تعاونها على الفور مع الامم المتحدة داعية في الوقت نفسه الى رفع العقوبات الدولية المفروضة على هذا البلد.

وقال السفير الصيني لدى الامم المتحدة كين هواسون اثر تخلي الولايات المتحدة عن خيار ضرب العراق «ان الصين تشيد بالتطور الايجابي الذي حصل خلال الايام القليلة الماضية والمتمثل بالتوصل الى حل سلمي للازمة مع العراق».

ونقلت وكالة انباء الصين الجديدة في خبر مصدره نيويورك عن السفير الصيني قوله «نرغب بان يعمل العراق على تطبيق كامل قرارات مجلس الامن وبان يتم رفع العقوبات المفروضة على العراق باسرع وقت». كما اعلن كين ان الصين «تأمل بان تواصل اللجنة الدولية الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونسكوم) والوكالة الدولية للطاقة الذرية اعمالهما على الفور في العراق». وكان رئيس يونسكوم ريتشارد باتلر اعلن ان المفتشين الذين غادروا العراق الاربعاء سيعودون صباح اليوم الثلاثاء.

كما انتقدت الصين ضمنا العلاقة بين يونسكوم والولايات المتحدة. وشدد السفير الصيني على ان يونسكوم «تبقى هيئة تابعة لمجلس الامن» ودعاها الى التقيد بصرامة بالمهمة الموكلة اليها «عبر احترام كرامة العراق وسيادته».

وكانت الصين وفرنسا وروسيا احتجت الاسبوع الماضي على عدم مناقشة مسألة سحب المفتشين من العراق في الامم المتحدة. واتهمت الدول الثلاث الولايات المتحدة بانها تصرفت من جانب واحد وقررت وحدها سحب المفتشين من العراق استعدادا لتوجيه ضربة عسكرية الى العراق.

هكذا من الاصل

مع تصاعد الضغوط التركية على ايطاليا

# «الكردستاني» يطلب مساعدة ايران ويبحث نقل اوجلان الى ارمينيا

■ روما، أنقرة، بيروت - أ.ف.ب، رويترز: كررت تركيا امس مطالبتها ايطاليا بتسليمها زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان. فيما دعا العراق الحكومة الايطالية الى منح اوجلان اللجوء السياسي ومعاملته «كمناضل».

وتحركت الحكومة التركية ايضا لتجميد ودائع «العمال الكردستاني» في سورية، في حين تحرك الحزب الكردي التركي نحو تصعيد الضغوط على الحكومة الايطالية لمنع تسليم اوجلان وطلب مساعدة ايران وسط معلومات عن دراسته احتمال بنقل زعيم الحزب الى ارمينيا. ونفذ اكراد لبنان اضرابا عن الطعام لمساندة اوجلان في معتقله.

فقد اعلن وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم ان على ايطاليا تسليم اوجلان وفقا للقوانين الدولية التي تعتبره «مجرما ارهابيا».

وفيما اوضح جيم ان طلب التسليم «وشيك»، ونقلت «وكالة الاناضول للانباء» عن وزير العدل التركي حسن دينيزكوردو قوله ان العمل انتهى بمشروع قانون يلغي عقوبة الاعدام، سيتم طرحه على البرلمان للتصويت عليه خلال يومين سعيا لدعم طلب تسليم اوجلان.

وقام اثنان من السجناء الاتراك في احد السجون التركية باحتجاز سجين ايطالي كرهينة لاجبار ايطاليا على تسليم اوجلان، كما نظم مئات من الاتراك مظاهرة احتجاجية امام مبنى القنصلية الايطالية في مدينة اسطنبول. وانتقدت الصحف التركية امس ايطاليا بسبب اشارات قوية من الجانب الايطالي تفيد بأن مطالب استعادة اوجلان ينبو صعب المنال.

وكان امين اكبر حزب في ائتلاف الاغلبية الايطالية الحاكمة والتر فيلتروني (الوسط اليساري) أكد ان طلب اوجلان اللجوء السياسي معقول وان على ايطاليا ان ترد عليه ايجابيا، كما قد تفعل غيرها من الدول المتحضرة الاوروبية.

ودعا امين حزب اعادة الهيكلة الشيوعية فاوستو بيرتينوتي (معارضة يسارية) كل القوى السياسية ان تضغط على الحكومة لتمنح اللجوء السياسي للزعيم الكردي التركي، وذكر ان لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان قد سبق وان اعلنت بالاجماع عن مساندتها مطالب الشعب الكردي.

وكرر الناطقون باسم «العمال الكردستاني» في اوروبا ان اوجلان جاء الى روما لتسليم نفسه قصدا ضمن حسابات سياسية دقيقة، ويأمل في ان تمنحه الحكومة الايطالية، اللجوء السياسي مما يشكل خطوة باتجاه الاعتراف بالحزب في اوروبا.

وذكرت صحيفة «ميلليت» التركية امس أن عثمان اوجلان احد اعضاء اللجنة المركزية لـ «العمال الكردستاني» وشقيق اوجلان توجه الى ايران في محاولة لطلب مساعدات منها.

وقالت وكالة «ايتار تاس» ان قيادة «العمال الكردستاني» تقوم بالبحث عن صيغة احتياط تحسبا لرفض السلطات الايطالية منح اوجلان حق اللجوء وان احدى هذه الصيغ تتمثل في ايجاد ملجأ مؤقت له في ارمينيا.

وتظاهر نحو ٥٠ كرديا في بون امس مطالبين الحكومة الايطالية باطلاق سراح اوجلان، ومنحه اللجوء. فيما بدأ الاكراد في لبنان اضرابا عن الطعام في عدة مناطق مطالبين ايطاليا بمنح حق اللجوء السياسي لزعيم «العمال الكردستاني». وارتدى المعتصمون قمصانا بيضاء حملت عبارات باللغة الكردية والعربية تدعو «بطول البقاء وبالحرية» لآبو (لقب اوجلان) ولدى وصول وفد من اكراد سورية جاء لمساندتهم اخذ المعتصمون ينشدون اغاني فولكلورية كردية.

وفي بغداد طلب النائب العراقي يوسف حمدان امس من الحكومة الايطالية ان تمنح اللجوء السياسي لاوجلان ومعاملته كمناضل. وقال انه وجه رسالة الى السلطات الايطالية طالب فيها بمعاملة اوجلان معاملة «قائد حركة تحرر قومي».

من جهة اخرى، نقلت صحف تركية امس عن مصادر في اجهزة الاستخبارات التركية ان انقرة تستعد لمطالبة دمشق بتجميد ودائع «العمال الكردستاني» في المصارف السورية التي تقدر بمليار دولار.

وقالت اجهزة الاستخبارات التركية ان هذه الودائع قد تكون مسجلة في حسابات مصرفية باسم اوجلان. واوضح المصدر ذاته ان الاموال مصدرها «الاتجار بالمخدرات ونشاطات اخرى غير قانونية».

جانب من اعتصام الاكراد دعما لاوجلان في بيروت. (أ.ف.ب)

## تدريبات عسكرية ايرانية في بحر عمان

■ طهران - ق. ن. أ: تجري البحرية الايرانية حاليا تدريبات في بحر عمان.

وصرح مصدر عسكري ايراني أمس بأن هذه التدريبات التي بدأت أمس الأول وتستمر ثلاثة أيام تشمل منطقة مساحتها ١٦٠٠ ميل بحري... مشيرا الى انها تهدف الى تقويم العمليات القيادية ونقل التجارب للقوات الجديدة.

## جمعية ايرانية محافظة تعلن حل نفسها

■ طهران - أ ف ب: اعلنت «جمعية الدفاع عن قيم الثورة» وهي تشكيل سياسي يميني اسلامي محافظ في ايران حل نفسها مؤقتا بسبب «عجزها عن تلبية طموحات اعضائها». ففي بيان نشرته الصحف أمس أوضحت الجمعية التي شكلت بمناسبة الانتخابات التشريعية الاخيرة في مارس ١٩٩٦ ان القرار اتخذ خلال اجتماع عقد أخيرا لمجلسها المركزي، وقالت انه بسبب انشغال القادة وعجزهم عن تلبية طموحات الاعضاء فضلا عن أسباب اخرى نمتنع عن التطرق اليها في الوقت الحاضر، تقرر حل الجمعية».

وكان الشيخ محمد محمدي ريشهري وزير الاستخبارات السابق (١٩٨٢ - ١٩٨٩) وهو أحد الشخصيات البارزة في التيار المحافظ أسس هذه الجمعية لدعم الحركة السياسية المحافظة الرئيسية في النظام وهي جمعية «رجال الدين المناضلين» خلال الانتخابات.

ويرأس ريشهري حاليا المحكمة الخاصة المكلفة محاكمة علماء الدين ويمثل مرشد الجمهورية الاسلامية علي خامنئي في رئاسة لجنة تنظيم الحج الى مكة الايرانية، وترشح الى الانتخابات الرئاسية العام ١٩٩٧ لكنه حصل فقط على ٢٪ من الاصوات تقريبا.

شيراك وسط أطفال جواتيماليين نجوا من الاعصار يرافقه رئيس جواتيمالا ألفارو ارزو (يمين) ووزير النقل الفرنسي جان لوك جيسو. (أ ف ب)

# شيراك يلغي الديون الفرنسية على دول أميركا الوسطى المتضررة من «ميتش»

■ جواتيمالا - واخ: أعلن الرئيس الفرنسي جاك شيراك أمس الغاء ديون بلاده المستحقة على دول أميركا الوسطى الاربع التي تعرضت لأضرار بالغة بسبب الاعصار «ميتش».

وقال الرئيس شيراك الذي قام بجولة لتفقد آثار الدمار في شرقي جواتيمالا ان اجمالي الديون يصل الى أكثر من (١٣٠) مليون دولار. وناشد الدول الأخرى بذل جهود سخية لمساعدة هندوراس ونيكاراجوا وجواتيمالا والسلفادور على ازالة آثار الكارثة التي حلت بها.

وكان الرئيس الفرنسي قام بتفقد فرقة عسكرية تابعة للبحرية الفرنسية تساهم في أعمال الاغاثة في جواتيمالا ويأتي اعلانه ليمد هذا الالغاء ليشمل جواتيمالا والسلفادور.

وكان رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان ألغى الديون المستحقة للبنوك الفرنسية على كل من هندوراس ونيكاراجوا.



تظاهرة لانصار المعارضة الاندونيسية من جامع الازهر جنوب جاكرتا. (أ.ف.ب)

حبيبي يؤيد انتخاب رئيس جديد العام المقبل

# اندونيسيا: تظاهرات الطلاب مستمرة سلمياً والشرطة تستجوب معتقلين من المعارضة

■ جاكرتا - أ.ف.ب، رويترز: تجمع آلاف الطلاب سلميا امس في العديد من المدن الاندونيسية خصوصا في العاصمة جاكرتا، وحاول نحو ٤٠ طالبا الوصول الى مقر الرئيس السابق سوهارتو، وافادت المصادر انهم عادوا ادراجهم من دون الاصطدام بقوات الأمن. واطلق المتظاهرون هتافات تطالب باحالة سوهارتو على الفور الى القضاء مع عائلته والمقربين منه، وحملوه مسؤولية كل المآسي التي تضرب اندونيسيا، كما حاولوا اقناع عناصر الامن الذين يؤمنون حماية منزل سوهارتو بالسماح لهم بالتقدم دون جدوى وتجنبوا الاصطدام بهم ولم يحاولوا ازاحة العوائق الموضوعة لحماية المنزل بالقوة.

ونقل احد افراد عائلة سوهارتو عنه قوله انه يحمل خليفته الرئيس يوسف حبيبي مسؤولية التظاهرات الاخيرة لانه لم ينجح في تسوية المشكلة عبر الحوار.

كما تجمع آلاف الطلاب ايضا حول البرلمان وجامعة تريسكتي في وسط العاصمة وسط اجراءات امنية مشددة. وندد المتظاهرون بأعمال العنف التي وقعت اواخر الاسبوع الماضي والتي اوقعت حسب آخر حصيلة رسمية ١٥ قتيلا و ٤٤٨ جريحا. وطالبوا باستقالة قائد الجيش الجنرال ويرانتو والرئيس حبيبي وحملوهما مسؤولية التدخل العنيف لقوى الامن، كما طالبوا ايضا باحالة سوهارتو الى القضاء.

ولم تبد في شوارع جاكرتا علامات على الاستجابة لدعوة وجهتها بعض الجماعات الطلابية للقيام باضراب عام على مستوى البلاد كاحتجاج سلمي على الرئيس حبيبي. واتسمت اسواق المال بالتوتر امس وان سادها الهدوء مع ميل التجار والمتعاملين لاتخاذ موقف الترقب حتى يتبينوا الوضع.

وصرحت الشرطة بأنها استجوبت عشرة معارضين فيما يتصل بالاحتجاجات المناهضة للحكومة الاسبوع الماضي. وقال البريجادير توجار سيانيبار المتحدث باسم الشرطة للصحافيين ان من بين العشرة سوكماواتي سوكارنوبتري ابنة الزعيم الاندونيسي الراحل سوكارنو وشقيقة زعيمة المعارضة ميجاواتي سوكارنوبتري وسوكماواتي من اشد منتقدي الحكومة. واضاف ان الشرطة استجوبت ايضا جنرالين متقاعدين وانها لم تعتقل ايا ممن استجوبتهم وان كانوا ممنوعين من مغادرة البلاد. وتابع: «وجدنا من التحقيق والاستجواب ان هناك انتهاكات للقانون الخاص بالتآمر لارتكاب خيانة والاطاحة بحكومة شرعية». ويعاقب المدانون وفقا لهذا القانون بالسجن لمدد تتراوح بين ١٥ عاما والسجن مدى الحياة. وصرح مسؤول اندونيسي كبير امس ان البلاد قد تختار رئيسا جديدا ونائبا للرئيس قبل ديسمبر ١٩٩٩ وهو الموعد الذي كان مزمعا من قبل.

وقال أكبر تانديونج امين عام شؤون الدولة للصحافيين بعد اجتماع لمجلس الوزراء ان حبيبي يرحب بفكرة تقديم موعد لاجتماع مجلس الشورى الشعبي الذي يختار رؤساء البلاد. وطلب امين رئيس الزعيم الاندونيسي المعارض من الحكومة الاندونيسية وضع سوهارتو رهن الاقامة الجبرية في محاولة لتهدئة التوتر في جاكرتا، وقال انه سينظم احتجاجات طلابية للاطاحة بالرئيس حبيبي اذا لم يطبق اصلاحات سياسية.

# محكمة الجزاء الدولية تدين لأول مرة مسلمين بارتكاب جرائم حرب في البوسنة

لاهاي - أ.ف.ب: ادانت محكمة الجزاء الدولية لجرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة، في لاهاي لأول مرة امس اثنين من مسلمي البوسنة وقضت بسجنهما مع متهم كرواتي آخر مددا تتراوح ما بين سبع سنوات وعشرين سنة بدعوى ارتكابهم جرائم بحق صرب بوسنيين. وبرأت متهما مسلما رابعا.

وادين حازم ديليتش (٣٤ سنة) بالعقوبة القصوى، اي بالسجن ٢٠ عاما، كما ادين اسد لاندزو (٢٥ سنة) بالسجن ١٥ عاما فيما حكم على الكرواتي زدرافكو موسيتش (٤٣ سنة) بالسجن ٧ اعوام. وتم اطلاق سراح البوسني المسلم الثالث زينيل ديلاليتش (٥٠ سنة)، وابدى المدعي العام لمحكمة الجزاء الدولية فورا عزمه رفع استئناف لهذا القرار.

وكان ديليتش ولاندزو وديلاليتش المسلمين الوحيدين على اللائحة الرسمية لموقوفي محكمة الجزاء الدولية، وتعين على البوسنيين الثلاثة بالاضافة الى موسيتش الرد على تهم الجرائم واعمال التعذيب والسرقات والضرب ارتكبت في مخيم «سيليبيتشي» بالقرب من كونييتش في وسط البوسنة.



البوسني حازم ديليتش يتحدث الى احد حراسه وقد حكم عليه بالسجن ٢٠ عاما بتهمة اغتصاب امرأتين صربيتين وممارسة التعذيب. (رويترز)

اضراب عمالي في شمال ايران

# محادثات بين خرازي ووزيرة خارجية فنلندا

طهران - أ.ف.ب: بدأت وزيرة خارجية فنلندا تارجا هالونين محادثاتها امس في طهران المحطة الاولى في جولة لمدة اربعة ايام ستقودها ايضا الى قطر.

وقالت «وكالة الانباء الايرانية» ان هالونين بحثت مع وزير الخارجية الايراني كمال خرازي تعزيز العلاقات بين طهران وهلسنكي والاتحاد الاوروبي.

من ناحية اخرى، قام عمال مصنع كبير للنسيج في شمال ايران المضربون منذ امس الاول بضرب وطرد مدير المؤسسة امس وقالت مصادر الموظفين ان ٢٢٥٠ عاملا في مصنع جايمشهر للانسجة (شاهي السابق) في اقليم مازندران على بحر قزوين ينفذون اضرابا للاحتجاج على عدم دفع رواتبهم والادارة السيئة للمصنع.

واضافت ان العمال المضربين اعتدوا بالضرب على مدير المصنع وطردوه من المؤسسة مع عدد من مساعديه واكدوا ان المصنع الذي يواجه الافلاس عاجز عن دفع رواتبهم.

حوار بين خرازي ووزيرة خارجية فنلندا قبل بدء المحادثات الرسمية امس في طهران. (أ.ف.ب)

بعد الاعتداء على أميركيين

# سولانا يحذر يوغسلافيا من ايذاء المراقبين في كوسوفو

■ روما - رويترز: حذر الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا أمس، السلطات اليوغسلافية من أي محاولة لايذاء المراقبين الغربيين في كوسوفو، أو ترويعهم قائلا أن هذا سيترك عواقب وخيمة.

وأبلغ الصحافيين بعد محادثات مع رئيس الوزراء الايطالي ماسيمو داليما استعرضا خلالها الموقف في كوسوفو، «لا لن يتهاون حلف شمال الاطلسي اذا تعرض المحققون لأي هجوم أو خطر». وأضاف: «تناولنا الحدث في الساعات القليلة الاخيرة»، مشيرا الى حادث وقع في كوسوفو أمس الاول حيث قال مراقبون دبلوماسيون أمريكيون ان جنودا يوغسلافيين اطلقوا النار على سيارتهم. وتابع «سنبذل اقصى ما في وسعنا لضمان أمن بعثة المراقبة». وتشكل فرنسا وعدد من الدول الاوروبية الاخرى في الحلف قوة مسلحة في مقدونيا قوامها نحو ١٨ الف جندي يمكن نقلها بطائرات مروحية في أي لحظة الى الاقليم المضطرب.

وتحمل القوة تفويضا بحماية بعثة تحقق تضم نحو ٢٠٠٠ مراقب تشكلها منظمة الأمن والتعاون في أوروبا حاليا داخل كوسوفو.

# شرودر في موسكو لبحث مساعدة روسيا للخروج من أزمتها المالية

موسكو - رويترز، كونا: وصل المستشار الألماني جيرهارد شرودر الى موسكو أمس في زيارة رسمية تستمر يومين يلتقي خلالها كبار المسؤولين الروس.

وقالت وكالة «ايتار - تاس» الروسية ان شرودر سيعقد أثناء زيارته وهي الأولى منذ توليه منصبه في وقت سابق من هذا الشهر اجتماعا مع رئيس الوزراء الروسي يفجيني بريماكوف للبحث في تطورات الوضع في روسيا وآفاق العلاقات الثنائية وعدد من القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك.

وأضافت انه سيلتقي اليوم الرئيس الروسي بوريس يلتسين ورئيسي مجلسي البرلمان الروسي ويشارك في ندوة في معهد موسكو للعلاقات الدولية.

وقالت الوكالة أن مباحثاته ستركز على مسألة الديون الألمانية المترتبة على روسيا وانعكاسات الأزمة المالية على العلاقات الاقتصادية بين البلدين. وتعد ألمانيا من المتحمسين لبرنامج الاصلاحات التي تنوي بها الحكومة الروسية من اخراج الاقتصاد من أزمته الراهنة، وهي تعد أكبر مستثمر في روسيا. وطمأن وزير الخارجية الألماني يوشكا فيشر الذي زار موسكو الاسبوع الماضي الحكومة الروسية على استمرار تلقيها الدعم الاقتصادي من بون اذا استخدمت اقتصاد السوق في علاج الأزمة الاقتصادية التي تعيشها البلاد.

ورحبت روسيا بتعهد شرودر الاشتراكي بالحفاظ على العلاقات الوثيقة بين موسكو وبون التي ارساها المستشار الالماني السابق هيلموت كول.

وينظر الى زيارة شرودر لموسكو على أنها فصل جديد في العلاقات الألمانية الروسية.

واقام كول علاقات شخصية وثيقة مع الرئيس الروسي لكن شرودر اعرب عن رغبته في توسيع نطاق علاقاته وعدم قصرها على الرئيس الروسي.

في ضوء نتائج الانتخابات التشريعية

# بوش الابن وآل جور المتنافسان المتوقعان على رئاسة الولايات المتحدة العام ٢٠٠٠

■ باريس - أ ش أ: كشفت نتائج الانتخابات التشريعية التي جرت اخيراً في الولايات المتحدة، أن المرشحين المتوقع خوضهما انتخابات الرئاسة الاميركية عام ٢٠٠٠ هما جورج بوش الابن نجل الرئيس الاميركي السابق ممثلا للجمهوريين ونائب الرئيس الاميركي آل جور عن الديموقراطيين في حين لم يعلن أي من الحزبين الكبيرين مرشحه بعد.

وذكرت مجلة «لونوفيل اوبسرفاتير» الفرنسية في عددها الأخير في مقال بعنوان «بوش الابن ضد آل جور» أنهما الفائزان الحقيقيان في هذه الانتخابات وان الرهان الان على أيهما سيكون الفائز في الانتخابات المقبلة لرئاسة الولايات المتحدة. وكان الابن الأكبر للرئيس السابق جورج بوش الذي يحمل اسمه ايضا قد أعيد انتخابه حاكما لولاية تكساس بأغلبية كبيرة بينما يواصل نائب الرئيس آل جور تقدمه في ظل رئاسة بيل كلينتون منذ عام ١٩٩٢.

ويعتبر كلا المرشحين من المعتدلين وهذا يفسر موقف بوش الابن الذي يتمتع بشعبية كبيرة لدى دوائر البيض من الطبقة المتوسطة حين اعتمد على الوسط والأقليات للفوز بدلا من تركيزه على برنامج اليمين المحافظ في الجنوب الذي يمكن أن يكفل له الفوز بسهولة.

أما آل جور فهو رجل عملي وعصري تستهويه التكنولوجيا الحديثة ويؤيد حرية التبادل كما تربطه صلات وثيقة بالنقابات والمدافعين عن البيئة بيد أنه قريب أيضا من دوائر الأعمال وهو يسعى مثل بوش الى الفوز بتقدير القاعدة الديموقراطية التقليدية وخاصة النقابات.

وأوضحت أن انتماء بوش الابن وآل جور الى الوسط لايكفي في حد ذاته الا أنهما يملكان أوراقا رابحة أخرى ففي جانب اليمين يستفيد بوش من رحيل رئيس مجلس النواب الجمهوري المتشدد نيوت جينجريتش ومن عدم وجود أي زعيم جمهوري ذي ثقل يؤهله للرئاسة ومع سيطرة الديموقراطيين على كاليفورنيا لايوجد مرشح جمهوري عن الغرب يمكنه تهديد مركزه بشكل خطير أما تكساس وهي ثانية أكثر الولايات ازدحاما بالسكان فتمثل قاعدة انطلاق هائلة لتمويل حملة انتخابية باهظة التكاليف. وآل جور في وضع لايقل قوة عن وضع بوش فهو يحرص منذ أن شغل منصب نائب الرئيس قبل ست سنوات على الاهتمام بالبرلمانيين الديموقراطيين اهتماما خاصا كما يمكنه الاعتماد على ولايتي كاليفورنيا ونيويورك الاستراتيجيتين في انتخابات الرئاسة وبالاضافة الى ذلك لايشكل أي مرشح لليسار الديموقراطي مثل ديك جيبهارت زعيم الأقلية في مجلس النواب مصدر تهديد في مواجهته. وقالت المجلة ان هذا كله يمكن أن يتغير بالطبع فقد تطرأ أزمة اقتصادية حادة أو قد يظهر مرشح مفاجئ يستفيد من انتقاد جور للشعبية ووسط الجماهير أو من قلة خبرة بوش ففي العام ١٩٩٢ ظهر في ولاية أركانسو شخص يدعى بيل كلينتون فاز وقتذاك بالرئاسة ولكن هذه المرة فان الطريق واضح المعالم فعندما يعلن الاثنان عن ترشيحهما في غضون شهور قليلة فإنهما سيصبحان المرشحين المتوقعين لحزبيهما... الجمهوريون لأن بوش هو الوحيد القادر على توحيد حزب دب فيه الانقسام، والديموقراطيون لأنهم يعدون العدة بعناية منذ ست سنوات لترشيح جور.

وطوال فترة الحملة الانتخابية حرص بوش الابن على مخاطبة الاميركيين ذوي الأصول الأسبانية باللغة الأسبانية مؤكدا لهم فوزه وحذا شقيقه الأصغر جيب حذوه لكي يفوز بمنصب حاكم ولاية فلوريدا فالشقيقان بوش يتحدثان الأسبانية بطلاقة فضلا عن أن جيب متزوج من اميركية من أصل اسباني.

ويعكس برنامج بوش الانتخابي استراتيجية أكثر انفتاحا اذ أنه بدلا من تصفية نظام المدارس الحكومية عن طريق تزويد أولياء الأمور بكوبونات لسداد مصاريف تعليم أولادهم في المدارس الخاصة فقد وعد بزيادة ميزانية المدارس الحكومية بنحو مليارى دولار ولهذا لاغرابة في أن يكون ٣٢ في المائة ممن أعطوه أصواتهم في الاسبوع الماضي من نفس الناخبين الذين ادلوا بأصواتهم لصالح كلينتون.

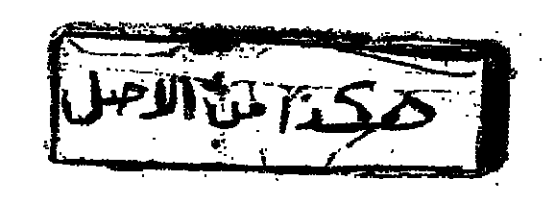
وذكرت مجلة «لونوفيل اوبسرفاتير» أنه ليس لبوش (٥٢ عاما) أعداء كثيرون داخل الحزب الجمهوري لحداثة سنه فقليل خمس سنوات لم يكن يعرف أنه سيخوض حملة للفوز بمنصب الحاكم ولكنه يمثل جيلا معتدلا من الجمهوريين لم يكن يتمتع قبل انتخابات ٣ نوفمبر بنفوذ كبير داخل حزب يسيطر عليه المحافظون والآن خاصة بعد ازاحة نيوت جينجريتش من الساحة سيتمكن المعتدلون من الاضطلاع بدور سعيا الى اعادة الحزب الجمهوري الى برنامجه القديم الذي يضع مصالح الفرد في المقدمة.

وقال بوش الابن ذات مرة مازحا ان والده كان يعتبره مشاكسا وأن الابن الأمثل في نظر والده هو آل جور فالواقع أن نائب الرئيس الحالي لم تعرف عنه مغامرات نسائية في شبابه فهو شديد التدين ومخلص للمرأة التي تزوجها وهو شاب ومنذ بضعة شهور أصبح جور في وضع سيئ وهدفا لهجوم الجمهوريين للاشتباه في قيامه بجمع تبرعات غير مشروعة للحملة الانتخابية وذلك بعد أن أخضعوا كلينتون لعذاب لجان التحقيق البرلمانية. وكان من المتوقع أن تؤدي قضية لوينسكي الى اضعافه بشكل كبير قبل عامين من انتخابات الرئاسة بيد أن العكس على وجه التحديد هو الذي حدث فقد تجنب بمهارة الفضيحة باصراره على أنه يعمل وتأييده لكلينتون دون افراط مستفيدا من صورته كزوج مثالي وفجأة تحولت صفته كرجل سياسة يبعث على الملل الى مصدر قوة له.

## مقتل ٥٠ جنديا أثيوبيا بمعارك مع المعارضة الصومالية

أديس أبابا - ق ن أ: أفادت أنباء صحافية في أديس أبابا أمس أن المعارضة العنيفة بين القوات الاثيوبية و«جبهة تحرير الصومال» في شرقي اثيوبيا لم تتوقف وان خمسين جنديا حكوميا لقوا مصرعهم في ثلاث معارك دارت بين قوات الحكومة وقوات الجبهة خلال هذا الاسبوع.

وقالت صحيفة «معبل» ان المعارضة الصومالية صعدت من مواجهاتها مع قوات الحكومة بعد تشكيلها لقيادة الجبهة الجديدة التي انبثقت من «مؤتمر الشعب» الذي انعقد في الآونة الأخيرة وحضره ٥٢٠ عضوا وتم اختيار الأميرال محمد عمر عثمان رئيسا للجبهة خلفا للشيخ ابراهيم.. ومعلوم أن الأميرال محمد عمر عثمان كان قائدا بحريا في حكومة الرئيس الصومالي السابق محمد سياد بري.



دعا الى عقد قمة عربية شاملة

# أمير قطر يعلن تشكيل لجنة لوضع دستور دائم

■ الدوحة - جابر الحرمي:

■ قرر أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني تشكيل لجنة لوضع دستور دائم للبلاد يكون من بنوده الاساسية انشاء مجلس منتخب (برلمان) عن طريق الاقتراع الشعبي المباشر.

وقال أمير قطر في خطاب القاه في افتتاح دور الانعقاد السابع والعشرين لمجلس الشورى انه لابد من تقويم ما تم انجازه على الصعيد الداخلي لتجاوز عراقيل ومعوقات العمل الوطني.

واذ اشار الى ارساء الممارسة الديموقراطية بتفعيل المشاركة الشعبية لانتخاب المجلس البلدي في فبراير المقبل، وتأكيد حرية الاعلام المستقل، قال ان المسيرة لابد ان تستمر في ارساء قواعد الحكم ووضع نظام اساسي دائم ذلك ان النظام الحالي المؤقت والمعدل الذي وضع في بداية عهد الاستقلال حقق الغرض منه ولابد الآن من تطويره. واضاف انه لتحقيق هذا الامر قرر تشكيل لجنة من اهل الكفاءة والاختصاص لوضع دستور دائم للبلاد يكون في اولوياته تشكيل مجلس منتخب (برلمان) عن طريق الاقتراع العام المباشر.

وعلى الصعيد الاقتصادي، قال امير قطر انه رغم الاستقرار النقدي الا ان ما تحقق حتى الآن لايفي بالطموحات. مشيرا في الوقت نفسه الى الظروف الصعبة التي تجتاح العالم بسبب تدني اسعار النفط وداعيا الى توخي الحذر في دراسة التحولات الاقتصادية العالمية وتقديم نتائجها وانعكاساتها.

وأكد امير قطر تمسك بلاده بواقع انتمائها الخليجي والعربي والاسلامي والثوابت الوطنية ومبادئ القانون والشرعية الدولية ومرتكزات الاحترام المتبادل وحسن الجوار.

وشدد على ان الاولويات في السياسة الخارجية تعميق التكامل والانتماء مع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وقال في هذا الصدد: «ومن هذا المنطلق الراسخ نتطلع قدما ونتفاءل ان شاء الله باجتماع القمة المقبل لمجلس التعاون في دولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة ونأمل صادقين ان تكون هذه القمة ناجحة ومثمرة وان تخرج منها بنتائج ومقررات ملموسة تكون ذات اثر وانعكاسات ايجابية على دولنا وشعوبنا ونحن على ثقة بأن رعاية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الشقيقة وحكمته ستساهم دون شك في انجاحها وفي تدعيم التضامن والتلاحم وتعزيز المصالح والاهداف المشتركة وتلبية امال الحاضر وتطلعات المستقبل وتكريس المصير الواحد لابناء هذه المنطقة الحيوية من العالم».

وأضاف: «ونتنتهز في هذه المناسبة ومن واقع حرصنا الشديد على تثبيت الامن والاستقرار وعلاقات الصداقة والتعاون وحسن الجوار في منطقتنا الخليجية لنكرر الدعوة من جديد لحل جميع الخلافات بين دولها عن طريق الحوار ومن خلال الاحتكام الى العقل والتمسك بالوسائل الدبلوماسية والسلمية بما في ذلك اللجوء الى التحكيم او القضاء الدولي اذا ما استدعت الحاجة واخص بالذكر هنا الخلاف على الجزر الثلاث بين الاخوة في دولة الامارات العربية المتحدة والجمهورية الاسلامية الايرانية». كما ناشد ايران وافغانستان الالتزام بالوسائل السلمية والدبلوماسية لتسوية النزاع بينهما حقنا للدماء واحتراما لروابط الدين وحفاظا على العلاقات التاريخية بين الشعبين.

وأضاف الشيخ حمد بن خليفة: «قد لاتكون من المبالغين اذا قلنا ان أمتنا العربية تمر اليوم بمرحلة ربما كانت من الاكثر صعوبة وخطورة في تاريخها المعاصر».

وأضاف: «نحن نرى الارادة العربية مفرقة والموارد العربية مشتتة والمصالح العربية مهددة والقرار العربي الواحد غائبا وربما مغيبا ولابد لنا من ان نتحلى بالجرأة والشجاعة وان نتحمل المسؤولية جميعا فلا يعقل ان يقف العرب كل العرب على اعتاب القرن الحادي والعشرين في مثل هذه الحالة من الضعف والتفكك والانكشاف على الاخطار والتحديات بل يتوجب على الجميع اجراء مراجعة شاملة صريحة ومتجردة حتى تتم صياغة السياسات والتوجهات المطلوبة لانقاذ امتنا».

ودعا في هذا الصدد الى ضرورة عقد قمة عربية شاملة تعمل على ازالة اسباب الفرقة عن الساحة العربية ومعالجة المشكلات ومواجهة التحديات وتلبية متطلبات المستقبل وتنشيط المشاركة الشعبية في عملية صنع القرار... مؤكدا ان انعدام المشاركة الشعبية في هذه العملية كان له تأثير سيء على صنع القرار العربي.

وأكد امير قطر على ان السلام في المنطقة خيار استراتيجي يجب ان يكون عادلا وشاملا ودائما وعلى مبادئ وثوابت لايجوز للحكومات الاسرائيلية التراجع عنها مشيرا الى المأزق الخطير الذي يعانيه السلام منذ وصول نتانياهو الى السلطة في اسرائيل.

وأضاف: «لايمكن ان يكون هناك سلام من دون حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة كاملة واقامة دولته وعاصمتها القدس الشريف وكذلك من دون انسحاب اسرائيل الكامل من مرتفعات الجولان السورية المحتلة وجنوب لبنان وبقاعه الغربي كما تنص على ذلك مرجعية مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام».

وناشد امير قطر القوى الدولية المعنية وخصوصا الولايات المتحدة الاميركية بأن تعمل ما في وسعها وان تضاعف جهودها لحمل اسرائيل على تنفيذ الاتفاقات الموقعة على المسار الفلسطيني ومن اجل اعادة تحريك وتنشيط المسارين السوري واللبناني حتى يصبح في الامكان تنفيس الاحتقان ونزع فتيل الانفجار قبل فوات الاوان.

وحول الازمة العراقية قال امير قطر «انها لاتزال تشكل مصدر قلق وتأزيم يهدد بالاشتعال في أية لحظة بينما تستمر المعاناة القاسية واللاانسانية التي يتعرض لها شعب العراق الشقيق بسبب العقوبات الدولية مؤكدا على ضرورة تنفيذ جميع القرارات الدولية واحترام شرعيتها، لان استمرار الوضع الحالي يهدد باستمرار امن المنطقة واستقرارها. وابدى ارتياحه لخطوة بغداد استئناف التعاون مع مفتشي لجنة نزع الاسلحة «يونيسكوم»، معربا عن امله بأن يؤدي ذلك الى نزع فتيل التوتر وتلافي خطر المواجهة.

---

جدد رفضه مصطلح التطبيع

# أسامة الباز: ممارسات اسرائيل تجعل العلاقات معها مرفوضة من الشعب العربي

دمشق - أ ش أ: أكد المستشار السياسي للرئيس حسني مبارك الدكتور اسامة الباز مجددا ان السلام العادل والشامل يتطلب انسحاب اسرائيل الكامل من الجولان السوري المحتل وجنوب لبنان واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس. وجدد الدكتور الباز في حديث للتليفزيون السوري أذيع الليلة قبل الماضية رفضه لمصطلح التطبيع مع اسرائيل -- وقال ان ماتقوم به اسرائيل من ممارسات ومواصلة احتلالها للاراضي العربية وخرقها لقواعد القانون الدولي يجعل العلاقات معها مرفوضة من قبل الشعب العربي. وقال: «ان التضامن العربي الفعال هو الاساس في مواجهة سياسة حكومة اسرائيل المناهضة لأسس السلام العادل والشامل ... موضحا ان مطالبة سورية باستئناف المفاوضات من حيث توقفت والالتزام بالانسحاب الكامل من الجولان هي مطالب شرعية وقانونية وأخلاقية».

كما أكد ان المواقف السورية تجاه عملية السلام هي ثوابت الحق والعدل التي تكفله الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي كما أشاد في حديثه بمواقف الرئيس الاسد وحنكته السياسية وبعد نظره تجاه القضايا العربية والاقليمية والدولية.

وشدد على ان التلاحم المصري السوري يهدف الى تحقيق التضامن العربي واستعادة الحقوق العربية ومواجهة التحديات التي تتعرض لها الامة العربية مؤكدا ان سورية ومصر «تشكلان مركز الثقل العربي وان لقاءهما كان دائما لخير العرب».

---

سورية لاتعتبر تركيا عدوا للعرب

# الشرع: الشكوك بنوايا اسرائيل إزاء السلام ماتزال عميقة

■ دمشق - أ ش أ: أكد وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع ان الشكوك بنوايا الحكومة الاسرائيلية ازاء عملية السلام ماتزال عميقة وان الثقة بها معدومة مالم تقبل بالالتزامات التي تم التوصل اليها ومعاودة استئناف المفاوضات من حيث توقفت والبناء عليها لتحقيق السلام العادل والشامل.

وقال الشرع في حديث لمجلة (المجلة) اذيع في دمشق أمس ان حكومة اسرائيل تتمسك بمفاهيم خاطئة وذرائع واهية مثل مقولة الامن مقابل السلام أو السلام مقابل السلام مشددا على ان اسرائيل لن تحصل على السلام مهما بلغت قوتها لان الاحتلال والسلام لايجتمعان.

وحول اتفاق واي بلانتيشن الفلسطيني الاسرائيلي قال «ان التفكير السوري لم يتغير سواء بالنسبة لاسس عملية السلام التي انطلقت في مدريد أو بالنسبة لاتفاق أوسلو وماتفرع عنه من اتفاقيات يصعب تعدادها وان هذه الاتفاقيات عبارة عن «نسخ معدلة أو مشوهة من نصوص تم الاتفاق عليها ولم تنفذ من قبل اسرائيل» مذكرا بقول الرئيس السوري حافظ الاسد من ان كل بند من بنود اتفاق أوسلو يحتاج الى مفاوضات والى اتفاقيات جديدة.

وعن العلاقات السورية - التركية أكد الشرع ان سورية لاتعتبر تركيا عدوا للعرب موضحا أنها تنظر بتفاؤل وايجابية لمستقبل العلاقات مع تركيا.

مشيرا الى ان بلاده وقعت اتفاقا متوازنا مع تركيا يأخذ بعين الاعتبار أمن الطرفين معربا عن أمله في معالجة المسائل الاخرى المعلقة بين البلدين من خلال عمل اللجان الثنائية التي استأنفت اعمالها.

---

# دمشق: اللجان الأمنية السورية - التركية تواصل عملها

دمشق - أ.ش.أ: أكد وزير الداخلية السوري محمد حربة ان اللجان الأمنية السورية - التركية التي اتفق على إعادة عملها بعد الأزمة الأخيرة تقوم بمهامها. مشددا على حرص سورية في تحسين العلاقات مع تركيا. ومنوها بدور الرئيس المصري حسني مبارك في نزع فتيل التوتر وحل الازمة التركية - السورية بالطرق الدبلوماسية.

وحول الانتخابات البرلمانية للدورة الجديدة لمجلس الشعب توقع وزير الداخلية السوري ان تكون المشاركة الشعبية كبيرة خاصة وانها تجري وسط اجواء ديموقراطية نزيهة مشيرا الى ان نسبة المشاركة من قبل الناخبين في انتخابات الدورة السادسة بلغت ٦٠ في المئة بزيادة تقدر بحوالي ١٠ في المئة عن الدورة السابقة لها. واشار الى ان الممنوعين من الترشيح للانتخابات هم المحكوم عليهم في قضايا جنائية وليست قضايا سياسية موضحا ان عدد البطاقات الانتخابية تقدر بحوالي ٨,٦ مليون بطاقة وجرى توزيع ٧,٦ مليون بطاقة بما يشكل ٩٢ في المئة من عدد البطاقات وان هناك ١,١٠٠ مليون بطاقة بسبب عدم تواجد اصحابها بسبب الهجرة. ومن المقرر ان يتوجه حوالي ثمانية ملايين ناخب الى صناديق الاقتراع في الثلاثين من الشهر الجاري والاول من ديسمبر المقبل لاختيار ٢٥٠ مرشحا من جملة حوالي ٧٤٠٠ مرشح يمثلون كافة التيارات السياسية في سورية.

---

بعد انتهاء الأزمة العراقية

# أسعار النفط تتراجع والأسهم تنتعش

■ بون - رويترز:

تراجعت أسعار التعاقدات الآجلة لخام «برنت» والسولار في بورصة البترول الدولية في لندن امس وذلك بعد انفراج الأزمة بين العراق والأمم المتحدة.

وبلغ سعر خام برنت لتعاقدات شهر يناير ١٢,١٠ دولار بانخفاض قدره ٢٢ سنتا عن سعر اقفال يوم الجمعة الماضي. وبلغ سعر السولار ١١٩,٧ دولار للطن بانخفاض قدره اربعة دولارات عن سعر الاقفال السابق.

من جانب آخر ذكرت وكالة أنباء منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبكنا» ان سعر سلة أوبك التي تضم سبعة خامات انخفض الى ١١,٣٧ دولار للبرميل يوم الجمعة الماضي مقابل سعر الاقفال السابق الذي بلغ ١١,٦٢ دولار.

وفي أسواق الأسهم الدولية، عمت موجة من الانتعاش معظم البورصات حيث شهدت الاسعار ارتفاعا بما يتراوح ما بين واحد واثنين في المئة بعد تراجع احتمالات المواجهة العسكرية بين العراق والولايات المتحدة.

وفي «وول ستريت» انطلق مؤشر «داو جونز» بأكثر من ٣٠ نقطة في بداية تعاملات امس حيث يرى المحللون امكانية ارتفاع المؤشر فوق حاجز الـ ٩٠٠٠ نقطة في حال اقدام مجلس الاحتياط الفيدرالي على اجراء خفض جديد لأسعار الفائدة.

وفي اسواق العملة فقد الدولار بعض قوته امام الين بعد توقف الاقبال عليه كعملة الملاذ الآمن وهبط الى أدنى مستوى له امام العملة الألمانية حيث انخفض دون مستوى الـ ١,٦٧ مارك.

---

اختتم زيارة «مهمة ونوعية» لطهران

# الحريري لـ «الاتحاد»: العلاقات مع ايران تتجه الى مزيد من التقدم

■ طهران - «الاتحاد»:

أجرى رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس محادثات مع كبار المسؤولين الايرانيين خلال زيارة وصفت بأنها «مهمة ونوعية» قام بها الى طهران استغرقت عدة ساعات وغادر بعدها الى المملكة العربية السعودية.

واجتمع الحريري خلال زيارته مع كل من الرئيس محمد خاتمي والرئيس السابق هاشمي رفسنجاني الذي يترأس حاليا مجلس تشخيص مصلحة النظام (أعلى سلطة قرار تعمل بالقرب من المرشد علي خامنئي) والنائب الاول لرئيس الجمهورية الدكتور حسن حبيبي. وحظيت زيارة الحريري باهتمام المراقبين وتناولت بالبحث كما قال رئيس الوزراء اللبناني لـ «الاتحاد» شؤون المنطقة وعملية التسوية المتعثرة مع اسرائيل والاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على جنوب لبنان، اضافة الى مستجدات اقليمية ودولية اخرى والعلاقات الثنائية التي دخلت فصلا جديدا منذ زيارة الحريري الاولى لطهران في أكتوبر الماضي.

وأكد الحريري الذي انهى اخيرا جولة الى باريس ودمشق والقاهرة والرياض عشية تسلم الرئيس اللبناني المنتخب إميل لحود مهام - أكد - ان زيارته لطهران تأتي تتويجا للاتفاق على اجراء مشاورات والتنسيق حول القضايا التي تحظى باهتمام من البلدين وهي في سياق التنسيق الايراني - السوري - اللبناني الثنائي والمتعدد، واصفا العلاقات مع ايران بأنها متطورة وتتجه الى المزيد من التقدم لتحقيق مصالح البلدين الشقيقين.

وتفادى الحريري الاشارة مباشرة الى اتفاق «واي بلانتيشن» وأكد ان «لبنان اعلن منذ وقت طويل انه لا يتدخل في شؤون الشعب الفلسطيني»، مشيرا ايضا الى اتفاق اوسلو وقال «الله يساعد الفلسطينيين على أنفسهم وعلى العدو الاسرائيلي». لكن الحريري شدد على ان لبنان مع السلام العادل والقائم على تطبيق القرارات الدولية بصورة شاملة، مؤكدا تلازم المسارين السوري واللبناني واصفا مقاومة الشعب اللبناني ضد الاحتلال الاسرائيلي بأنها حق مشروع وهو ما أكد عليه ايضا الرئيس محمد خاتمي معلنا تأييد ايران الكامل لمقاومة الشعب اللبناني في مواجهة العدوان الاسرائيلي.

وقال خاتمي ان بلاده تعارض كل ما من شأنه تصعيد التوتر في الشرق الاوسط واضاف: ان بلاده مع السلام العادل الذي يضمن حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة، موضحا «نعتقد انه يمكن ان يكون هناك سلام واقعي في المنطقة في حالة واحدة وهي حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه الكاملة». واشاد خاتمي ببرامج الاعمار في لبنان. وقال ان تطوير العلاقات الثنائية مع لبنان ومع سورية ضمانة لحفظ الأمن والاستقرار في المنطقة ولتطوير دولها.

---

# الميرغني يتهم الخرطوم بتأجيج النزاع بين اريتريا وجيرانها

■ الخرطوم - «الاتحاد»:
■ أديس أبابا - أ ش أ:

نفى مسؤول الشؤون السياسية في المؤتمر الوطني السوداني الحاكم وجود أي اتجاه الآن لاعادة آلاف السودانيين الذين فصلتهم الحكومة من أعمالهم في مختلف أجهزة الدولة بدعوى الصالح العام عقب استيلائها على السلطة عام ١٩٨٩. وقال المسؤول محمد الحسن الأمين في تصريح صحافي أمس ان فصل هؤلاء تم لأسباب مقنعة وغير سياسية على حد تعبيره. وقد أثار رئيس «التحالف الوطني لاسترداد الديموقراطية» المحامي غازي سليمان هذه القضية في مؤتمر صحافي عقده في الخرطوم أمس الأول وطالب خلاله بالغاء القوانين الاستثنائية. وتأتي تصريحات الامين ردا على الهجوم الذي شنه غازي على الحكومة وقد جدد تهديداته بملاحقتها قانونيا ووصف التحالف الوطني لاسترداد المعارض بأنه غير شرعي ولا وزن له سياسيا مشيرا الى ان التنظيمات غير المسجلة لايجوز لها اصدار البيانات أو عقد الندوات.

وقد أكد غازي ان تنظيمه سيواصل النضال من أجل تحقيق نظام ديموقراطي من دون اراقة دماء موضحا انهم في التحالف ليسوا دعاة عنف وليس لديهم سلاح ومستعدون لمساعدة السلطة والتفاوض معها من أجل «إقالة عثرة السودان والمشاركة في تحولات ديموقراطية حقيقية تبدأ بإطلاق حرية العمل النقابي والمهني والطلابي». ودعا الى الغاء ما وصفه بالقوانين المقيدة للحريات العامة، وذكر منها قوانين الصحافة والنظام العام والمحاماة وطالب باعادة المفصولين عن العمل للصالح العام.

وانتقد محمد الحسن الأمين ومحافظ أم درمان محيي الدين الجميعابي اللذين هدداه في وقت سابق بمقاضاته، ومقاضاة قادة التحالف الوطني لاصدارهم بيانا اعلنوا فيه تأييدهم للتجمع الديموقراطي الوطني المعارض المقيم في أسمرا، العاصمة الاريترية.

وحذر المحامي المعارض من تأجيج نيران الحرب الأهلية وتكريس الانقسام الذي قال انه يهدد الوحدة الوطنية واستقلال السودان، وقال انه يأمل ألا يضطر للذهاب الى اسمرا للانضمام للمعارضة المسلحة مضيفا أن لديه «خبرة في الحرب الأهلية لمشاركته في تحرير بلدان افريقية شقيقة» مشيرا الى مشاركته في حرب التحرير الاريترية في صفوف الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا الحاكمة حاليا في أسمرا.

من جهة أخرى اعلن «الحزب الاتحادي الديموقراطي» المعارض أمس ان زعيمه ورئيس تجمع المعارضة محمد عثمان الميرغني زار أثيوبيا في مطلع الاسبوع الجاري وبحث مع رئيس حكومتها مليس زيناوي الأوضاع الراهنة في المنطقة والعلاقات الثنائية، وكانت الحكومة الأثيوبية تقاربت مع الحكومة السودانية أخيرا بعد قطيعة دامت عدة سنوات.

وقال الميرغني ان زيناوي اكد التزام بلاده بالوقوف الى جانب الشعب السوداني، وأنه أوضح له ان جوهر القضية السودانية يتمثل أساسا في الخلاف بين النظام والشعب حيث تتحكم الأقلية في الأغلبية التي تشكل اكثر من ٩٠ في المئة.

---

أكد اهتمام السعودية بقضايا العرب والمسلمين

# عبدالله: الاسلام بريء من الارهاب الذي يُرتكب باسمه

■ الرياض - كونا: اكد ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز من جديد ان ظاهرة الارهاب لا علاقة لها بالاسلام. وقال ان بلاده تهتم اهتماما فائقا بقضايا الامتين العربية والاسلامية موضحا «ان قضاياهم وهمومهم هي قضايانا وهمومنا وآلامنا».

واضاف الامير عبدالله خلال حديثه الى رئيس واعضاء مجلس الشورى السعودي الذين التقاهم أمس الأول ان ذلك كان متجسدا خلال جولته العالمية الاخيرة التي شملت سبع دول واختتمها الشهر الماضي.

واستطرد في حديثه الذي نقلته وكالة الانباء السعودية قائلا انه «لم يبحث خلال زيارته ما يهم المملكة العربية السعودية لوحدها على الاطلاق بل انه كان ومازال حريصا على بحث جميع قضايا الامتين العربية والاسلامية قبل اي بحث». واضاف «ان المطلع على جميع البيانات التي صدرت في ختام زياراته لكل دولة يجد ذلك متجسدا في هذه البيانات وعلى رأسها القدس الشريف وقضية الشرق الأوسط والاراضي المحتلة وتعثر عملية السلام والاوضاع في العالمين العربي والاسلامي. كما ان اوضاع الجاليات الاسلامية والمسلمين كان لها النصيب في مباحثاته في تلك الدول».

وشملت الجولة التي استغرقت نحو الشهر والنصف شهر بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة والصين واليابان وكوريا الجنوبية وباكستان.

وحول الاتهامات التي تربط بين الاسلام وظاهرة الارهاب قال الامير عبدالله انه اوضح لجميع الرؤساء الذين اجتمع بهم ان ما ينشر بالصحف ويذاع في وسائل الاعلام عن الجمع بين الاسلام والارهاب «شيء يؤذينا ويؤذي مشاعر مليار ومائتي مليون مسلم جميعهم يرفضون ما يرتكب من قتل وتدمير باسم الاسلام».

واضاف انه اكد «ان الدين الاسلامي الحنيف يدعو الى السلام والمحبة ويدعو الى حماية الاعراض والى حماية الحقوق والى حماية الاموال وينبذ العنف بكافة صوره واشكاله ويجرم القتل الا بالحق لانه دين الرحمة ودين الشفقة والمساواة بين كافة الاجناس والاعراق فليس لعربي ولا غيره فضل الا بالتقوى» و «من هذا المنطلق يجد المسلم نفسه بريئا مما يرتكب باسم الاسلام وممن يدعون الاسلام... او يكونون مندسين او مأجورين للغير لتشويه سمعة الاسلام والمسلمين».

واكد ثقته في الاقتصاد السعودي وقال «اننا لا ندع للتشاؤم مكانا». واعرب الامير عبدالله عن اعتزازه بما لمسه من مكانة للمملكة العربية السعودية في اوروبا واميركا وآسيا خلال زياراته وقال «ان المملكة تحتل مكانة اقتصادية كبيرة بما حبانا الله من ثروات نعيش بعضها وبما تحويه من كنوز وخيرات وثروات طبيعية سترى النور قريبا».

واكد «بلادنا عزيزة وقوية بديننا وعقيدتنا الاسلامية وبما لديها من ثروات حباها الله بها فقد جعل لها من المكانة ما يكفل لها الاستقرار في كافة النواحي سواء الاقتصادية او ثقافية او اجتماعية او خلافها».

وذكر ان جزءا كبيرا من مباحثاته مع الدول المتقدمة تركز حول نقل التقنية والتكنولوجيا الى السعودية.

---

رسالة لحمد بن خليفة من كلينتون

# مطار الدوحة رفض هبوط طائرة مستأجرة من الجيش الأميركي

الدوحة، مطار رواسي (فرنسا)، ق.ن.أ، أ.ف.ب: تسلم امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني رسالة خطية امس من الرئيس الاميركي بيل كلينتون تناولت العلاقات بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك. جاء ذلك في وقت اعلنت مصادر ملاحية جوية فرنسية ان السلطات القطرية رفضت السماح لطائرة «بوينج ٧٤٧-٢٠٠» تابعة لشركة «تاور اير» الاميركية ومستأجرة من قبل الجيش الاميركي، بالهبوط الاحد في مطار الدوحة. وقالت هذه المصادر ان الطائرة عادت مساء الاحد الى مطار شارل ديجول في رواسي (ضاحية باريس).

وكانت الطائرة التي اقلعت من مطار جون كينيدي في نيويورك قد حطت في مطار رواسي للتزود بالوقود ثم اقلعت منه عند الساعة (١٦,٠٠ جرينتش) متوجهة الى الدوحة. وكانت الطائرة تنقل حوالي ٤٠٠ عسكريا. وبعد ان منعت من الهبوط في الدوحة عادت الى مطار شارل ديجول واقلعت مجددا باتجاه نيويورك صباح امس. ولم توضح المصادر سبب رفض هبوط الطائرة في مطار الدوحة.

---

أنباء صحفية في بريتوريا:

# عُمان وقطر اشترتا مدافع من جنوب أفريقيا والسعودية والكويت تدرسان صفقات مماثلة

■ بريتوريا - أ ش أ: ذكرت صحيفة «ذي ستار» الصادرة في بريتوريا أمس أن دولتين من دول الخليج اشترتا أعدادا كبيرة من انظمة المدفعية «جي ٥ و جي ٦» المصنعة في جنوب افريقيا وان دولتين أخريين مازالتا تدرسان امكانية ابرام صفقات لشراء هذه الانظمة.

وقالت الصحيفة ان قيمة الصفقات التي ابرمت مع الدولتين وهما سلطنة عمان وقطر بلغت مئات الملايين من «الراندات» مشيرة الى ان سلطنة عمان اشترت قطعا غير معروف عددها من المدافع «جي ٦» هاوتزر عيار ١٥٥مم ذاتية الدفع بسعر يفوق ٢٦ مليون «راند» للمدفع الواحد.

واضافت أن قطر حصلت فقط على قطع مدفعية من طراز جي ٥ وتعتزم زيادة الطلب على هذه الانظمة في وقت لاحق، وقالت ان الكويت ابدت رغبة في شراء انظمة مدفعية «جي ٦» في اطار برنامج عسكري قيمته ثلاثة مليارات راند وان السعودية تجري محادثات حاليا لشراء النوع نفسه من المدفعية. واوضحت ان نائب رئيس جنوب افريقيا ثابو مبيكي ووزير الدفاع جومو ريسي أجريا محادثات في السعودية الاسبوع الماضي حول امكانية بيع اسلحة للسعودية مقابل ما يعتقد بانه صفقة متبادلة تقوم بموجبها السعودية بتزويد جنوب افريقيا بالنفط.

وقالت ان الصفقة المقترحة تواجه منافسة من أميركا والصين وبريطانيا مشيرة الى انه وفقا لما جاء على لسان المتحدث باسم جو وزير الدفاع كان السعوديون يبدون اهتماما بالاسلحة المنتجة في جنوب افريقيا.

ومضت الصحيفة تقول ان اي بيان حول الصفقة التي يتم السعي حاليا لابرامها مع السعودية سيعلنه فقط من مكتب مبيكي. تجدر الاشارة الى انه وفقا لاخر الاحصاءات المتوافرة عن العام ١٩٩٧ حول مبيعات جنوب افريقيا من الاسلحة فإن دول الشرق الاوسط اشترت ماوصف بمعدات عسكرية تصنف في اطار الفئة «أ» وهي الفئة الخاصة بالمعدات بالغة الحساسية بلغت قيمتها في الفترة مابين ٩٦ و ٩٧ حوالى ٣,٦ مليون دولار أمريكي.

---

يتضمن تبادل الخبراء في المناورات

# اتفاق ايران وسلطنة عمان على تعزيز التعاون العسكري

■ طهران - «الاتحاد»: اتفقت ايران وسلطنة عمان على تطوير التعاون العسكري بينهما لأغراض الدفاع تأكيدا لاتفاقية سابقة تتضمن ايضا تبادل الخبراء العسكريين للاشراف على المناورات البحرية بصفة مراقب. ذلك في ختام زيارة قام بها الى طهران وزير الدولة العماني لشؤون الدفاع بدر بن سعود بن حارب البوسعيدي الذي التقى عددا من كبار المسؤولين الايرانيين وفي مقدمتهم وزير الدفاع علي شمخاني وتم التأكيد على تدشين لجنة صداقة عسكرية لتعزيز التعاون بين البلدين. وقال الوزير العماني ان بلاده مصممة على تطبيق ما اتفق عليه مؤكدا ان البلدين سيتبادلان قريبا زيارات للخبراء العسكريين. وأكد شمخاني ان بعثة عسكرية عمانية ستزور قريبا ايران لتطبيق الاتفاقات المبرمة بين البلدين. واعرب عن الأمل في ان يصبح التعاون العسكري الايراني - العماني مثالا للدول الأخرى في المنطقة معتبرا ان تعزيز الاستقرار والامن في الخليج سيكون من أهم منجزات التعاون العسكري بين سلطنة عمان وايران. واعلن شمخاني أن بلاده وافقت على اقتراح من الوزير العماني لاشتراك مراقبين من السلطنة في المناورات التي تجريها ايران وقال انه سيقوم بزيارة مسقط تلبية لدعوة من الوزير البوسعيدي.

وأعلن في طهران أمس عن مناورات لوحدات الضفادع البشرية التابعة للقوات البحرية الايرانية (الجيش) في منطقة بحر عمان على مساحة ١٦٠٠ ميل بحري.

---

# احكام بسجن مخربين في البحرين وتبرئة اثنين

■ المنامة - رويترز: ذكر في المنامة أمس ان محكمة بحرينية حكمت على عشرة متهمين في جرائم حرق وتخريب وصنع قنابل حارقة بالسجن وبرأت ساحة اثنين آخرين. وقالت صحيفة «جلف ديلي نيوز» ان محكمة الاستئناف المدنية العليا حكمت على ثلاثة بالسجن مدى الحياة بينما حكمت على رابع بالسجن ١٥ عاما وعلى الستة الآخرين بالسجن عشرة اعوام. وكان احد المحكوم عليهم بالسجن مدى الحياة قد فر الى الخارج. والعشرة متهمون بالتورط في جرائم حرق وتخريب وحيازة وصنع واستخدام مواد متفجرة في اماكن عامة من ضمنها فندق ومجمع تجاري بالقاء قنابل حارقة في علب سجائر.

---

لحود يؤدي اليمين الدستورية الثلاثاء المقبل

# مقتل جندي اسرائيلي وجرح ستة بهجوم للمقاومة في عمق الجنوب اللبناني

■ بيروت - «الاتحاد»:

قتل جندي اسرائيلي واصيب ستة آخرون بجروح خطيرة صباح أمس في عملية للمقاومة الاسلامية، وجدد الطيران الحربي الاسرائيلي غاراته الجوية، واستهدف القصف المدفعي مناطق واسعة من المناطق المحررة في الجنوب.

وذكر بيان للمقاومة ان احدى مجموعاتها تمكنت من اختراق كل الاجراءات الامنية الاسرائيلية ووصلت الى مدخل موقع مركبا الواقعة على الحدود الدولية مباشرة وزرعت عبوة ناسفة كبيرة كانت بمثابة كمين لدورية مشاة اسرائيلية، وما ان وصل جنود العدو الى دائرة الانفجار حتى فجر المقاومون العبوة موقعين عناصر الدورية بين قتيل وجريح.

واعترف متحدث عسكري اسرائيلي بسقوط قتيل واصابة ستة جنود آخرين من جراء انفجار العبوة. وكان الطيران الحربي الاسرائيلي قد واصل غاراته الجوية على المناطق المحررة في جنوب لبنان، حيث أغار على دفعتين صباح أمس على جبل سجد والجبل الرفيع في اقليم التفاح في القطاع الأوسط.

وتزامنت الغارات وهي قد بلغت العشرين غارة في اسبوع واحد، مع قصف مدفعي عنيف استهدف مختلف بلدات ولحراج ومجاري الانهار في اقليم التفاح، واطراف بلدات الجميجمة والصوانة ووادي القيسية في القطاع الأوسط.

وشيعت المقاومة الاسلامية امس الشهيد هيثم عفيف غملوش الذي استشهد خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في اقليم التفاح الى مثواه الأخير في بلدته جباع.

وعلى الصعيد السياسي وجه رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري امس دعوة رسمية الى النواب لعقد جلسة عامة للمجلس عند العاشرة والنصف من قبل ظهر يوم الثلاثاء المقبل في ٢٤ نوفمبر الحالي، تخصص لاداء الرئيس المنتخب العماد اميل لحود اليمين الدستورية وذلك عملا بأحكام المادة خمسين من الدستور.

ووفق الدستور يتوجه الرئيس لحود بعد اداء اليمين الدستورية يرافقه رئيس المجلس النيابي الى القصر الجمهوري في بعبدا احدى ضواحي بيروت الشرقية، لتتم مراسم التسلم والتسليم بين الرئيسين الياس الهراوي ولحود.

وكان الرئيس لحود قد تمنى امس على الموظفين والهيئات العامة والخاصة عدم تنظيم الاحتفالات على انواعها أو تسيير مواكب راجلة او سيارة، لمناسبة تسلمه سلطاته الدستورية، وتوجه بالشكر الى كل من اراد الاعراب عن مشاعره تجاهه.

ومع تسلم الرئيس الجديد مهامه، تصبح الحكومة الحالية بحكم المستقيلة، على ان تبدأ الاستشارات النيابية التي سيجريها الرئيس لحود اعتبارا من يوم ٢٢ الجاري، لافساح المجال أمام التهاني الرسمية. وتنتهي الاستشارات قبل نهاية الشهر الحالي، يسمي بعدها الرئيس الجديد، الشخص الذي سيتولى تشكيل الحكومة الجديدة.

وتقول مصادر نيابية ان هناك شبه اجماع على تسمية الرئيس الحالي رفيق الحريري كمرشح جديد لتشكيل أول حكومة في العهد المقبل. واشارت الى عدم وجود مرشحين سواه لهذا المنصب.

وأكد رئيس المجلس النيابي اللبناني السابق حسين الحسيني أمس ان الاستشارات النيابية التي يجريها رئيس الجمهورية ملزمة بإجرائها وملزمة بنتائجها واذا لم تكن كذلك فلا جدوى منها. ولما وضع النص وما الهدف منها.

وأوضح ان الاستشارات ملزمة لأن النص عالج خلافات سابقة اذ كانت تصادف ان يقبل رئيس الجمهورية سابقا ان يلتقي النائب اليه ليقول انه يفوض اليه اختيار اسم رئيس الحكومة المكلف. اما الآن فليس في وسع النائب ان يفوض رئيس الجمهورية، لان له اختصاصا، وليس حقوقا شخصية يمكن ان يفوضها الى سواه. فالاختصاص لا يفوض. الى ذلك نفذ عمال كهرباء لبنان امس اضرابا عاما احتجاجا على عدم تلبية مطالبهم.

---

# مقتل ثلاثة اسرائيليين واصابة أربعة آخرين بانفجار بجنوب لبنان

القدس المحتلة - اف ب: اعلن متحدث عسكري في القدس ان ثلاثة جنود اسرائيليين قتلوا وجرح اربعة آخرون امس في انفجار قنبلة في جنوب لبنان. واوضح المتحدث ان اصابات اثنين من الجرحى «خطيرة» بينما اصابة الثالث «شديدة» والرابع طفيفة. وقال المتحدث ان الهجوم وقع قرب موقع في القطاع الاوسط من «الحزام الامني» وهو الاسم الذي تطلقه اسرائيل على المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان. وأضاف ان الجنود الاسرائيليين قتلوا وجرحوا في انفجار عبوة ناسفة شديدة الانفجار عن بعد. وقالت المحطة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي ان الجنود كانوا في طريقهم الى تدريب على اطلاق النار حاملين ذخائر ومتفجرات مما ادى الى مضاعفة مفعول القنبلة.

---

# وفاة زوجة برزان التكريتي في جنيف

جنيف - رويترز: قالت مصادر مستشفى ودبلوماسيون أمس ان زوجة برزان التكريتي - الاخ غير الشقيق للرئيس العراقي صدام حسين الذي لم يلب حتى الان استدعاء الى بغداد - توفيت في سويسرا مريضة بالسرطان. واضافوا ان «أحلام برزان التكريتي» وهي في الخمسينيات من عمرها وأم لستة ابناء توفيت مطلع الاسبوع في مستشفى «جينوليه كلينيك» التي تبعد نحو ٣٠ كيلومترا عن جنيف.

وزوجة التكريتي شقيقة الزوجة الاولى للرئيس العراقي.

وكان زوجها استقال من منصبه مندوبا للعراق لدى الامم المتحدة في جنيف في الخامس من اغسطس الماضي. ومنحته السلطات السويسرية مهلة حتى ٣٠ نوفمبر لمغادرة سويسرا لكنه لم يوضح نواياه.

ووفقا لمصادر سويسرية تقدمت زوجة برزان في الاونة الاخيرة بطلب للحصول على تصريح اقامة في سويسرا مع بعض اولادها الاصغر سنا لتلقي العلاج. وكان الطلب قيد الدراسة وقت وفاتها. واضافت المصادر ان برزان نفسه لم يتقدم بطلب الحصول على تصريح اقامة او بطلب لجوء سياسي.

---

# البان كوسوفو يرفضون التفاوض مع الرئيس الصربي

بريشتينا (يوغوسلافيا) - أ.ف.ب: أعلن المتحدث باسم الزعيم المعتدل لالبان كوسوفو ابراهيم روجوفا امس ان هذا الاخير رفض دعوة الرئيس الصربي ميلان ميلوتينوفيتش لبدء محادثات مباشرة حول مستقبل الاقليم.

هكذا من الأصل

# محاكمة كلينتون أم محاكمة الديموقراطية الأميركية

باسم الجسر*

ليس من المستغرب في عصرنا هذا ان تطغى اخبار الولايات المتحدة على كل اخبار العالم. ولا ان تتقدم اخبار علاقة الآنسة لوينسكي بالرئيس الاميركي، على اخبار الازمة الروسية الاقتصادية الحادة واخبار الازمات الاقتصادية الاخرى التي تتمادى موجاتها لتشمل معظم دول العالم. ولا ان تتقدم هذه الاخبار على اخبار الحروب والنزاعات الدامية التي تشهدها اكثر من منطقة أو دولة في العالم. ابتداء من افغانستان ومرورا بافريقيا وانتهاء بمقاطعات يوغوسلافيا سابقا. ذلك اننا نعيش في عصر أميركي وفي عصر اعلامي وفي عصر العولمة الاقتصادية. فما يهم الولايات المتحدة الاميركية يهم العالم بأسره باعتبارها الدولة الاقوى والاغنى والاقدر على التأثير على مصائر الشعوب الاخرى. وايضا باعتبار ان التكنولوجيا الحديثة وصلت عن طريق وسائل الاعلام والاستعلام المتطورة لكل انسان في العالم. وثالثا، لان المال والاقتصاد والتجارة وسعر العملات والاسهم في البورصات العالمية بعد سقوط الايديولوجيات السياسية أو «انتهاء التاريخ»، كما قال فوكوياما - باتت هي الشاغل الاول للناس الذين تخلوا عن اهتمامهم بتغيير التاريخ عن طريق السياسة.

ولكن اذا بدت هذه الحقائق او هذا الواقع معقولاً، فهل هو واقع سليم أو صحي؟ هل هو الواقع الذي سيفرض نفسه تحتيا على العالم، في القرن الحادي والعشرين؟

### انقسام في الرأي والمواقف

لقد انقسم الرأي العام في الولايات المتحدة وفي العالم، كما انقسم المفكرون والمحللون، الى فريقين أو اكثر في حكمهم او تقييمهم لهذا الذي حدث للرئيس الاميركي وقصته مع السكرتيرة التي اقام معها «علاقات غير لائقة»، حسب قوله. فريق اعتبر ان قدرة قاض على جر رئيس الولايات المتحدة امام القضاء واخضاعه لكل هذه الاجراءات العدلية، انما يدل على قوة الديموقراطية وحكم القانون وحماية الاخلاق والقيم في الولايات المتحدة ولا سيما على مستوى الحكم والرئاسة، حيث لا يجوز الكذب او الخطأ. وفريق ثان رأى فيما جرى تهديم لهيبة الرئاسة الاميركية وارهاب قضائي سياسي لرئيس الولايات المتحدة من قبل خصومه. بل ثغرة في النظام السياسي الاميركي تستطيع أي دولة او مجموعة مصالح تنفذ منها لتضرب الحكم الاميركي في رأسه وبالتالي تؤثر على تفكيره وقراراته، التي تؤثر بدورها على كل الدول والشعوب. وفريق ثالث نسب هذه الفضيحة الرئاسية الاميركية الى اعتبارات ومعطيات أخرى تتعلق بالاقتصاد الحر وتعولمه والديموقراطية ومفاهيمها الجديدة. بمعنى ان لا ديموقراطية حقيقية او ناجحة من دون ضوابط اخلاقية شخصية وعامة. وان مراقبة المسؤولين السياسيين والاقتصاديين من قبل القضاء ووسائل الاعلام ومحاسبتهم هي الطريقة الوحيدة لكي يستقيم الحكم الديموقراطي ولا تتحول الليبيرالية الاقتصادية الى قرصنة واحتكارات واستغلال القوي والغني، دولة كان أم فردا للفقير والضعيف.

### قضايا أساسية ومؤسسية

لقد طرحت فضيحة «مونيكا جيت» كل هذه القضايا في نظرة أعمق الى الوقائع والتفاصيل المثيرة لقابلية الانسان على تتبع اخبار الفضائح، ولا سيما الجنسية. قضية حصانة الحكم والحكام او خضوعهم للقوانين العادية. كغيرهم من المواطنين العاديين؟ قضية سلطة القضاء ودوره وعلاقته بالسلطة التنفيذية وقضية احترام حقوق الانسان وحريته الشخصية وسرية التحقيق ولجوء قضاة التحقيق الى كل الوسائل - ولا سيما تسريب اخبار التحقيق الى الصحافة ووسائل الاعلام - للايقاع بالمتهم او الضغط عليه او التأثير على جو المحاكمة ونفسية القضاة.

فمما لا شك فيه، كما تبين للذين تابعوا تحقيقات المحقق ستار في القضايا المثارة على الرئيس الاميركي، ان المحقق كان يملك قدرات ووسائل وأموالاً، للبحث في أدلة تدين رئيس الولايات المتحدة، اكثر مما كان رئيس الولايات المتحدة - أقوى رجل في العالم - يملك للدفاع عن نفسه. وهذا ما حمل الملايين من الناس في العالم على طرح هذا السؤال: كيف يمكننا ان نثق بقدرة رئيس الولايات المتحدة على مساعدتنا وحمايتنا والدفاع عن بلادنا اذا كان غير قادر على الدفاع عن نفسه؟ واذا كانت ثلاث غانيات ومحقق، استطاعوا ان يشلوه ويدجنوه، ويضعوه في أبشع قفص للاتهام عرفه هذا العصر، أي امام مئات الملايين من المشاهدين ويجبرونه على التصبب عرقا وعلى رواية تفاصيل علاقة جنسية مشينة لقد أجمعت صحف العالم على القول بان هذا الاضطهاد القضائي المتلفز الذي اخضع له رئيس الولايات المتحدة هبط بهيبة الرئاسة الأميركية الى أدنى الدرجات. وانه أساء الى سمعة الحكم والقضاء الأميركيين، وانه شوه الديموقراطية الأميركية ولم يعززها، مما أدى الى ان يكسب الرئيس كلينتون عطفا شعبيا أميركيا وعالميا، خلافا لما كان المحقق وخصوم الرئيس السياسيون ينتظرون أو يريدون.

### حديث المؤامرة

لقد تحدث كثيرون عن «مؤامرة يهودية - جمهورية - نسائية» ضد الرئيس الأميركي الديموقراطي والشاب الوسيم الذي «كشر قليلا في وجه نتانياهو» بصدد موقفه المتعنت من قضية السلام. ولن ينقص الذين ركزوا على هذا الجانب السياسي او السيكولوجي من القضية، لا الادلة ولا الاسباب. وقد يكتشف، يوما ان داخل فضيحة العلاقة بين الرئيس والسكرتيرة فضائح قانونية واستخباراتية وحزبية تظهر كيف ان علاقة عابرة اقامها الرئيس الأميركي الشاب في لحظة ضعف مع شابة القت نفسها عليه ثم راحت تتحدث لصديقاتها مفتخرة بهذه «العلاقة مع رئيس الولايات المتحدة»، تتحول بين أيدي الذين يريدون التأثير على الرئيس الأميركي أو على السياسة الأميركية، الى سلاح قانوني واعلامي خطير. ولكن على خطورة هذا الاحتمال بل فداحة خطورته، فان الجانب السياسي في القضية لا يشكل في نظرنا الجانب الأهم أو الأخطر. بل الجانب الدستوري والقانوني الحقوقي المبدئي منها. فالولايات المتحدة التي تدعو كل دول وشعوب العالم لاتباع النظام السياسي الذي تتبعه قدمت في قضية مونيكا جيت دليلا ساطعا على ان هذا النظام على مستوى رأسه ليس محصنا بل قابلا للمحاصرة والشلل والسقوط بسهولة كما برهنت هذه القضية او بالاحرى هذا التحقيق - الفضيحة، على ان القضاء والسلطة القضائية يمكن ان تتحول الى «قضاؤقراطية» او تسلط قضائي، عن طريق هذه البدعة التي تسمى المحقق الخاص». كذلك على ان الاعلام هو الذي بات يحكم العالم وليس السياسة او حتى المصالح المالية والاقتصادية.

### الموقف العربي

ثمة ناحية تستحق التوقف عندها قليلاً في هذه القضية - الفضيحة المتعددة الاسباب او الابعاد، الا وهي موقف الرأي العام وقادة الرأي في العالم منها وفي بلادنا العربية، على الأخص. فلقد كان هناك شبه اجماع في الدول الاوروبية على شجب للتحقيق واسلوب المحقق. فما حدث بين الرئيس الأميركي وسكرتيرته، في نظرهم مسألة شخصية، لا علاقة للقضاء فيها. اما مساءلة الرئيس الأميركي أمام كاميرات التلفزيون ونوع الاسئلة التي طرحت عليه. فهي في نظرهم أقرب الى محاكمات التفتيش في القرون الوسطى، في اوروبا حيث كان رجال الدين يحاكمون النساء والرجال على ما يضمرون من نيات أو لعلاقتهم بالسحر والشياطين. حتى ان احدى الجرائد الفرنسية لم تجد غير عبارة «يا للقرف»، للتعبير عن رأيها في استجواب الرئيس كلينتون امام شاشة التلفزيون.

الموقف العربي من الملاحقة والتحقيق تراوح بين الدهشة امام ضعف مقام الرئاسة وعجزه عن افشال تحقيق مشين كهذا التحقيق ومساواة كلمة رئيس الدولة بكلمة نساء مشكوك في سلوكهن واغراضهن، وبين التعاطف مع الرئيس الأميركي الذي «لا تستحق تهمة كهذه ان تهز عرشه العالي فوق العالم». وركزت معظم الصحف العربية على اعتبار القضية جزءا من مناورة او مؤامرة يهودية - اسرائيلية - يمينية غايتها تقييد يدي الرئيس الأميركي ومنعه من الضغط على نتانياهو. ثمة موقف عربي آخر وهو الشامت من الرئيس كلينتون والرافض الدفاع عنه وحجته انه الرئيس الأميركي ا أظهر تعاطفا كبيرا مع اسرائيل لم يسبقه اليه أي رئيس أميركي آخر. كما هناك رأي آخر يقول بان فضيحة كلينتون - لوينسكي - ستار اثبتت ان النظام السياسي الديموقراطي الأميركي ليس ذلك النظام الامثل للحكم. وان الديموقراطية الأميركية مليئة بالثغرات التي تعرض الانسان للمخاطر وليست ديموقراطية نموذجية.

في مطلق الاحوال وفي هذه الظروف التي يمر بها العالم اقتصاديا تبدو الولايات المتحدة التي تتطلع اليها الدول والشعوب مؤملة في حمايتها او مساعدتها اشبه ما تكون بجبار مقيد اليدين بالمصالح والنفوذ الاسرائيلية اليهودية. ومقيد الساقين بهذه التناقضات والصراع بين السلطات الحاكمة فيها، التنفيذية والتشريعية والقضائية. جبار يملك القدرات على التحكم بمصائر الشعوب ولكنه في الوقت نفسه عاجز عن الصمود أمام وسائل الاعلام التي تقدم مصلحة الرواج والاثارة، على اي اعتبار آخر. قد يرى البعض في هذا الحكم قساوة او مثلاً للديموقراطية الأميركية. ولكن من يقرأ بإمعان تفاصيل شهادة الرئيس الأميركي امام المحلفين والتلفزيون. يصعب عليه غفران هذا الانحدار القضائي او المؤسساتي في أكبر دولة في العالم.

* كاتب لبناني

# أفريقيا... وخطاب التنمية المرتبك

حلمي شعراوي*

فاجأنا تقرير مؤتمر التجارة والتنمية الدولي (انكتاد) لعام ١٩٩٨ بأنباء التحسن الملحوظ في معدل النمو ومؤشرات التنمية في عدد كبير من دول القارة المدرجة بين فقراء دول العالم فيما يسمى بمنطقة جنوب الصحراء والجنوب الأفريقي خاصة. فهناك أكثر من خمس عشرة دولة أفريقية أصبح معدل النمو فيها يتراوح بين ٦ - ٨٪ وهي من النسب العالية في العالم حيث يرتبط ذلك بمؤشرات إيجابية في التعليم والصحة... الخ.

ولا شك أن مصدر المفاجأة هو مقابلتها بالأنباء غير السارة طوال العام عن ازمة «النمور الأسيوية» التي بدأت تطال «الأفيال الأسيوية» أيضا! أما مصدر التأمل الواجب فهو علاقات المنطقة العربية واختياراتها لموضع أقدامها مشرقا ومغربا.

يتحدث التقرير الدولي مثلا عن مجموعة من الحقائق التي قد لا تبدو جديدة بالنسبة للبعض ولكنها تستدعي النظر بالنسبة للكثيرين خاصة في منطقتنا. فهو يواصل قلقه الذي يعبر عنه منذ ١٩٩٣ حول «دور العامل المالي وعولمة المال في إحداث عدم الاستقرار بل والاضطراب في عدد من البلدان النامية. ويتبع ذلك عدم القدرة على التنبؤ بالنسبة لعالم الاقتصاد عموما». الدليل على ذلك تكرار الازمات على المستوى الأوروبي الأميركي بين العامين ٩٢/٩٣، ثم تجربة المكسيك القاسية ٩٤/١٩٩٥، ثم شرق آسيا أخيرا. وفي تقديري أن مراجعة مفهوم «النمو» هنا يقدر مراجعة مفاهيم التنمية بات امرا حتميا بالنسبة للأثرياء والفقراء على حد سواء؛ ذلك أن التقارير الدولية تعترف في مجملها أن «لسوق المال قدرا من الاستقلالية تمكنه من إحداث الاضطرابات في الدول النامية خاصة بقدر ما يقوم به من إدماج هذه الاقتصاديات النامية في السوق العالمي والنظام الاقتصادي العالمي «الجديد»».

### تجنب «مأساة النمو»

كيف إذاً تجنبت أفريقيا خلال السنوات القليلة الماضية مأساة هذا «النمو» الذي تعانيه آسيا الآن مثلا؟. بعض الساخرين، قالوا - بقدر من الجدية - أن ذلك حدث بسبب عدم اندماج أفريقيا بقدر كاف في السوق العالمي وقوانينه. وإن كان هذا نفسه في تقدير البعض دليل التخلف!. البعض الأخر جادل في مسألة «الطاعة الافريقية» الكاملة لقواعد برنامج التكيف الهيكلي واتباع قواعد الخصخصة وانسحاب دور الدولة. وتنسيق التعاملات الدولية حسب شروط «صندوق النقد الدولي» وغيره. بل ومعاملة الأوضاع الاجتماعية الداخلية وفق هذه الشروط. وفي تقدير هؤلاء أن سبب الأزمة المالية في آسيا إنما نتج عن وفرة الأخطاء في السياسات المحلية وانتشار الفساد... الخ. وكلتاهما ظاهرتان أقل حدة في أفريقيا وذلك تهربا من إرجاع السبب لعلاقتها بالسوق العالمي المهيمن.

البعض الآخر قال بخبث أبعد. إن أفريقيا لم يكن لديها الكثير لتخسره وهي تحاور شروط صندوق النقد الدولي وقواعد التنمية المطلوبة. فمجمل الدخل القومي لأفريقيا في العام السابق لم يزد عن ٣٦٠ بليون دولار، وهو ما يعادل مجمل خسائر الاقتصاد الأسيوي المأزوم في عام واحد! كما لا يعادل أكثر من ١٪ من الانتاج العالمي. ومع ذلك فلنترك الدروس الأسيوية الآن لنعود الى الدروس الأفريقية الواجبة التأمل.

أولا، ليس صحيحا أن برنامج التكيف الهيكلي هو الذي أثبت جدارته، وقد تعددت مصادر اعلان فشله وأهمها تقرير التجارة والتنمية الدولي نفسه العام ١٩٩٣ «بسبب عدم قدرة هذا البرنامج على توفير الاستثمارات» أو التقدير الضمني لفشل خطته في سحب دور الدولة من التنمية كما اعترف بذلك تقرير التنمية البشرية الدولي الأخير.

ومن ثم فما تعانيه كثير من المجتمعات الأفريقية وغيرها من مظاهر البطالة والفقر وانخفاض مستوى الصحة والتعليم... إنما هو في معظمه بسبب سياسات التكيف الهيكلي الذي يطلق العنان لمنطق قوانين «السوق»، في بلاد مازال أكثر من ٥٠٪ من منتجها القومي في إطار «القطاع غير الرسمي أو غير المنظم».

ثانيا، أن مبدأ «التدخلية» في تنظيم التنمية من قبل أجهزة الدولة والمجتمع والذي يصر صندوق النقد الدولي على تعطيله وفق قواعد الخصخصة... الخ لم يثبت بطلانه بدوره، ذلك أن أهم نماذج النجاح الأخيرة لحالات التنمية في أفريقيا مثلا غانا - زيمبابوي - أوغندا - أثيوبيا - وحتى بوروندي الأكثر تعرضا للقلاقل - إنما ترتبط بأكبر قدر من تدخل الدولة والتعبير عن نموذج التدخلية بدرجة أو بأخرى. وحتى حالة «المقرطة» التي تمثل «التدخلية الاجتماعية» أو بالأحرى المسؤولية الجماعية (الانتخابات او المؤتمرات الشعبية والمجتمع المدني...) فهي أكثر «انضباطا في هذه الحالات المذكورة أكثر من غيرها.

### حول الاستثمار العام

ثالثا: هناك حقائق ملفتة حول دور «الاستثمار العام» الذي تضاعف رغم تطبيقات برنامج التكيف في أفريقيا، بل ان مصدرا مثل مجلة «التنمية الدولية» العام ١٩٩٦ أكد زيادة إنتاجية الاستثمارات العامة عن الاستثمارات الخاصة في عشر دول أفريقية موضع الدراسة. ويرتبط ذلك بتساؤلات ضرورية حول مدى توفر قدر من التخطيط (الحكومي أو الاجتماعي) ومدى توفر ظروف زيادة المدخرات أو مواجهة الاستهلاكات العالية في مجتمعات معروفة بذلك مثل نيجيريا... الخ. وكلها تساؤلات تخص التدخلية والتخطيط أكثر مما تخص «تحرير السوق» المطلق على النحو الذي يضغط في اتجاهه صندوق النقد الدولي.

رابعا: هناك نقطة أخرى جديرة بالاهتمام في أهمية الاعتبار السياسي الذي يميل الكثيرون لتجاهله إزاء اعتبار «السوق» المسيطر وقوانينه المالية الدولارية البحتة. إن المرء يستطيع أن يلمح أثر الموقف السياسي في تعديل بعض المسارات العامة بالمناطق السياسية أو الحضارية المختلفة. هل نستطيع مثلا أن نتجاهل أثر الضغط السياسي لتخفيض مديونية الدول الأفريقية وعلاقته بالتنافس السياسي بين القوى المهيمنة (اميركا - فرنسا مثلا؟) سواء بسبب طلب مزيد من النفوذ المباشر أو بسبب الخوف من انتشار عدوى «إلغاء الديون تماما» الوافدة من أميركا اللاتينية وقد طرحت المسألة فعلا من بعض «المشاغبين» في منظمة الوحدة الافريقية منذ بضع سنوات؟.

### حجم الاستثمارات العربية

لنأخذ عاملا آخر إيجابيا هذه المرة. فعند مراجعتي لتطور قوى الاستثمار في أفريقيا وتواريخها... انتبهت لحجم الاستثمارات العربية التي تم صبها في القارة فترة تصاعد التعاون السياسي والاقتصادي العربي الافريقي قبل التسعينات. ووجدت أن أفريقيا قد حصلت فيما بين ١٩٧٦ وأوائل الثمانينات على أكثر من ٣٠ بليون دولار (مقارنة بثلاثة بلايين العام ١٩٧٦) وهي الفترة التي كان الإقراض لأفريقيا يلقى من قبل المصادر المالية العربية بالأساس. وفق سياسة استنزاف غريبة للدولار البترولي العربي كما قد نعالج ذلك في سياق آخر. ومعنى ذلك أن الاعتبار السياسي هنا، وفي شكل تضامني، قد أسس للبنية التحتية التي حملت الأزمات الاقتصادية بعد ذلك الى بر الأمان النسبي.

خامسا: هناك ظاهرة أفريقية أخرى تخدم اتجاهاتها التنموية، ويجدر مقارنتها أحيانا بالأوضاع العربية وهي ترد على الصورة السلبية المبالغ فيها عن «الصراعات الأفريقية» المدمرة المثيرة للرعب أحيانا. تلك هي ظاهرة «التبادلية» أو القدرة على الاستفادة من العلاقات الاقليمية في مجال التبادل التجاري أو «التجارة البينية» على حد تعبير الاقتصاديين.

إن مساهمة أفريقيا - غير العربية - في التجارة الدولية لا تكاد تزيد عن مائة بليون دولار من الصادرات مثلا، ولم يكن نصيب التبادل الاقليمي من هذا الرقم يزيد على ٥٪، لكن العام ١٩٩٦ شهد نموا في التجارة البينية الافريقية وصل لأكثر من ١٠٪ في بعض المناطق وخاصة الجنوب الافريقي؛ حيث تقوم جنوب افريقيا بدور كاسح لتفعيل هذا العمل وللقفز بالتجارة البينية في المنطقة من ٢,٥ بليون العام ١٩٩٦ الى ٤ بلايين العام ٢٠٠٠ بفضل فاعلية منظمة «كوميسا» التي تضم وحدها حوالي ٢٨٨ مليون نسمة من سكان جنوب القارة. قد نبدأ بالتساؤل عن حجم جنوب افريقيا، العملاق الجديد في القارة والذي يتوجب علينا في دراسة أخرى تحديد اتجاهاته الأسيوية والأوروبية ثم العربية» وقد ينبه ذلك عددا من الدول العربية لإعادة النظر في موقفها «التبادلي» مع هذه المجموعات الافريقية؛ خاصة إزاء الأزمات المتحركة في آسيا وأوروبا. ولا شك أن التبادل بين أسواق متقاربة القوى الانتاجية والاستهلاكية يمكن أن يخدم في تعظيم معدلات النمو الاقليمية أفضل مما يحققه الجري وراء السوق العالمية.

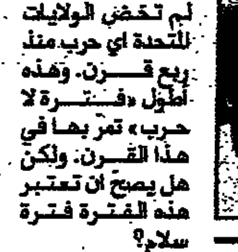
فيم إذا قلق خطاب التنمية في أفريقيا... ما دمنا تحدثنا عن اتساقه بهذا التفاؤل المفاجيء؟

### إدراك القلق

لم أشأ في هذا المقال المحدود المساحة أن أربك القارئ بالتصنيفات وترتيب المقولات. وانما شئت أن أتركه يدرك القلق من خلال جدل أردت عرضه حول الشائع والمسكوت عنه في مسائل التنمية بأفريقيا على الأقل - يراه في حديث «النمو»، ودور الدولة، والمشاركة الجماعية، والاستثمار العام، والديون والقروض، ثم التعاون الاقليمي... الخ، وكلها تتضمن عناصر ايجابية قدر ما تحمل القلق عليها والارتباك في مفاهيمها. إن ذلك يعتمد الى حد كبير على انتباهنا لعنصر تنمية القدرات الذاتية، بما فيها القدرة على الاستقلالية وليس الاتباع؛ كذلك القدرة على بناء هوياتٍ وطنية واقليمية اوقومية. وعلى تفهم درجة تداخل العامل السياسي والثقافي والاقتصادي في اختيارات التنمية. وليس الاستسلام للبعد الاقتصادي أو بالأحرى «المالي» فقط. إن البعد الاقتصادي أو المالي هو الذي أربك تحليل دور التنمية البشرية كما أربك أهداف عملية التعليم نفسها فضلا عن إشكالية دور المرأة في التنمية أو نموذج علاقتها بعملية التنمية. بل وعرض دور الطبقة الوسطى للتآكل في الوقت الذي لم يهتم - حتى اقتصاديا - بمشاكل البطالة والخدمات الاجتماعية. وكل هذه الظواهر تشهدها القارة الافريقية رغم تقديرات «النمو» و «التنمية» التي عرفناها. وهي تشهدها بسبب الارتباك امام الاعتبار الاقتصادي والمالي الذي يجري تسييده لصالح فئات اجتماعية دون أخرى. ولذا افتتحنا المقال ونختمه بأن عامل «السوق» والاقتصاد المالي وحده يعرض المجتمعات «لعدم الاستقرار» كما يعزو الجميع لعدم القدرة على التنبؤ!

*مدير مركز البحوث العربية للدراسات العربية والافريقية. القاهرة

# دور الارهاب في العلاقات الدولية



محمد السماك*

لم تخض الولايات المتحدة اي حرب منذ ربع قرن. وهذه أطول «فترة لا حرب» تمر بها في هذا القرن. ولكن هل يصح ان تعتبر هذه الفترة فترة سلام؟

باستثناء حرب الخليج ١٩٩٠ التي لم تكن حربا متكافئة على أي حال، والتي انتهت بعدد قليل جداً من الاصابات التي لحقت بعناصر القوات الاميركية، فان الولايات المتحدة لم تخض غمار أي حرب منذ هزيمتها في فيتنام والتي كبدتها خسائر بشرية ومادية ومعنوية كبيرة جدا.

غير ان الولايات المتحدة خاضت وتخوض معارك ضد عدو من نوع آخر في الداخل وفي الخارج على حد سواء. ولعل أبرز مثال على حرب الداخل الانفجار المروع الذي وقع في مدينة اوكلاهوما في العام ١٩٩٥. وابرز مثال على حرب الخارج الانفجار الذي استهدف قوات المارينز في بيروت في العام ١٩٨٣ والذي أسفر عن مقتل حوالي ثلاثمئة جندي أميركي.

يقدر عدد قطع الاسلحة الصغيرة (مسدسات وبنادق) المنتشرة بين ايدي الاميركيين بحوالي مائة مليون قطعة. الامر الذي يجعل استخدام السلاح في متناول ايدي ليس المجرمين وتجار المخدرات والمهربين فحسب، ولكن في متناول ايدي طلاب المدارس من الفتية الصغار ايضا، حتى ان اجراءات امنية مشددة بدأت تفرض في بعض المدارس الابتدائية والثانوية، بحيث يخضع كل طالب مع حقيبته المدرسية الى تفتيش الكتروني قبل ان يدخل المدرسة على غرار ما يحدث للمسافرين في المطارات!! كما ان السلاح منتشر بين ايدي الناس العاديين على النحو الذي كشفه حادث الكونغرس الذي جرى في شهر يوليو الماضي.

### قتيل دائم الاشتعال

تشكل الصراعات العنصرية فتيلاً دائم الاشتعال. وكانت آخر ابشع الجرائم العنصرية قد جرت مطلع هذا الصيف عندما ربطت مجموعة من الشباب البيض من حركة «ك. ك. ك» العنصرية، شابا أسود بالحبال الى سيارة خاصة، وقادوها بسرعة فائقة على الطريق العام حتى تقطع الشاب وهو حي أشلاء ونتفا تناثرت على مسافة عدة أميال.

على ان الحرب في الخارج تبدو أشد ضراوة. وكان آخرها حادث تفجير السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام، وتفجير مطعم يرتاده مواطنون اميركيون في مدينة كيب تاون في جنوب افريقيا.

تصنف الولايات المتحدة ايران وافغانستان وثلاث دول عربية هي ليبيا والسودان والعراق، ودولتين شيوعيتين هما كوبا وكوريا الشمالية، بأنها دول تمارس الارهاب او تشجع عليه او تحميه، مما يبرر في نظرها ادراجها على لائحة المقاطعة وفرض عقوبات اقتصادية عليها. وهذا يعني معاملتها وكأنها في حالة حرب غير معلنة معها. وجاء قصف السودان وافغانستان التي رفضت تسليم المنشق السعودي اسامة بن لادن المتهم بأنه يقف وراء عمليتي نيروبي ودار السلام بمثابة ممارسة لهذه الحرب. كذلك فان قصف ليبيا في العام ١٩٨٦ يقع في هذا الاطار ايضا. اما الحرب على العراق والمستمرة من خلال العقوبات الاقتصادية فلا تحتاج الى تعريف!!

### الحرب الخفية

في العام ١٩٦٤ صدر في الولايات المتحدة كتاب بعنوان «الحرب الخفية» كتبه موظفان سابقان في وكالة المخابرات الاميركية هما دافيد وايز وتوماس روس. حاولت الادارة الاميركية منعه لما يتضمنه من معلومات وأسرار عن العمليات السرية التي تقوم بها الوكالة في العالم. وقد استندت صحيفة نيويورك تايمز الى هذا الكتاب فجيشت فريقا من عشرين صحافيا عملوا في ٣٥ دولة اجنبية وداخل الولايات المتحدة نفسها لجمع معلومات موثقة عن هذه النشاطات. ونشرت تحقيقاتها في ثلاثة ملفات مثيرة للغاية.

في الحلقة الأولى كشفت عن تورط الوكالة الاميركية في محاولة اغتيال الرئيس الهندي الاسبق نهرو، وعن اثارة حرب الحدود بين الهند وباكستان في العام ١٩٦٥، وعن تدبير مؤامرة انقلابية عسكرية في اندونيسيا، واغتيال الزعيم الكونغولي لومومبا، وإسقاط حكومة جولار في البرازيل وتدبير الانقلاب العسكري ضد نيكروما في غانا.

وتناولت الحلقة الثانية دور البعثات الديبلوماسية الاميركية في اعمال وكالة المخابرات، فتبين ان نحو ٧٥ بالمئة من أعضاء هذه البعثات يعملون في الوقت نفسه لحساب الوكالة. كما ان توظيف الصحافيين والكتاب والفنانين الاميركيين في الوكالة هدفه استغلال سهولة تنقلاتهم في العالم لتنفيذ العمليات الخاصة للوكالة.

وفي الحلقة الثالثة من تحقيقات الصحيفة تركيز على دور أقمار التجسس الصناعية الاميركية. حتى ان الصحيفة ذكرت انه عندما يمر احد هذه الاقمار فوق موسكو فانه ينقل الى الوكالة في واشنطن تسجيلاً عن الحديث الذي يجري داخل السيارة بين الرئيس السوفياتي وسائقه.

ولا شك في ان الرئيس الروسي الحالي بوريس يلتسين يخضع اليوم لمثل هذه المراقبة خاصة بعد ان تطورت أجهزة التجسس والاستماع عن بعد.

وفي الواقع فان السياسة الارهابية ليست مجرد عمل عسكري. إن فلسفة الارهاب تتطلب مدرسة خاصة. ولهذه المدرسة كتبها. ومن كتبها واحد اصدرته وكالة المخابرات المركزية (C.I.A)، ومن المبادىء التي تضمنها:

- لا بد من استئجار المجرمين المحترفين لجر المتظاهرين الى الصدام بالسلطات، وذلك لاثارة اضطرابات واطلاق نار يؤدي الى خلق شهيد ما. ومن المبادىء التي تضمنها الكتاب ايضا:

- انه من الممكن تحديد اهداف مخططة ومختارة بدقة مثل القضاة وضباط الأمن، ولكن من الضروري جدا تجميع السكان المتأثرين بحيث يدفعون الى المشاركة.

اسم الكتاب «العمليات السيكولوجية في حرب العصابات». وقد اكتشف بالصدفة لدى سقوط طائرة خاصة في السلفادور كانت تنقل اربعة من عملاء وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية قتلوا جميعا ونجا الكتاب.

لقد وضع الكتاب في شهر اغسطس ١٩٨٢ بعد سلسلة اجتماعات اشترك فيها ممثلون عن وزارة الدفاع - البنتاغون - ووكالة المخابرات المركزية، والوفد الاميركي الى الامم المتحدة الذي كانت تترأسه في ذلك الوقت جين كيرباتريك. وتولى صياغة الكتاب اثنان: الاول هو ادغار شامورو وهو استاذ في كلية الحرب الوطنية. ومن مؤيدي حرب كوريا وفيتنام. والثاني عميل كبير في وكالة المخابرات - لم يكشف عن اسمه - عمل في هندوراس على تدريب قوات الكونترا المعادية للنظام القائم في نيكاراغوا. ويتحدث الكتاب عن اثارة النعرات او تفجير الاضطرابات، وعن التحريض والابتزاز، وعن الاغتيالات، وعمليات التخريب.

### مكافحة الارهاب بالارهاب

ولكن هل يكافح الارهاب بالارهاب؟ ومتى كان تصحيح الخطأ بخطأ سياسة ناجحة؟

لقد وعت منظمة الامم المتحدة الى ظاهرة العنف السياسي منذ عدة عقود من الزمن. كما وعت تعقيدات هذا الموضوع وتداخلاته مع القضايا السياسية المعاصرة. وقدم الامين العام الاسبق للمنظمة الدكتور كورت فالدهايم (الذي اصبح رئيسا لجمهورية النمسا) تقريرا مفصلا حول هذا الموضوع الى الجمعية العامة للامم المتحدة اعترف فيه بأن «قضية الارهاب صعبة الحل، لانها قضية شديدة التعقيد». ومن الواضح انه لا يستحسن البحث في هذه الظاهرة المعقدة دون ان نأخذ بعين الاعتبار الخلفيات المسببة للارهاب وللعنف في انحاء عديدة من العالم». وقد اتهم الدكتور فالدهايم الدول الكبرى بأنها تتحمل القسط الأكبر من مسؤولية تفشي ظاهرة الارهاب التي تهز العالم. وذكر عدة أسباب لذلك لعل أبرزها:

أولا: ممارسة حق النقض في مجلس الامن الدولي، وتهاون الدول الكبرى عن القيام بواجباتها مما أدى الى عجز الامم المتحدة عن تحقيق اهدافها المحددة في ميثاقها وفي شرعة حقوق الانسان.

ثانيا: ان تواطؤ الدول الكبرى وتميزها ادى الى فشل المنظمة الدولية في تحقيق التعاون الدولي وحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية بين دول العالم.

ثالثا: ان قهر الشعوب المستضعفة قد ألحق بها ظلما وحرمانا أخفقت الامم المتحدة في التعويض عنهما.

وأكد الدكتور فالدهايم بعد ذلك أمرين أساسيين:

الأمر الأول هو انه اذا كانت هناك أعمال ارهابية تستحق العقاب، فان هناك اعمالا أخرى ترتبط بقضايا سياسية واجتماعية نابعة من المظالم التي تعاني منها بعض الشعوب المقهورة.

الأمر الثاني هو انه اذا كان لا بد من القضاء على الارهاب، فانه يتحتم التعرف الى مسبباته اولا. وكل محاولة للعلاج تتجاهل الاسباب الجوهرية لن تكون ذات فائدة. وكما قال وزير خارجية بلجيكا في العام ١٩٧٢ «ان القمع لا يمكن ان ينقذ مجتمعا يكون المواطن فيه مقتنعا بأن الثورة هي سبيله الوحيد».

وقد تبنى منطق الأمين العام للأمم المتحدة الرئيس الفرنسي الاسبق جورج بومبيدو الذي ارسى قاعدة متوازنة لمكافحة الارهاب عندما أعلن «إننا ندين الارهاب بمقدار ما يصيب ارواحا بريئة دون تمييز. ولكن علينا الا نغرق في الأوهام. اذ انه لا يمكن القضاء على الارهاب الفلسطيني اذا لم يكن لدينا حل للقضية الفلسطينية. انه يستحيل القضاء على ظاهرة من هذا النوع اذا لم نبادر الى معالجة السبب الجوهري لهذه الظاهرة».

وهكذا أصدرت الجمعية العامة للامم المتحدة في نهاية العام ١٩٧٢، وبعد مناقشات مطولة قرارا دعت فيه الى دراسة اسباب الارهاب واعمال العنف الكامنة في البؤس والاحباط والأسى واليأس، والتي تتسبب في قيام بعض الناس بالتضحية بأرواح البشر، وحتى بأرواحهم في محاولة لاحداث تغييرات جذرية.

مع ذلك، فان الفكر السياسي يتعامل مع «الجريمة الدولية» على انها مظهر من مظاهر العلاقات بين الدول، ووسيلة من وسائل التعبير عن مستوى هذه العلاقات. وكلما كانت الدولة كبيرة وقوية، كالولايات المتحدة، كانت أجرأ على انتهاك حرمة القانون الدولي من اجل مصالح ذاتية تعتبرها متناقضة مع مضمون هذا القانون.

### وجهان للجريمة الدولية

وهكذا أصبح للجريمة الدولية وجهان. وجه الجريمة في نظر القانون الدولي، ووجه الوطنية في نظر مرتكبي الجريمة الذين تشرع لهم قوانينهم الخاصة ارتكابها. فحادث اختطاف الطائرة المغربية في العام ١٩٥٦ على يد السلطات الفرنسية. والذي كان أول حادث اختطاف طائرة في التاريخ الحديث، يشكل احد النماذج الواضحة. ذلك ان الطائرة التي كانت تقل قادة الثورة الجزائرية كانت طائرة فرنسية مؤجرة للمغرب. وكانت ترفع العلم المغربي. وقد بررت فرنسا جريمة اختطافها وهي في الاجواء الدولية بأنها شأن داخلي فرنسي، بحجة انها طائرة فرنسية وان كانت ترفع العلم المغربي.

وثمة مثل آخر حديث جداً، وهو القرار الذي اتخذه الرئيس الاميركي رونالد ريغان بنفي أي شرعية عن محكمة العدل الدولية في جنيف عندما طلبت نيكاراغوا من المحكمة الطعن في العمليات العسكرية الاميركية بتلغيم موانئها. فحيث تتناقض مصالح الولايات المتحدة مع القانون الدولي، يتم الطعن في القانون الدولي حتى ولو كان على مستوى أعلى هيئة قضائية في العالم، من أجل حماية هذه المصالح.

صحيح ان هناك اجماعا على تفوق القوانين الدولية على القوانين الوطنية للدول، ولكن الدفاع عن المصالح الوطنية يبقى عمليا فوق كل نص او اعتبار. فبما ان العلاقات بين الدول تتمحور، كما يقول الفيلسوف هيغل، حول الاعتراف بالسيادة، فان كل دولة تجد نفسها ازاء الدول الأخرى مضطرة للتمسك بقوانين الطبيعة كوسيلة لتحقيق قوانينها الخاصة وبمعزل عن الخضوع للقوانين الكبرى والعامة. وفي هذا الاطار يقع قصف افغانستان والسودان، وقبل ذلك ليبيا وايران (عملية صحراء لوط).

وفي دراسة أعدت للجامعة العربية حول امكانية وضع تشريع دولي جديد خاص بالارهاب برزت الصعوبات القانونية التالية:

١- ان الامم المتحدة لم تتوصل بعد الى انشاء محكمة جزائية دولية لمحاكمة الافعال التي تعتبر جرائم حرب، أو جرائم ضد الانسانية او السلام العالمي.

٢- ان الارهاب، كجريمة دولية، يقع في ميدان مشترك بين القانون الدولي والقانون الجزائي. وهو يمس بصورة خاصة قاعدة اقليمية القانون التي تخضع الجرائم المرتكبة فوق اقليم دولة ما لتشريع هذه الدولة واختصاصها الاقليمي، ولا تعاقب مواطنيها على الجرائم التي يرتكبونها في الخارج.

٣- ان جرائم الارهاب كثيراً ما تكون جرائم سياسية، والمعروف ان الغالبية العظمى من الدول ما زالت تصر على عدم تسليم المجرمين السياسيين وتتمسك بمبدأ عدم تسليم المجرمين العاديين اذا كانوا من مواطنيها. ولهذا فان اي تشريع دولي للارهاب يجب ان يعالج بشكل جذري مسألة تبادل المجرمين.

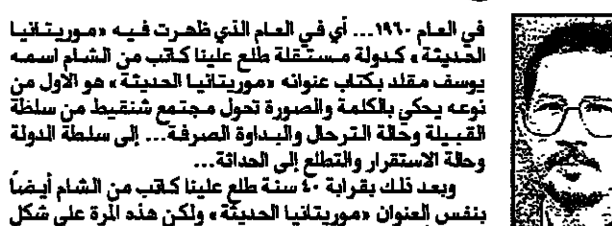
والناحية المهمة التي ينبغي تأكيدها هي ان كل معالجة لموضوع الارهاب الدولي يجب ان تشدد على انه ليس هناك صلة او تشابه بين الاعمال الارهابية وحركات المقاومة الوطنية. فمشروعية حركات المقاومة والتحرير اصبحت اليوم تقوم على أساس ثابت ومستقر ومقنن في العلاقات الدولية، وهو مبدأ حق تقرير المصير للشعوب وحقها في الدفاع عن النفس ضد عمليات الابادة وما شابهها من الجرائم ضد الانسانية.

وبذلك نستطيع تأكيد ان أي فعل لا يمكن ان يعد ارهابا ولا يمكن ان يقع بالتالي تحت طائلة العقاب، اذا كان الباعث عليه الدفاع عن الحقوق المقررة والمعترف بها للافراد والجماعات. ومن هذه الحقوق حق تقرير المصير، وحق مقاومة العدوان، وحق مقاومة الاحتلال.

* كاتب وباحث لبناني



# موريتانيا الحديثة بين يوسف مقلد وبرهان غليون



# الدوافع والاندفاعات...!

اسلامه أحمد الحسين*

في العام ١٩٦٠... أي في العام الذي ظهرت فيه «موريتانيا الحديثة» كدولة مستقلة طلع علينا كاتب من الشام اسمه يوسف مقلد بكتاب عنوانه «موريتانيا الحديثة» هو الاول من نوعه يحكي بالكلمة والصورة تحول مجتمع شنقيط من سلطة القبيلة وحالة الترحال والبداوة الصرفة... إلى سلطة الدولة وحالة الاستقرار والتطلع إلى الحداثة...

وبعد ذلك بقرابة ٤٠ سنة طلع علينا كاتب من الشام أيضاً بنفس العنوان «موريتانيا الحديثة» ولكن هذه المرة على شكل مقالات نشرت في هذه الصفحات من جريدة الاتحاد في بداية هذا العام. وبين كتاب يوسف مقلد (٣١٦) صفحة ومقال برهان غليون (١٣) عمودا فوارق كبيرة لا يتسع المقام لذكرها ككل، وان كنا سنعرض لبعضها ولو قل. وأهم فارق وأطرفه، وألطفه ان عنوان يوسف مقلد وان جاء في وقت يكاد لايعرف فيه شيء عن هذا الكيان الناشئ «موريتانيا» الا أنه قدم صورة وافية ومتكاملة ابتعدت عن اسلوب الغرابة والاثارة التي يلهث وراءها هواة الادغال والكهوف من المغامرين والمكتشفين وأمثالهم من الكتاب دون أن يهمل عنصر البعد الحضاري للمجتمع استنهاضا لجلب تعاطف القارئ العربي ليشاركه هذه الهموم. أما الدكتور برهان فقد نحى في الجزء الاول من ثلاثيته منحى الاثارة التي تذكرنا بأفلام البقر وغرائب الاسكيمو وحياة الغجر.

وحتى لاتفهم مقاصدي خطأ أود أن نوضح أن هذه الملاحظات مهما بدت ممجدة لطرف وعاتبة على آخر فان ذلك لايعد كونه نشدانا لموازين القسط بحيث نعترف بالجميل لرجل نزح من متنزد الشام إلى صقيع الصحراء لتسجيل تاريخ أمة «تبدو اليوم وكأنها من دون تاريخ» كما يقول د. برهان غليون... وبحيث نعاتب احد الابناء الذين امتلكوا سعة الفكر وتوفرت لهم الوسائل والظروف ليسجلوا «تاريخ تلك الامة» التي تبدو له بدون تاريخ ولم يفعلوا رغم قرب المقام... ويشتد العتاب اكثر عندما نعلم أنه يستقي معلوماته من المنظمات الغربية في حين كان يوسف مقلد يزاحم أوائل هذه المنظمات.

لقد حمل يوسف مقلد منذ ان شاهد موريتانيا همها السياسي والاجتماعي في براعة النضر وكابد مشقة التنقل بين مرابضه ليعايشه ويعاشره من قرب حتى قال إن «موريتانيا موضوع عرفت به وعرف بي منذ عشرين سنة أحمله إلى صحف كل بلد عربي أحل به» (موريتانيا الحديثة -يوسف مقلد/ دار الكتاب اللبنانية للطباعة والنشر). أما الكاتب الكبير د.برهان غليون فلم يكن انتقاله إلى هذا البلد إلا «من منطلق الوفاء للصديق الباهي» كما قال... هذا الصديق وان كان افتخر لصديقه برهان بأصوله الموريتانية الا انه رحل ضحية لهموم غير الهموم الموريتانية!

ثم ان يوسف مقلد وان كان ذهب مع غيره من المهاجرين العرب إلى افريقيا للمتاجرة الا أنه وجد في موضوع التعريف بموريتانيا بضاعة مزجاة قال انه «انفرد به من غير تبجح» وأن الذين «عاشوا معه من المهاجرين العرب كانوا تجارا الا أنا مع أني هاجرت مثلهم لاتاجر ولكن لهم بضاعتهم ولي بضاعتي وما أنا بنادم».

وهكذا لم يكن يهمه ان كانت هذه البضاعة «موريتانيا» رائجة عربيا أو عالميا كما هو الحال بالنسبة لأستاذنا برهان الذي قال ان صديقه الباهي لما طلب منه زيارة نواكشوط لم تكن «اجابته بديهية» لأن «موريتانيا تقع خارج الدائرة الجيواستراتيجية التي تدور فيها الاحداث الرئيسية التي تشغل الرأي العام العربي» وهو عذر لايمكن أن نقبله من مفكر وكاتب كبرهان غليون.

في أيام يوسف مقلد كان السؤال المطروح والموضوع المطروق هو «الحداثة» وكانت موريتانيا بالفعل حديثة الاستقلال وحديثة التطلع للحداثة... لذلك جاء عنوان يوسف مقلد «موريتانيا الحديثة» في محله.

واليوم فان السؤال المطروح هو ماذا بعد الحداثة وبالذات ماذا بعد قرابة ٤٠ سنة من «التحديث» في موريتانيا؟ وهو ما نريد الجواب عليه لدى برهان.

في أيام يوسف مقلد وان كانت وسائل الاتصال بموريتانيا الحديثة شبه منعدمة وكان اهم شيء بالنسبة لها وللقارئ العربي هو التعرف عليها من قرب كما فعل يوسف مقلد، واليوم مع توسع وسائل الاتصال يهمها توسيع التعريف.

في أيام يوسف مقلد كانت مشكلة موريتانيا هي الخوف من ضياع الهوية العربية والتقوقع في الغسق الافريقي... وقد سعى يوسف في «موريتانيا الحديثة» للتعريف بتلك الهموم.

واليوم فان مشكلة موريتانيا هي الاستمرار في تلك المكاسب التي حققتها بما فيها الهوية العربية وتسليط الضوء على مصاعبها التنموية والحملات التشويهية التي تتعرض لها من وقت لآخر خصوصا من تلك الحركات المتطرفة التي تعايش كاتبنا الكبير برهان في قلب باريس. لذلك فاننا نعتبر انتقال د.برهان إلينا مكسبا في حد ذاته ولأنه كذلك لا نريد أن يصغر عن مجرد تلك المقالات التي يحررها الصحافيون من شرفات الفنادق وعزائم الاصدقاء... وانما نريد معالجة أوسع لمجالات الحياة وبالذات التجربة الديموقراطية والمصاعب الاقتصادية والتحولات الاجتماعية وآفاق ما بعد الحداثة «العولمة» انطلاقا من تجربته الميدانية كأستاذ في جامعة السوربون وموقعه الاكاديمي «رئاسة معهد دراسات الشرق المعاصر» وانطلاقا من خبرته المعرفية «تخصص علم الاجتماع».

* صحافي وباحث موريتاني

هكذا من الأصل

الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة
تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع
رئيس التحرير
عبيد سلطان
العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب: ٧٩١ ابوظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
فاكس قسم الرياضة:
٤٥٤٢٧٣
الاعلانات:
ابوظبي / ت ٤٥٢٣٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر /
ت ٣٢١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧

التعاون الامريكي الاسرائيلي - الصواريخ الباليستية





## اليوم ... وليس غداً

اذا كانت جميع الدول العربية قد اتفقت، على أن المخرج الصائب والعقلاني للأزمة العراقية الراهنة مع مجلس الامن الدولي، يكمن في الحل الديبلوماسي، فان جميع العرب يتفقون ايضا، على ان مسيرة التسوية السلمية مع اسرائيل في جميع مساراتها، ينبغي ان تستند الى مقررات الأمم المتحدة ذات الصلة، ومرجعية مدريد: الأرض مقابل السلام.

لكن الحكومة الاسرائيلية الحالية برئاسة بنيامين نتانياهو، ترى غير ما يراه العرب والمجتمع الدولي. فتل ابيب لاتريد قيام دولة فلسطينية فوق التراب الوطني الفلسطيني، وترفض عودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم الأصلية، وتصر - بل وتعمل بجهد كبير - على تهويد مدينة القدس. وتتمسك باحتلالها لمرتفعات الجولان السورية، وتناور للانسحاب من البقاع الغربي وجنوب لبنان.

وازاء هذه الحقيقة المؤكدة والقابلة للعيان، ينبغي على جميع الدول العربية بدون استثناء، ان تكون على مستوى اختيارها للسلام كاستراتيجية عربية تلبي حاجة شعوب المنطقة والعالم للسلام الحقيقي، وذلك بايجاد آلية عمل قومية توقف أي انتهاك لمقررات المجتمع الدولي ذات العلاقة بالصراع العربي - الاسرائيلي.

ان هذه الآلية العربية المطلوبة، لن يتوفر لها التحقق والنجاح والكفاءة، الا بعد مشاورات عميقة بين جميع الدول العربية، تتوج بعقد قمة عربية يحضرها جميع القادة العرب، وتتكفل كل دولة عربية من خلالها باداء واجباتها ومسؤولياتها على مختلف الاصعدة.

لقد تبنت القيادة السياسية لدولة الامارات العربية المتحدة، تحقيق هذا الهدف القومي النبيل، وبشرت به ودعت اليه، في كل اللقاءات مع الاشقاء العرب، في نطاق جامعة الدول العربية، وكذلك في نطاق لقاءات المسؤولين في دول مجلس التعاون الخليجي، وفي اللقاءات العربية الثنائية ايضا.

بل ان قيادتنا السياسية الحكيمة «تعتبر مجرد انعقاد القمة» نجاحا لتقريب وجهات النظر العربية وتنقية الاجواء بين الاشقاء. ناهيك عن تأكيد هذه القيادة الحكيمة على ان الحرص على مستقبل الأمة العربية يعتمد على اقرار مبدأ الالتزام بعقد القمة العربية مرة أو مرتين في العام، بات مطلب الشارع العربي من المحيط الى الخليج.

والآن، فان التحديات الخطيرة التي تواجه الأمة العربية، تستدعي عقد القمة العربية الشاملة، اليوم وليس غدا.

الاتحاد

تعبت ليبيا ولم تستيقظ العروبة

## لوكربي وحدود الزمان والمكان في سياسة الهيمنة

فهد دياب *

اتعبه اليأس، ولم يتعب من العروبة، العقيد معمر القذافي الاكثر التصاقا بالعروبة منذ ايلول ١٩٦٩، انهكه وشعبه الحصار نتيجة قرار دولي ظالم، وسبات عربي عميق، وضع الامة على حافة الهاوية في العصر الاميركي الذي باتت فيه واشنطن «عقل العالم» وذراعيه، تتولى نيابة عن الضعفاء صياغة الهوية الحضارية للشعوب، وتعميقها وفقا لمصالحها السياسية والاقتصادية والعسكرية، والعقيد القذافي الذي فجر موجة الاستياء في الشارع العربي على هذا النحو بالاعلان عن «تعبه من العروبة» اراد ان يحذر الامة من الهزة الكونية الكبرى التي تصاغ فوق ارضنا العربية وحدها، الهزة الدولية التي جعلت الامة تراهن على السراب وهي تشهد تغييب دورها الحضاري، وتآكل مخزونها التاريخي واحتياطها الاقتصادي ومصادرة قرارها المصيري وحقها في الوجود.

في احتفالات الفاتح من «سبتمبر» فجر العقيد القذافي موجة استياء من هذا الانصياع العربي غير المبرر لارادة واشنطن، وأثار سيلا من اشارات الاستفهام حول حقيقة الدور العربي في العصر الاميركي، ليوقظنا على حجم الكارثة القادمة في ظل الضعف العربي، قبل ان نستيقظ من جديد على هدير الطائرات الاميركية التي اصبحت اللغة السياسية والاقتصادية والمصيرية لعالم ذي قطب واحد.

### حقائق العصر

لوكربي قصة طائرة اميركية انفجرت في العام ١٩٨٨، فوق اسكتلندا، قضى فيها اميركيون نحبهم، و وجهت اصابع الاتهام الى ليبيا، ولم تكن اول حادث عنف في تاريخ البشرية ينهب ضحيته اشخاص، فمنذ الازل خلقت التناقضات البشرية موجة من العنف الانساني، اتسعت دائرته في الآونة الاخيرة، ليشهد مسرح الاحداث الدولية العديد من الانشطة التي تقوم بها دول وجماعات وافراد، وتتجاوز آثارها حدود الدولة الواحدة، مكتسبة بذلك طابعا عالميا، كما يجعل منها جرائم ضد النظام الدولي الذي تباينت فيه المصالح السياسية والاقتصادية والاجتماعية، لتصبح احدى اهم حقائق العصر الذي نعيشه.

ولم يقف الفقه الدولي على الحياد، بل قدم عصارة جهده ومساعيه، من اجل وضع حد لجرائم العنف البشري، ولا سيما تلك التي اتخذت ابعادا سياسية نتيجة التمييز العنصري، والقهر السياسي والاقتصادي الذي تتعرض له الشعوب، وتضاعفت هذه الجرائم بعد العام ١٩٧٠، لتطال السفارات والبعثات الديبلوماسية والسفن والطائرات، وعجز الفقه الدولي عن التوصل لصيغ قانونية واجراءات ملزمة للدول من اجل منع الاسباب المؤدية للعنف، وبخاصة ارهاب الدولة المنظم، وممارسات الكيانات التي تدعمها بعض الدول الكبرى التي تدعي حراسة الامن والسلم الدوليين، ومنذ العام ١٩٧٢، كثفت الامم المتحدة حملتها ضد الارهاب الدولي ولا سيما الاعتداء على طائرات الركاب، وانتقلت من ادانة الارهاب الموجه ضد امن وسلامة وسائط النقل الجوي وشجب اعمال الاستيلاء على الطائرات، وتحويل مسارها وتهديد ركابها، الى مرحلة اكثر عمقا تتميز بالشمول والاتساع، بحيث تتناول الارهاب بمختلف صوره واشكاله، وتلمس الظروف والاسباب المؤدية اليه وبواعث مرتكبيه، والاتفاق على وسائل التعاون الدولي لمكافحته، لكن النتائج جاءت ضحلة، وبقيت الوسائل قاصرة عن الاحاطة بكل جوانب المشكلة التي تفاقمت في السنوات الاخيرة.

### المساس بسيادة ليبيا

وبالرغم من عدم وجود اية ادلة دامغة على تورط ليبيا في قضية لوكربي، الا ان واشنطن ولندن وجهتا انذارا الى طرابلس الغرب، طلبتا فيه تسليم اثنين من مواطنيها والا ستقومان باتخاذ تدابير عقابية قد تصل الى استخدام القوة، وايدتهما الحكومة الفرنسية آنذاك نظرا لانفجار طائرة مدنية فرنسية فوق صحراء النيجر العام ١٩٨٩ اتهم فيها ليبيون ايضا، وازداد الامر تعقيدا عندما اصرت واشنطن ولندن على طلبات تمس السيادة الليبية خلافا للقانون الدولي ولاتفاقية مونتريال الخاصة بقمع جرائم الاعتداء على سلامة الطيران المدني الموقعة في العام ١٩٧١.

وتضمن الطلب الاميركي والبريطاني تسليم المواطنين الليبيين بموجب لائحة اتهام النائب العام في اسكتلندا، وكذلك لائحة اتهام هيئة المحلفين الاميركيين، وان تسمح ليبيا للمحققين والقضاة باستخدام الاصول والاجراءات اللازمة من اجل الاحاطة بكل جوانب القضية، بالاضافة الى دفع التعويضات المدنية للاطراف المتضررة، وبذلك تكون واشنطن ولندن قد ادانتا ليبيا بطلبهما قبل اجراء المحاكمة، وجاءت قرارات مجلس الامن لتؤكد هذه الادانة، حيث صدر القرار رقم «٧٣١» لعام ١٩٩٢، متضمنا تهديدا موجها الى ليبيا طالبا ضرورة استجابتها للتحقيقات واذعانها لكافة شروط الدول المدعية واعلانها نبذ الاعمال الارهابية والارهاب الدولي، ثم اصدر المجلس في العام نفسه القرار رقم «٧٤٨» القاضي بفرض حصار اقتصادي وديبلوماسي وجوي على ليبيا اعتبارا من ١٥ نيسان ابريل ١٩٩٢.

### ليبيا تدين الارهاب

وجاء رد الفعل الليبي ايجابيا ومتماشيا مع الاتفاقات والمواثيق الدولية، حيث تقدمت طرابلس الغرب بطلب الى محكمة العدل الدولية للنظر في النزاع القائم بينها وبين واشنطن ولندن حول تفسير وتطبيق معاهدة «مونتريال»، وقررت المحكمة صلاحيتها بالنظر في النزاع القائم عملا بالمادة ١٤ من معاهدة «مونتريال»، الامر الذي القى ظلالا من الشك حول النظر فيها امام مجلس الامن بضغط من الولايات المتحدة الاميركية، والذي فرض الحصار على ليبيا قبل احالة موضوع النزاع على محكمة العدل الدولية مخالفا بذلك لنص المادة ٣٦ من الفصل السادس من ميثاق الامم المتحدة.

وكان ممثل ليبيا في اجتماعات اللجنة التي بحثت - في الدورة السادسة والاربعين للامم المتحدة المنعقدة في العام ١٩٩١ - موضوع اتخاذ تدابير لمنع الارهاب قد ادان الارهاب داعيا للتمييز بين الارهاب الذي يمارس نتيجة لنوايا اجرامية وعدوانية وسلوك شرير، سواء اقامت به الدول مباشرة ام بشكل غير مباشر بدعمها لكيانات تنوب عنها في ممارسته بفرض الهيمنة والسيطرة، وبين الكفاح المسلح المشروع في الاستقلال، مؤكدا انه لما يبعث على الاسف والاسى، ان ما نواجهه اليوم هو ارهاب تمارسه دول ضد اخرى، وترمي من ورائه الى بسط نفوذها عليها وزعزعة استقرارها وتعريض سلامتها واستقلالها للخطر، وارباك خطط التنمية بها، وتدمير اقتصادها وبنيتها الاساسية، وتجويع شعوبها، وضرب وحدتها الوطنية، وتخريب مؤسساتها العلمية والحضارية ملتمسة لنفسها اعذارا وهمية لا يبررها منطق ولا قانون ولا ضمير انساني، مدعية بذلك انها تصون السلم والامن الدوليين، واشار المندوب الليبي الى الارهاب الذي يمارس ضد شعبنا في الاراضي العربية المحتلة، مؤكدا ان بلاده تدين الارهاب وتدعو المجتمع الدولي الى ردعه ومنعه وتمكين الشعب الفلسطيني من نيل حقوقه المشروعة، كما تدين جميع الممارسات الارهابية بشتى انواعها.

### دفاع عن الذات

ونظراً لمشروعية الموقف الليبي فقد انصاعت واشنطن ولندن الى الطلب الليبي المعلن عنه منذ بدء الازمة في العام ١٩٩٠ والمتضمن اجراء المحاكمة في بلد ثالث، الا ان الانصياع الاميركي والبريطاني لطلب ليبيا لم يكن تراجعا عن اسلوب الهيمنة، بقدر ما كان وسيلة لاستجرار ليبيا الى حيث يمكن ادانتها في محاولة للدفاع عن الذات بتجريم رأس النظام في ليبيا، بما يتيح للرئيس الاميركي المنشغل بفضائحه الداخلية توجيه أنظار الرأي العام الداخلي نحو مسألة خارجية «درامتيكية» لم تؤد اليها الازمة مع العراق اولاً، وتبرير الحصار الذي كلف الشعب الليبي نحو «٢٤» مليار دولار خلال سبع سنوات من الحصار تقريبا، وايجاد المبررات الكافية للاعتداء على ليبيا ثالثا.

### تهديد مبطن

ومن هنا جاءت الدعوة الاميركية المبطنة بالتهديد لليبيا من اجل تسليم مواطنيها لمحاكمتهما في لاهاي، واولبرايت التي وجهت دعوتها لطرابلس الغرب للامتثال لارادة واشنطن ولندن، تعي جيدا ابعاد تسليم المتهمين الليبيين وما ستؤول اليه نتيجة المحاكمة، حيث تحدث وزيرة الخارجية الاميركية ليبيا بان تقوم بترجمة وعودها الى اعمال، مؤكدة انه «ينبغي» القيام بتسليم المشتبه بهما لمحاكمتهما امام محكمة تعقد في بلد ثالث وان الجامعة العربية قد تبنت هذا الاسلوب، وكذلك منظمة الوحدة الافريقية، ومنظمة المؤتمر الاسلامي، وحركة عدم الانحياز.

و واشنطن التي لم تصغ يوما لقرارات المنظمات والمؤتمرات الاقليمية والدولية، اكتشفت فجأة ان قرارات تلك المنظمات حجة قانونية دولية يمكن الاستناد اليها لالزام ليبيا بالانصياع لرغباتها، الا ان طرابلس الغرب فهمت اللهجة الاميركية جيدا واستوعبت الرسالة وما تنطوي عليه من مخاطر، وبخاصة ان الخطاب الاميركي يحمل في طياته مؤشرات مؤكدة على ادانتها، نظرا لان الحكم ببراءة الليبيين اذا لم تثبت الادانة من شأنه ان يؤدي لاحراج دولي شديد لواشنطن ولندن، ولمجلس الامن ايضا والذي كان قد اتخذ قرارا بحصار ليبيا نزولا عند الرغبة الاميركية من دون وجه حق، بالاضافة الى اثارة العديد من المشكلات السياسية والقانونية والاقتصادية فيما يتعلق بسنوات الحصار السبع التي فرضت على ليبيا، وكذلك الحرج الذي يمكن ان تواجهه الادارة الاميركية مع اسر ضحايا حادثة لوكربي الذين ينتظرون بفارغ الصبر انهاء الازمة والحصول على التعويضات.

### نحو موقف عربي فاعل

لذلك جاء تعبير العقيد القذافي صريحا عن تعبه من العروبة التي لم يتنكر لها يوما، محاولا تحفيز الرأي العام العربي لاتخاذ موقف موحد للوقوف الى جانب ليبيا، متجاوزا الممارسات غير العادلة لواشنطن ولندن ومجلس الامن الذين كرسوا مشروعية الحصار من دون اي وجه حق، ولا سيما ان الموقف الافريقي جاء اكثر اقترابا من الواقع في قمة «بوركينا فاسو» حيث اتخذ قرارا بحذف الحصار ابتداء من سبتمبر ١٩٩٨، بالاضافة الى موقف بعض البلدان الغربية ولا سيما الدول الاوروبية التي تعتمد بشكل كبير على الصادرات الليبية من النفط والتي تزيد على مليون برميل يوميا.

فالتطورات «الدراماتيكية» الاخيرة لقضية لوكربي تؤكد انها اصبحت اكثر تعقيدا من السابق، وبالتالي فان الواقع يؤكد ان لا ضوء في آخر النفق، وليبيا ستبقى تحت الحصار، ولكي لا تتحول المحكمة الاسكتلندية في لاهاي الى «بتلر» آخر تقدم للبوارج الاميركية مشروعية تدمير ليبيا وفرض الهيمنة تحت مظلة الشرعية الدولية، فان العقيد معمر القذافي يتريث في تسليم المتهمين، ويتوجه بكل هذا اليأس الى العروبة كي تتخذ مواقف اكثر ايجابية لوضع حد للدور المركزي الاميركي الذي تتحكم من خلاله واشنطن بمصير شعوبنا، وربما نحن بحاجة الى هذا الموقف ليس من اجل ليبيا فقط بل من اجل الدفاع عن الذات الوطنية، للاستيقاظ قبل فوات الاوان من هذا السبات العميق، كي لا نستيقظ على هدير الطائرات الاميركية التي تحول بلداننا الى دمار، بعد ان نجحت بتحويل ارادتنا و وجداننا الى رماد؟!!.

* صحافي وباحث اقتصادي سوري

مفاتيح المصالح الخليجية في الميزان

## العنف... وحقوق الانسان في دائرة الازدواجية الغربية

نبيل العسومي *

تصاعدت أخيراً المطالبات العربية عامة والخليجية خاصة في سياق دولي متصاعد ومتنام ضد الارهاب للمناداة بمؤتمر دولي ضد الارهاب ومن اجل تنسيق السياسات لمحاصرة بؤره وبناء جبهة دولية متضامنة في وجه كل المحاولات لضرب الاستقرار.

لكن السؤال الاساسي الذي يطرحه المتابعون لموضوعي الارهاب وحقوق الانسان، وكيفية محاربة الاول ورعاية الثاني، يتمثل في الكشف عن الازدواجية المقيتة في علاقة الغرب بالموضوعين بطريقة لم يعد من الممكن السكوت عنها.

اذ كيف نعتبر هذه المفارقة الغربية في اعلان الغرب بمؤسساته السياسية والاعلامية والحزبية عداءه للمشروعات السياسية الارهابية في صيغتها الاكثر عنفا من ناحية واحتضانه من ناحية ثانية لاكثر القيادات الاصولية تشددا، تلك القيادات التي تدير معارك العنف والتشويش ضد الدول العربية انطلاقا من عواصم غربية معروفة. وقد كانت بعض دول الخليج العربية احدى ضحايا هذه الازدواجية التي ساهمت في استمرار العنف وعدم الاستقرار في بعض السنوات.

ويعمل الغرب في الوقت نفسه على التلاعب بمحتوى حقوق الانسان ومفهومه في اطار لعبة باتت مكشوفة في الضغط على الدول في لحظات محددة وفي سياقات تاريخية او سياسية معروفة.

وبين هذا التناقض في التعاطي مع موضوع الارهاب والتلاعب بموضوع حقوق الانسان مسافة واسعة من الاستغراب التي تظهر في كتاباتنا في البلدان العربية وكأنما الموضوع غير متناسق منطقيا، ولكن الواضح ان المسألة عند الغرب مسألة مصلحة فقط، وهذا هو المعيار الوحيد الذي ينطلق منه في التعاطي مع اي مسألة وبوجه خاص المسائل ذات العلاقة بشؤون السياسة.

ولذلك يبدو ان الحل لابد ان يكون سياسيا في اطار عمل الدول العربية على تغيير هذه المعادلة عبر استخدام عنصر المصالح الذي يفهمه الغرب. هذا العنصر هو اللغة الوحيدة التي بالامكان ان نخاطب من خلالها الغرب.

وهي في دول الخليج العربية كثيرة وواسعة النطاق، خاصة ونحن مستهدفون لحملات اعلامية والى تشويه مقرون بالافعال المعادية في اكثر من مناسبة انطلاقا من المظاهر التالية التي يمكن رصدها:

### المظهر الاول:

التعمد المقصود لتشويه صورة الاسلام والانطلاق من تشريعاته وممارستنا الاجتماعية والتشريعية التي نستند فيها الى المرجعية الاسلامية والربط بينها وبين موضوع حقوق الانسان بشكل انتقائي قائم على التشويه المبيت. وبالرغم من الخطابية المجاملة في الخطاب العام الغربي على المستوى الرسمي المتحدثة عن سماحة الاسلام وعظمته فان الخطاب الاعلامي والفكري والفضائي مازال يستند الى مرجعية المعاداة.

### المظهر الثاني:

تسويق مفهوم خاص لحقوق الانسان من المنظور الاحادي الجانب غربيا وتجاهل الخصوصيات الاجتماعية والسكانية والحضارية للمجتمعات العربية عامة والخليجية خاصة فحقوق الانسان ترتبط في جوهرها بعدة جوانب اهمها:

- انسانية الانسان وحفظ كرامته.
- سد الحاجة الاقتصادية الغذائية والصحية والتعليمية والاسكانية.
- احترام حق الاختلاف في حدود القيم العامة للمجتمع وحق الاقليات في التعبير ضمن اطار من الامن الاجتماعي.
- حفظ امن المجتمع واستقراره.
- حفظ هيبة الدولة كمشرف على الحياة العامة وضامن للاستقرار ومولدة للتنمية ومديرة للشأن العام.

الا ان الغرب يركز على جانب واحد من المعادلات السابقة وهو البعد السياسي الحرفي والحزبي لحقوق الانسان من دون ربط المسألة بمعادلة الحق والواجب فدول الخليج العربية - رغم حداثة الثروة البترولية - قامت باجراء تحويل حضاري منقطع النظير في البنية الاساسية والخدمات ووضع ركائز التنمية الاقتصادية والبشرية.

### خدمات دون تمييز

يكفي هنا ان نشير الى ان دول الخليج العربية مجتمعة توفر الخدمات الصحية المتطورة بالمجان لجميع مواطنيها من دون تمييز، وتوفر في ذات الوقت تعليما اساسيا جيدا ومكلفا وعصريا بالمجان، بل لعلها مازالت رغم تراجع اسعار النفط ودخول مرحلة التقشف توفر هذه الخدمات المتميزة بكفاءة عالية ومن دون تراجع. رغم كل النصائح التي تأتي من المؤسسات المالية والدولية بضرورة التخصيص وتخفيف تدخل الدولة في توفير هذه المظلة الاجتماعية الجوهرية التي تتصل بجوهر حقوق الانسان واستقراره وحياته.

وينضاف الى ذلك حزمة الخدمات الاخرى التي توفرها الدولة الخليجية من الاسكان المجاني او تسهيلات امتلاك القسائم الخاصة بالبناء او الحصول على قروض ميسرة وطويلة الامد لهذا الغرض. بالاضافة الى ما يتمتع به المواطن الخليجي من خدمات اساسية عبر البنية الاساسية وعبر سلسلة متصلة ومتكاملة من البنى الثقافية والتجارية والفنية والعلمية التي تتوافر مثل الماء والهواء على نحو متنام ومزدهر.

واذا ما توجهنا الى الجوانب المتعلقة بالممارسة الثقافية والفنية والاعلامية والادبية، فانه بات من الواضح ان اطار الحريات الابداعية والاعلامية والفكرية في المنطقة الخليجية هو الاوسع عربيا في الوقت الراهن على الاقل. وهو اتساع متزايد النطاق من بلد الى آخر ومتدرج. ويكفي هنا ان نشير الى النهضة الاعلامية الخليجية وكذلك الدعم الكبير الذي يحظى به الابداع والثقافة على نحو يفوق في كثير من الاحيان ذلك الذي نراه في الغرب.

في دول الخليج العربية هنالك مساحة واسعة من التعايش الاجتماعي والثقافي المنقطع النظير في بعض أوجهه على الاقل في اطار من التسامح الملموس والقبول بالاخر وجودا وفكرا وممارسة من دون عنصرية او ممارسات انتقائية منافية لانسانية الانسان.

والسؤال هنا... هو لماذا يتجاهل الغرب مثل هذه الاوجه الاساسية من حقوق الانسان ويركز فقط على وجه واحد من هذه القضية وهو الوجه المتعلق بالمشاركة السياسية وكأنها هي المحور الاساسي والوحيد للحقوق الانسانية الاساسية التي يكون بها الانسان انسانا.

قد يبدو التساؤل ساذجا في ظاهره، وذلك لانه من البديهيات ان الغرب يتعاطى مع الموضوع في اطار رؤية سياسية واقتصادية ذات طابع مصلحي صرف.

### المصالح اولاً وأخيراً

فالخبرة مع الغرب علمتنا انه لا يشغل الواجهة الايديولوجية التحررية الديموقراطية مجانا، فهو يشغل هذه الواجهة التحررية فقط عندما يتعلق الامر بمصالح معينة. اذ علمتنا التجارب مع الغرب بأن «السياسي» يتداخل دائما مع «الاقتصادي» والاثنان يتداخلان مع العنصر الاستراتيجي العسكري. فقد عودنا الغرب بانه كان يدعم انظمة ديكتاتورية في افريقيا وفي امريكا اللاتينية ويخفي جميع ما يتعلق بانتهاكات حقوق الانسان في اطار اولوياته السياسية ومصالحه الاقتصادية.

ولسنا هنا في حاجة الى ضرب الامثلة فهي معروفة ومقررة في التاريخ وفي الواقع المعيش والمشاهد بالعيان. ومن هذا المنطلق فان الغرب عندما يحتضن القيادات الاصولية التي ترتبط بمشاريع فتن وممارسات ارهابية معلنة ومتبناة في وضح النهار يكون يمارس لعبته المعروفة في الازدواجية القائمة على المصالح فهو عندما يحتضن هذه القيادات التي ضاقت بها الدول العربية ذرعا والتي تستخدم القاعدة الاوروبية لادارة المعارك تهدف الى ضرب عصفورين بحجر واحد.

فهي تريد من ناحية ان تتجمع كل الخيوط بين ايديها حتى لا تفاجئها التحولات مثل تلك التي فاجأتها في ايران ذات يوم فتكون بذلك قد تحسبت لمستقبل محدد.

وهي تريد من ناحية ثانية استخدام هذه الورقة لتهديد الانظمة العربية والضغط عليها ان لزم الامر وحتى ابتزازها ان هي خرجت عن المسارات المرسومة لها مسبقا.

هذه حقيقة اساسية اولى لا تخفى على احد. ولذلك، وكما اشرنا الى ذلك في المقدمة. فالمسألة ترتبط بمفتاح المصالح وحده وعليه فان بيد الدول الخليجية بعض هذه المفاتيح التي يجب استخدامها لضبط ايقاع هذه المسألة على نحو يحفظ لبلداننا استقرارها واستقلال قرارها وخصوصياتها الحضارية وحقها في ادارة شأنها الخاص على نحو خاص يتماشى مع ظروف المنطقة اولا ومع التطلعات الانسانية المشروعة نحو حياة افضل ونحو الانسجام مع التيار الانساني الواسع في مجال الحرية وحقوق الانسان من ناحية ثانية.

واذا كان الغرب يعاني من الظاهرة الارهابية ويحاربها بكل الطرق بما فيها الاعتداء على سيادة البلدان واستخدام القوة المسلحة فانه من المنطقي ان يتفهم حق الدول العربية في الحفاظ على امنها واستقرارها بالدرجة الاولى لانه لا تنمية اقتصادية ولا تنمية بشرية ولا ازدهار في ظل اختلالات الامن الاساسية وفي ظل مجتمع محكوم بالفوضى والانفلات.

وهكذا يتضح ان مسألة الارهاب لابد ان تعالج ضمن اطار المبادئ الانسانية والسياسية العامة وضمن اطار المصالح المشتركة وضمن اطار التفهم المشترك الى عالم انساني متضامن من اجل الحرية وحقوق الانسان ولكنه متضامن ايضا من اجل الامن والامان والاستقرار فهما وجهان لعملة واحدة.

* كاتب من البحرين

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبوظبي تليفون ٤٥١٦٠٠

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (سيد عز الدين) ت: ٣٤٨٤٩٣٤(٢٠٢-٠٠) - ٣٤٨٤٦٣١(٢٠٢-٠٠)
واشنطن (هدى توفيق) ت: ٥٤٦٤٧٠-٢٩٣(٢٠٢-٠٠١)
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: ٧٧٢٢٥٠(٢٤٩١١-٠٠)
الرباط (هيثم شلبي) ت: ٧٧٢٧٢٤٢(٢١٢-٠٠)
بيروت (رفيق نصر الله) ت: ٧٨٧٧١٧(٩٦١١-٠٠)
مسقط (حمود الطوقي) ت: ٧٨٤٥٥٤(٩٦٨-٠٠)
الدوحة (جابر الحرمي) ت: ٤٦١٦٦٥(٩٧٤-٠٠)
عمان (محمد الخطايبة) ت: ٦٠٥٨٣٣(٩٦٢٦-٠٠)
لندن (محمد كركوتي) ت: ٢٧١٦٧٧٨(٤٤١٧١-٠٠)
دمشق (عساف عبود) ت: ٤٤٢-١١١(٩٦٣١١-٠٠)
باريس (سيد حمدي) ت: ٣-٧٦٤٥١١(٣٣١-٠٠)
الرياض (عبد النبي شاهين) ت: ٤٠٣٦٠٥٠(٩٦٦١-٠٠)
صنعاء (احمد الجبلي) ت: ٢٧٤١٢٩(٩٦٧١-٠٠)
بيشاور (احمد بركات) ت: ٥٢٣-٨٤٠(٩٢٥٢١-٠٠)
طهران (تاج محمد علي) ت: ٢٠٠٦٢٢٧
الجزائر (الترفاكس) ت: ٢٦٦٧٨١٨(٢١٣-٠٠)
المنامة (خدمات الخليج) ت: ٢٣٢٣٥٠(٩٧٣-٠٠)

المكاتب
مكتب دبي: بدالة/ت ٧٧٢١١١ - مباشر تحرير ٧٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٧٢١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ - الاعلانات: ت ٧٣٣٣٣٣ - ٧٢٦١١٣ - فاكس ٧٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٧٢٢٧٩٧ - فاكس ٧٣١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٣٢٠٠ - فاكس ٣٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٢٧٤١١ - فاكس ٢٣٦١٢٢ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٢٩٣ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠
رقم الاتحاد على شبكة الانترنيت WWW.ALITTIHAD.CO.AE alithp 01 @emirates .net . ae



نتقدم
بأسمى آيات التهاني والتبريكات
إلى صاحب السمو الشيخ
زايد بن سلطان آل نهيان
رئيس الدولة
وإلى صاحب السمو الشيخ
خليفة بن زايد آل نهيان
ولي عهد أبوظبي - نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة
بمناسبة حصول سمو الشيخ الدكتور
سلطان بن خليفة بن زايد آل نهيان
عضو المجلس التنفيذي - رئيس ديوان سمو ولي عهد أبوظبي
على درجة الدكتوراه في الدراسات الدولية
من جامعة لمريك بجمهورية إيرلندا
متمنين لسموه دوام التوفيق والتقدم لما فيه خدمة وطننا المعطاء
في ظل قيادتنا الرشيدة
عمار بن حميد النعيمي
ولي عهد عجمان




## تكريم الفائزين بجائزة الأداء الحكومي... الاحد

■ دبي - «الاتحاد»: تحت رعاية الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع تقيم جائزة دبي للأداء الحكومي المتميز مساء الأحد المقبل الحفل الختامي للجائزة، لتكريم الفائزين عن عام ١٩٩٨، وذلك في بيت الشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم بمنطقة الشندغة بدبي.

وستصبح الجائزة برنامجا سنويا، وتضم ثلاث فئات هي الدائرة الحكومية المتميزة، والادارة الحكومية المتميزة، والموظف الحكومي المتميز عن كل الدوائر، والموظفون المتميزون بكل دائرة.

### تجتمع اليوم في أبوظبي
## اللجنة الاماراتية - الفنلندية المشتركة تبحث تعزيز التعاون الاقتصادي والفني

■ تعقد اللجنة المشتركة بين دولة الامارات العربية المتحدة وجمهورية فنلندا اجتماعها الرابع في ابوظبي اليوم.

ويرأس جانب دولة الامارات في اللجنة سعادة السفير محمد خليفة بن يوسف السويدي مدير ادارة العلاقات الاقتصادية والتعاون الدولي بوزارة الخارجية في حين يرأس الجانب الفنلندي سعادة يورما يوتين مدير عام العلاقات الاقتصادية الخارجية بوزارة خارجية فنلندا.

ويشارك في اجتماعات اللجنة التي تستمر يومين ممثلون عن مختلف الوزارات والهيئات وغرف التجارة والصناعة في البلدين.

وتبحث اللجنة تطورات السياسة الخارجية في كل من مجلس التعاون والاتحاد الاوروبي وعلاقتهما في ضوء تولي كل من دولة الامارات وفنلندا الرئاسة المقبلة للمجموعتين.

كما تبحث اللجنة سبل تعزيز التعاون بين الجانبين في مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والصناعية والفنية والاعلامية والثقافية.

وقدمت عدة وزارات وهيئات بالدولة مقترحات لمناقشتها خلال اجتماع اللجنة حيث اقترحت وزارة الاعلام والثقافة امكانية التعاون الثقافي والاعلامي بين دولة الامارات وفنلندا.

كما اقترحت وزارة الاشغال العامة والاسكان بحث اوجه التعاون الفني في مجال ادارة المشاريع ومواد البناء والصيانة وامكانية اقامة معرض فنلندي في الامارات حول العمارة في فنلندا تقام خلاله ندوات خاصة بالمباني التعليمية والصحية. كما ينظم لقاء مشترك للمسؤولين في وزارة الاشغال ونظرائهم الفنلندية وتزويد الوزارة بمعلومات عن المكاتب الاستشارية والاطلاع على تجربة فنلندا في مجال مراقبة اوزان الشاحنات ونظام ادارة صيانة الطرق. واقترحت الامانة العامة للبلديات بحث سبل توحيد التعاون والتنسيق في مجال الرقابة على الاغذية وحماية البيئة والتعاون في مجال معالجة النفايات.

ومن جانبها قدمت هيئة المنطقة الحرة للسعديات عدة مقترحات لبحث اقامة شراكة تجارية بين المؤسسات الفنلندية والمنطقة الحرة وامكانية التعاون بين السعديات والبنوك والمؤسسات الاستثمارية ومساهمة فنلندا في السعديات والاستفادة من الخبرة الفنلندية وخاصة في مجال نقل التكنولوجيا ودعوة الهيئات الفنلندية للاستثمار في السعديات.

واقترحت المؤسسة العامة للصناعة في ابوظبي تسجيل الشركات الاستثمارية وشركات المقاولات الفنلندية لدى المؤسسة ودراسة الاقتراحات التي تعرض من قبل الشركات الفنلندية الصناعية المتخصصة والتنسيق حول امكانية قيام الشركات الفنلندية تقديم عروضها لتصنيع بعض قطع الغيار.

فيما اقترحت غرفة تجارة وصناعة ابوظبي عرض مشروع السعديات على الجانب الفنلندي كمنطقة لتخزين السلع والمواد الاولية ومركز لتصديرها الى منطقة الخليج. كما اقترحت الغرفة دراسة فرص اقامة مشروعات مشتركة لصناعة المنتجات الورقية ومنتجات الكرتون وامكانية انشاء مصنع لتصنيع اجهزة اتصالات وبحث امكانية التعاون في المجال التدريبي والتقني وانشاء مراكز بحوث متخصصة في مجالات الصناعات الكيماوية والبترونية.

واقترحت الغرفة كذلك دراسة ايجاد شراكة استثمارية بين امارة ابوظبي وفنلندا في مجال الصناعات الكيماوية والتعاون في مجال خصخصة قطاع الكهرباء.

واقترحت غرفة تجارة وصناعة دبي من جانبها زيادة التبادل التجاري بين البلدين وبحث الاستفادة من تجربة فنلندا في مجال الثروة السمكية وزيادة المشروعات المشتركة بين البلدين وتشجيع نقل التكنولوجيا من فنلندا.

### مدير عام بنك «ايه ان زد» لـ«الاتحاد»:
## برامج الخصخصة في ابوظبي توفر فرصا متميزة امام البنوك والقطاع الخاص
### ارتفاع نسبة التوطين الى ١١٪ في البنك يعكس التزامنا بالسياسات الوطنية

■ دبي - عاطف فتحي:

اكد جاري تونستال مدير عام بنك «ايه ان زد جرنليز» بالامارات ان آثار التباطؤ الاقتصادي العالمي والازمة في دول جنوب شرق آسيا وروسيا انعكست بشكل واضح على بعض القطاعات التجارية في الدولة، مشيرا الى ان اكثر القطاعات تأثرا هي المنسوجات والالكترونيات، وان مدى التأثير يتفاوت من قطاع لاخر.

واوضح تونستال في حديث لـ«الاتحاد» ان قطاع تمويل المشروعات سيكون من اسرع القطاعات نموا بالدولة خلال المرحلة المقبلة بفضل تنفيذ مجموعة من المشروعات الضخمة من جانب الحكومة والقطاع الخاص واشاد ببرنامج خصخصة المياه والكهرباء في ابوظبي باعتباره خطوة مهمة تتيح للقطاع الخاص لعب دور رئيسي في مجال المرافق والخدمات، واوضح ان البنك يتطلع للمشاركة في تمويل هذه المشروعات، خاصة وانه يعد من انشط البنوك العاملة في هذا المجال بالدولة.

واوضح تونستال في بداية حديثه لـ«الاتحاد» ان سوق المصارف بالدولة شديد التنافسية لتواجد عدد كبير من البنوك المحلية والاجنبية، وقال ان المنافسة تزداد في قطاعات معينة مثل الخدمات المصرفية الشخصية والتمويل التجاري وخدمات الاستثمار. واوضح تونستال ان البنك يتطلع لدعم اعماله في القطاعات المصرفية المختلفة، وقد بدأ يتوسع في مجال الخدمات المصرفية الشخصية وخدمات بطاقات الائتمان خلال السنة الاخيرة.

وردا على سؤال حول انعكاسات الازمة الآسيوية على القطاع التجاري بالدولة قال مدير عام بنك «ايه ان زد»: لاشك ان الازمة اثرت على السوق بصفة عامة، وذلك لان الدول الآسيوية تعد من اهم الشركاء التجاريين لدول الخليج وتستوعب جانبا رئيسيا من صادرات النفط والغاز والبتروكيماويات والالمنيوم وغيرها من السلع التي تصدرها دول مجلس التعاون الخليجي. واشار تونستال الى تفاوت التأثير بين قطاع واخر مشيرا الى ان قطاعي المنسوجات والالكترونيات كانت الاكثر

خصخصة الماء والكهرباء في ابوظبي خطوة اقتصادية راقية

جاري تونستال

### فرص كبيرة لتمويل المشروعات ونمو هائل خلال المرحلة المقبلة

تضررا بفعل الاوضاع الاقتصادية المتردية في روسيا وجمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق.

وحول سياسات البنك في هذا المجال اكد تونستال ان البنك يعتمد سياسات متشددة ومحافظة في مجال التمويل التجاري، ويتم الاستعانة بعدد من المعايير الخاصة بمنح التمويلات حسب ظروف كل تاجر وعميل.

وعما اذا كان قطاع التمويل التجاري بالبنك قد تأثر بركود القطاع العقاري، قال ان ارتباط البنك بهذا القطاع ليس كبيرا، وينحصر في تقديم قروض لبعض شركات العقارات.

وردا على سؤال بشأن مستقبل قطاع تمويل المشروعات قال تونستال ان هذا القطاع من اسرع القطاعات نموا، ومن المتوقع ان ينمو بشكل كبير خلال المرحلة المقبلة بفضل المبادرات الحكومية الرامية الى تشجيع القطاع الخاص على لعب دور اكبر في الاقتصاد، ومثال ذلك برنامج خصخصة المياه والكهرباء في ابوظبي الذي سيساهم في فتح قنوات استثمارية جديدة امام الاستثمارات الخاصة، وفي نفس الوقت توفير الخدمات بما يتناسب مع النمو السكاني ونمو الطلب عليها.

وعما اذا كان بنك «ايه ان زد» مهتم بالمشاركة في تمويل برنامج الخصخصة في ابوظبي قال تونستال ان البنك يحتفظ بعلاقات جيدة مع المؤسسات العاملة بالدولة وعلى اتصال دائم بها. ويتم اختيار الفرص التمويلية حسب رؤية ادارة البنك معربا عن امله في ان يكون بنك «ايه ان زد» ضمن البنوك المشاركة في عمليات التمويل.

واوضح مدير عام بنك «ايه ان زد» ان البنك شارك في ترتيب تمويلات مصرفية عديدة ومن ابرزها قرض بقيمة ١٢٠ مليون دولار لصالح شركة «اينوك» لتمويل اقامة مجمع المكثفات بجبل علي. كما ينشط البنك في مجال تمويل المشروعات بدول اخرى في المنطقة مثل ايران التي انتهى مؤخرا من ترتيب قرض بقيمة ٧٤ مليون دولار لصالح شركة النحاس الوطنية الايرانية.

واشار تونستال الى ان بنك «ايه ان زد للاستثمار» الذي يتخذ من لندن مقرا له يعد من انشط البنوك العاملة في مجال تمويل المشروعات وترتيب القروض، معربا عن اعتقاده بان سوق تمويل المشروعات في الامارات يحمل العديد من الفرص التي سيتم الاستفادة منها.

وردا على سؤال حول هوامش اسعار الفائدة بالنسبة للقروض المشتركة والتمويلات التجارية وما اذا كانت المصارف الاجنبية تركز على اسواق المنطقة بحثا عن سعر فائدة اعلى في ظل تراجع الفوائد في الغرب قال جاري تونستال ان الفائدة تتوقف على نوعية العميل، فبالنسبة لعميل ممتاز مثل اينوك يمكنه ان يحصل على تمويلات باسعار فائدة مخفضة للغاية، وبالتالي فان نوعية العميل ودرجة المخاطرة هي التي تحدد سعر الفائدة.

ويذكر ان مؤسسة وطنية رائدة اخرى هي «دوبال» نجحت خلال العام الحالي في الحصول على قرضين كبيرين باسعار فائدة ٢٥٪ فقط فوق سعر «الليبور» وهو سعر الفائدة بين بنوك لندن، وهو ما يعتبره الخبراء واحدا من اقل الاسعار التي يمكن لمؤسسة ممتازة الحصول عليه.

وحول نشاطات البنك في قطاع الخدمات المصرفية الشخصية قال تونستال اننا نتطور في هذا المجال بشكل ملحوظ وقد قدمنا خدمات بطاقات الائتمان «فيزا» التي لقيت قبولا جيدا في الامارات ولدينا حاليا ما يزيد على ٤ آلاف بطاقة.

وبشأن سياسات البنك في مجال الاقراض، وما اذا كان هناك اتجاه لتشديدها في ظل تأثر السوق قال تونستال اننا نعتمد بشكل دائم على ضوابط متشددة في هذا المجال، ونحرص على توفر اعلى درجات الامان واقل نسب المخاطرة.

وحول وضع السيولة في السوق المحلية، قال تونستال ان جانبا من السيولة تحرك خلال العام الاخير الى الاصدارات الاولية للاسهم وصناديق الاستثمار ولكن وضع السيولة مازال جيدا.

وفيما يتعلق بتأثر صناديق الاستثمار الاجنبية بسبب اقبال المستثمرين المحليين على القنوات الاستثمارية المحلية مثل الاسهم قال تونستال بالطبع هناك بعض التأثير في وجود فرص استثمار محلية متميزة وعديدة امام المستثمر المحلي.

وحول نشاط البنك في مجال توطين الوظائف قال مدير عام بنك «ايه ان زد» ان البنك حقق نجاحا ملحوظا في هذا المجال وارتفعت نسبة التوطين من ٤٪ الى ١١٪ حاليا. ويواصل البنك دعم فريق العاملين به من المواطنين. مشيرا الى ان سياسة التوطين من العناصر الرئيسية لسياسات البنك في الامارات.

واضاف تونستال ان التوطين شيء مهم للغاية بالنسبة للامارات ونحن نحرص على تطبيق سياسات الدولة في هذا المجال. ويسعدنا تولي المواطنين مناصب قيادية في المصارف الاجنبية. ونسعى ليوم نجد فيه مواطنا يدير البنك بالامارات.

### ورقة مالية
## القسم الانتيكة

شهاب قرقاش

■ في أغلب شركات الامارات هناك قسم ربما يستحسن ان أحيل الى المتحف لما يتبعه من اجراءات قد أكل عليها الدهر وشرب.

قسم الاسهم يتعامل معه جميع المستثمرين بسبب وجوب تسجيل وتحويل شهادات ملكية الأسهم. ولكن مهما تطورت الشركة وتقدمت في معاملاتها، بقي هذ القسم المسكين في غرفة النسيان التي تخزن فيها كذلك ملفات السبعينات!!

التعامل غالبا ما يكون بنفس الاسلوب الذي كان قبل عقود. وذلك لعدة اسباب اهمها عدم تجديد القوانين المنظمة لتسجيل الاسهم، وعدم التفات ادارات الشركات الى وجوب التحديث. وعدم اعارة عملية التسجيل نفسها القدر الكافي من المكانة والاهتمام.

في الاسواق الاخرى تخصص شركات في ادارة عمليات التسجيل بالنيابة عن الشركات العامة، لان الشركات ذاتها يجب الا تنشغل بتفاصيل ادارية تلهيها عن المضي بخططها. ان الاتجاه في الامارات بلا شك سيكون نحو هذا المنوال. ولكن حتى ذلك الحين تظل هذه الاقسام مدلدلة في ذيول الشركات يرثى على حالها والجهد الضروري غير المشكور الذي يقوم به موظفوها المغلوبون على امرهم يستمر دون تميز ودون تحديث.

باجمالي ٨٢٢ موظفا مواطنا

# ٦٣,٨٪ نسبة التوطين بجمارك دبي العام الحالي

## فتح الباب لتوظيف الاناث لأول مرة

. دبي - محمود الحضري:

عادل احمد بن تركية

تنفذ جمارك دبي خطة بعيدة المدى للوصول بتوطين الوظائف الى اكبر نسبة ممكنة خلال السنوات القادمة.

وقال عادل احمد بن تركيه مدير ادارة الموارد البشرية بجمارك دبي لـ «الاتحاد» ان عدد المواطنين العاملين بالدائرة بلغ خلال الشهور العشرة الاولى من عام ١٩٩٨ «يناير - اكتوبر» نحو ٨٢٢ موظفا من اجمالي عدد العاملين بالدائرة بنسبة ٦٣,٨٪ مقابل ٧٢٤ موظفا عام ٩٧ بنسبة ٦٠,٢٪ وبنسبة ٥٩,٦٪ عام ٩٦ وبنسبة ٤٨٪ عام ١٩٩٥.

واضاف ان عدد الاناث المواطنات من اجمالي العاملين بالجمارك ارتفع من ٣٣ موظفة بنسبة ٦,٢٪ عام ٩٥ الى ٦٤ موظفة بنسبة ٨,٩٪ عام ١٩٩٦ ثم الى ٧٠ موظفة عام ٩٧ بنسبة ٩,٦٧٪ وبلغت خلال الشهور العشرة الاولى من عام ٩٨ الى ١١٥ موظفة بنسبة ١٤٪.

واشار الى ان الاناث بدأن يدخلن مجالات عمل جديدة مثل العمليات الجمركية والتفتيش الجمركي بمطار دبي وميناء راشد، اضافة للوظائف الكتابية والادارية العادية. موضحا ان سياسة التوظيف تتم وفق الاحتياجات الفعلية. وترفض ان تكون هناك بطالة مقنعة. واكد عادل بن تركية ان التوطين له ابعاد اقتصادية مهمة على الدولة. خاصة فيما يتعلق بدورة رأس المال داخليا. اضافة للبعدين السياسي والاجتماعي، واضاف ان ادارة الموارد البشرية وبالتعاون مع لجنة شؤون الموظفين وقسم التوظيف والتخطيط تعمل جميعها على اختيار الكفاءات الانسب لشغل الوظائف الجمركية والادارية والتقنية واخضاعها لاختبارات، ووفق متطلبات كل وظيفة والخبرات والمؤهلات المطلوبة. مشيرا الى ان هناك انتقاء شديدا في التوظيف وليس الامر مجرد توظيف مواطنين. علاوة على قيام مركز التدريب الجمركي بتنظيم دورات تدريبية للموظفين، مؤكدا ان الجمارك ملتزمة بالتعميم الخاص بعدم تعيين موظف مستقيل من دائرة اخرى الا بعد مرور عامين او بموافقة رئيسي الدائرتين. واوضح ان تعاون جمارك دبي مع جمارك الامارات الاخرى للاستفادة من الخبرات البشرية تتم بصورة غير رسمية. ونأمل في تعاون مستقبلي اعلى واكبر، فالباب مفتوح للافادة والاستفادة، خاصة ان الدكتور عبيد صقر بوست مدير عام الدائرة يشغل منصب رئيس مجلس جمارك الدولة في نفس الوقت مما يسمح بفتح باب تعاون اكبر.

وعن نقل خبرات جمارك دبي الى دول اخرى يؤكد عادل بن تركية اننا وصلنا لتلك المرحلة فعلا، حيث ان البرامج الجمركية بنظام الحاسب الآلي التي اعدها مركز تطوير المعلومات بالدائرة تم اطلاع بعض دول مجلس التعاون وبعض الدول العربية عليها للاستفادة منها، وتم ارسال بعض المسؤولين من جمارك دبي الى تلك الدول لتقديم استشارات فنية لتلك الدول، وذلك عبر قنوات رسمية على مدار العام. واشار بن تركية الى ان الاستثمار في الموارد البشرية من الامور المهمة في خطط جمارك دبي، فالموظف اذا ما تم استغلال امكانياته جيدا سينعكس ذلك على ادارة وموارد دائرته والذي يؤثر بالتالي في الاقتصاد الوطني، وقد ساهمت تلك السياسة في تغيير نظرة الشباب المواطنين في العمل بأية وظيفة وليس بالضرورة وظيفة قيادية او اشرافية، معتمدا على الابداع والابتكار والتميز ليصل للمستوى الاعلى.

نسبة التوطين بجمارك دبي

| السنة | مواطنون: ذكور | مواطنون: اناث | نسبة الاناث | المجموع | الوافدون | اجمالي الموظفين | نسبة التوطين |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٩٩٥ | ٥٠٢ | ٣٣ | ٦,٢٪ | ٥٣٥ | ٥٧٩ | ١١١٤ | ٤٨٪ |
| ١٩٩٦ | ٦٥٢ | ٦٤ | ٨,٩٪ | ٧١٦ | ٤٨٥ | ١٢٠١ | ٥٩,٦٪ |
| ١٩٩٧ | ٦٥٤ | ٧٠ | ٩,٦٧٪ | ٧٢٤ | ٤٧٩ | ١٢٠٣ | ٦٠,٢٪ |
| ١٩٩٨ | ٧٠٧ | ١١٥ | ١٤٪ | ٨٢٢ | ٤٦٧ | ١٢٨٩ | ٦٣,٨٪ |

أحد اجنحة منتجع المها

بتكلفة ١٢,٥ مليون دولار

# افتتاح منتجع المها بدبي ١٥ مارس المقبل

■ دبي - «الاتحاد»: تفتتح طيران الامارات منتجع المها البيئي في ١٥ مارس ١٩٩٩، بتكلفة اجمالية ١٢,٥ مليون دولار ويقع على مساحة ٣٢٠٠ اكر ويضم ٢٩ جناحا.

وقال الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي رئيس طيران الامارات ان المنتجع الذي تملكه وتديره طيران الامارات هو الاول من نوعه بالدولة، ويمثل مساهمة كبيرة للمشاريع السياحية في المحافظة على البيئة الطبيعية. كما سيوفر نتائج ايجابية على المستوى السياحي والبيئي.

واستقطب المنتجع اهتماما عالميا من بداية الترويج له منذ عام، وادرجته وكالات السفر الاوروبية في برامجها السياحية الى دبي. وسيتيح الحجز المؤكد للاجنحة التسعة والعشرين تأمين نسبة اشغال ٨٠٪ خلال العام الاول للمشروع.

وقال هانس هانسل رئيس دائرة الوجهات والرحلات السياحية في طيران الامارات ان مفهوم منتجع المها لقي دعما كبيرا من جانب وكلاء السفر الرئيسيين المتعاملين مع الصفوة من السياح. كما ان التجاوب مع المنتجع مشجع جدا في منطقة الخليج العربي والشرق الاوسط. وفي سويسرا وفرنسا وايطاليا والمانيا والمملكة المتحدة.

واضاف ان اسعار الاقامة في المنتجع المقدرة بنحو ٤٠٠ دولار في الليلة تعتبر سعرا تنافسيا مقارنة مع المساكن الفخمة في جنوب افريقيا وجنوب شرق آسيا. حيث يشمل السعر بدل الاقامة وكل الوجبات والمشروبات. وانشطة الرحلات الصحراوية والرماية وركوب الخيل والتنقل بين مطار دبي والمها.

واضاف هانسل انه ستتاح الفرصة لنزلاء المها للاستمتاع باقصى مستويات الراحة وسط محمية طبيعية، وتبلغ مساحة الجناح ٧٥ مترا مربعا ويطل على مناظر الصحراء والكثبان الرملية. علاوة على ان هناك اجراءات تتعلق بشروط حماية وسلامة البيئة منها المعالجة المائية وحماية الطاقة واستخدام المنتجات القابلة للمعالجة.



اثناء الدورة التدريبية لجمارك دبي

# ٢٥ مشاركا بدورة مهارات الكتابة واعداد التقارير في دبي

■ دبي - «الاتحاد»: شارك ٢٥ موظفا من الادارات والمراكز الجمركية بجمارك دبي في دورة تدريبية لمركز التدريب الجمركي حول مهارات الكتابة واعداد التقارير.

وقال احمد خلف خدم مدير المركز ان العاملين في وظائف السكرتارية والكتبة والضباط الاداريين ورؤساء الاقسام شاركوا في الدورة التي تم تنظيمها بالتعاون مع مركز الشرق الاوسط للتطوير الاداري والاقتصادي «اكومان» وحاضر فيها الدكتور شاكر المنذري خبير الجمعية الامريكية للادارة.

واضاف ان الغرض من الدورة تنمية مهارات المشاركين في مجال الكتابة واعداد التقارير. وذلك ضمن خطة الدائرة وسياسة التحديث الجمركي الرامية الى رفع مستوى الاداء في العمل الاداري والجمركي بدائرة موانئ وجمارك دبي.

واشار احمد خلف الى ان برنامج الدورة شمل مراحل وانواع واساليب الاتصال واعداد التقارير الادارية. خاصة ما يتعلق باهدافها وانواعها والقواعد العامة لاعداد التقارير وهيكله والفوائد المرجوة منه. علاوة على اعداد الرسائل والمذكرات وتوضيح الفرق بين التقارير الرسمية والمذكرات الداخلية، ومهارات العرض بما يشمله من عناصر الخطاب الناجح والاسلوب والالقاء، كما شمل ايضا تدريبات عملية وحالات تطبيقية.

وقام احمد خلف والدكتور شاكر المنذري بتوزيع الشهادات على المشاركين الذين اشادوا بالبرنامج والمهارات التي اكتسبوها.

دراسة مصرفية حديثة

# مؤشرات اداء اكبر ١٠ بنوك اسلامية تتفوق على مثيلاتها العالمية

## ٩,٧٪ متوسط نمو رأس المال للأصول و٢١,٨٪ لصافي الدخل

■ دبي - «الاتحاد»: اكدت دراسة مصرفية حديثة ارتفاع معدلات نمو الاداء في القطاعات المصرفية الرئيسية بالمصارف الاسلامية قياسا الى اداء اكبر ١٠ مصارف عالمية واكبر ١٠ مصارف في آسيا واكبر ١٠ مصارف في الشرق الأسوط.

واوضحت الدراسة التي قدمها الدكتور فؤاد العمر نائب رئيس مجلس ادارة البنك الاسلامي للتنمية للشؤون الادارية خلال المؤتمر المصرفي الخليجي الرابع بالدوحة ان معدل رأس المال الى الاصول في البنوك الاسلامية وصل خلال العام ١٩٩٦ الى ٩,٧٪ مقابل ٤,٨٪ في اكبر ١٠ مصارف عالمية و٤,٢٪ في اكبر ١٠ مصارف آسيوية و٧,٦٪ في اكبر ١٠ مصارف في الشرق الأوسط.

وبالنسبة لصافي الدخل الى رأس المال وصلت النسبة في اكبر ١٠ مصارف اسلامية الى ٢١,٨٪ مقابل ١٦,١٪ في اكبر ١٠ مصارف عالمية و١٧,٢٪ في اكبر ١٠ مصارف آسيوية و١٦,٣٪ في اكبر ١٠ مصارف بالشرق الأوسط. وفي جانب صافي الدخل الى الاصول وصلت النسبة في اكبر ١٠ مصارف اسلامية الى ١,٤٢٪ مقابل ٠,٩٪ في اكبر ١٠ مصارف عالمية و١,١٪ في اكبر ١٠ مصارف آسيوية و١,٥٪ في اكبر ١٠ مصارف بالشرق الأوسط.

ويقول الدكتور فؤاد العمر «سواء اتفقنا على قبول الصناعة المصرفية الاسلامية كأحد القطاعات المهمة ام لم نتفق فانها تمثل في الوقت الحاضر قطاعا مهما من قطاعات الصناعة المصرفية لا يمكن ان نغفل دوره».

واضاف ان تحرير الخدمات في المرحلة المقبلة بما في ذلك الخدمات المصرفية يفرض العديد من التحديات والصعوبات وكذلك الفرص بالنسبة للمصارف سواء التقليدية او الاسلامية. في ظل اشتداد المنافسة وزيادة التحالفات الاستراتيجية. وتواجه المصارف الاسلامية تحديات اخرى اضافية تتمثل في حاجة هذه الصناعة الى الدعم وزيادة الثقة بها.

وقد سعت البنوك الاسلامية لتحقيق جزء من عملية تعميق الثقة بها في مرحلة التأسيس فبادرت الى تشكيل هيئة للمعايير المحاسبية الاسلامية. كما سعت الى تشكيل مجلس او هيئة للنظر في الممارسات المصرفية الاسلامية ووضع الضوابط الطنوية لهذا القطاع مثل مقررات «بازل» الا ان ما تحقق حتى الآن لا يزال بعيدا عن مستوى الطموحات.

ويشير العمر الى ما اسماه بالدور الرائد لبعض البنوك المركزية في دعم الانشطة المصرفية الاسلامية ومحاولة وضع معايير لعملها الامر الذي اوصل هذا القطاع لما هو عليه الآن.

ويوضح العمر «ان نمو اعمال الصناعة المصرفية الاسلامية الذي بلغ ما يتراوح بين ١٠٪ و١٥٪ خلال السنوات العشر الاخيرة يبدو معدلا قابلا للتكرار خلال القرن المقبل اذا توفرت لهذه الصناعة الثقة باعتبارها احدى خيارات المعاملات المالية، وسيكون النمو المستقبلي لهذا القطاع مرتبطا بمدى قدرته على كسب الثقة ودعم عناصر الامان وتلبية احتياجات العملاء.

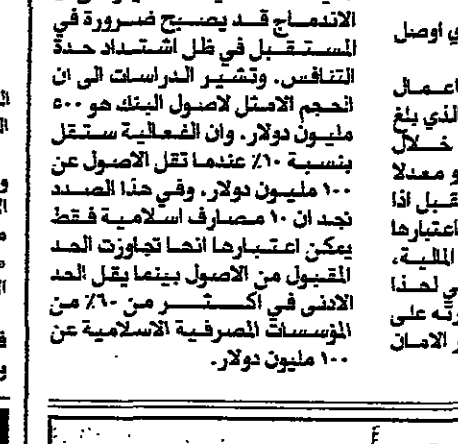
واشار العمر الى ان دخول المؤسسات المصرفية التقليدية سوق الخدمات الاسلامية يساهم في زيادة حدة المنافسة، وهو ما من شأنه تقليل تكلفة المعاملات وتحسين الخدمات المقدمة للعملاء. كما ان هذا الاجراء يدعم الثقة في المعاملات المالية الاسلامية.

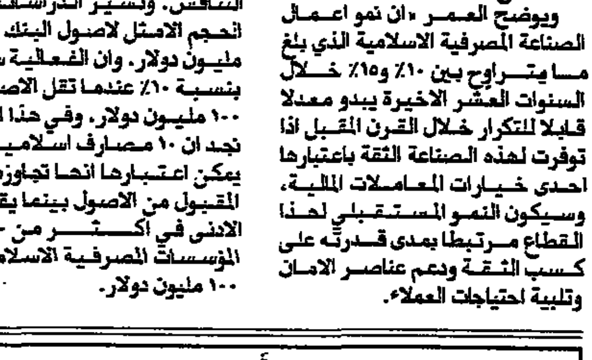
واوضح الدكتور فؤاد العمر ان تنوع الادوات المالية يعد من العوامل التي تدعم الثقة في هذا القطاع. وتنبع الحاجة اليه من تعدد الحاجات المالية لعملاء البنوك. وسوف يساهم هذا التعدد في تنويع عمل المصارف الاسلامية. حيث تشير الدراسات الى ان ٦٦٪ من معاملات اكبر ١٠ بنوك اسلامية في الفترة من ١٩٩٤ الى ١٩٩٦ كانت في المرابحات مقابل ١٨٪ في عمليات المشاركة والمضاربة الى جانب ٤٪ لمعاملات الاجارة.

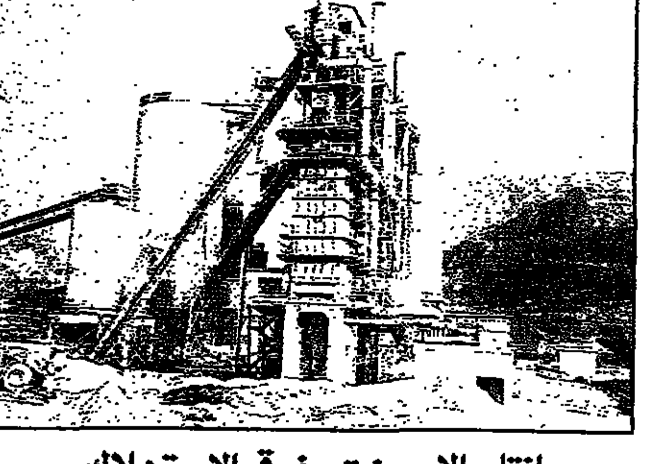
واكد الدكتور فؤاد العمر الحاجة الماسة لاقامة تحالفات بين المؤسسات المالية الاسلامية. مشيرا الى ان الاندماج قد يصبح ضرورة في المستقبل في ظل اشتداد حدة التنافس. وتشير الدراسات الى ان الحجم الامثل لاصول البنك هو ٥٠٠ مليون دولار. وان الفعالية ستقل بنسبة ١٠٪ عندما تقل الاصول عن ١٠٠ مليون دولار. وفي هذا الصدد نجد ان ١٠ مصارف اسلامية فقط يمكن اعتبارها انها تجاوزت الحد المقبول من الاصول بينما يقل الحد الادنى في اكثر من ٦٠٪ من المؤسسات المصرفية الاسلامية عن ١٠٠ مليون دولار.

... البنوك التقليدية لعام ١٩٩٦م

| المعدل | أكبر عشرة بنوك عالمية | أكبر عشرة بنوك آسيوية | أكبر عشرة بنوك في الشرق الأوسط | أكبر عشرة بنوك إسلامية |
|---|---|---|---|---|
| رأس المال الأصول | ٤,٨ | ٤,٢ | ٧,٦ | ٩,٧ |
| صافي الدخل رأس المال | ١٦,١ | ١٧,٢ | ١٦,٣ | ٢١,٨ |
| صافي الدخل الأصول | ٠,٩ | ١,١ | ١,٥ | ١,٤٢ |









إنتاج الاسمنت يفوق الاستهلاك

# الامارات والبحرين ومصر تسيطر على الانتاج العربي من الالومنيوم

■ ذكر تقرير للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين ان دولة الامارات العربية المتحدة وكل من البحرين ومصر يسيطرون على انتاج الالمونيوم في المنطقة العربية.

وأشارت المنظمة الى حدوث توسعات كبيرة وملحوظة في انتاج الدول العربية من بعض المعادن. وفي مقدمتها الحديد والالمونيوم .بالاضافة الى بعض الصناعات الاخرى المهمة مثل الاسمنت والمنسوجات.

وبالنسبة لانتاج الالمونيوم ذكرت المنظمة ان الانتاج الفعلي للدول العربية يصل الى مليون طن ويتركز بشكل رئيسي حاليا في ثلاث دول هي البحرين ٥١٠ آلاف طن والامارات العربية المتحدة ٢٥٠ ألف طن ومصر ٢٢٠ ألف طن. بالاضافة الى الجزائر التي لايزيد انتاجها عن ٢٠ ألف طن. واشار الى أن الدول العربية تجري توسعات في مصانعها - وخصوصا مصر - التي يتوقع أن ترتفع الطاقة الانتاجية بمقدار ٦٠٠ ألف طن لتصل الى ١,٦ مليون طن العام ٢٠٠٠. وبالنسبة لانتاج الدول العربية من خام الحديد فقد بلغ الانتاج ١٧,٦ مليون طن. ومن المتوقع أن يرتفع الى حوالي ٢٠ مليون طن العام ٢٠٠٠. وتصدرت موريتانيا الانتاج بمقدار ١٠ ملايين طن، والجزائر ٣,٨ مليون طن، ومصر مليوني طن. أما انتاج الدول العربية الأخرى من الحديد والصلب فقد وصل حاليا الى حوالي ٩ ملايين طن تصدرت مصر الانتاج بمقدار ٢,٢ مليون طن ثم السعودية ٢,٠٥ مليون طن والبحرين ١,٥٢ مليون طن وليبيا ٨٦٠ ألف طن والجزائر ٧٥٠ ألف طن وقطر ٦٠٤ آلاف طن.

وبلغ انتاج الدول العربية من خام الفوسفات ٤١,٤ مليون طن، استحوذت المغرب على أكثر من نصف الانتاج باعتبارها أكبر منتج في العالم له. ووصل انتاجها الى ٢٠,٣ مليون طن ثم الاردن ٧ ملايين طن، وتونس حوالي ٧ ملايين طن وسوريا ٢,٢ مليون طن.

وسجل انتاج الدول العربية من الاسمنت ارتفاعات متتالية. خصوصا بعد التوسعات التي اجرتها كل من السعودية ومصر في مصانعهما. وبلغت الطاقة الانتاجية حوالي ١٢٢ مليون طن.. بينما وصل الانتاج الفعلي الى ٨٨ مليون طن. وتصدرت السعودية الدول العربية بعد أن قارب انتاجها الفعلي ١٨ مليون طن ثم مصر ١٧ مليون طن. واحتلت العراق رغم الحصار المفروض عليها من الأمم المتحدة وأزمتها الاقتصادية المركز الثالث بانتاج بلغ ٩,٥ مليون طن. وغطى انتاج الدول العربية من الأسمدة احتياجاتها بنسبة بلغت ١٦٣٪. بعد أن وصل الانتاج الى ٨٥ مليون طن، بينما بلغ الاستهلاك ٥٢,٥ مليون طن فقط. وتصل الطاقة الانتاجية للدول العربية من الأسمدة بمختلف انواعها الى ١٠٢ ملايين طن سنويا.

## تحت رعاية سلطان بن خليفة
# معرض المغرب في ربوع الامارات يفتتح اليوم بأبوظبي

● تحت رعاية سمو الشيخ الدكتور سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد ابوظبي يفتتح اليوم معرض المنتجات المغربية الثالث «المغرب في ربوع الامارات» والذي تنظمه غرفة تجارة وصناعة ابوظبي خلال الفترة من ١٧ الى ٢٣ نوفمبر الجاري وذلك في مركز ابوظبي للمعارض الدولية.

سمو الشيخ الدكتور سلطان بن خليفة آل نهيان

وقال بيان صحافي صدر عن الغرفة امس ان اقامة معرض المنتجات المغربية الثالث في ابوظبي بمشاركة ٧٠ شركة ومصنع مغربي، سوف تساهم في دعم وتعزيز علاقات التعاون التجاري والاقتصادي بين دولة الامارات والمملكة المغربية الشقيقة. كما سيساعد في تنشيط الاتصالات بين رجال الاعمال والشركات التجارية والصناعية، اضافة الى كونه يمثل فرصة متميزة لرجال الاعمال والشركات في الامارات للتعرف وبشكل افضل على السلع والمنتجات المغربية التي تتميز بجودتها العالية واسعارها التنافسية.

ويشارك في المعرض الذي يقام على مساحة ٢٠٠٠ متر مربع ١٥٠ عارضا ورجل اعمال من المملكة المغربية الشقيقة وتمثل الشركات والمؤسسات المشاركة في المعرض مختلف القطاعات التجارية والصناعية والتي تشمل الملابس الجاهزة ومواد ومستلزمات الديكور ومواد الاصباغ وصناعة الجلود وصناعة الفضيات والادوات المنزلية و الحفر على الخشب والجبس، بالاضافة الى ترويج النشاطات السياحية والصناعات التقليدية بكافة انواعها والمواد الغذائية والمفروشات والاثاث والقطنيات وغيرها من المنتجات المغربية.

من جهة اخرى تفتتح صباح اليوم ندوة فرص التجارة والاستثمار في جمهورية ليتوانيا، التي تنظمها الغرفة بالتعاون مع قنصلية ليتوانيا في دبي. ويتضمن برنامج الندوة استعراضا لآخر الانجازات الاقتصادية في ليتوانيا في مجالات الاقتصاد الكلي والخصخصة والاستثمارات الاجنبية المباشرة والتجارة الخارجية. كما يتضمن برنامج الندوة محاضرات عن امكانيات تجارة العبور «الترانزيت» وفرص الاستثمار في ليتوانيا، وعرضا لدور ومهام وكالة التنمية في ليتوانيا ودورها في جذب الاستثمارات الاجنبية المباشرة وتعزيز امكانات التصدير والعمل على زيادة حجم الاستثمارات الاجنبية المباشرة وغير المباشرة وتقديم العون لكبار المستثمرين الاجانب الذين يرغبون في تأسيس مشروعات استثمارية في ليتوانيا. وسيتم خلال الندوة عرض لعدد من فرص الاستثمار في قطاع منتجات الألبان والابقار وغيرها من الفرص الاستثمارية كما سيتحدث في الندوة عدد من الخبراء الليتوانيين عن المنتجات الصحية في ليتوانيا وامكانيات الفنادق وقدرة استيعابها والسياحة في الضواحي الريفية في ليتوانيا. ويرأس الوفد الليتواني الحكومي المشارك في الندوة الدكتور الجيماتناس ريمكوناس، نائب وزير خارجية جمهورية ليتوانيا ويرافقه وفد كبير يتكون من ممثلين عن وزارات الاقتصاد والمواصلات، وبلديات ليتوانيا، ووكالات التطوير الليتوانية ووكالات التجارة والزراعة والموانئ الليتوانية واتحاد الصناعات الليتوانية وممثلي عن غرف التجارة والصناعة واتحاد السياحة الليتواني.

# اختتام اجتماعات لجنة المواصفات بدول التعاون

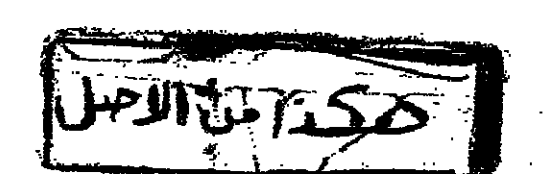
دبي - وام: اختتمت امس الاول بفندق شيراتون ديرة اجتماعات لجنة توحيد المواصفات الكهربائية والمائية بدول مجلس التعاون لدول الخليج برئاسة سعادة سعيد بن ماجد الشامسي وكيل وزارة الكهرباء والماء والتي استمرت يومين.

وناقشت اللجنة خلال اجتماعاتها عددا من الموضوعات المتعلقة بالتوصيلات الكهربائية والمائية.

## محمد المزروعي نائب رئيس مكتب الأوفست:
# الشركات الصغيرة والمتوسطة ترفع معدلات الانتاجية وتوفر فرص العمل لمواطني الدولة

■ أكد سعادة محمد المزروعي نائب رئيس مكتب برنامج المبادلة (الاوفست) اهمية الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم باعتبارها من المكونات الاساسية للاقتصاد الوطني حيث تساهم تلك الشركات في دعم النشاط الاقتصادي من خلال المنافسة والابتكار مما يعمل على رفع معدلات الانتاجية وتوفير فرص العمل لمواطني دولة الامارات.

وقال سعادته ان العديد من الشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم في الدولة تتمتع حاليا بالقوة وتمتلك كافة عناصر النجاح التي تؤهلها للبقاء مؤكدا اهمية توفير الدعم والمساندة لصغار رجال الاعمال وازالة كافة العوائق التي تعترض مشروعاتهم. جاء ذلك في تصريحات لسعادة محمد المزروعي بمناسبة الملتقى الخليجي حول المبادرات في مجالات الاعمال والاستثمار الذي سيعقد خلال الشهر الحالي.



■ لماذا يقوم مكتب برنامج المبادلة برعاية الملتقى الخليجي حول المبادرات في مجالات الاعمال والاستثمار؟

■■ يؤمن مكتب برنامج المبادلة كما تؤمن غرفة تجارة وصناعة ابوظبي بأن الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم هي مكونات أساسية في الاقتصاد الوطني. ففي بعض البلدان، كالولايات المتحدة الاميركية مثلا، فان الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم تشكل اكثر من خمسين بالمئة من الاقتصاد وتوظف ما يزيد عن خمسين بالمئة من الأيدي العاملة. إضافة الى ذلك، فإن بعض الشركات الصغيرة الحجم اليوم سوف تصبح شركات عملاقة عالمية، لذلك فالشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم غالبا ما تحث على نمو النشاط الاقتصادي عن طريق المنافسة والابتكار مما يرفع من معدلات الانتاجية والكفاءة. وهذه الشركات ستلعب دورا كبيرا في توفير الدخل والوظائف لمواطني دولة الامارات.

محمد المزروعي

■ ما هو المقصود بـ «ايجاد حلول للتنمية الاقتصادية المستدامة»؟

■■ إن التوصل لأي تنمية اقتصادية مستدامة والمحافظة عليها امر صعب ومعقد. انظر إلى آسيا مثلا. فقد ظنت بأنها تمتلك جميع العناصر اللازمة للتنمية المستدامة. وفجأة إنهار كل شيء. أما روسيا فلم تجد حتى الآن حلولا لاقتصاد السوق. فعلى سبيل المثال، فان البرامج، كبرنامج المنح المباشرة الى الشركات، غالبا ما أدت إلى تردي الأوضاع بدلا من تحسينها. فالاقتصاد هو مزيج دقيق وحساس تتكون أركانه من شركات حكومية وشركات كبيرة وشركات صغيرة تتضمن مدى تطور الامة الثقافي.

■ كيف سيسهم الملتقى في مساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم؟

■■ قبل خمس سنوات وتحت رعاية الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، عقد مكتب برنامج المبادلة في دولة الامارات مع المستثمر الوطني مؤتمرا حول «المبادلة والخصخصة وأسواق رأس المال». إننا نعتقد بأن المؤتمر قد شدد على الخصخصة وأسواق رأس المال وباشر بحوار ساعد على البدء بالعمل على الخصخصة والاكتتابات العامة الاولى التي تحدث الآن في دولة الامارات. ونأمل بأن تحقق نتائج مماثلة بالنسبة للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم عن طريق فتح وخلق حوار يدور حول هذا الموضوع المهم. فقد وجهنا الدعوة لخبراء دوليين من الولايات المتحدة الأميركية والمملكة المتحدة والنرويج وفرنسا وخبراء من المنطقة من المملكة العربية السعودية والكويت والبحرين وقطر وعمان والاردن لمساعدتنا على الاسترشاد بأفضل الخبرات والممارسات. كما سيحضر الملتقى مسؤولون من الجهات الحكومية والشركات في الدولة لبحث ما يجري على واقع الارض وما يمكن فعله لدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم. ونعتقد بأن تبادل الآراء سوف يسهم في الحث على إيجاد الحلول.

■ ما هو وضع الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم في دولة الامارات؟

■■ لا يوجد في الوقت الحالي احصائيات حديثة عن هذا القطاع المهم لكننا نرى بأن العديد من الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم في الدولة تتمتع بالقوة وتمتلك عناصر تؤهلها للبقاء وهنالك عدد من البرامج لمساعدتها. ومع ذلك، فان رجل الاعمال في هذه المنطقة يواجه العديد من المصاعب. والسؤال يجب الا يكون «هل ما نفعله كاف»، بل «كيف السبيل الى فعل المزيد لمساعدة رجال الأعمال للعمل على تقدم دولتنا». وهذا هو السؤال الذي نأمل ان يسهم هذا الملتقى في الاجابة عليه.

■ ما هي الموضوعات التي سوف يعالجها الملتقى؟

■■ تمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم، والتدريب على الإعمال التجارية، و «حاضنات» المشروعات التجارية والمراكز العلمية المخصصة لاجراء الدراسات والتدريب والمساعدة في التصدير، إصدار التراخيص والبرامج التي تستحق الاهتمام والخدمات الاستشارية للأعمال التجارية، والعديد من الموضوعات الأخرى المتعلقة بالبدء بمشروعات صغيرة وكيفية دعمها. إن صغار رجال الأعمال بحاجة للخدمات ذاتها كالشركات الكبيرة لكن غالبا ما لا تتوفر لديهم المصادر للحصول على تلك الخدمات. وفي هذا المؤتمر سوف نحاول ايجاد طرق ذات تكلفة متدنية واقتصادية لتأمين هذه الخدمات. كما ستتطرق إلى بعض الحواجز والعوائق التي تواجه صغار رجال الاعمال ونعالج كيفية التخفيف من حدتها.

■ ممن يتألف الحضور في هذا الملتقى؟

يتألف الحضور من رجال الاعمال والمصرفيين والمحاسبين والاستشاريين والأساتذة وموظفي الحكومة وكل من يهمه تعزيز اقتصاد دولة الامارات.

■ ما هي الخطوات التي يتخذها مكتب برنامج المبادلة لدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة؟

■■ لقد أعلن مكتب برنامج المبادلة عن طرح أكثر من خمسة وعشرين مشروعا. وباستثناء ثلاثة إكتتابات عامة أولية. فان معظم مشاريعنا هي مشاريع صغيرة ومتوسطة الحجم. فقد استخدم مكتب برنامج المبادلة التزاماته لتعزيز المشاركة بين مواطني دولة الامارات وشركاتهم ومقاولي الدفاع. وقام المقاولون المتعاملون مع مكتب برنامج المبادلة بطرح اكثر من ٨٠٠ دراسة جدوى إقتصادية في إيجاد العديد من المشاريع.

■ ما هي ردود الفعل على الملتقى؟

■■ لقد تلقينا دعما رائعا من العديد من الشركات من انحاء الدولة كافة، ونعمل عن كثب مع معالي الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي وزير الاقتصاد والتجارة، ومعالي الدكتور محمد خرباش وزير الدولة للشؤون المالية والصناعة لتحقيق اهدافنا. وأود ان اختم حديثي بالتنويه بتوافر محاضرين بارزين من دولة الامارات ومن المنطقة يمكنهم الاسهام بعملية التغيير هذه.

# هدوء في سوق الذهب بدبي

دبي - رويترز: قال تجار ان الازمة العراقية فشلت في اذكاء الطلب في سوق الذهب في دبي خلال الاسبوع الماضي واشاروا الى غياب الاهتمام بالشراء من التجار الهنود والمستهلكين المحليين.

وقال تاجر بارز للمعادن النفيسة «لا شيء مثيرا في السوق. انها هادئة تماما وتجاهلت الازمة العراقية الاميركية تجاهلا كاملا». ومع ذلك ارتفع سعر سبيكة العشر تولات في دبي مسايرا اسعار الذهب العالمية. وعرضت هذه السبيكة بسعر ٤٠٨٢ درهما (١١١٢ دولارا) صعودا من ٤٠٤٥ درهما. وفي السوق الدولية ارتفعت اسعار الذهب في المعاملات الفورية الحاضرة وبلغت ٢٩٥ر٦٠/٢٩٦ر١٠ دولار للاوقية صعودا من ٢٩٢ر٨٠/٢٩٣ر٢٠ دولار قبل ذلك باسبوع. وقال تجار ان التوترات المتزايدة بين العراق والامم المتحدة بشان عمليات التفتيش عن الاسلحة واحتمال توجيه ضربة عسكرية الى بغداد لم يكن لها اثر يذكر على اسعار الذهب المحلية.

فاهم القاسمي:

# اقتصاد الامارات يواصل أداءه الجيد العام المقبل

## دور رائد للقطاع الخاص في دعم التنمية وجذب العمالة الوطنية

■ محمود مختار:

■ أكد معالي الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي وزير الاقتصاد والتجارة، ان اقتصاد الامارات نجح خلال العام الماضي في تحقيق افضل اداء على مستوى دول المنطقة رغم التراجع في الاسعار العالمية للنفط وذلك في ظل الجهود التي تبذلها الدولة لتنويع مصادر الدخل القومي حيث تراجعت نسبة مساهمة القطاع النفطي في الناتج المحلي الاجمالي الى ٣٠٪ بينما تزايدت بشكل سريع مساهمة القطاعات غير النفطية الى ٧٠٪.

وقال معاليه انه تم خلال العام الحالي تحقيق انجازات اقتصادية في مجال الاتصالات والسياحة والانشاءات الى جانب مشروعات توسعة الموانىء والمطارات.

جاء ذلك في كلمة القاها معاليه امام اجتماع مجلس رجال الاعمال امس الاول في ابوظبي، اشار خلالها الى انه من المتوقع استمرار الاداء الايجابي لاقتصاد الامارات في العام المقبل رغم تراجع العائدات النفطية والركود الحالي الذي يواجه الاقتصاد العالمي.

وأشاد معاليه بالدور الرائد الذي يقوم به مجلس رجال الاعمال الامريكيين في دعم التعاون الاقتصادي والتجاري بين الامارات والولايات المتحدة وهو ما يساهم في ارساء شراكة اقتصادية راسخة بين البلدين.

وأكد معاليه التزام الامارات والولايات المتحدة بسياسات اقتصادية مشتركة قائمة على تبني نظم الاقتصاد الحر. وقال معاليه خلال الاجتماع الذي عقد في شيراتون ابوظبي بحضور عدد من المسؤولين في وزارة الاقتصاد والتجارة والخارجية، ان اقتصاد الامارات يزخر حاليا بالعديد من فرص الاستثمار الجيدة التي تؤهله للمضي بخطى ثابتة نحو القرن المقبل بمزيد من التنمية والتعاون مع الاقتصاديات العالمية.

معالي الشيخ فاهم القاسمي

واكد معاليه ان الدولة نجحت في تحقيق معدلات تنمية اقتصادية واجتماعية شملت كافة نواحي الحياة في زمن قياسي وهو ما كان ليتحقق الا من خلال العزيمة القوية وجهود صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لتحقيق المستقبل المشرق للدولة في المجالات كافة. وقال معاليه ان هذا التطور انعكس من خلال معدلات النمو السريعة التي حققتها القطاعات الاقتصادية المختلفة في الدولة وهو ما ادى الى استمرار ارتفاع معدلات الدخل ومستويات المعيشة.

واشار معاليه الى التقارير الدولية التي تشيد بالاداء الجيد لاقتصاد الامارات وتتوقع استمرار هذا الاداء رغم التراجع في الاسعار العالمية للنفط وذلك مثل تقرير مؤسسة «بيزنس مونيتور».

وأكد معاليه التزام الامارات بمواصلة سياستها الرامية الى تنويع مصادر الدخل القومي ومواصلة تقليل الاعتماد على القطاع النفطي والتوجه بقوة نحو الصناعات ذات رؤوس الاموال الكبيرة الى جانب مواصلة دعم القطاع السياحي والخدمي والتجاري.

وأكد معاليه الدور الرائد الذي سيقوم به القطاع الخاص من دعم حركة التنمية الاقتصادية بالدولة وجذب العمالة الوطنية وتقليل الاعتماد على القطاع العام وهو ما سيؤدي الى تكثيف الدورات التدريبية والتعليمية خلال السنوات المقبلة لضمان استمرار رفع الكفاءة المهنية للمواطن.

وأكد معالي الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي انه فيما يتعلق بالمستوى الاقليمي فان دولة الامارات ستواصل العمل على تعزيز التعاون الاقتصادي مع مجلس التعاون لدول الخليج العربية من خلال تسهيل حركة التبادل التجاري وتنسيق القوانين التجارية والاقتصادية بين دول المجلس.

وقال معاليه ان قمة دول مجلس التعاون الخليجي التاسعة عشرة التي ستعقد في السابع من الشهر المقبل في ابوظبي، ستبحث العديد من القضايا حيث من المتوقع الوصول الى قرارات فيما يتعلق بموضوع التعريفة الجمركية الموحدة بين دول المجلس.

وعلى صعيد التعاون العربي اشاد معاليه بانضمام الامارات الى جانب ١٢ دولة عربية اخرى الى منطقة التجارة الحرة العربية التي من المتوقع بدء العمل بها بحلول العام ٢٠٠٧، واشار في هذا الصدد الى قيام الامارات بالفعل بخفض الرسوم الجمركية بنسبة ١٠٪ على المنتجات التي يكون منشأها الدول العربية ومن المتوقع اجراء تخفيضات اضافية بين الامارات ومصر خلال العام المقبل.

وأكد معاليه انه على الصعيد الدولي، اصبحت الامارات عضوا نشطا في منظمة التجارة العالمية وذلك في ظل التزام الدول بتطبيق كافة مبادىء التجارة الحرة دون المساس بالمصالح الوطنية والهوية الثقافية للدولة. مشيرا الى ان صادرات الامارات سيكون لها حصص اكبر في الاسواق العالمية في الوقت الذي ستصبح فيه سوق الاستثمار في الدولة اكثر قدرة على جذب الاستثمارات الاجنبية والدولية.

واكد معاليه ان مناخ الاستثمار الجيد الذي يوفره اقتصاد الامارات ساهم في تشجيع العديد من الشركات العالمية الكبرى على اختيار الامارات كمركز اقليمي لها في المنطقة.

وقال معاليه ان الاجماع الدولي على اختيار الامارات كمركز متميز وفريد لجذب الاستثمارات الاجنبية يأتي في ظل المناخ السياسي والاقتصادي المستقر الذي تتمتع به الدولة فضلا عن السياسات الاقتصادية التي توفر الفرص والمزايا الجيدة للاستثمارات اضافة الى ان الامارات تمتلك نحو ١٠٪ من احتياطات النفط العالمية واكثر من ٤٪ من الاحتياطات العالمية للغاز في الوقت الذي تتمتع فيه بموقع استراتيجي يجعلها همزة الوصل بين الشرق والغرب.

العمالة الوطنية تدعم التنمية في جميع الميادين

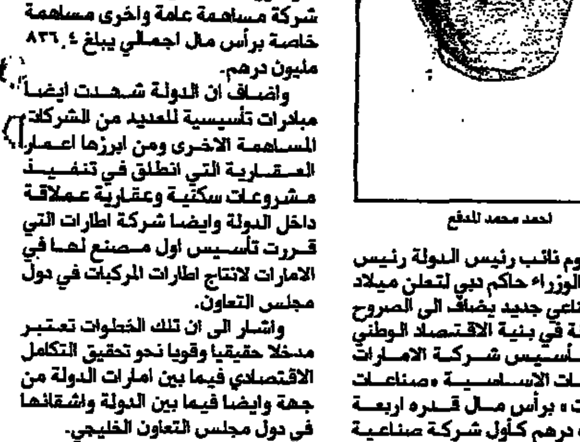
# المدفع: صناعات الامارات دعامة قوية في بنية الاقتصاد الوطني

■ الشارقة - «الاتحاد»:

■ قال احمد محمد المدفع رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة الشارقة ان صناعات الامارات تعد تعبيرا عن حرص القيادة السياسية لجعل الصناعة عنصرا فعالا ومؤثرا في التنمية الاقتصادية بابعادها المختلفة وبمفهوم اكثر شمولية يتيح للقطاعين الحكومي والخاص الاسهام بكل قوة لانجاح المشروعات الصناعية العملاقة والاستفادة من الفرص الاستثمارية ذات البعد الاستراتيجي في هذا القطاع الحيوي حاضرا ومستقبلا.

واكد على ان خطط الدولة انطلقت نحو بناء قاعدة صناعية قوية استطاعت ان تضاعف من نسبة مساهمة الصناعات التحويلية في اجمالي الناتج المحلي لتصل الى ١١,٥٪ من هذا الاجمالي بقيمة تبلغ ١٢,٤٪ مليار درهم.

واشاد بتوجيهات القيادة الثاقبة التي تعزز من تلك القاعدة لبناء صناعة قوية حيث جاءت بالامس القريب توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي لتعلن ميلاد صرح صناعي جديد يضاف الى الصروح الشامخة في بنية الاقتصاد الوطني وذلك بتأسيس شركة الامارات للصناعات الاساسية «صناعات الامارات» برأس مال قدره اربعة مليارات درهم كأول شركة صناعية مساهمة عامة بالدولة تساهم فيها حكومتا ابوظبي ودبي ومجموعة من المؤسسين الاساسيين ولتوضع لها استراتيجية تضمن لها مباشرة اعمالها وانشطتها في قطاع البتروكيماويات والصناعات الاساسية الاخرى.



احمد محمد المدفع

وتزامن مع هذا الاعلان قرار المجلس التنفيذي في ابوظبي بانشاء شركتين مساهمتين لمنطقة احداهما شركة مساهمة عامة واخرى مساهمة خاصة برأس مال اجمالي يبلغ ٨٣٦,٤ مليون درهم.

واضاف ان الدولة شهدت ايضا مبادرات تأسيسية للعديد من الشركات المساهمة الاخرى ومن ابرزها اعمار العقارية التي انطلق في تنفيذ مشروعات سكنية وعقارية عملاقة داخل الدولة وايضا شركة اطارات التي قررت تأسيس اول مصنع لها في الامارات لانتاج اطارات المركبات في دول مجلس التعاون.

واشار الى ان تلك الخطوات تعتبر مدخلا حقيقيا وقويا نحو تحقيق التكامل الاقتصادي فيما بين امارات الدولة من جهة وايضا فيما بين الدولة واشقائها في دول مجلس التعاون الخليجي.



مطار الشارقة الدولي .. خدمات متميزة على المستوى العالمي

خلال السنوات الخمس المقبلة

# ١٣,٤ مليار دولار استثمارات مشروعات التكرير العربية

## الامارات تستحوذ على ١٩٪ من الاستثمارات المستقبلية

■ حققت صناعة التكرير في الدول العربية تقدما ملحوظا خلال السنوات الاخيرة سواء من حيث الطاقة الانتاجية او المستوى التقني المستخدم لتواكب بذلك النمو السريع في حجم الطلب داخل الاسواق المحلية والخارجية.

وقد كشفت دراسة اخيرة اعدتها الشركة العربية للاستثمارات البترولية «ابيكورب» عن قائمة مشروعات التكرير العربية تحت الانشاء التي ستصل الى ٢١ مشروعا خلال السنوات الخمس المقبلة والتي ستساهم في اضافة طاقات تكرير جديدة بمقدار ٥٩٠ الف برميل يوميا من خلال انشاء ٧ مصاف جديدة وتوسعة الطاقة الانتاجية في ٤ مصاف قائمة، كما تشمل تلك المشاريع ٨ مشاريع لتحديث التقنيات الانتاجية وانشاء مصنعين لانتاج الزيوت.



صناعة تكرير النفط بالدولة في الطليعة

وتقدر الاستثمارات الاجمالية لتنفيذ هذه المشاريع بحوالي ١٣,٤ مليار دولار حيث تتركز معظمها في السعودية (٤٤٪) والامارات (١٩٪) ومصر (١٥٪). ومن المتوقع ان تصل المتطلبات المالية للمشاريع الجديدة في المنطقة العربية الى حوالي ٩,٧ مليار دولار من بينها ٤,٥ مليار دولار لمشاريع المصافي المخصصة للتصدير.

كما من المقرر اقامة بعض المشاريع التكريرية الجديدة خارج المنطقة العربية من خلال اقامة مشروعات مشتركة مع اطراف اجنبية وذلك لتأمين تسويق النفط الخام وزيادة حصة الصادرات من النفط العربي المكرر.

وتشير تقديرات «ابيكورب» الى ان خمسة مشاريع عربية اجنبية مشتركة ستقام خلال السنوات الخمس المقبلة بطاقة اجمالية قدرها ٧٧٠ الف برميل يوميا ستقام في المنطقة الآسيوية بتكلفة استثمارية تقدر بحوالي ٦,٧ مليار دولار.

واشارت الدراسة المقدمة من «ابيكورب» الى ان عدد مصافي التكرير التي تمتلكها الدول العربية ارتفع الى ٦١ مصفاة بطاقة اجمالية قدرها حوالي ٦ ملايين برميل يوميا، حيث تقوم هذه المصافي بتأمين الاحتياجات العربية من المشتقات النفطية التي تقدر بحوالي ٣,٢ مليون برميل يوميا اضافة الى تصدير نحو مليوني برميل يوميا الى الاسواق الاجنبية.

واشارت الدراسة ايضا الى مستقبل الصناعات البتروكيماوية العربية بعد النمو السريع الذي حققته وهو ما مكنها من مواجهة المنافسة الخارجية التي تعتمد على التقنيات الانتاجية المتطورة ذات الحجم الاقتصادي الكبير ويبلغ حاليا عدد المشروعات البتروكيماوية العربية قيد التنفيذ ٣٩ مشروعا تكلفتها تقارب حوالي ٢٢ مليار دولار اميركي.

حيث من المتوقع ان تساهم تلك المشروعات في زيادة الطاقة الانتاجية بحوالي ٢٥ مليون طن من المنتجات البتروكيماوية الاساسية والوسيطة الى جانب الاسمدة.

ومن المقرر الانتهاء من تلك المشروعات بحلول العام ٢٠٠٣.

ودعت الدراسة الى اهمية اعطاء المزيد من الاهتمام للابحاث والتطوير خاصة وان الصناعات البتروكيماوية العربية مازالت تعتمد بشكل اساسي على التقنيات المستوردة من مختلف الدول الصناعية. وهو ما يؤكد ضرورة توطين التقنيات المستوردة وتطويرها بما يتماشى مع الظروف البيئية للمنطقة العربية من خلال الاستثمار في مجال الابحاث والتطوير.

ثاني اكبر مركز شحن للشركة

# مطار الشارقة يحتفل بالذكرى الخامسة لبدء التعاون مع لوفتهانزا

■ الشارقة - إيثار محمد:

■ يحتفل مطار الشارقة الدولي وشركة لوفتهانزا للشحن في الثاني والعشرين من الشهر الجاري بالذكرى الخامسة للتعاون المشترك بينهما وذلك بحضور سعادة الشيخ عبدالله بن محمد آل ثاني رئيس دائرة الطيران المدني بالشارقة وسعادة ويلهم الثين رئيس المجلس التنفيذي لشركة لوفتهانزا للشحن وكبار المسؤولين بمطار الشارقة الدولي.

وقال كلاوس هولرز المدير العام لمكتب شحن لوفتهانزا في مطار الشارقة الدولي ان العلاقة التي تربط الشركة بمطار الشارقة تتميز بالمتانة وذلك لما يقوم به كلا الطرفين من اعمال وانجازات متكاملة تعود بالنفع والتقدم على الامارة بشكل خاص وعلى الدولة بشكل عام.

واضاف ان انطلاقة لوفتهانزا من الشارقة بدأت منذ عام ١٩٩٣ ولم تكن بالحجم الذي وصلت اليه الان اذ لم تتجاوز عملياتها الـ ٦٠ طائرة بالشهر وبمالا يزيد على ٢٥٠٠ طن من الشحن الشهري وقد تجاوزت الشركة هذه الارقام حتى وصلت عملياتها الى ٣٦٠ طائرة شهريا بحجم شحن بلغ ٩٠٠٠ طن شهريا.

واكد كلاوس هولرز على ان مركز شحن لوفتهانزا بمطار الشارقة يعتبر الان ثاني اكبر مركز للشركة على مستوى العالم من حيث العمليات ويأتي بالتحديد بعد مكتبها في فرانكفورت ومن المتوقع ان ترتفع عمليات الشحن في المكتب خلال العام القادم لتصل الى ٤٠٠ طائرة شهريا وشحن ما يزيد على ٩٥٠٠ طن شهريا. واشار كلاوس الى ان مركز شحن لوفتهانزا بالمطار يحرص على تقديم مختلف التسهيلات من خلال تعاون المسؤولين في مطار الشارقة وكذلك جلب احدث انواع التكنولوجيا المستخدمة في عمليات الشحن. وقال ان المركز ينفرد في استخدام تقنية جديدة على مستوى منطقة الخليج وهي عبارة عن تسجيل البيانات الخاصة بمعاملات الشحن عبر ماسح الالكتروني مرتبط بذبذبات مع جهاز كمبيوتر رئيسي يقوم بتحليل تلك البيانات واستخدامها لغايات انجاز المعاملات.

واشار الى ان هذا الجهاز يأتي تطبيقا لمعايير المنظمة الدولية للطيران العالمي الخاص بالشحن ويساعد في انجاز المعاملات الخاصة بالشحن بوقت اقل وسرعة فائقة اضافة الى تطوير المعلومات وتقليل الاخطاء وتحسين نوعية الخدمة المقدمة لمستخدمي مطار الشارقة الدولي.

وعلى صعيد اعداد اجهزة الكمبيوتر وتحديثها لمواجهة علة القرن اكد كلاوس على انه تم اعداد الاجهزة وتحديثها ليس في مركز الشارقة فحسب وانما لجميع مكاتب الشركة المنتشرة في العالم مشيرا الى ان جمعية الشحن الجوي العالمي في جنيف اصدرت تعميما الى جميع مكاتب الشحن الاعضاء فيها للاهتمام بهذه المشكلة ومعالجتها قبل الوقت الذي ستحدث فيه مع بداية عام ٢٠٠٠.

وقال كلاوس ان مركز لوفتهانزا بالشارقة يرتبط حاليا مع العديد من الشركات العالمية باتفاقيات تعاون لتقديم خدمات الشحن لمختلف دول العالم ومرتبط مع اكثر من ٤٥٠ مكانا على مستوى المطارات الدولية.



# خبراء الاصلاح الاقتصادي يعقدون اجتماعا لتنسيق سياسات النقل في منطقة الاسكوا

■ بيروت - «الاتحاد»:

■ تنظم لجنة الامم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا) اجتماعا لمجموعة الخبراء حول الاصلاح الاقتصادي وتنسيق سياسات النقل بما في ذلك تطوير الاساطيل التجارية في منطقة الاسكوا في اطار الاتجاهات الحديثة نحو العولمة تحت شعار «نحو تبني وتطوير نظام نقل دولي واقليمي متكامل في منطقة الاسكوا» وذلك خلال الفترة ما بين ١٧و١٩ نوفمبر الجاري بمقر الاسكوا في بيروت.

ويهدف هذا الاجتماع الى تحديد شبكة نقل بري دولي واقليمي وشبكة نقل بحري دولي واقليمي وشبكة نقل جوي دولي واقليمي وشبكة نقل متعدد الوسائط دولي واقليمي في منطقة الاسكوا ومناقشة قضاياها ومشاكلها. كما سيكشف الاجتماع على اقتراح اطار شامل موحد لمنهجية تحليل وتقويم سياسات النقل الدولي والاقليمي في الاسكوا من اجل تبني وتطوير نظام نقل دولي واقليمي متكامل في المنطقة اضافة الى اقتراح سياسات لتطوير الاساطيل العربية للنقل البحري التجاري في الاسكوا. ويتناول الخبراء بالمناقشة الخبرات والسياسات المتبعة في خصخصة قطاع النقل في المنطقة.

سيستمر اجتماع الخبراء لمدة ثلاثة ايام يركز المشاركون خلالها على ثلاثة محاور رئيسية تتعلق بالطلب على النقل الدولي والاقليمي في المنطقة باستخدام كافة وسائط النقل البري والبحري والجوي متضمنا النقل متعدد الوسائط، والاطار المقترح لمنهجية شاملة متكاملة لتحليل وتقويم سياسات النقل الدولي والاقليمي بالمنطقة، والخبرات العملية والتجارب الفعلية للخصخصة في قطاع النقل بالاسكوا.

وتجدر الاشارة الى ان هدف الاسكوا الرئيسي هو زيادة فعالية وكفاءة عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة في منطقة غربي آسيا من خلال تطوير وتقوية التعاون والتكامل الاقليمي بين الدول الاعضاء بالمنطقة وهي ثلاث عشرة دولة عربية، البحرين، مصر، العراق، الاردن، الكويت، لبنان، سلطنة عمان، السلطة الفلسطينية، قطر، السعودية، سورية، الامارات العربية المتحدة، اليمن.

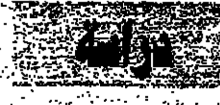
وتدرك الاسكوا الدور الحيوي الذي تقوم به الهياكل الاساسية للنقل في دفع ودعم عمليات التنمية المستدامة. كما تدرك اهمية تكامل شبكات النقل من اجل تسهيل انتقال السلع والركاب بين الدول داخل الاقليم وبينها وبين دول العالم كافة بما سيكون له اكبر الاثر في تقوية دول المنطقة وتنمية قدرتها على المنافسة في مجالات التجارة الدولية والصناعات والخدمات وغيرها لتتبوأ مكانتها اللائقة بين دول واقاليم العالم وخصوصا في ظل الاتجاهات المتزايدة نحو العولمة. لذلك فإن الدور الرئيسي لقسم النقل التابع لشعبة القضايا والسياسات القطاعية بالاسكوا هو العمل على التنسيق بين الدول الاعضاء بهدف تبني وتطوير نظام النقل بالاسكوا.

سيضم الحضور نخبة متميزة من الخبراء ومتخذي القرار في قطاع النقل البري والبحري والجوي من الدول الاعضاء كافة بالاسكوا، بما في ذلك وزارات النقل والمواصلات والمؤسسات والهيئات العامة ذات العلاقة بالنقل في كافة الدول الاعضاء والمنظمات الدولية والاقليمية الحكومية وغير الحكومية بما فيها جامعة الدول العربية، ومجلس التعاون لدول الخليج العربية، ومجلس الوحدة الاقتصادية العربية، والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، والبنك الاسلامي للتنمية، وبرنامج الامم المتحدة الانمائي، ومنظمة الطيران المدني الدولي، والاتحاد العربي للسكك الحديدية، واتحاد الموانئ البحرية العربية، والاتحاد العربي للنقل الجوي، والاتحاد العربي للنقل البري، والاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا، وغرف الملاحة العربية، ومجموعة مختارة من شركات النقل البري والبحري وشركات الطيران في المنطقة.




وسائل النقل البحري والجوي محور الاجتماعات

هكذا من الأصل


دراسة

# الخصخصة حققت نتائج ايجابية في المؤشرات المالية والنقدية في مصر

■ القاهرة - جمال شوقي:

■ مازالت قضية تسريع.. أو ابطاء حركة الخصخصة تستحوذ على جانب مهم من المناقشات والاهتمامات بين الاقتصاديين المصريين، بما فيهم الاكاديميون. ففي الوقت الذي اتخذت فيه الحكومة حتى بداية العام الحالي سياسة عدم تسريع عملية الخصخصة، فان بعض المؤسسات الدولية وعلى رأسها صندوق النقد الدولي كان يرى ضرورة تسريع حركة الخصخصة في القطاع العام المصري حتى يمكن ان تزيد الانتاجية ويرتفع معدل النمو في الاقتصاد.

ومن بين الدراسات التي اهتمت بمناقشة آلية تنفيذ الخصخصة وعلاقتها بتسريع معدل النمو في الاقتصاد، دراسة أعدها الدكتور ايهاب الدسوقي المدرس المساعد بقسم الاقتصاد باكاديمية السادات للعلوم الادارية وتناولت الآثار الاجتماعية والاقتصادية للخصخصة.

ذكرت الدراسة ان الحكومة المصرية انتهجت برنامجا للاصلاح منذ عام ١٩٩١، بهدف تطبيق آليات السوق وقامت بتحرير القطاعين المالي والنقدي، وتحرير قطاع التجارة الخارجية تدريجيا، واقترن ذلك بتطوير التشريعات لتتسق مع اقتصاد السوق. وقالت الدراسة ان مصر نجحت الى حد كبير في تحقيق نتائج ايجابية في المؤشرات المالية والنقدية، ومنها انخفاض عجز الموازنة ومعدل التضخم، وتحقيق فائض في ميزان المدفوعات لأول مرة منذ ٢٠ سنة. واقترن ذلك بصدور القانون رقم ٢٠٣ لسنة ٩١ والخاص بتنظيم قطاع الأعمال العام، لايجاد إطار تشريعي لتنفيذ الخصخصة. وكانت الفلسفة الاساسية للقانون على الفصل بين الادارة والملكية، والمساواة في المعاملة بين الشركات العامة والخاصة ولهذا استند برنامج الخصخصة المصري على بيئة اقتصادية مواتية.

## الركائز الاساسية

وتشير الدراسة الى أن عملية اختيار الشركات التي تطرح للخصخصة ترتكز على الشركات الرابحة، وذات النشاط الواعد. ويرجع ذلك لرغبة الحكومة في زيادة جاذبية الشركات أمام المستثمرين. ولهذا فإن عملية الاختيار تستند الى مبررات اقتصادية منطقية الى حد ما. وأضافت الدراسة بأن وقف استنزاف المشروعات العامة لموارد المجتمع يعتبر أحد أهداف برنامج الخصخصة. ولذلك فإن اختيار المشروعات الأكثر ربحية.. يعني ترك المشروعات الخاسرة لسنوات طويلة، تستنزف موارد المجتمع كما أن مديونيات الشركات لايمكن أن تقف عائقا في طريق تحويل الشركة الى القطاع الخاص حيث أن بيع مثل هذه الشركات يحقق مزايا للدولة وللمستثمرين، فالدولة تستفيد نتيجة التخلص من العجز المالي للشركات والمستثمر يستفيد من انخفاض القيمة السوقية للشركة. ويرى د. ايهاب الدسوقي أن المعايير المناسبة للاختيار في تجربة الخصخصة المصرية، ترجع الى غياب احتمالات لظهور مشاكل خاصة بالعمالة في الشركات المطروحة جاذبية نوعية نشاط الشركة وهو المعيار الذي يعتبر أهم من معيار الربحية التي تتغير من عام لآخر.

وقال الباحث ان برنامج الخصخصة الذي تتبعه الحكومة المصرية يشمل اساليب عديدة للبيع.. مثل الطرح العام والطرح الخاص، وعقود الادارة والايجار والبيع الى العاملين. ويوفر التنوع في اتباع اساليب مختلفة ميزة للبرنامج. وقال الباحث: انه خلال الفترة من ٩١ - الى ١٩٩٧ تم التركيز على الطرح العام، فتم طرح ٤١٪ من اجمالي الشركات التي شملها البرنامج بهذا الاسلوب، و٢٤٪ بيعت كأصول و٢١٪ للعاملين، ونحو ١٤٪ لمستثمر رئيسي، وذلك في ٧٠ شركة تضمنها البرنامج. وأكدت الدراسة ان استخدام الطرح العام في البرنامج المصري افرز قضيتين اساسيتين:

الأولى، ان النسبة الكبرى من الافراد الذين اقتنوا الاوراق المالية للشركات العامة لا تتوافر لديهم الرغبة او القدرة في ادارة الشركة، ومن ثم تعاني الشركات من عدم وجود الخبرات اللازمة للتطوير وتحسين الوضع التنافسي للشركة، ولذلك فقد يكون من الافضل ان تقوم الحكومة بطرح ٥٠٪ من اسهم المشروع للاكتتاب العام، و٥٠٪ لمستثمر رئيسي متخصص في نفس النشاط ويكون قادرا على التطوير.

الثانية: ان تنفيذ اسلوب الطرح العام على عدد كبير من الشركات تم من خلال نسب ضئيلة بين ٨٪ الى ٤٠٪ فقط ولم يستتبع ذلك طرح اسهم اخرى ويعني هذا استمرار سيطرة الملكية العامة ومن الواضح ان هذه الطريقة تؤدي الى تخويف المستثمرين في المستقبل نتيجة عدم رغبتهم في مشاركة الحكومة ولهذا أوصت الدراسة ببيع باقي نسب الاسهم.

## سيناريو المستقبل

وتضمنت الدراسة سيناريو للمستقبل الخاص لبرنامج الخصخصة، يعتمد على رؤية لاستمرار الوضع الحالي ورؤية اخرى في حالة الاسراع بتنفيذ البرنامج.

وبالنسبة للرؤية الاولى قالت الدراسة ان استمرار المعدلات الحالية للخصخصة دون تغير يؤدي الى استمرار معدلات النمو حتى عام ٢٠٠٥، في حدود مابين ٤,٤٪ و٤,٦٪ فقط. وذلك نتيجة اتجاه معدل الاستثمارات الى الناتج القومي الاجمالي للانخفاض من ٢٠٪ عام ٩٦ الى ١٧,٦٪ عام ٢٠٠٥. وينعكس ذلك على ارتفاع معدلات البطالة نسبة الى القوى العاملة من ١٠٪ حاليا الى ١٧٪ عام ٢٠٠٥، بالاضافة الى استمرار معدل نمو الصادرات غير البترولية عند حدود ٥,٤٪. وارجعت الدراسة ذلك الى الارتباط بين الخصخصة ورفع الكفاءة الاقتصادية من ناحية اختيار السلع او تخصيص الموارد او توزيع السلع المنتجة.

وتناولت الدراسة آفاق المستقبل في حالة تطبيق الرؤية الاخرى الخاصة بزيادة معدلات الخصخصة، والاسراع في التنفيذ. وقالت الدراسة ان ذلك يؤدي الى تغيير في ايديولوجية النظام الاقتصادي والاجتماعي وتغير دور الدولة وتغير في السياسة والاجتماع. واشارت الدراسة الى ان انتشار نمط الملكية الخاصة في الاقتصاد المصري نتيجة تطبيق الخصخصة، يؤدي الى تحول النظام الاقتصادي في مصر للرأسمالية ويستتبع ذلك زيادة في المنافسة وتحسين الكفاءة الانتاجية، وتنشيط وتطوير سوق المال، وانخفاض العجز المالي للحكومة. وتؤدي كل هذه التغيرات الى تحسن المؤشرات الاقتصادية بصفة كبيرة، حيث تتوقع حدوث معدل نمو حقيقي يصل الى ٧,٥٪ خلال الفترة من ٢٠٠٣ الى ٢٠٠٥ وزيادة في اجمالي الاستثمارات بالنسبة للناتج القومي، كما يتوقع السيناريو زيادة في متوسط دخل الفرد يصل الى ٤,٥٪ عام ٢٠٠٣ وزيادة في معدل نمو الصادرات غير البترولية بنسبة ١٧٪ وانخفاض البطالة الى ٦٪ عام ٢٠٠٣.

وقالت الدراسة ان دور الدولة في المستقبل في حالة تنفيذ السيناريو الثاني، وهو الاسراع بالخصخصة سوف يتركز في ادارة النشاط الاقتصادي، من خلال التحكم في السياسات الاقتصادية والقيام بالخدمات الاساسية. مثل التعليم والصحة والقضاء والأمن والدفاع وتوفير البنية الاساسية والرقابة على النشاط الاقتصادي وازالة الآثار السلبية التي قد تحدث في السوق والقيام بتوفير برامج الضمان الاجتماعي.

## التغييرات

وحول التغيرات السياسية والاجتماعية الناتجة عن الاسراع في تنفيذ الخصخصة قالت الدراسة، ان سيادة القطاع الخاص على الانشطة الاقتصادية، يتطلب توفير الضمانات الكافية للعمل، وتقدم النشاط الخاص. ويقتضي هذا زيادة مشاركة طبقة رجال الاعمال في صنع القرار، والاعتماد على الكفاءات. ولذلك فالاسراع بالخصخصة والتحول الى اقتصاد السوق يتطلب زيادة وتعميق الديموقراطية، واتساع نطاق ظاهرة الحراك الاجتماعي. ويرجع ذلك الى ان سيادة الملكية الخاصة تتطلب وجود اطار قانوني يتسق مع نمط الانتاج الخاص من حرية الانتفاع والتصرف والحماية والاستقرار، فضلا عن تأثر الملكية الخاصة بالقرارات السياسية.. الامر الذي يحتم ضرورة مشاركة الطبقة الرأسمالية في الحكم.. من خلال اتساع دائرة الديموقراطية. كما ان هدف تحقيق اقصى ربح للقطاع الخاص ينطوي على ضرورة الاعتماد على الكفاءات، واتاحة الفرص للتقدم امام مختلف الطبقات.. من اجل تحقيق الهدف وهذا يعمل على زيادة الحراك الاجتماعي في المجتمع.

# ٨,٩ مليار جنيه حصيلة الخصخصة المصرية

■ القاهرة - «الاتحاد»:

■ ذكر تقرير اصدرته وزارة قطاع الاعمال المصرية ان حصيلة بيع الشركات حتى ١٥ نوفمبر الجاري وصلت الى ٨,٩١٨ مليار جنيه شملت اسهم ١١٨ شركة مابين البيع بنسب ١٠٠٪ أو اقل. واشار التقرير الى بيع ٢٩٪ من شركة مصر لصناعة الكيماويات بمبلغ ٢٣ مليون جنيه و٢٠٪ من اسهم شركة بورتلاند الاسكندرية.. بمبلغ ٦٥ مليون جنيه، و٣٢٪ من اسهم اسمنت طرة بمبلغ ٢٣٢ مليون جنيه، و٣٤٪ من اسهم الشرقية للدخان بمبلغ ٥٤٤ مليون، و٢٠٪ من النيل للادوية بمبلغ ٢٩ مليون جنيه، و٢٥٪ من اسهم مصر الجديدة للاسكان بمبلغ ١٢٤ مليون جنيه و١٧٪ من اسهم مصر للالومنيوم بمبلغ ٤٤٩ مليونا، و٢٨٪ من اسهم الوادي لتصدير الحاصلات بمبلغ ٣٦ مليونا و٣٪ من العربية المتحدة للشحن والتفريغ بـ ٤ ملايين جنيه، و٤٪ من اسهم مختار ابراهيم للمقاولات بـ ٣٢ مليونا.

وأوضح التقرير - الذي يعتبر بمثابة اول احصاء رسمي معلن عن نتائج الخصخصة - خروج ٦٦ شركة بصفة نهائية من قبضة الدولة واصبحت ضمن القطاع الخاص ومن بينها ٣٦ شركة بيعت في البورصة و٩ شركات لمستثمر رئيسي و٢١ شركة للعمال. وذكر التقرير بيع اصول ٢٧ شركة تمهيدا لتصفيتها خلال الفترة القادمة واشار التقرير الى بيع ٤٠٪ من اسهم ١٠ شركات تعمل في مجال الأدوية والمطاحن.

وأكد التقرير بيع أجزاء من ٣٦ شركة خلال الفترة القادمة وتشمل حوالي ٢٥٪ من مدينة مبيدات و٤٦٪ من مصر للزيوت والصابون و٣٩٪ من النصر لتجفيف الحاصلات الزراعية و٣٩٪ من النيل للكبريت و٣٩٪ من مطاحن وسط وغرب الدلتا و٤٠٪ من تليمصر، وقال التقرير إنه تم بيع ٥١٪ من اسهم اسمنت حلوان بمبلغ ٥٢٥ مليون جنيه و٩٨٪ من اسهم مصر للاسواق الحرة بمبلغ ١٢٠ مليون جنيه و٩٠٪ من كابو بمبلغ ٢٢٠ مليونا و٦١٪ من كهروميكا بمبلغ ٩١ مليونا و٨٥٪ من سيمو بمبلغ ٥٦ مليونا و٥١٪ من الشمس لاسكان بمبلغ ٢٥ مليون جنيه و٨٠٪ من المحمودية للمقاولات بمبلغ ٥٤ مليون جنيه و٩٠٪ من الاسكندرية للغزل بمبلغ ٨٣ مليونا و٥١٪ من الزيوت المستخلصة بمبلغ ٦٦ مليون جنيه و ٥٥٪ من بسكو مصر بمبلغ ٨٩ مليون جنيه.

# اتفاقية للبحث عن الذهب والمعادن في مصر

■ القاهرة - أ ش أ: وافقت لجنة الصناعة بمجلس الشعب المصري في اجتماعها اليوم على مشروع قرار بالترخيص لوزير الصناعة في التعاقد مع الهيئة المصرية للمساحة الجيولوجية وشركة كرسيت انترناشيونال ليمتد من أجل البحث عن الذهب والمعادن المصاحبة له واستغلاله في بعض المناطق في الصحراء الشرقية بمصر.

وأوضح وزير الصناعة والثروة المعدنية المصري المهندس سليمان رضا في شرحه للاتفاقية التي توصلت اليها الهيئة مع الشركة أن المساحة التي سيتم البحث فيها ٢٦١٨ كيلو مترا مربعا تنفق فيها الشركة ثلاثة ملايين و ٢٥٠ ألف دولار على مدى أربع سنوات بحد أدنى على أن تقوم الشركة اجباريا بالتخلي عن ٢٥٪ من المساحة بعد انتهاء السنة الأولى من بدء الاتفاقية ما لم يمكن تحويلة الى عقود استغلال ومثلها بعد انتهاء السنة الثانية ويبقى المساحة بعد نهاية السنة الرابعة.

وتقدر فترة الاستغلال بثلاثين سنة من تاريخ الاكتشاف التجاري تجدد لمدد متساوية بمجرد أن تتقدمها الشركة وتوافق عليها الهيئة وتعامل النفايات وبقايا التعدين معاملة الصخور الصلبة التي تم اعلان اكتشاف تجاري بها وتدفع الشركة ٣٪ من عائد المبيعات نقدا للهيئة كل ستة أشهر وغير قابلة للاسترداد ولها الأولوية عن اى استرداد للمصروفات.

واشار الى ان هذه الاتفاقية ستنجم عنها انشطة تعدينية في مناطق نائية وسيعفى الدخل المتولد من هذه الانشطة ضريبيا لمدة ١٥ عاما يمكن مده لفترة اخرى مماثلة بتأييد من الهيئة وتصبح الهيئة مالكة للاصول بمجرد شرائها وتؤول جميع المعدات للهيئة بمجرد استرداد قيمتها وتكون الشركة القائمة بالعمليات مسؤولة عن تسويق الخامات المنتجة.

وذكر المهندس سليمان رضا ان هناك فوائد ستعود على مصر وهي انشاء مجتمعات تعدينية جديدة في مناطق بالصحراء وانتاج الذهب والمعادن المصاحبة له بما يدعم موقف العملة المصرية وتدريب كوادر مصرية في مجال التعدين.

# مجلس محافظي البنك الاسلامي يجتمع اليوم في بينين

■ الرياض - عبدالنبي شاهين:

■ تبدأ اليوم في مدينة كوتونو في جمهورية بينين اعمال الاجتماع السنوي الثالث والعشرين لمجلس محافظي البنك الاسلامي للتنمية الذي يعقد على مستوى وزراء المالية والاقتصاد في الدول الاعضاء البالغ عددهم ٥٢ دولة. ويعقده ممثلون عن البنوك الاسلامية والمؤسسات الوطنية للتمويل التنموي في الدول الاعضاء وممثلو الهيئات ومؤسسات التمويل الدولية والاقليمية التي تتعاون مع البنك.

يعقد في نفس الفترة الاجتماع السنوي الخامس لمجلس محافظي المؤسسة الاسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات وهي مؤسسة دولية منبثقة عن البنك الاسلامي للتنمية الذي يسلهم في رأسمالها البالغ ١٥٠ مليون دولار بمقدار النصف. ويبلغ عدد اعضائها ٣٢ دولة من الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي. وتهدف المؤسسة التي باشرت اعمالها منذ العام ١٩٩٥ الى دعم وتشجيع التبادل التجاري وتعزيز فرص الاستثمار بين الدول الاسلامية من خلال توفير الغطاء التأميني للاستثمار والائتمان الصادرات ضد المخاطر التجارية وغيرها.

وذكر بيان صادر من الهيئات الاسلامية للتنمية ان مجلس محافظي البنك الاسلامي يناقش في هذا الاجتماع نشاط البنك وعملياته التمويلية خلال السنة المالية المنصرمة وعدة موضوعات أخرى من بينها طلب جمهورية توجو للانضمام الى عضوية البنك ونقل رصيد حساب الأرباح والخسائر الى الاحتياطي العام.

واضاف البيان انه يعقد في نطاق فعاليات الاجتماع الثالث والعشرين الندوة السنوية للبنك الاسلامي بعنوان «اعداد الأمة للقرن الحادي والعشرين... تطوير المعلومات لخدمة التنمية» يشارك فيها عدد من المسؤولين عن تقنية المعلومات وخبراء شبكة نظم المعلومات في الدول الاعضاء.

## بتكلفة ٨ر٤ مليون ريال
# افتتاح طريق بخا - سيبات ينعش السياحة والتجارة بين السلطنة والامارات

■ مسقط - حمود الطوقي:

■ افتتح في سلطنة عمان الطريق الذي يربط بين بخا - سيبات بمحافظة مسندم، وذلك ضمن احتفالات البلاد بالعيد الوطني المجيد. وقالت مصادر في وزارة السياحة بسلطنة عمان، ان الطريق الجديد سوف ينعش الحركة السياحية الداخلية وكذلك بين سلطنة عمان ودولة الامارات الشقيقة.

وقالت: ان هذا الطريق يعتبر رئة للتنفس السياحي خاصة انه يمر عبر مناطق جبلية خلابة بالمناظر السياحية، وقال وكيل المواصلات العماني في كلمة القاها بمناسبة افتتاح الطريق: أن هذا المشروع يأتي استكمالا لطريق خصب - بخا والذي تم افتتاحه في العام الماضي، وقال: بافتتاح هذا المشروع فإن محافظة مسندم قد حظيت بشبكة حديثة من الطرق الاسفلتية التي من شأنها تعزيز الانشطة التي يتطلع لها سكان المحافظة والولايات المجاورة لاسيما الانشطة المتعلقة بالسياحة. نظرا لما تتمتع بها محافظة مسندم من مقومات سياحية.

وقال: ان الطريق الجديد يبلغ طوله ٥ر١٢ كيلومتر بتكلفة اجمالية قدرها حوالي ٨ر٤ مليون ريال عماني، مشيرا الى ان مشروع هذه المرحلة اشتمل على انشاء مسارين بعرض ٧ أمتار بالاضافة الى اعمال الحاويات اللازمة من الحواجز الواقية ومعابر تصريف المياه ووسائل السلامة المرورية لضمان انسيابية حركة المركبات بمختلف انواعها.

## حذر من التخلف عن ركب التكنولوجيا
# رئيس مجلس الشعب المصري يدعو الى تكامل اقتصادي عربي

■ شرم الشيخ - أ-ش-أ: أكد الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري رئيس الاتحاد البرلماني العربي أنه يمكن للدول العربية التخفيف من حدة الآثار السلبية للنظام التجاري الدولي «منظمة التجارة العالمية» من خلال اقامة ترتيبات ثنائية واقليمية متعددة الاطراف خارج قواعد الجات ومبادئه وهو نظام يكفل تحقيق التكامل الاقتصادي بين أبناء منطقة واحدة ذات مصالح مشتركة وتاريخ وثقافة واحدة.

وقال الدكتور سرور في كلمة امام المؤتمر الدولي حول «اتفاقيات منظمة التجارة العالمية وآثارها على اقتصاديات العالم العربي والوسائل السلمية لحسم المنازعات الناشئة عنها» أن هناك محاولات عديدة جرت لتحقيق التكامل العربي صادفتها بعض العراقيل ويبقى الأمل في اقامة سوق عربية مشتركة.

واوضح أن التحديات التي يفرضها النظام التجاري الدولي والمتغيرات العالمية الجديدة تفرض على العرب شكلا واحدا من التعاون الاقتصادي هو التكتل الاقتصادي ليجدوا مكانا لائقا وسط هذا النظام والتكتلات الاقتصادية الاقليمية الاخرى. مشيرا الى أن التكتل الاقتصادي العربي هو المدخل الصحيح لتحقيق التنمية العربية وتحقيق الاستقلال الاقتصادي العربي.

وأضاف الدكتور سرور في كلمته أمام المؤتمر الذي ينظمة مركز القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي بالتعاون مع منظمة التجارة ووزارة الخارجية وجامعة الدول العربية أن الاتحاد البرلماني العربي لاحظ تصورا في اتجاه تنفيذ قرار مؤتمر القمة العربي بالقاهرة لاقامة منطقة تجارة حرة فأنشأت في كل برلمان لجنة خاصة من خمسة أعضاء لمتابعة انشاء السوق العربية المشتركة وهيئة برلمانية تضم لجان المتابعة و١٢ دولة عربية لكي تتابع مع الحكومات العربية تحقيق التكامل الاقتصادي العربي.

وحذر رئيس مجلس الشعب من أن عدم تحقيق التكامل الاقتصادي العربي سوف يقلل من أهمية الدور الاقتصادي للدول العربية وتخلفها في الحصول على الوسائل التكنولوجية الحديثة التي هي اساس المقدرة التنافسية أمام الزحف الاقتصادي العالمي الذي يهدد الاقتصاديات العربية... موضحا أن الخطر الاسرائيلي ليس هو التهديد الأمني الوحيد في المنطقة العربية بل أن ضعف الدور الاقتصادي للدول العربية هو أكبر خطر على نفسها وأكبر عامل من عوامل تهديد الامن القومي على المدى البعيد.

وطالب الدكتور سرور الدول العربية بالارتقاء فوق الخلافات السياسية التي تعوق تحقيق التكتل الاقتصادي العربي لان أثار التأخير في تحقيق هذا الهدف تتجاوز الجوانب الاقتصادية لتمتد الى الكيان السياسي.

الدكتور أحمد فتحي سرور

# مصر تجري توسعات في الموانيء

■ القاهرة - أ ش أ: أكد وزير الاقتصاد المصري الدكتور يوسف بطرس غالي أن ميناء شرق التفريعة في بورسعيد اقصى شمال مصر سيضع الموانيء المصرية على خريطة خطوط الموانيء المحورية ويخلق صناعة كاملة تقوم على تجارة الترانزيت.

وقال غالي أمام اجتماع اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب المصري أن المفاوضات تجرى الآن مع شركات كبيرة لبناء هذا الميناء الذي سيكون ميناء محوريا يستقبل كل الحاويات الكبيرة.

وأشار الى أن هناك دراسة أجريت حول الموانيء المصرية توصلت الى أن الموانيء التي لها مجال للتوسع هي ميناء دمياط بتوسيع بسيط يرفع السعة من ٩٠٠ مكافيء حاوية الى مليون و٣٠٠ ألف مكافيء حاوية وجزء بسيط من رصيف ميناء بورسعيد يمتد الى ٣٠٠ متر أما الموانيء الأخرى فلا مجال لها جغرافيا أن تتوسع.

وقال أن الدراسة أثبتت أن مصر ستستنفد طاقتها من الموانيء العام ٢٠٠٤ وبالتالي فان الحاجة الى ميناء جديد لاجدال فيها.

من جانبه أكد وزير التجارة والتموين المصري الدكتور احمد جويلي أن مشروع «اقامة منطقة حرة» خليج السويس سيكون قوة ضاربة للاقتصاد المصري.. وقال انه لأول مرة تفكر مصر منذ حفر قناة السويس في استغلال موقعها الجغرافي للتصدير الى اوروبا والبحر المتوسط.

وأوضح أن هذا المشروع طرح فيه الميناء وخط المياه ومحطات الكهرباء كما بدأت المصانع في الانشاء ومنها مصنع اليوريا.

# آفاق اقتصادية

د. صبري حسنين

## بروتوكول كيوتو وآلية التنفيذ

■ شهدت مدينة كيوتو اليابانية في ديسمبر من العام الماضي آخر جولة من المفاوضات التي استمرت لمدة عامين حول تغير المناخ وكانت نداءات المتخصصين في البيئة للمجتمعين ان يتعهدوا بخفض نسبة الانبعاثات بنحو ٢٠٪ عن مستويات العام ١٩٩٠ وذلك بحلول العام ٢٠٠٥ وبدلا من ذلك فقد انتهت المفاوضات بالوصول الى بروتوكول يلزم الدول الصناعية الكبرى بتخفيض انبعاثاتها من الغازات المسببة للتغيرات المناخية بنحو ٥٪ عن مستويات العام ١٩٩٠ بحلول الفترة ٢٠٠٨ - ٢٠١٢، وذلك بنسب محددة لكل دولة يمكن تلخيصها فيما يلي:

- تلتزم الولايات المتحدة. الدولة الاولى المسببة للتلوث في العالم حيث تشكل انبعاثاتها نحو ٢٥٪ من جملة انبعاثات العالم. بخفض انبعاثات الغازات بها بنسبة ٧٪ عن مستويات العام ١٩٩٠ بحلول الفترة ٢٠٠٨ - ٢٠١٢.

- تلتزم دول الاتحاد الاوروبي وسويسرا بخفض الانبعاثات بها خلال الفترة ٢٠٠٨ - ٢٠١٢ بنحو ٨٪ عن مستويات العام ١٩٩٠.

- تلتزم كندا واليابان بخفض الانبعاثات بها بنسبة ٦٪ عن مستويات العام ١٩٩٠ خلال الفترة المذكورة.

- لم يطلب من نيوزلندا اي تخفيض، في حين قد تزيد نسبة الانبعاثات في استراليا بنحو ٨٪ عن مستويات العام ١٩٩٠، وهي تشكل بذلك الاستثناء الوحيد.

- أما في دول الاتحاد السوفييتي سابقا فقد تراجعت الانبعاثات بشكل لا ارادي بنسبة بلغت ٣٥٪ العام ١٩٩٥ قياسا على مستويات العام ١٩٩٠ وذلك بسبب الركود الاقتصادي الذي شهدته هذه الدول، ومن المتوقع زيادة انبعاثاتها الى مستويات العام ١٩٩٠.

وعقدت أخيرا في بيونس ايرس عاصمة الارجنتين اجتماعات أطراف اتفاقية تغير المناخ وبروتوكول كيوتو، وناقش المجتمعون خلالها العديد من الموضوعات مثل:

- مدى مواءمة الالتزامات البيئية الواردة بالاتفاقية للدول النامية.

- آليات تنفيذ المشروعات الخاصة بتخفيض حجم الانبعاثات.

- وسائل تحديد حجم الانبعاثات وكيفية التخلص منها.

- حجم التعويضات المطلوبة من الدول الصناعية الكبرى.

- بحث آليات تمويل المشروعات بين الدول لتنفيذ (البروتوكول) وحجم المساهمات المطلوبة من المنظمات والهيئات الدولية، ومنها على سبيل المثال مرفق البيئة العالمي.

ومن المعلوم ان كلا من الولايات المتحدة وروسيا لم توقعا بعد «اتفاق كيوتو» وهما من ابرز الدول المسببة للتلوث.

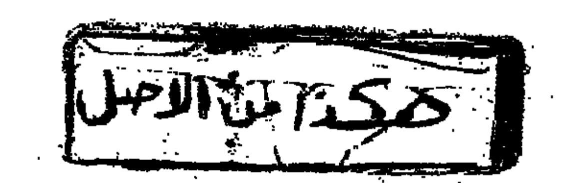
ولقد قادت الولايات المتحدة خلال مفاوضات كيوتو حملة مكثفة تدعو الى ضرورة ان تنضم الدول النامية الى البروتوكول المشار اليه وان تكون ملزمة بالوفاء، بنفس الالتزامات، وكان الدافع الاساسي وراء ذلك قرار كان قد صدر عن الكونجرس الاميركي خلال شهر يوليو العام ١٩٩٧ يؤكد على ان الكونجرس لن يصدق على اي بروتوكول يدعو الى خفض الانبعاثات ما لم تنضم اليه الدول النامية. ولقد كان هذا القرار ولازال يمثل عقبة اساسية اخرت حتى الان انضمام اميركا للبروتوكول المشار اليه رغم ان انبعاثاتها تشكل نحو ٢٥٪ من جملة انبعاثات العالم.

وتقدمت البرازيل باقتراح يدعو الى انشاء صندوق يسمى صندوق التنمية النظيفة يمكن من خلاله تقديم المساعدة للدول النامية التي تقوم بخفض انبعاثاتها. واتفق المفاوضون من الدول الصناعية الى تحوير هذه الفكرة لتحقيق الهدف الاساسي الذي سعت اليه هذه الدول، والخاص بضرورة انضمام الدول النامية الى الاجراءات المقترحة، فكان ما يعرف بآلية التنمية النظيفة، والتي تدعو الدول النامية الى اتخاذ اجراءات تطوعية للحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري. يلاحظ ان الاجراءات هنا غير ملزمة. وذلك نظير الحصول على مساعدات مالية او فنية من الدول الصناعية الكبرى على ان يخصم ما تم توفيره من الانبعاثات الناتجة عن تنفيذ تلك الاجراءات في الدول النامية، من التزامات التخفيض في الدول الصناعية التي ستقدم المساعدات المشار اليها.

ولتبسيط هذه الآلية نفترض ان دولة تسعى الى بناء محطات كهربائية باستخدام طاقة الرياح. والتي تؤدي الى تخفيض انبعاثات ثاني اكسيد الكربون الذي كان سينبعث لو تم توليد نفس كمية الكهرباء باستخدام محطة توليد حرارية تستخدم البترول او الغاز الطبيعي، وفي اطار الآلية الجديدة يمكن الاتفاق بين هذه الدول واحدى الدول الصناعية التي تمتلك تكنولوجيا طاقة الرياح ان تقوم الثانية في هذه الحالة بانشاء المشروع في الدولة الاولى وتقديم مايلزم له من مساعدات مالية او فنية، على ان يتم خصم ما تم تخفيضه من الانبعاثات من حصة الدولة الثانية في اطار بروتوكول كيوتو.

وعلى ذلك فان تطبيق اتفاقية كيوتو بهذه المرونة سيسمح بتخفيض الانبعاثات على مستوى الكرة الارضية ككل، فالمهم هو خفض الانبعاثات بغض النظر عن المكان الذي يمكن ان تحدث فيه هذه التخفيضات.





## الاجانب يستثمرون في ١٨٨ مشروعاً في الاردن

■ عمان - «الاتحاد»: اقدم مستثمرون غير اردنيين على الاستثمار في ١٨٨ مشروعاً اردنياً خلال فترة العشرة اشهر الاولى من هذا العام بمقدار ١٥٤ مليون دينار منها ٣٨٪ استثمارات من دول الخليج العربي. وقالت مؤسسة تشجيع الاستثمارات الاردنية ان حجم الاستثمار الكلي في هذه المشاريع التي حصلت على حوافز قانون تشجيع الاستثمار بلغ ٤٥٩ مليون دينار وان نسبة الاستثمار الاوروبي بلغت ٢٥٪ من حجم الاستثمار غير الاردني. فيما وصلت نسبة الاستثمار من قبل مستثمرين من اميركا وكندا ٢٢٪. وقال مدير عام مؤسسة الاستثمار الدكتور منتصر عقلة ان حجم الاستثمار هذا العام زاد بنسبة ٤٦٪ مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي وتجاوز ما هو مستهدف بنسبة ٢٩,٢٪. وتوزعت هذه الاستثمارات على ١٤١ مشروعاً في قطاع الصناعة بمقدار ١٨١,١ مليون دينار حوالي ٣٥٪ من مجمل الاستثمار الكلي، وتم استثمار ٢٠٢,٥ مليون دينار في ٢٣ مشروعاً في قطاع الفنادق و٢٥,٢ مليون دينار في ١٥ مشروعاً زراعياً، و١٤,٥ مليون دينار في مشاريع قطاع النقل البحري والسكك و٣٥,٧ مليون دينار في مشاريع قطاع المستشفيات.







### وكيل المالية العماني يتحدث إلى «الاتحاد»:

# السلطنة لن تخفض قيمة «الريال» ولدينا احتياطات تدعم الاقتصاد

انخفاض اسعار النفط أثر على المشاريع والموارد بسلطنة عمان

■ الازمة النفطية الحالية اثرت على موارد الدولة

■ القانون المالي الجديد يدشن مرحلة جديدة في مراجعة الانفاق .

■ الاقتصاد العماني لم يمر بأزمة رغم الركود العالمي

■ مسقط - حمود الطوقي :

نفى وكيل المالية العماني سعادة درويش بن اسماعيل البلوشي الشائعات بأن الحكومة العمانية تدرس خفض قيمة ( الريال )، وقال في حديث خاص للاتحاد ... ان الاجراءات والسياسات المتميزة لمعالجة عجز الموازنة كفيلة بالمحافظة على قيمة الريال العماني، مشيرا الى ان لدى الحكومة رصيدا مناسبا من الاحتياطات في صندوق الاحتياط العام للدولة. وتناول الحديث مديونية السلطنة الخارجية والوضع الاقتصادي للسلطنة مع استمرار تدهور اسعار النفط. كما تناول الحديث سياسة السلطنة في مجال التخصيص والمشاريع المتوقع تنفيذها خلال المرحلة القادمة. وهنا نص الحديث :-

● نود ان نتعرف على مديونية السلطنة، وماذا حققتم حتى الان لتسديد الديون الخارجية ؟.

— لقد وضعت الحكومة برنامجاً للاقتراض والسداد كما وضعت سقفا اعلى لحجم الدين العام عند اعتماد الخطة الخمسية الخامسة وفقاً للمرسوم السلطاني رقم ٩٦/١ بحيث لا يتجاوز حجم المديونية مبلغ ١٥٠٠ مليون ريال عماني ويتم الالتزام ببرنامج الاقتراض والسداد بصورة دقيقة اذ تمكنا حتى الان من المحافظة على مستوى الدين العام وعدم تجاوز السقف المحدد ونحن ماضون في هذه السياسة ان شاء الله.

اما حجم المديونية فيتغير بطبيعة الحال وفقا لبرنامج السداد والاقتراض وبالنسبة لسداد المديونية فان الحكومة تولي مسألة سداد الدين العام الاولوية، حيث يتم سداد الاقساط في وقت استحقاقها دون تأخير وذلك وفقا لبرنامج السداد.

● مع التدهور في اسعار النفط تأثرت البلدان المنتجة ، نود ان نتعرف على الوضع الحالي للاقتصاد الوطني مع استمرار التذبذب في الاسعار ؟.

— لا شك ان انخفاض اسعار النفط يؤدي الى انخفاض موارد الدولة النفطية، وقد بلغت نسبة الانخفاض الذي شهدته اسعار النفط منذ نهاية العام الماضي وحتى الان حوالي ٤٠٪، وهذا الانخفاض يمتد اثره بالتأكيد الى القطاعات الاقتصادية الاخرى نظرا لاعتماد هذه القطاعات بدرجة كبيرة على الانفاق الحكومي وازاء هذه الظروف التي يمر بها الاقتصاد الوطني فقد قامت الحكومة باتخاذ مجموعة من السياسات والاجراءات التي تستهدف تخفيض وضبط الانفاق وتعديل هيكل الاولويات في الخطة والبرامج الاستثمارية من اجل المحافظة على مستوى مناسب من النشاط الاقتصادي في البلاد واعطاء الاولوية لتوفير الخدمات الاساسية التي تقدمها الحكومة للمواطنين مثل التعليم والصحة والمساعدات الاجتماعية بالقدر الذي يحافظ على مستوى معيشة المواطن.

● تدرس الحكومة خفض قيمة العملة ( الريال ) ما صحة هذا المعلومات ؟

— ليس صحيحاً على الاطلاق ان الحكومة تدرس خفض قيمة الريال العماني اذ ان الاجراءات والسياسات المتخذة لمعالجة عجز الموازنة كفيلة بالمحافظة على قيمة الريال العماني، ومما يعزز موقف الريال توفر رصيد مناسب من الاحتياطات لدى صندوق الاحتياط العام للدولة اضافة الى ان قوة الاقتصاد العماني وسلامة السياسات الاقتصادية التي نتبعها اكسبتنا ثقة الاوساط المالية العالمية، الامر الذي يتيح لنا امكانية اللجوء الى الاقتراض متى شئنا فكل هذه الامور تجعل سعر الريال العماني في مأمن من الانخفاض.

● صدر مؤخراً القانون المالي الجديد للسلطنة. نود القاء الضوء حول هذا القانون ؟.

— كما تعلم فان القانون المالي الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٨٢/٥٦ اجريت عليه العديد من التعديلات منذ صدوره، ولذا فقد كان من الضروري اعادة اصدار القانون ليأخذ في الاعتبار تلك التعديلات ولمواكبة التطور الذي حدث في المالية العامة وفي الهيكل الاداري للدولة خلال الفترة التي اعقبت صدور القانون القديم وحتى الان.

ان اهم الجوانب التي اشتمل عليها القانون المالي الجديد هو لا مركزية المراجعة والتدقيق قبل الصرف فقد كان ذلك من اختصاص وزارة المالية في القانون السابق، اما الان فان الوزارات تقوم بتلك المراجعة بنفسها وفي الحقيقة فان القانون المالي الجديد قد دشن مرحلة جديدة في نطاق مراجعة الانفاق حيث انهى مرحلة كانت صلاحية الاشراف والرقابة على الصرف فيها متمركزة لدى وزارة المالية. اما الان وبعد صدور القانون الجديد فقد انتقلت هذه الصلاحية الى الوزارات وهذا التطور سيوفر دون شك كثيراً من الوقت ويؤدي الى انسياب المعاملات المالية الحكومية بصورة اسرع.

● مع استمرار انخفاض اسعار النفط هل تلجأ الحكومة من خلال خططها التنموية الى التمويل بواسطة صندوق الاحتياط العام ؟.

— لقد نص المرسوم السلطاني رقم ٨٠/١ بانشاء صندوق الاحتياط العام للدولة بغرض تدعيم الادخارات الحكومية وبناء الاحتياطات المالية بحيث يستفاد من عوائد استثمارات الصندوق في توفير موارد اضافية لدعم الخزينة العامة. ومن جهة اخرى فقد نص المرسوم على انه لا يجوز سحب اية اموال من الصندوق الا لغرض تمويل الموازنة العامة للدولة في السنوات التي تكون فيها حاجة الى ذلك، وهذا معناه ان السحب من الصندوق لا يتم الا عند الضرورة القصوى، ولذا فان سياسة الحكومة تقوم على عدم اللجوء الى السحب من الصندوق ما لم تكن هناك ضرورة وهو ما حدا بالحكومة الى اتخاذ مجموعة من الاجراءات التي تهدف الى ضبط وخفض المصروفات والعمل على زيادة الايرادات الحكومية غير النفطية الى جانب اعادة ترتيب هيكل اولويات التنمية وذلك للمحافظة على التوازن المالي، وهي اجراءات نأمل ان تغنينا عن اللجوء الى السحب من صندوق الاحتياط العام للدولة لان اللجوء الى الصندوق ينبغي ان يكون آخر ملاذ في حالة تزايد الفجوة بين الايرادات والانفاق بصورة لا يمكن معالجتها من خلال الاجراءات المتخذة.

● هل هناك حد ادنى للاموال بصندوق الاحتياط العام يجب عدم تجاوزها ؟.

— ان تعزيز الاحتياطات الحكومية يعتبر بالنسبة لاقتصاد مرتكز على النفط الدعامة الاولى لحماية ذلك الاقتصاد من تقلبات اسعار النفط في كل من المدى القصير والمتوسط ولاستدامة التنمية في المستقبل البعيد وانطلاقا من هذا المبدأ فقد ركزت الخطط الخمسية المتعاقبة بشكل خاص على تعزيز احتياطات الصندوق للسحب منه عند الحاجة وذلك لتفادي اللجوء الى التمويل بالعجز وللتقليل من الحاجة الى الاعتماد على الاقتراض من اسواق المالي العالمية التي تستنزف قدرا من ارصدة الدول التي تعتمد على القروض، هذا وتجدر الاشارة الى انه بالرغم من ان مرسوم انشاء الصندوق لم ينص في الاساس على الحفاظ على حد ادنى لاحتياطات الصندوق. الا ان الرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني قد دعت الى تحديد حد ادنى لرصيد الصندوق بحيث تستطيع عوائد استثمارية من توفير ٢٥٪ من اجمالي الايرادات العامة السنوية بحلول العام ٢٠١٥م.

● نجحت السلطنة الى حد ما في تطبيق سياسة التخصيص ... ما هي المشاريع الجديدة المزمع تخصيصها ؟.

— ان سياسة التخصيص تتكون من شقين هما بيع الاصول الحكومية في الهيئات والمؤسسات والشركات العامة القائمة للقطاع الخاص وثانيهما افساح المجال للقطاع الخاص للمساهمة في انشاء وتشغيل وتمويل الخدمات العامة التي درجت الحكومة على توفيرها وتراعي الحكومة بالنسبة للنوع الاول ضرورة تمكين اكبر عدد من المواطنين من شراء هذه الاسهم بغرض توسيع قاعدة الملكية وذلك ببيعها من خلال سوق مسقط للاوراق المالية. اما النوع الاخر فيتم اختيار الشركة المناسبة التي يتم انطة تمويل وتنفيذ وادارة المشروع بها من خلال مناقصة مفتوحة وعلى ان تأخذ الشركة التي تؤسس لمشروع التخصيص شكل شركة مساهمة عامة. ويتضمن برنامج التخصيص في المرحلة القادمة مشروعات الصرف الصحي في كل من مسقط وصلالة وسبع مدن اخرى، ومشروع استغلال مياه حوض المسرات ومشروع البولي اوليفين وتخصيص قطاع الكهرباء وميناء صحار.

● من الملاحظ ان هناك ركودا اقتصاديا على مختلف القطاعات هل هذا يعني ان هناك ازمة اقتصادية مقبلة ؟.

— ان الاقتصاد العماني ومنذ فجر النهضة وبرغم الهزات التي تعرض لها من جراء تقلبات اسعار النفط، الا انه لم يمر بازمة وذلك بفضل السياسة الواقعية التي تتبناها الحكومة في ادارة الاقتصاد الوطني، اننا متفائلون بأن الاقتصاد العماني قادر على تجاوز الظروف الحالية التي يمر بها من جراء انخفاض اسعار النفط.

ورغم ان اسعار النفط لها انعكاسات واضحة على الاقتصاد كون الانفاق الحكومي يعتبر المحرك الاساسي للاقتصاد الا اننا نعتقد ان سياسات الحكومة في مجال التخصيص وتشجيع الاستثمار الاجنبي وسياسة الانفتاح الاقتصادي ستؤدي بلا شك الى احداث قدر كبير من التوازن.

● متى يتم تطبيق التعريفة الجمركية لدول التعاون ؟.

— لقد شكلت الامانة العامة لدول مجلس التعاون لجنة متخصصة من ممثلين بدول المجلس لاقرار التعرفة الموحدة ووضع الاسس لانشاء الاتحاد الجمركي وقد عقدت هذه اللجنة عدة اجتماعات كان آخرها الاجتماع الذي عقدته في شهر اغسطس الماضي والذي استعرض عددا من الخيارات لشكل الاتحاد والبرنامج الزمني المقترح لاقامة الاتحاد وحسب هذا البرنامج فانه من المتوقع اعلان بدء العمل بالاتحاد الجمركي لدول مجلس التعاون الخليجي خلال الربع الاول من العام ٢٠٠١ وهو التاريخ المقرر لبدء تطبيق التعرفة الجمركية الموحدة.

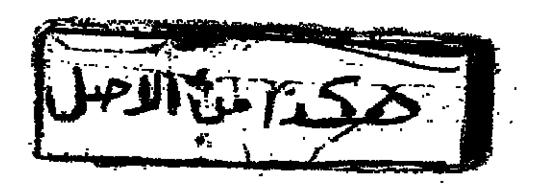
● ماهو الجديد في مشاريع الاسمدة والبتروكيماويات ؟.

— ان انشاء مشروعات ضخمة مثل مشروعات الاسمدة والبتروكيماويات يتوقف على عدد من العوامل منها على سبيل المثال ايجاد الشركاء المناسبين، وتوفير التمويل اللازم والفراغ من الاتفاقيات التي تشكل العلاقة بين الحكومة والشركاء الاخرين وهي عوامل مهمة ومعقدة في آن واحد هذا الى جانب اختيار المواقع المناسبة لها ومن ثم وضع التصاميم الفنية الى جانب توفير الموازنات الحكومية اللازمة للخدمات التي ستحتاجها هذه المشروعات، لهذه الاسباب كان طبيعيا ان يأخذ تنفيذ هذه المشاريع وقتا اطول مما تأخذه المشروعات الاصغر حجما والتي لا تندرج تحت قائمة التخصيص. اما بخصوص تواريخ الانتهاء من انشاء هذه المشاريع فحسب البرنامج الزمني المقرر ينتظر ان يكتمل مشروع الاسمدة الكيماوية ويبدأ في تصدير اول شحنة في العام ٢٠٠٠م ومشروع صهر الالمنيوم في يوليو العام ٢٠٠١م كما ان مشروع الغاز المسال ينتظر ان يبدأ في التصدير في مارس العام ٢٠٠٠م اما مشروع البتروكيماويات فهو يمر بمراحل متقدمة من الدراسة.

● هل اجلت الحكومة بعض مشاريعها بسبب عدم وجود سيولة مالية ؟.

— ليس صحيحاً ان الحكومة اجلت ايا من المشاريع الانمائية وانما اتخذت عددا من الاجراءات في ضوء تراجع اسعار النفط وقد تضمنت هذه الاجراءات اعادة ترتيب اولويات بعض المشاريع بما يتناسب والموارد المتاحة بحيث تعطي الاولوية للمشروعات المهمة خاصة المرتبط منها بتقديم الخدمات الضرورية للمواطن، وقد يترتب على ذلك تأخير البدء ببعض المشروعات، الا ان ذلك لا يعني على الاطلاق التوقف عن الانفاق الانمائي.



### لمواجهة تنامي التجارة الدولية

# الجمل يدعو لاعداد محكمين عرب في المنازعات التجارية بين الدول العربية

■ حوار - منى بوسمرة:

يلعب التحكيم الدولي في عصرنا الراهن دورا اساسيا ومهما لاسباب عديدة يأتي في مقدمتها تنامي حجم التجارة الدولية وتعقد المنازعات وفداحة العبء الذي تنوء به المحاكم في العديد من البلاد، والرغبة في ايجاد وسائل اكثر يسرا واقصر وقتا لتقترب من اطراف النزاع وتكون اكثر معرفة بجوانبه الفنية. ومن الملاحظ ان التحكيم في الدول العربية ما زال قاصرا غير فعال وذلك لاعتماده على المحكم الاجنبي وغياب المحكم العربي، مع ان المحكم الاجنبي لا يمكن التعويل عليه فيما يختص بتطبيق الشريعة الاسلامية مما يشكل ثغرة كبيرة واخطارا على الاطراف العربية.

«الاتحاد» كان لها هذا الحوار مع الدكتور يحيى الجمل الاستاذ المحاضر في كلية الحقوق بجامعة القاهرة ورئيس محكمة تحكيم غرفة التجارة الدولية وبروفيسور زائر في كل من جامعة الكويت والخرطوم والرباط وبغداد وله العديد من المؤلفات في مختلف فروع القانون.

- ما هي اهمية التحكيم التي تشيرون اليها دائما؟.

.. التحكيم مهم جدا في هذه المرحلة نظرا لاهمية التجارة الدولية ولان العالم اصبح اشبه بقرية صغيرة لها علاقات متشابكة اذ اصبح بامكان التاجر مثلا في دبي ان يرفع سماعة الهاتف ويعقد صفقة مع الطرف الآخر في سنغافورة او نيويورك او القاهرة، وايضا في متناول ايدينا الآن الفاكسات وشبكات الانترنت مما قرب وسهل سبل التجارة الدولية وسبل التواصل الدولي.

وبما ان الشركات والهيئات تستمر في علاقاتها فمن المتوقع حدوث النزاعات بين الطرفين ونلاحظ ان ٧٠٪ او ٨٠٪ تنتهي بدون منازعات، وعندما توجد منازعة في التجارة الدولية فإن القضاء الاصلي لا يسعفها كما ان القضايا تأخذ وقتا طويلا، والتجارة الدولية بطبيعتها لا تحتمل الانتظار طويلا، والامر الآخر ان قضاء الدولة معروف بالعلانية وعدم السرية، فيما تتسم المعاملات التجارية بالسرية وهذا ما يوفره التحكيم لكنه من ناحية اخرى كثير الكلفة ايضا، واحيانا تطول قضايا التحكيم خصوصا عندما يكون الطرفان متعنتين وقد تنتهي القضية بشروط قليلة، وتكمن اهمية التحكيم هنا بكونه يفض النزاعات لكي يتفرغ رجال الاعمال لادارة اعمالهم.

- هل تحتاج الدول العربية الى محكمين ولماذا ؟.

.. طبعا انها في حاجة كبيرة للمحكمين ومن الملاحظ ان نسبة التحكيمات العربية في المكتب العالمي ٢٠٪، وهي نسبة ضخمة لا تتناسب مع عددهم قياسا بسكان العالم، كما ان الدول العربية التي انعم الله عليها بثروة النفط لها علاقاتها ومصالحها التجارية المتشابكة، وغالبا ما قادت هذه العلاقات الى منازعات كثيرة مع اطراف اخرى، ومن المؤكد ان التحكيم «بالنسبة لنا» ينص على تطبيق الشريعة الاسلامية. فهل المحكم الاجنبي يفهم روح التشريع وروح الشريعة الاسلامية ؟، انا اشك في هذا كثيرا.

- ولماذا ؟.

.. نحن بحاجة لمحكمين عرب حتى يستطيع الطرف العربي ان يناقش اموره الخاصة به وفض نزاعاته بما يخدم مصلحته، كما يحتم وجود محكم عربي وهذا لا يعني ان ينحاز المحكم العربي للطرف العربي ضد الطرف الاجنبي، بل ان يوضح حقه ويدعمه، لان اهم ميزة في المحكم هي الحياد والموضوعية، ولقد بدأت مراكز التحكيم في الوطن العربي بتدريب واعداد المحكمين العرب، وخير مثال هذه الدورة في دبي، اذن.. علينا مهمة اساسية وهي ان يدرك الشباب الواعد من القانونيين اهمية التحكيم وكيف يكون المحكم العربي ومن الذي يصلح ان يكون محكما وصفاته.

- هل هناك كفاءات عربية في مجال التحكيم ؟.

.. توجد كفاءات عربية في كل المجالات لكن كيف يتاح لهذه الكفاءات ان تبرز؟، اذ انها موجودة في مختلف المجالات وما نحتاجه فقط.. هو ان نثق بقدرات بعضنا البعض.

- ما هي مخاطر عدم وجود كفاءات عربية في مجال التحكيم ؟.

.. المخاطر واضحة والكفاءات موجودة من المحامين والمحكمين، ودعونا نتصور مثلا ان تكون هناك قضية تحكيمية احد اطرافها عربي او مصلحة عربية، وفي المقابل ثمة محكم اجنبي ومحام اجنبي فهذا يجعلنا ندرك خطر ان يكون هناك غياب عربي في القضية يتمثل في التحكيم.

- هل يمثل الاعتماد على المحكمين الاجانب خطرا على المصالح العربية ؟.

.. ليس في كل الاحوال لانه يوجد محكمون اجانب يتسمون بالموضوعية والحيادية والحفاظ على سمعتهم ومكانتهم والعكس موجود ايضا، لذلك نؤكد على التواجد العربي حتى يردع من لا يريد ان يكون حياديا وموضوعيا، فعدم وجود تحكيم عربي يؤدي الى مخاطر كبيرة لعدم معرفة المحكم الاجنبي بالقوانين العربية وعدم مراعاتهم مصالح الطرف العربي، خصوصا ان بعض الاطراف الاجنبية الحاقدة ترسخ مفاهيم ظالمة حول تخلف العرب الذين هبطت الثروة عليهم دون ان يستحقوها او يحسنوا التصرف بها.

- هل يقتصر دور المحكمين على العلاقات بين الدول أم يتعدى ذلك الى الشركات والهيئات ؟.

.. في الاصل التحكيم هو بين الشركات والافراد وهو نادر بين الدول واحيانا نتجه اتجاها خاصا، فمثلا التحكيم بين انجلترا وفرنسا وامريكا وفرنسا عادة ينتهي الى محكمة العدل الدولية، ولكن التحكيمات بين الشركات وبعضها وبين الافراد والهيئات كثيرة لا تعد ولا تحصى. أما التحكيم بين الدول والدول. او الدول وبعض المؤسسات فهو قليل، على اهميته الخطيرة وخصوصا فيما يتعلق ببعض الانشطة الاقتصادية مثل العقود والاتفاقيات النفطية وعقود المباني والتسليح والصفقات التجارية الكبرى وعقود الانشاءات وغيرها، وهذا ما يؤكد ضرورة التواجد العربي في مجال التحكيم.

- هل توجد في الدول العربية هيئة قومية للتحكيم ؟.

.. توجد مراكز عديدة ومن اشهرها في الوطن العربي مركز القاهرة للتحكيم التجاري الدولي الذي يتبنى قواعد القانون النموذجي للتحكيم الدولي الذي وضعته لجنة التجارة الدولية للامم المتحدة، وفي الخليج هناك مركز التحكيم الذي انشأته دول مجلس التعاون الخليجي، وهناك المحكمة العربية للتحكيم في القاهرة، ولا ننسى الهيئة العربية للتحكيم التي انشئت في باريس. بالاضافة الى كثير من المراكز العالمية المهتمة بقضية التحكيم مثل معهد القانون الدولي في دبي، ومع انها مراكز كثيرة الا انها لم تؤد دورها كما ينبغي.

- لماذا ؟.

.. لاننا ما زلنا في اول الطريق ونحاول ان نؤكد وجودنا.

- كيف يمكن وضع ضوابط لعمل هيئة تحكيم عربية ؟.

.. يمكن ذلك من خلال اعداد المحكم اعدادا جيدا والاتصال بالعالم وعدم الانغلاق، وان نرعى مصالحنا بأنفسنا لانه لن يرعاها احد سوانا، بالاضافة الى التواصل المستمر ومعرفة كل ما هو جديد في هذا الحقل المهم والحساس.





د. يحيى الجمل

### رغم تراجع الأسعار

# السعودية تتوسع فى انتاج البتروكيماويات

الجبيل (السعودية) - رويترز: قال اكبر مجمع بتروكيماويات سعودى انه سيواصل التوسع رغم تراجع الصناعة. وقال مطلق المريشد رئيس الشركة السعودية للبتروكيماويات «صدف» ان السوق متقلبة ولا يجب اتخاذ قرارات الاستثمار على اساس اسعار اليوم.

وتابع أن السوق ستتراجع دائما الى ما كان عليه مذكرا بالاسعار قبل عام فقط وقال أن اتخاذ قرار استثمار على مدى ٢٠ عاما استنادا الى اسعار اليوم امر غير حكيم واعرب عن اعتقاده بان من الحكمة ان يبدأ البناء الان.

كان المريشد يتحدث للصحفيين على هامش اول مؤتمر لتنمية وتمويل الصناعات البتروكيماوية فى المملكة فى مدينة الجبيل بالمنطقة الشرقية.

وحضر المؤتمر مسؤولون من شركات كيماويات سعودية وغربية حيث بحثوا قضايا مثل تمويل مشروعات البتروكيماويات فى ظل ضعف اسعار النفط وتقلص الطلب الآسيوى عليها.

وصدف مشروع مشترك مملوك مناصفة للشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) وشركة بكتين السعودية التابعة لشركة شل الاميركية. كما انها اكبر شركة بتروكيماويات تابعة لسابك التى تعد خطط توسع طموحة.

وتمتلك الحكومة ٧٠ فى المئة من سابك التى تتحكم فى ١٩ مجمعا وتقوم بتشغيلها مع شركات دولية وتنتج نحو ٢٤ مليون طن من البتروكيماويات والاسمدة والبلاستيك والصلب سنويا. وبدأت الشركة برنامجا لرفع طاقة الانتاج الى اكثر من ٣٠ مليون طن فى عام ٢٠٠٠. وفى الاشهر التسعة الاولى من العام الجارى حققت سابك ارباحا بلغت ٤٦٤ مليون دولار بانخفاض ٥١ فى المئة عن العام السابق.

وقطاع البتروكيماويات حيوى للتنمية الصناعية فى السعودية أكبر منتج للنفط فى العالم اذ تحاول تنويع مصادرها الاقتصادية بعيدا عن النفط.

وقال المريشد ان الاذكياء من يقومون بالبناء بينما الاسعار فى أدنى مستوياتها بحيث يكون المنتج متوافرا فى السوق بعد عامين او ثلاثة اعوام عندما تتحسن السوق مما يتيح لهم تحقيق ارباح ضخمة.

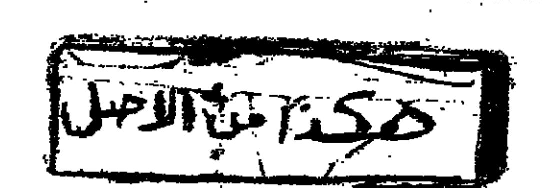
وأثار انخفاض اسعار النفط تساؤلات حول تمويل مشروعات البتروكيماويات فى المملكة السعودية التى اضطرت الى مراجعة نفقاتها.

وقال مصرفيون ان تكلفة الاقتراض قد ترتفع اذ ان هبوط اسعار النفط يهدد بتقليص التمويل. وحول الاجراءات التى تتخذها شركات البتروكيماويات لمواجهة انخفاض الاسعار قال المريشد ان الامر المهم بالنسبة للسعودية هو زيادة القدرة على المنافسة وخفض الاسعار والتحكم فى ارتفاع اسعار المواد المغذية للصناعة.

وتقوم صدف ببناء مصنع جديد لانتاج ٥٠٠ الف طن ستايرين كما يرفع الانتاج الى ٩٥٠ الف طن سنويا كما تبحث عن فرص توسع اخرى.







## أسعار أسهم ٤٥ مصرفا وشركة مساهمة عامة عند اغلاق الساعة الثانية من بعد ظهر يوم أمس

| | متوسط سعر التداول | التغيير +/- | أبوظبي الوطني | الشرهان | الامارات التجاري | دار التوظيف | الخليج الاول | الاتحاد الوطني | الوثبة | مركز الخليج | السوق المالية | الحامور | شروق | المطوع | المال والاعمال | الرمز | التجاري الدولي | الطليعة | سعر التداول في بداية العام | سعر التداول في ٣٠ / يونيو | القيمة الاسمية للسهم عند التأسيس |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **قطاع المصارف** | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ١ - أبوظبي الوطني | ٧٣٠ | - | ٧٢٠ | ٧٢٠ | ٧٣٠ | ٧٢٠ | ٧٣٠ | ٧٣٠ | ٧٣٠ | ٧٢٠ | ٧٢٥ | ٧٥٠ | ٧٤٠ | ٧٣٠ | ٧٧٠ | ٧٢٠ | ٧٥٠ | ٧٢٥ | ٧٢٠ | ٨٧٠ | ١٠٠ |
| ٢ - أبوظبي التجاري | ٥٨٠ | - | ٥٧٥ | ٥٨٠ | ٥٧٥ | ٥٤٠ | ٥٧٠ | ٥٧٠ | ٥٧٠ | ٥٨٠ | ٥٨٠ | ٥٨٠ | ٥٨٠ | ٥٧٠ | ٥٧٠ | ٥٧٠ | ٥٦٠ | ٥٧٠ | ٤٤٠ | ٦٩٠ | ١٠٠ |
| ٣ - الاتحاد الوطني | ٤٨ | - | ٤٩ | ٤٧ | ٤٥ | ٤٩ | ٤٨ | ٥٠ | ٤٨ | ٤٨ | ٥٠ | ٥٠ | ٤٥ | ٥٠ | ٤٨ | ٥٠ | ٥٠ | ٥١ | ٤٢٥ | ٧٥٠ | ١٠ |
| ٤ - أبوظبي الاسلامي | ٣٦ | ٤- | ٤٢ | ٤٠ | ٣٩ | ٤٦ | ٤٢ | ٤٢ | ٤٢ | ٣٨ | ٤٧ | ٣٦ | ٣٩ | ٤١ | ٣٨ | ٣٥ | ٤٢ | ٣٨ | ١٩ | ٣٥,٥٠ | ١٠ |
| ٥ - الخليج الاول | ٩ | ٠,٥٠- | ٩ | ٩ | ٩ | ١٠ | ٩,٥ | ٩ | ١٠ | ٩,٥ | ٩,٥ | ٩,٥ | ٩,٢٥ | ١٠ | ٩ | ٩,٢٥ | ١٠ | ١٠ | - | ١٨٠ | ١ |
| ٦ - دبي الوطني | ٩٠٠ | - | ١٠٠٠ | ٩٠٠ | ٩٠٠ | ٩٠٠ | ٩٠٠ | ٩٠٠ | ٩٠٠ | ٩٠٠ | ٩٠٠ | ٩٢٥ | ٩٠٠ | ٩٠٠ | ٩٠٠ | ٩١٥ | ٩٥٠ | ٩١٠ | ٨٤٥ | ١٠٢٠ | ١٠٠ |
| ٧ - الامارات الدولي | ٤٣ | - | ٤٢ | ٤٣ | ٤٣ | ٤٢ | ٤٣ | ٤٢ | ٤٣ | ٤٣ | ٤٣ | ٤٤ | ٤٣ | ٤٣ | ٤٣ | ٤٣ | ٤٢ | ٤٤ | ٣٧ | ٤٥ | ٢,٥ |
| ٨ - المشرق | ١٣٨٠ | - | ١٤٠٠ | ١٣٥٠ | ١٣٥٠ | ١٣٥٠ | ١٣٧٥ | ١٣٧٠ | ١٣٧٠ | ١٣٥٠ | ١٣٧٠ | ١٣٨٠ | ١٤٠٠ | ١٤٠٠ | ١٣٩٠ | ١٤٠٠ | ١٤٠٠ | ١٣٧٥ | ١٠٢٠ | ١٣٠٠ | ١٠٠ |
| ٩ - دبي التجاري | ٩٥ | - | ٩٥ | ٩٥ | ٩٥ | ٩٥ | ٩٥ | ٩٥ | ٩٥ | ٩٥ | ٩٥ | ١٠٠ | ١٠٠ | ٩٨ | ٩٥ | ٩٨ | ١٠٠ | ١٠٠ | ٨٨ | ١٠٢ | ١٠ |
| ١٠ - دبي الاسلامي | ١٠٠ | - | ١٢٠ | ١١٠ | ١١٠ | ١٠٠ | ١٠٥ | ١١٠ | ١١٠ | ١٠٠ | ١١٠ | ١٠٠ | ١١٠ | ١١٠ | ١٠٠ | ١١٠ | ١١٠ | ١١٥ | ١٧٧ | ١١٥ | ١٠٠ |
| ١١ - الشارقة الوطني | ٢٣ | - | ٢٤ | ٢٣ | ٢٣,٥ | ٢٣ | ٢٣ | ٢٣ | ٢٣ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٣ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٣ | ٢٣ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ١٥ | ٢٥ | ٢,٥ |
| ١٢ - الشارقة المحدود | ٤٢٠ | - | ٤٩٠ | ٤٠٠ | ٤١٥ | ٤٢٥ | ٤١٥ | ٤٢٠ | ٤٢٠ | ٤٢٠ | ٤٥٠ | ٤٥٠ | ٤٢٠ | ٤٢٠ | ٤٢٠ | ٤٥٥ | ٤٦٠ | ٤٢٥ | ٢٥٠ | ٤٢٠ | ١٠٠ |
| ١٣ - العربي المتحد | ٤٢٥ | - | ٤٢٠ | ٤١٠ | ٤١٠ | ٤٢٠ | ٤١٠ | ٤٢٠ | ٤١٠ | ٤٢٠ | ٤٢٠ | ٤٤٠ | ٤٢٥ | ٤١٠ | ٤٢٠ | ٤٢٠ | ٤٢٠ | ٤١٥ | ٢٩٠ | ٤٣٠ | ١٠٠ |
| ١٤ - الاستثمار | ٤٠ | - | ٤٠ | ٤٠ | ٤٠ | ٤٠ | ٤٠ | ٤٠ | ٤٠ | ٣٨ | ٤٠ | ٤١ | ٤٠ | ٤٠ | ٤٠ | ٤١ | ٤٠ | ٤٠ | ٢٨٠ | ٤٣ | ١٠ |
| ١٥ - رأس الخيمة الوطني | ٣٨ | - | ٣٨ | ٣٦ | ٣٧ | ٣٨ | ٣٧ | ٣٨ | ٣٩ | ٣٨ | ٣٩ | ٣٩ | ٣٧ | ٣٩ | ٣٧ | ٣٩ | ٣٨ | ٤٠ | ٢٧ | ٢٥ | ١٠ |
| ١٦ - التجاري الدولي | ١١ | - | ١٤ | ١٠ | ١٠,٥ | ١٢ | ١١ | ١١ | ١٠,٥ | ١٠ | ١١ | ١١ | ١٠,٥ | ١١ | ١٠ | ١١ | ١٣ | ١١ | ٢,٥٠ | ١٣ | ١ |
| ١٧ - أم القيوين الوطني | ٣٦٠ | - | ٣٧٥ | ٣٥٠ | ٣٧٠ | ٣٥٠ | ٣٦٠ | ٣٧٠ | ٣٧٠ | ٣٧٠ | ٣٧٠ | ٣٦٠ | ٣٦٥ | ٣٦٥ | ٣٦٠ | ٣٦٥ | ٣٦٠ | ٣٧٠ | ٢٨٥ | ٣٠٥ | ١٠٠ |
| ١٨ - الفجيرة الوطني | ٤٣٠ | - | ٤٣٠ | ٤٠٠ | ٣٩٠ | ٤٠٠ | ٤٢٠ | ٤٣٠ | ٤٠٠ | ٤٢٥ | ٤٣٠ | ٤٣٠ | ٤٢٥ | ٤٣٠ | ٤٣٠ | ٤٣٠ | ٤٥٠ | ٤٢٥ | ٣٠٠ | ٣٧٥ | ١٠٠ |
| **قطاع التأمين** | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ١ - أبوظبي الوطنية | ١٣٥ | - | ١٤٠ | ١٣٠ | ١٣٠ | ١٣٠ | ١٣٠ | ١٣٠ | ١٢٥ | ١٣٠ | ١٤٠ | ١٣٠ | ١٢٥ | ١٢٥ | ١٣٥ | ١٢٩ | ١٤٠ | ١٢٨ | ١٢٥ | ١٢٨ | ١٠ |
| ٢ - العين الاهلية | ١٢٥٠ | - | ١٢٥٠ | ١٢٥٠ | ١٢٧٥ | ١٢٥٠ | ١٢٥٠ | ١٢٥٠ | ١٢٥٠ | ١٣٠٠ | ١٣٠٠ | ١٢٥٠ | ١٢٥٠ | ١٢٧٥ | ١٢٥٠ | ١٣٠٠ | ١٣٠٠ | ١٣٠٠ | ١٢٥٠ | ١٣٠٠ | ١٠٠ |
| ٣ - الامارات | ٩٠٠ | - | ٩٠٠ | ٩٠٠ | ٩٠٠ | ٩٠٠ | ٩٠٠ | ٩٠٠ | ٩٠٠ | ٩٠٠ | ٩٠٠ | ٩٠٠ | ٩٠٠ | ٩٠٠ | ٩٠٠ | ٩١٥ | ٩٠٠ | ٩١٠ | ٧٢٠ | ٩٠٠ | ١٠٠ |
| ٤ - الظفرة | ٨٢٠ | - | ٨٢٠ | ٨٢٥ | ٨٢٠ | ٨٠٠ | ٨٢٠ | ٨٢٠ | ٨٣٠ | ٨٣٠ | ٨٣٠ | ٨٢٠ | ٨٢٥ | ٨٢٠ | ٨٢٠ | ٨٣٢ | ٨٣٠ | ٨١٠ | ٨٢٥ | ٧٨٠ | ١ |
| ٥ - الوثبة | ٥,٥ | ٠,٥٠- | ٧ | ٦ | ٥,٧٥ | ٦ | ٦ | ٧ | ٦ | ٥,٥ | ٥,٩ | ٦ | ٧ | ٧ | ٦ | ٥,٧٥ | ٧ | ٨,٠٠ | ٣ | ٤ | ١٠٠ |
| ٦ - الخزنة | ١٨٥ | - | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ١٩٥ | ٢٠٠ | ١٩٥ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ١٩٠ | ٢٠٠ | ١٩٠ | ١٩٠ | ٢٠٠ | ١٨٥ | ٢٠٠ | ١٩٠ | ٢٠٠ | ٢١٠٠ | ١٨٥ | ١٠٠ |
| ٧ - عمان | ١٠٠٠ | - | ١٠٠٠ | ١٠٥٠ | ١٠٠٠ | ١٠٠٠ | ١٠٠٠ | ١٠٠٠ | ١٠٠٠ | ١٠٠٠ | ١٠٠٠ | ١٠٠٠ | ١٠٥٠ | ١٠٠٠ | ١٠٠٠ | ١٠٠٠ | ١٠٠٠ | ١٠٠٠ | ١٢٠٠ | ١١٥٠ | ١٠٠ |
| ٨ - دبي الوطنية | ٦٣ | - | ٦٠ | ٦٨ | ٦٣ | ٦٠ | ٦٢ | ٦٢ | ٦٢ | ٦٨ | ٦٠ | ٦٤ | ٦٨ | ٦٠ | ٦٣ | ٦٠ | ٦٠ | ٦٧ | ٣٦ | ٣٤ | ١٠ |
| ٩ - الاتحاد | ١٣ | - | ١٦ | ١٤,٥٠ | ١٤ | ١٤ | ١٦ | ١٥ | ١٤ | ١٢ | ١٦ | ١٣ | ١٤,٥ | ١٤ | ١٣ | ١٥ | ١٤ | ١٤ | ١١ | ١١ | ١٠ |
| ١٠ - الشارقة | ١٣ | - | ١٢,٥ | ١١ | ١١,٥ | ١٢ | ١٢ | ١٢,٥ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٣ | ١١,٥ | ١٢ | ١٢ | ١٢ | ١٢ | ١٣ | ٦,٥٠ | ٧ | ١ |
| ١١ - البحيرة | ١٤ | - | ١٤ | ١٣ | ١٢ | ١٢ | ١٢ | ١٨ | ١٥ | ١٢ | ١٤ | ١٤ | ١٧ | ١٤ | ١٤ | ١٤ | ١٣ | ١٧,٥ | ٦,٥٠ | ٨,٥٠ | ١ |
| **قطاع الخدمات** | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ١ - اتصالات | ١٦٥٠ | - | ١٧٠٠ | ١٦٤٠ | ١٦٣٠ | ١٦٣٠ | ١٦٣٠ | ١٦٥٠ | ١٦٥٠ | ١٦٤٠ | ١٦٥٠ | ١٦٦٠ | ١٦٤٠ | ١٦٦٠ | ١٦٣٠ | ١٦٢٥ | ١٦٦٠ | ١٦٥٠ | ١٣٣٠ | ١٦٦٠ | ١٠٠ |
| ٢ - الواحة | ٣٠ | - | ٣٢ | ٣١ | ٢٩ | ٣٢ | ٣١ | ٣١ | ٣٢ | ٣٢ | ٢٥ | ٢٩ | ٣١ | ٣١ | ٢٩ | ٢٩,٥ | ٣٢ | ٣١ | ٢٣,٢٥ | ٢٨,٥٠ | ١٠ |
| ٣ - أبوظبي للفنادق | ١٨٣ | - | ١٨٠ | ١٩٠ | ١٩٠ | ١٨٥ | ١٩٠ | ١٩٠ | ١٨٧ | ١٩٢ | ١٨٥ | ١٨٠ | ٢٠٠ | ١٨٠ | ١٨٣ | ١٨٨ | ١٨٠ | ١٨٠ | ١٥٠ | ١٩٨ | ١٠ |
| ٤ - طيران أبوظبي | ٦٥٠ | - | ٦٨٠ | ٦٥٠ | ٦٥٥ | ٦٨٠ | ٦٦٠ | ٦٨٠ | ٦٧٠ | ٦٥٠ | ٦٥٠ | ٦٥٠ | ٦٨٠ | ٦٨٠ | ٦٥٠ | ٦٨٠ | ٧٠٠ | ٧٠٠ | ٦٤٠ | ٦٤٥ | ١٠٠ |
| ٥ - الجرافات البحرية | ٦٨٠ | ١٠- | ٧١٠ | ٧٠٠ | ٦٧٠ | ٦٨٠ | ٦٦٠ | ٧٠٠ | ٦٩٠ | ٦٥٠ | ٧٠٠ | ٦٨٠ | ٦٨٠ | ٦٩٠ | ٦٩٠ | ٦٨٥ | ٧٢٠ | ٧٠٥ | ٤٦٠ | ٥٧٠ | ١٠٠ |
| ٦ - منلسك | ١٩ | - | ٢٢ | ٢٢ | ٢٠ | ٢٢ | ٢٠ | ٢١ | ٢٠ | ٢٠ | ٢٠ | ٢٠ | ٢٠ | ٢٢ | ٢٠ | ١٩ | ٢٠ | ٢٥ | - | - | ١٠ |
| ٧ - تبريد | ١٦ | ١- | ١٨ | ١٧ | ١٦,٥ | ١٧ | ١٧ | ١٨ | ١٨ | ١٦ | ١٨ | ١٧ | ١٦ | ١٧ | ١٦ | ١٦,٥ | ١٨ | ١٧ | ٩ | ١٠,٥٠ | ١٠ |
| **قطاع الصناعة** | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ١ - سيراميك رأس الخيمة | ١١ | - | ١٣ | ١٢ | ١٠ | ١١ | ١١ | ١٢ | ١١ | ١٢ | ١٢ | ١١ | ١٢ | ١٢ | ١١ | ١٢ | ١٢ | ١١ | - | - | ١ |
| ٢ - جلفار | ٤ | - | ٦ | ٣,٧٥ | ٣,٦٠ | ٣,٧٥ | ٣,٥ | ٤ | ٣,٥ | ٣,٧٥ | ٦ | ٣,٥ | ٥ | ٤ | ٣,٥ | ٤,٧٥ | ٤ | ٤ | - | - | ١ |
| ٣ - أبوظبي للمواد الغذائية | ٥٦ | - | ٦٠ | ٦٣ | ٥٦ | ٥٥ | ٦٢ | ٦٢ | ٥٨ | ٦٠ | ٦٠ | ٥٤ | ٦٠ | ٦٠ | ٥٦ | ٦١ | ٦٠ | - | ٣٦٥ | ٥٢ | ١٠ |
| ٤ - أبوظبي لبناء السفن | ٣٩ | ١- | ٤٠ | ٤٠ | ٤٠ | ٤٠ | ٤٠ | ٤٢ | ٤٢ | ٤٠ | ٤٠ | ٣٨ | ٤٠ | ٤١ | ٤٠ | ٤٢ | ٤٢ | ٤١ | ٣٧ | ٤١ | ١٠ |
| ٥ - دبي للاستثمار | ٢١ | - | ٢٠ | ١٩ | ١٩,٥ | ٢٠ | ٢٠ | ٢٠ | ٢٠ | ١٩ | ١٩ | ٢١ | ٢٠,٥ | ٢١ | ٢٠ | ٢٠,٥٠ | ٢٠ | ٢٢ | ١٣ | ١٤ | ٥ |
| **قطاع الاستثمار** | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ١ - شعاع | ٢,٥ | ٠,٥٠- | ٤ | ٢,٥ | ٢,٥ | ٣ | ٢ | ٤ | ٣ | ٢,٧٥ | ٣ | ٣ | ٢,٧٥ | ٢,٥٠ | ٢,٥ | ٣ | ٢,٥ | ٣ | ١,٥٠ | - | ١ |
| ٢ - عمان والامارات | ٢٢ | - | ٢٨ | ١٧ | ٢٠ | ٢٥ | ٢٢ | ٢٤ | ٢٥ | - | ٢٨ | ٣٦ | ١٠٥٠ | ٣٠ | ٢٣ | — | - | ٣٠ | ٣٠ | ٣٢ | ١٠ |
| **قطاع العقار** | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ١ - إعمار | ٣٢ | - | ٣٢ | ٣٣ | ٣٢ | ٣٢ | ٣٢ | ٣٢ | ٣٣ | ٣٣ | ٣٤ | ٣٢ | ٣٣ | ٣٣ | ٣٢,٥ | ٣٣ | ٣٣ | ٣٣ | ١٩ | ٢٥ | ١٠ |
| ٢ - الاتحاد العقارية | ٤٠ | - | ٤٠ | ٤٠ | ٤١ | ٤٠ | ٤٠ | ٤٣ | ٤٠ | ٤٠ | ٤٠ | ٣٩ | ٤٠ | ٤٠ | ٤٢ | ٤٠ | ٤٠ | ٤٠ | ٢٤ | ٢٧ | ١٠ |

**أرقام هواتف ١٦ وسيطا مرخصا**

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| زياد البياس ٠٢-٦٦٧١٤٣ | زهير الكسواني ٠٦-٧٢٠٧٤٠ | محمد علي ياسين ٠٢-٧٧١٥١٥ | محمد أبوقلين ٠٢-٦٢٤٥٥٢ | سامية سعيد ٠٢-٣٣٣٨٥٥ | ابراهيم اللقي ٠٢-٧٢٢١٩٢ | عبدالرحيم السفاريني ٠٢-٦٧٢٩٧٧ | عدنان الصراف ٠٤-٦٨٣١١١ | أحمد الحوسني ٠٢-٢٧٠٠٧٨ | عبدالرحيم الغميم ٠٢-٦٧٢٣٣١ | حسن حمد الشامسي ٠٤-٦٢٦٦٨٥ | طارق المطوع ٠٤-٦٩٩٧٧٣ | مؤيد الهاشمي ٠٢-٢١٣٣٣٣ | حمدان الخوري ٠٢-٦٦٤٤٤٦ | فيصل الحلجب ٠٤-٦٥٢٥٢٥ | حمود عبدالله ٠٤-٣٥٥٧٠٧ |

«الاتحاد» اذ تنشر الأسعار تعلن أنها على مسؤولية الوسطاء فقط.

## ارتفاع نسبة المطالبات يخفض أرباح «اريج»

■ البحرين - عدنان بومطيع:

■ اعلنت المجموعة العربية للتأمين (ش م ب) «أريج» أن صافي أرباحها بعد الضرائب وحقوق الأقلية للتسعة أشهر المنتهية في ٣٠ سبتمبر الماضي قد انخفضت الى ٢,٠ مليون دولار أميركي مقارنة بـ ٨,١ مليون دولار حققتها خلال الستة أشهر الأولى من العام ١٩٩٨، متأثرة بالظروف الصعبة التي تواجهها صناعة اعادة التأمين وخسائر تشغيل الأعمال الجديدة.

وقال بيان أصدرته المجموعة في المنامة ان الزيادة في الطاقة الاستيعابية وانخفاض الأسعار التي شهدتها سوق اعادة التأمين بشكل عام بالاضافة الى ارتفاع نسبة المطالبات وخاصة فيما يتعلق بالطيران والممتلكات أدت مجتمعة الى انخفاض الأرباح المحققة من قبل أعمال اعادة التأمين الرئيسية. كما تأثرت نتائج العمليات بالتدهور في حجم مطالبات التأمين الصحي المكتتب بها خلال العام ١٩٩٧، علاوة على تلك سجلت الشركة التابعة في المملكة المغربية خسائر خاصة فيما يتعلق بأعمال التأمين على المركبات وتعويضات العمل.

وقال بيان المجموعة ان مجموع الأقساط المكتتبة قد ارتفع بنسبة ١١٪ خلال الفترة ليصل الى ٢٦٩,١ مليون دولار مقارنة بـ ٢٤٢,٥ مليون دولار أميركي تم تحقيقها خلال نفس الفترة من العام ١٩٩٧. وقد ساهمت الأعمال الجديدة للمجموعة بأقساط اجمالية بلغت نسبتها ٣٣٪ مقارنة بـ ٥٪ لنفس الفترة من العام الماضي، مبرزة بذلك المساهمة التي حققتها استراتيجية التنويع في خدمات التأمين المباشر في الوطن العربي وبالتالي توفير قاعدة لنمو الأرباح المستقبلية للمجموعة.

وفيما يتعلق بالمصاريف التشغيلية فقد ارتفعت بنسبة ٦٧٪ لتبلغ ٣٨,٤ مليون دولار خلال الأشهر التسعة الأولى من العام ٩٨ مقارنة بـ ٢٢,٩ مليون دولار لنفس الفترة من العام ٩٧. وتعود هذه الزيادة ومقدارها ١٥,٥ مليون دولار الى أعمال المجموعة الجديدة حيث بلغت قيمة مساهمة الشركة التابعة بالمملكة المغربية ١٠,٥ مليون دولار (صفر في العام الماضي).

وقد ازداد الوضع المالي للمجموعة متانة بسبب الأرصدة الايجابية المتراكمة تحت ترتيبات تغطية معينة ضمن برنامج الحماية العام. وقد بلغت هذه الارصدة ٤١,١ مليون دولار في نهاية شهر سبتمبر الماضي. كما ارتفعت حقوق المساهمين من ٤٥٩,٥ مليون دولار بنهاية العام ١٩٩٧ الى ٤٦٥,٢ مليون دولار بنهاية الربع الثالث من العام ٩٨. وخلال نفس الفترة ازدادت الاحتياطات الفنية من ٨٢٧,٥ دولار الى ٨٧٣,٤ مليون أي بزيادة مقدارها ٥٪.

هذا وقد ارتفع تصنيف المجموعة لمكانتها المالية كشركة تأمين من قبل مؤسسة ستاندرد اند بورز من (A -) الى (A) عاكسا بدوره القاعدة الرأسمالية القوية ووضع المجموعة المتميز في اعادة التأمين على المستوى العربي والدولي.

الجدير بالذكر ان المجموعة العربية للتأمين «اريج» تأسست في ١٩٨٠ ويملك اسهم المجموعة حوالي ٧٨٠٠ مساهم كما ان اسهمها مدرجة في بورصات هي البحرين والكويت وعمان ومصر ولندن.

## ارتفاع طفيف لمؤشر بورصة الدوحة

■ الدوحة - ق-ن-ا: ارتفع المؤشر العام لاسعار الاسهم القطرية في نهاية عمليات التداول التي جرت امس في سوق الدوحة للاوراق المالية ارتفاعا طفيفا بمقدار ٠,٢١ من النقطة ليقفل عند ١٣٠,١٨ نقطة.

وقد تم تداول ١٥ الفا و٤٣٥ سهما قيمتها ثلاثة ملايين و٦٢٨ الفا و٣٩٥,٥ ريال قطري نتيجة تنفيذ ٦٢ عقدا خاصة بقطاعات البنوك والتأمين والصناعة والخدمات.

ففي قطاع البنوك تم تداول ثمانية الاف و٦٦٠ سهما من اسهم مصرف قطر الاسلامي قيمتها مليونان و٨٣٦ الفا و٦٨٠,٧٥ ريال نتيجة تنفيذ ٢٣ عقدا... وكان سعر الاغلاق ٣٢٥ ريالا للسهم الواحد. وفي قطاع التأمين تم تداول ٤٠ سهما من اسهم شركة الخليج للتأمين قيمتها ١٦ الف ريال قطري نتيجة تنفيذ عقد واحد... وكان سعر الافتتاح والاغلاق ٤٠٠ ريال للسهم الواحد.

وفي قطاع الصناعة تم تداول ٣٣٣ سهما قيمتها ٢٢٨ الفا و٦٣٦ ريالا نتيجة تنفيذ خمسة عقود... وكان سعر الافتتاح والاغلاق ٦٩٠ ريالا للسهم الواحد.

وتم في هذا القطاع تداول ٤٣٤ سهما من اسهم الشركة القطرية للصناعات التحويلية قيمتها ٣٤ الفا و٢٨٦ ريالا نتيجة تنفيذ عقد واحد... وكان سعر الاغلاق ٧٩ ريالا للسهم الواحد.

وفي قطاع الخدمات تم تداول ستة الاف وسهمين قيمتها ٥٥٧ الفا و٥٩٠,٧٥ ريال نتيجة تنفيذ ٢٣ عقدا... وكان سعر الاغلاق ٦٤٠ ريالا للسهم الواحد.

وتم تداول ٨٠٠ سهم من اسهم الشركة القطرية للنقل البحري قيمتها ٣٧ الفا و٦٤٢ ريالا نتيجة تنفيذ اربعة عقود... وكان سعر الافتتاح ٤٧,٢٥ ريال قطري للسهم الواحد وسعر الاغلاق ٤٧ ريالا قطريا للسهم الواحد. كما تم تداول ثلاثة الاف سهم من اسهم الشركة القطرية للمشاريع السياحية قيمتها ١٨٠ الف ريال قطري نتيجة تنفيذ اربعة عقود... وكان سعر الافتتاح والاغلاق ٦٠ ريالا للسهم الواحد.

وتم ايضا تداول الفي سهم من اسهم الشركة القطرية للاستثمارات العقارية قيمتها ٢٤٠ الفا و٦٨,٧٥ ريال نتيجة تنفيذ عشرة عقود... وكان سعر الافتتاح ١١٩,٥٧ ريال قطري للسهم الواحد وسعر الاغلاق ١٢٦ ريالا للسهم الواحد.

## مصر تطرح اذون خزانة بقيمة ٦٠٠ مليون جنيه

■ القاهرة - رويترز: أعلنت الخزانة المصرية أمس عن فتح باب قبول العطاءات لاذون خزانة قيمتها ٦٠٠ مليون جنيه لاجل ٩١ يوما على ان تصدر في ١٩ نوفمبر الحالي وتستحق في ١٨ فبراير المقبل.

وتستحق يوم ١٩ نوفمبر أذون خزانة لاجل ٩١ يوما قيمتها ٦٤٥,٣٢٥ مليون جنيه. وكان متوسط العائد على أذون الخزانة في المزاد السابق الذي عقد في ١١ نوفمبر هو ٨,١٠ في المئة.

ويحق للبنوك وشركات التأمين وهيئاتها والشركات والافراد التقدم بعطاءات للبنك المركزي المصري حتى صباح ١٨ نوفمبر.

## نمو ارباح الاسكندرية للحديد والصلب

■ القاهرة - رويترز: اظهر تقرير لشركة الاسكندرية للحديد والصلب في مصر ان ارباحها في التسعة الاشهر الاولى للعام الحالي زادت بنسبة ١٠٦,٩ في المئة الى ٩٠,٢٣٠ مليون جنيه مقارنة مع ٤٣,٦٠٧ مليون خلال الفترة نفسها من العام السابق.

وكان سعر سهم الشركة بالبورصة بنهاية تعاملات ١٢ من نوفمبر ١٥١,٨٠ جنيه من ١٥٤,٨٩ جنيه بنهاية العام الماضي. وبلغت قيمة اخر كوبون لارباح الاسهم عشرة جنيهات تم توزيعها في ابريل الماضي.

## .. و هبوط ارباح كابو

■ القاهرة - رويترز: اظهر تقرير لشركة النصر للملابس والمنسوجات (كابو) في مصر ان ارباحها في التسعة الاشهر الاولى للعام الحالي هبطت بنسبة ٢٨,٥ في المئة الى ١١,٥٤٤ مليون جنيه مقارنة مع ١٦,١٣٧ مليون خلال الفترة نفسها من العام السابق.

وكان سعر سهم الشركة بالبورصة بنهاية تعاملات ١٢ من نوفمبر ٥٥,٨٩ جنيه من ١٠١,٩٥ جنيه بنهاية العام الماضي. وبلغت قيمة اخر كوبون لارباح الاسهم جنيهين تم توزيعها في يوليو الماضي.

## ارتفاع أرباح ستار التونسية للتأمين

■ تونس - رويترز: اظهرت نتائج أولية ان صافي أرباح الشركة التونسية للتأمين واعادة التأمين (ستار) ارتفع بنسبة ٥٤ في المئة في النصف الاول من العام الجاري الى ١,١٢٨ مليون دينار من ٧٦٥,٢٣٠ دينارا في الفترة المقابلة من العام الماضي.

وبلغ صافي أرباح الشركة التي تسيطر عليها الدولة في العام الماضي ٢,٣٣٩ مليون دينار.



خلال التعاملات في بورصة طوكيو امس

## خطة النهوض الاقتصادي ترفع أسهم طوكيو

■ طوكيو - رويترز: قال سماسرة ان الاسهم اليابانية ارتفعت عند الاغلاق في بورصة طوكيو للاوراق المالية امس بعد ان رفعت الحكومة الستار عن أكبر برنامج لتحفيز النمو الاقتصادي حتى الآن.

وخفف الكشف عن البرنامج المخاوف من اعلان افلاس شركات ودعم شركات المقاولات العامة.

وعند الاغلاق ارتفع مؤشر نيكي المؤلف من ٢٢٥ سهما ممتازا ١٦٠,٠٦ نقطة أي بنسبة ١,١٢ في المئة الى ١٤٤٢٨,٢٧ نقطة. وصعدت العقود الآجلة للمؤشر لشهر ديسمبر ١٣٠ نقطة الى ١٤٤٥٠ نقطة.

وبلغ حجم برنامج التحفيز الذي أعلنته الحكومة وهو التاسع منذ العام ١٩٩٢ نحو ٢٤ تريليون ين متجاوزا الكثير من توقعات المراقبين.

وقال متعاملون ان الدولار الاميركي واجه مقاومة في الصعود أمام الين الياباني والمارك الالماني في أواخر المعاملات في طوكيو.

وقالوا ان العملة الاميركية تأثرت بعمليات بيع لتصفية مراكز تكونت قبل ذلك حماية للاستثمارات من التقلبات وذلك بعد ان تبددت احتمالات توجيه ضربة عسكرية أميركية للعراق. وارتفع الدولار لفترة وجيزة ليصل الى ١٢٣,٧٠ ين في الوقت الذي قال فيه رئيس الوزراء الياباني كيزو أوبوتشي انه سيكون من الصعب خفض ضريبة الاستهلاك المعمول بها في البلاد.

وبلغ سعر العملة الاميركية ١٢٢,٣٠/١٢٢,٤٠ ين مقابل ١٢٣,٧٣/١٢٣,٨٣ في أواخر التعاملات في نيويورك يوم الجمعة الماضي.

## تحليل مالي

## مسيرة بنك ام القيوين في ١٠ سنوات

زهير الكسواني

■ تأسس البنك العام ١٩٨٢ برأس مال مقداره ٢٥٠ مليون درهم وبقي محافظا عليه حتى الآن تطبيقا لسياسته الادارية المحافظة، واستمر في الحفاظ على مبادئه بما يتماشى مع اصول الاعراف والقواعد المصرفية مع تحديث في ادائه المصرفي لمواكبة التطور الحاصل في عالم المصارف محليا ودوليا خاصة بعد دخول منتجات مصرفية جديدة زادت من حدة المنافسة المحلية، وبقي طوال الفترة ملتزما بسياسة المحافظة خصوصا في مجال التسليف التي ابقته بعيدا عن الوقوع في مصيدة الديون الهالكة، واثر الحفاظ على مقاييس عالية من الملاءة المالية اذ بلغت في نهاية ١٩٧٩ ما نسبته ٣١,٥٪ احتل اثرها المركز الرابع بين البنوك الوطنية التسعة عشر.

ويدير اعماله الآن من خلال ١٠ فروع داخل الدولة وعمل على توسيع قاعدة حقوق المساهمين لديه لترتفع من ٢٨٦ مليون درهم العام ١٩٨٨ الى ٣٦٩ مليونا العام ١٩٩٧ بزيادة ٨٣ مليونا وبنسبة ٢٩٪ بمتوسط نمو سنوي نسبته ٢,٩٪. على اثرها ارتفعت القيمة الدفترية للسهم من ١١٤ الى ١٤٧,٥ درهم بزيادة ٣٣,٥ درهم وبنسبة ٢٩٪ بمتوسط نمو سنوي نسبته ٢,٩٪.

وقد ادى تطور حجم اعماله الى زيادة موجوداته من ٥٣١ مليونا الى ١,٤٥٥ مليار درهم بزيادة ٩٢٤ مليونا وبنسبة ١٧٤٪ بمتوسط نمو سنوي نسبته ١٧,٤٪ وقد احتل المركز الرابع عشر في حجم موجوداته بين البنوك الوطنية.

اما ودائع العملاء لديه فقد ارتفعت من ٢١٧ مليونا الى ٩٨٤ مليونا بزيادة ٧٦٧ مليونا وبنسبة ٣٥٤٪ بمتوسط نمو سنوي نسبته ٣٥,٤٪ وقد احتل المركز السابع عشر بين المصارف الوطنية في حجم الودائع، وقد توسع في منح القروض والتسليفات التي زادت من ١٨٠ الى ٩٣٥ مليونا بزيادة ٧٥٥ مليونا وبنسبة ٤١٩٪ بنمو سنوي نسبته ٤٢٪ وجاء ترتيبه الثالث عشر في حجم القروض لديه، وبلغت نسبة القروض الى الودائع العام ١٩٩٧ ما نسبته ٩٥:١٠٠.

هذا وقد تدرجت ارباحه وتوزيعاته على المساهمين خلال ١٠ سنوات بالارتفاع محققا صافي ربح نسبته ١٦٩٪ وتوزيعات نقدية ١٣٥٪ كالتالي:

- العام ٨٨ صافي ربح نسبته ٨٪ وتوزيعات نقدية ٧,٥٪.
- العام ٨٩ صافي ربح نسبته ١١٪ وتوزيعات نقدية ٨,٥٪.
- العام ٩٠ صافي ربح نسبته ١١٪ وتوزيعات نقدية ٩٪.
- العام ٩١ صافي ربح نسبته ١٢٪ وتوزيعات نقدية ٩٪.
- العام ٩٢ صافي ربح نسبته ١٧,٤ وتوزيعات نقدية ١٤٪.
- العام ٩٣ صافي ربح نسبته ٢٠,٨٪ وتوزيعات نقدية ١٦٪.
- العام ٩٤ صافي ربح نسبته ١٨,٧٪ وتوزيعات نقدية ١٧٪.
- العام ٩٥ صافي ربح نسبته ٢١,٣٪ وتوزيعات نقدية ١٨٪.
- العام ٩٦ صافي ربح نسبته ٢٣,٨٪ وتوزيعات نقدية ١٨٪.
- العام ٩٧ صافي ربح نسبته ٢٤,٧٪ وتوزيعات نقدية ١٨٪.

-اما نسبة صافي الربح الى حقوق المساهمين فقد تحسنت بارتفاع من ٧٪ العام ١٩٨٨ الى ١٦,٨٪ العام ٩٧.

ورغم ارتفاع توزيعاته وارباحه الا ان ريع السهم انخفض من ٩,٦٪ العام ٨٨ الى ٦,٧٪ حاليا بزيادة القيمة السوقية للسهم من ٧٨ درهما الى ٣٦٠ درهما حاليا بزيادة ٢٨٢ درهما وبنسبة ٣٦٢٪ بمتوسط نمو سنوي نسبته ٣٦,٢٪ وهي متوسط الارباح الرأسمالية المحققة من الاتجار في السهم خلال الفترة وارتفع مضاعف سعر السهم من ١٠ مرات العام ٨٨ الى ١٤,٥ مرة حاليا وهي منسوب ريح السهم الواحد العام ١٩٩٧ الى سعره السوقي حاليا.

هكذا من الأصل

# بيع ١٥ ألف سهم من شركة ارياد الجزائرية

■ الجزائر - رويترز: قال مسؤول في شركة ارياد الجزائرية للمنتجات الغذائية ان الشركة باعت ١٥ في المئة من الاسهم في طرح عام اولي خلال العشرة الايام الاولى لعملية البيع التي تستمر ٤٤ يوما.

واضاف يونس شاوش احد كبار مديري الشركة المملوكة للدولة «بعنا بالفعل ١٥٠ الف سهم من المليون سهم التي عرضت على الجمهور خلال العشرة الايام منذ بداية الاكتتاب العام الاولى في الثاني من نوفمبر».

ويعد هذا اول طرح عام اولي لاسهم شركة جزائرية. وعرضت المليون سهم وقيمة كل منها ٢٣٠٠ دينار من خلال خمسة بنوك حكومية وشركة تامين مملوكة ايضا للدولة حيث ان الجزائر مازالت تفتقد الى بورصة للاوراق المالية او سوق ثانوية ثابتة.

ويراقب المحللون كبار المديرين في نحو ٥٠ شركة اخرى هذا الطرح العام الاولى استعدادا لطرح بعض اسهمها في اكتتابات عامة اولية.

وكان وزير المالية الجزائري قال الاسبوع الماضي ان الجزائر سوف تفتتح سوقا للاوراق المالية في يناير المقبل.

## أسعار عرض وطلب الأسهم المحلية

| | الطلب | العرض | | الطلب | العرض |
|---|---|---|---|---|---|
| بنك أبوظبي التجاري | ٥٨٠ | ٦١٠ | طيران أبوظبي | ٦٦٠ | ٧٠٠ |
| بنك أبوظبي الاسلامي | ٣٧ | ٣٩ | أبوظبي للمواد الغذائية | ٥٩ | ٦٠ |
| بنك الشارقة | ٤٥٠ | ٤٨٠ | أبوظبي للفنادق | ١٩٥ | ٢١٠ |
| بنك دبي التجاري | ١٠٠ | ١١٠ | أبوظبي لبناء السفن | ٤٢ | ٤٥ |
| البنك التجاري الدولي | ١٠ | ١٢ | الواحة | ٣٢ | ٣٤ |
| بنك دبي الاسلامي | - | - | دبي للاستثمار | ٢٠ | ٢١ |
| بنك الامارات الدولي | ٤٤ | ٤٥ | اعمار | ٣٣ | ٣٥ |
| بنك الخليج الأول | ٩ | ٩٫٥ | اتصالات | ١٦٥٠ | ١٧٠٠ |
| بنك الاستثمار | ٤٠ | ٤٣ | الجرافات البحرية | ٧٠٠ | ٧٥٠ |
| بنك المشرق | ١٤٠٠ | ١٥٠٠ | تبريد | ١٧ | ١٨ |
| بنك أبوظبي الوطني | ٧٥٠ | ٧٧٠ | الاتحاد العقارية | ٤٠ | ٤٥ |
| بنك دبي الوطني | ٩٥٠ | ١٠٠٠ | أبوظبي الوطنية للتأمين | ١٣٥ | ١٤٠ |
| بنك الفجيرة الوطني | ٤٣٠ | ٤٦٠ | العين الأهلية للتأمين | - | - |
| بنك رأس الخيمة الوطني | ٤٠ | ٤٣ | البحيرة للتأمين | - | - |
| بنك الشارقة الوطني | ٢٤ | ٢٦ | الظفرة للتأمين | ٨١٠ | ٨٣٠ |
| بنك أم القيوين الوطني | ٣٧٥ | ٤٠٠ | الخزنة للتأمين | ١٨٥ | ١٩٥ |
| بنك الاتحاد الوطني | ٥٠ | ٥٢ | الامارات للتأمين | ٩٠٠ | ٩٥٠ |
| البنك العربي المتحد | ٤٥٠ | ٤٨٠ | عمان للتأمين | ١٠٢٥ | ١٠٧٥ |

المصدر: بنك الامارات الدولي

## أسعار العملات

أصدر بنك أبوظبي الوطني امس قائمة بأسعار صرف العملات العربية والاجنبيه مقارنة بدرهم الامارات على النحو التالي:

| العمله | بيع | شراء |
|---|---|---|
| دينار بحريني | ٩٫٨١٩٠ | ٩٫٧١٢٥ |
| دينار كويتي | ١٢٫٢٥٦٢ | - |
| ريال عماني | ٩٫٥٨٠٠ | ٩٫٥٠٥٠ |
| ريال قطري | ١٫٠١٦٩ | ١٫٠٠٣٠ |
| ريال سعودي | ٠٫٩٨٣٥ | ٠٫٩٧٨٥ |
| دينار أردني | ٥٫٢٠٩٠ | - |
| درهم مغربي | ٠٫٤١٥٢ | - |
| ريال يمني | ٠٫٠٥٠٠ | - |
| فلورين هولندي | ٠٫٣٤٦٥ | - |
| مارك الماني | ١٫٩٥٢٢ | ١٫٩١٠٨ |
| فرنك فرنسي | ٢٫٢١١٦٢ | ٢٫١٧٢٦ |
| ليرة ايطالية | ٠٫٦٦١٤١ | ٠٫٦٤٦٦ |
| فرنك سويسري | ٠٫٠٠٢٢٨ | ٠٫٠٠٢١٧ |
| جنيه استرليني | ٢٫٦٩٢٢ | ٢٫٦٤٠٠ |
| ين يابانى | ٦٫١٩٩٠ | ٦٫٠٨٢٥ |
| دولار أميركي | ٠٫٠٣٠٥٠ | ٠٫٠٢٩٧٩ |
| دولار استرالي | ٣٫٦٨٨٠ | ٣٫٦٥٨٠ |
| فرنك بلجيكي | ٢٫٤٠٢٥ | ٢٫٣٤٢٠ |
| دولار كندي | ٠٫١٠٨٢ | ٠٫١٠٤٤ |
| كرون دانماركي | ٢٫٤٠٠٩ | ٢٫٣٦٧٥ |
| دولار هونج كونج | ٠٫٥٨٤١ | ٠٫٥٧١٥ |
| روبية هندية | ٠٫٤٨٣١ | ٠٫٤٧٠٠ |
| كرون نرويجي | ٠٫٠٨٧٢ | - |
| روبية باكستانية | ٠٫٤٩٨٥ | ٠٫٤٨٦٧ |
| شلن نمساوي | ٠٫٠٧٨٢ | - |
| مارك فنلندي | ٣١٨٦٠ | ٠٫٣٠٥٨ |
| كرون سويدي | ٠٫٧٢٩٢ | ٠٫٧١٢٩ |
| دولار سنغافورة | ٠٫٤٥٩٤ | ٠٫٤٤٨٦ |
| بات تايلندي | ٢٫٢٥٣٥ | ٢٫٢١٦٤ |
| | ٠٫١٠٣٥ | - |

## أسعار الفائدة بين البنوك على العملات الرئيسية (٪)

| الفترة | درهم اماراتي | دولار اميركي | جنيه استرليني | مارك الماني | فرنك سويسري | فرنك فرنسي |
|---|---|---|---|---|---|---|
| شهر | ٥٫٣١٢٥ | ٤٫٣٧٥٠ | ٦٫٥٦٢٥ | ٢٫١٢٥٠ | ٫٨٧٥٠ | ٣ |
| شهران | ٥٫٣٧٥٠ | ٫٤٣٧٥٤ | ٦٫٧٥٠٠ | ٢٫٢٥٠٠ | ٠٫٨٧٥٠ | ٣٫٠ |
| ثلاثة شهور | ٥٫٣٧٠٠ | ٤٫٤٣٧٥ | ٦٫٨٧٥٠ | ٢٫٣١٢٥ | ١٫٠ | ٣٫٠٦٢٥ |
| ستة شهور | ٥٫٥٠٠٠ | ٥٦٢٥٥ | ٧٫٠٠٠٠ | ٢٫٣٧٥٠ | ١٫٠ | ٣٫١٢٥٠ |
| سنة | ٥٫٧٥٠٠ | ٥٫٦٨٧٥ | ٧٫٢٥٠٠ | ٢٫٥٠٠٠ | ١٫٠٦٢٥ | ٣٫١٨٧٥ |

● المصدر: بنك ابوظبي الوطني

## البورصات العالمية

امس

نيويورك (داوجونز صناعيا)
٨٨٨٩٫٩٨

لندن (فوتسي)
٥٤٣٢٫٣

طوكيو (نيكاي)
١٤٫١٠٨٫٠٩

باريس (كاك)
٣٥٤٣٫٥٧

## فائدة مابين البنوك على العملات الخليجية (طلب)

| | دينار بحريني | ريال قطري | درهم امارات | ريال سعودي | دينار كويتي |
|---|---|---|---|---|---|
| شهر | ٥٫٦٩ | ٥٫٤١ | ٥٫١٣ | ٦٫٥٨ | ٦٫٦٢ |
| ٣ أشهر | ٥٫٦٣ | ٥٫٢٤ | ٥٫٥٦ | ٦٫٤٣ | ٦٫٨٨ |
| ٦ أشهر | ٥٫٥٨ | ٥٫١٢ | ٥٫٠٠ | ٦٫٠٩ | ٧٫٠٠ |
| ١٢ شهرا | ٥٫٣٦ | ٥٫٠٩ | ٤٫٨١ | ٦٫٢٥ | ٧٫١٣ |

بنك أبوظبي الوطني — NATIONAL BANK OF ABU DHABI

مؤشر البنك
٢٨٢٥٫٨٣

| القطاع | الشركات والبنوك المساهمة | سعر السهم في ١١/١٦ | قيمة التغير في السعر | سعر السهم منذ اسبوع | سعر السهم في أول العام |
|---|---|---|---|---|---|
| قطاع الخدمات | اتصالات | ١٦٢٥ | - | ١٦٥٠ | ١٢٣٠ |
| | الجرافات البحرية الوطنية | ٦٨٠ | - | ٧١٠ | ٤٦٠ |
| | أبوظبي الوطنية للفنادق | ١٨٥ | - | ١٨٥ | ١٥٠ |
| | طيران ابوظبي | ٦٥٠ | - | ٧٠٠ | ٦٤٠ |
| | دبي للاستثمار | ٢٠ | - | ٢٢ | ١٣ |
| | أبوظبي لصناعة السفن | ٤٠ | - | ٤١ | ٢٧ |
| | اعمار | ٣٢ | - | ٣٣ | ١٩ |
| | الواحة العالمية للتأجير | ٣٣ | - | ٣٣ | ٢٢٫٥ |
| | تبريد | ١٦٫٥ | ٠٫٥٠ - | ٤٠ | ٠ |
| قطاع التأمين | أبوظبي الوطنية للتأمين | ١٣٠ | - | ١٦٥ | ١٢٥٠ |
| | العين الأهلية للتأمين | ١٢٥٠ | - | ١٣٠٠ | ١٢٥٠ |
| | الظفرة للتأمين | ٨١٠ | - | ٨٣٠ | ٨٢٥ |
| | الامارات للتأمين | ٩٠٠ | - | ٩٥٠ | ٧٢٠ |
| قطاع البنوك | بنك أبوظبي الوطني | ٧٣٠ | - | ٧٧٠ | ٧٢٠ |
| | بنك أبوظبي التجاري | ٥٨٠ | - | ٥٨٠ | ٤٤٠ |
| | بنك الاتحاد الوطني | ٤٨ | - | ٥١ | ٤٢٥ |
| | بنك دبي الوطني | ٩٠٠ | - | ٩٥٠ | ٨٤٥ |
| | بنك دبي التجاري | ٩٥ | - | ١١٠ | ٨٨ |
| | بنك المشرق | ١٣٨٠ | - | ١٤٠٠ | ١٠٢٠ |
| | البنك العربي المتحد | ٤٢٠ | - | ٤٥٠ | ٢٩٠ |
| | بنك أم القيوين الوطني | ٣٦٠ | - | ٣٨٠ | ٢٨٠ |
| | بنك الفجيرة الوطني | ٤٣٠ | - | ٤٥٠ | - |
| | بنك الاستثمار | ٤٠ | - | ٤٣ | ٢٨٠ |
| | بنك الشارقة الوطني | ٢٤ | - | ٢٥ | ١٥ |
| | بنك الامارات الدولي | ٤٢ | - | ٤٣ | ٢٧ |
| | مصرف أبوظبي الاسلامي | ٣٧ | ٣ - | ٣٨ | ١٩ |

تليفون: ٦٦٧٦٥٣ / ٦٩٢٥٥٩٦ - ابوظبي - زياد الدباس ٦٦٦٨٠٠٠ بدالة

## اسعار البترول

عقود ديسمبر

| خام برنت | خام دبي |
|---|---|
| ١٢٫٩٩ | ١٢٫٧٧ |
| **خام تكساس** | **خام عمان** |
| ١٣٫٥٣ | ١٢٫١٨ |

## المعادن النفيسة

**محليا** (عاطف جوهري)

| | | |
|---|---|---|
| الذهب | للجرام | ٣٥٫٨٢ |
| الذهب | للاونصة | ١١١٤٫١٤ |
| الفضة | للجرام | ٠٫٦٤ |

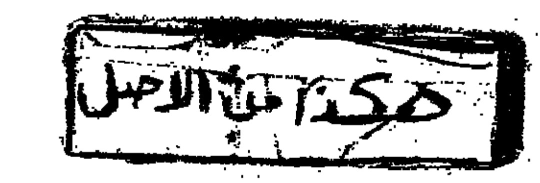
**عالميا** (أوقفتها الذهبقر)

| السوق | الذهب | الفضة |
|---|---|---|
| لندن | ٢٩٨٫٤٠ | - |
| زيوريخ | ٢٩٠ | - |
| هونج كونج | | - |

## أسعار صرف العملات العالمية الرئيسية

| | فرنك سويسري | فرنك فرنسي | ين ياباني | مارك ألماني | جنيه استرليني | دولار امريكي |
|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار أمريكي | ١٫٣٦٦٧ | ٥٫٥٨٨٩ | ١١٦٫٥٦ | ١٫٦٦٦٥ | ١٫٦٥٧٩ | - |
| جنيه استرليني | ١٫٣٨٧٢ | ٥٫٦١٣٦ | ٢٣١٫٦٢ | ٢٫٨٦٧٥ | - | ١٫٧١٠٠ |
| مارك ألماني | ١٫٨٣٢٠ | ٣٫٣٥٢٦ | ٨٠٫٧٧ | - | ٠٫٣٤٨٧ | ٠٫٥٩٦٣ |
| ين ياباني | ٠٫١٠٣ | ٠٫٠٤١٥ | - | ٠٫٠١٢٤ | ٠٫٠٠٤٣ | ٠٫٠٠٧٤ |
| فرنك فرنسي | ٠٫٢٤٦٩ | - | ٢٣٫٥١ | ٠٫٢٩٨٣ | ٠٫١٠٤٠ | ٠٫١٧٧٩ |
| فرنك سويسري | - | ٤٫٠٤٩٨ | ٩٧٫٥٦ | ١٫٢٠٨٠ | ٠٫٤٢١٣ | ٠٫٧٢٠٤ |





### خبير اقتصادي سوري:

# التكتل والاندماج الاقتصادي العربي.. ضرورة لمواجهة العولمة

## النظام التجاري العالمي الجديد يزيد صعوبة المنافسة في أسواق السلع

■ دمشق - هيام علي:

■ تركز الدوائر والجهات المعنية السورية وبشكل ملحوظ ومنذ فترة على مسألة العولمة التي اصبحت تشغل بال العالم كله. وفي هذا الاطار ألقى الدكتور نبيل سكر الباحث السوري المعروف في مجال الاقتصاد محاضرة في مكتبة الأسد الوطنية بدمشق تحت عنوان «العولمة والازمة المالية ونحن»، وفي بدايتها عرف العولمة بشكل مبسط بوصفها بانها ظاهرة تتسم بتدفق المعلومات والافكار والسلع والاموال بين جميع دول العالم بسرعة كبيرة. وافرد الدكتور سكر في محاضرته التي تأتي ضمن نشاطات جمعية اصدقاء دمشق فصلا كاملا عن موقع العرب من مسألة العولمة، وتأثرهم بها. وقال: سيعاني العرب من جراء النظام التجاري العالمي الجديد من صعوبة في منافسة الدول الصناعية وخاصة في اسواق السلع الكثيفة الرأس المال، وذلك بسبب التكنولوجيا والانتاجية العالية لهذه الدول.. وصعوبة في القدرة على المنافسة مع الدول الآسيوية وغيرها مما يضع العرب في مكان محرج في عصر العولمة.. وعلى الرغم من احراز تنمية جيدة في العقود الثلاثة الماضية إلا ان التنمية العربية تواجه معوقات عدة ابرزها:

■ اعتماد النمو الاقتصادي العربي على النفط والمساعدات الخارجية بدلا من الاعتماد على الابتكارات التكنولوجية المتجددة في القطاعات الانتاجية كالصناعة والزراعة، مما يؤدي الى انخفاض في الانتاج.

■ مديونية خارجية عالية.

■ وجود قطاعات خاصة يغلب عليها طابع الورشات تدار بأساليب بدائية تقليدية وتفتقر الى المؤسساتية.

■ قطاعات عامة مترهلة مكبلة بأعراف بيروقراطية وعمالة فائضة وتكنولوجيا قديمة.

د. نبيل سكر

لذلك يجد الدكتور سكر ان دخول العرب العولمة حقيقة لا يمكن تجاهلها، والبقاء خارجها يعني التهميش، لان المدخرات المحلية لا تكفي لتمويل التنمية، مع وجود معدلات سكانية عالية مما يضطر العرب في هذا الوضع الى الاعتماد على المال من الخارج لرفد المدخرات الداخلية. كذلك اصبح دخول العولمة ضرورة استراتيجية لتحقيق التوازن مع اسرائيل، ويتم ذلك باندماج العرب في النظام العالمي الجديد الذي يعتمد على جملة امور هي: «التكتل والاندماج الاقتصادي العربي. التوجه نحو اقتصاد يعتمد على اقتصاد السوق. السعي لانشاء منطقة تجارة حرة».

ورأى المحاضر ان تسارع الحكومات العربية الى اخذ زمام المبادرة للعب دور اكبر في تعميق التبادل الاستثماري العربي، واقامة مشاريع مشتركة بمشاركة القطاعين العام والخاص وحتى الافراد يهدف الى خلق توازن بين دور السوق ودور الدولة في العملية التنموية، وتفعيل مؤسسات المجتمع المدني وتطوير التكنولوجيا والبحث العلمي. مطالبا العرب بصحوة كبرى تنقلهم الى القرن القادم وهم اقوياء.

واستعرض الباحث الاقتصادي السوري الاحداث العالمية التي ادت الى ظهور العولمة خلال السنوات الخمس عشرة الماضية مشيرا بهذا الصدد الى ثورة الاتصال والمعلومات الهائلة، وانهيار المنظومة الشمولية وانتصار اقتصاد السوق.. والاتفاقية التجارية العالمية، والغاء القيود الجمركية، وغيرها على السلع بين الدول. وبذلك تتكون العولمة الاقتصادية من انها تتمثل في تدفق التجارة، ورؤوس الاموال بين الدول مما اعتبره الكثيرون غزوا اقتصاديا من العالم الصناعي الى العالم النامي... بينما العالم الصناعي اعتبره طريقا لتسريع النمو الاقتصادي.

وتحدث المحاضر عن تعامل الدول النامية مع مسألة العولمة.. ورأى ان بعض هذه الدول تتعامل معها بحماس وخاصة الدول الآسيوية ودول اوروبا الشرقية والوسطى.. وبعضها تعامل بحذر مثل الصين والهند ودول اميركا الجنوبية.. حيث تحولت خلال العشر سنوات الماضية حوالي ٣٠ دولة نامية باتجاه نظام السوق وتحرير التجارة.. وقد يكون ذلك شكلا من اشكال سيطرة الشمال على الجنوب، لكن الامر ليس كذلك بالكامل.. فهناك هواجس للعولمة في العالم الصناعي الذي يخشى من اثر العولمة على العمالة والاجور وخاصة بالنسبة للعمالة متدنية التدريب الناتجة عن السلع كثيرة العمولة المستوردة من الدول النامية.

واشار الدكتور نبيل في سياق ذلك الى ان الدول الصناعية تواجه العولمة بالتكتلات الاقتصادية لتزيد من قدرتها التنافسية مقابل بعضها البعض. حيث حقق الاقتصاد العالمي معدلات نمو مرتفعة في السنوات الاخيرة وصلت الى ٤,٥ بالمئة، مما اعطى مصداقية بان العولمة قد تؤدي الى تسريع النمو الاقتصادي من خلال الخصخصة وزيادة الانتاجية والاستفادة من المدخرات المحلية. وحول الازمة المالية التي حدثت مؤخرا في بعض دول العالم مما ادى الى اثارة شكوك في مسألة العولمة قال الدكتور سكر ان الازمات المالية التي اجتاحت روسيا وشرق آسيا واليابان ادت الى تراجع النمو الاقتصادي نتج عنه انهيار في اسعار العملات المحلية بالاضافة الى الانخفاض الكبير في الناتج المحلي في الدول المذكورة.. بالاضافة الى بعض الدول الأخرى التي انتقلت اليها عدوى انهيار الاسواق.. ولم يستطع النظام العالمي احتواء هذه الازمة بسبب الترابط الاستثماري والتجاري بين دول العالم والتدفق الاستثماري المحفظي.

وطرح الدكتور نبيل سكر في محاضرته عدة حلول لتجنب الازمات المالية المشابهة وهي:

■ تشديد الرقابة على المصارف المركزية دون اللجوء الى القيود.

■ اقامة نظام عالمي لمراقبة السياسات الاقتصادية، والتطورات الحاصلة في الاسواق المالية.

■ اقامة نظام عالمي للتنبؤ المبكر عن الازمات المالية.

■ شفافية المعلومات التي تقدمها الدول عن اقتصادياتها.

■ اقامة صناديق خاصة يديرها صندوق النقد الدولي بمشاركة الفئات المتضررة من الازمة.

■ ايجاد رقابة اكبر في البورصات العالمية.

لكن مع ذلك يرى الباحث الاقتصادي السوري ان الازمة المالية التي عصفت بالدول المذكورة كان لها دروس مهمة هي:

وجود كتل نقدية سائلة كبيرة تستطيع ان تجوب الاسواق العالمية على اساس ليس اقتصادي، بل على اساس شعور بالثقة او بعدم الثقة. وكذلك دلت هذه الازمة على قدرة التدفق للاستثمارات الخارجية المصرفية.

# لبنان يناقش مجدداً قانون الملكية الفكرية

■ بيروت - «الاتحاد»: بعد عام على توقف اللجان النيابية المشتركة عن دراسة قانون حماية الملكية الادبية والفنية والعلمية في لبنان. يعود هذا المشروع الى التداول مجددا في الاوساط النيابية والاقتصادية، والذي اخذ في السابق حيزاً كبيرا من النقاش غير المثمر. وتم تجميده في اروقة المجلس النيابي دون تبرير.

ولم تكن اثارة هذه القضية في هذه الفترة محض صدفة بل جاءت بالترافق مع زيارة قام بها الى لبنان وزير التجارة الاميركي وليم ديري حيث بحث مع المسؤولين اللبنانيين سبل التعاون المشترك واثار انضمام لبنان الى اتفاق الجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية «تريبس»، وتاليا الى منظمة التجارة العالمية مع ما يتوجب ذلك من تطبيق للاتفاقات الدولية المتعلقة بها.

ويعود السبب المباشر للعجلة اللبنانية في ادراج الاقتراح في جدول اعمال اللجان النيابية المشتركة الى الاشتراط الأميركي بتجميد كافة سبل التعاون التجاري مع لبنان اذا لم يأخذ على عاتقه الانضمام الى الاتفاقية الدولية بخصوص حماية الملكية الفكرية.

وكان السفير الاميركي السابق في لبنان ريتشارد جونز قد أثار هذا الموضوع قبل سنة، حيث جال على المسؤولين اللبنانيين طالبا منهم ضرورة التوقيع على الاقتراح لانه حسب رأيه «أي خيار للبنان في تجاهل تطبيق قوانين حماية للملكية الفكرية للافادة من سلع بأسعار مخفضة متأتية من القرصنة سيجعله يدفع ثمنا أغلى جراء خسارته الاستثمارات وفرص العمل.

وربط جونز عودة الشركات الاميركية الى بيروت حينها بتحقيق هذه الاقتراح، والا فإن عدم تطبيق قانون حماية الملكية الفكرية سيدفع الشركات الاجنبية إما الى مغادرة السوق اللبنانية او الى عدم دخولها بتاتا.

امام هذه المعطيات هل ينجز لبنان هذا المشروع بالسرعة اللازمة؟ وما هي نتائجه؟

قبل الدخول في تفاصيل هذه القضية ينبغي الاشارة الى ان النواب لم يتلقوا حتى الآن نسخا من «معاهدة برن» لحماية الاعمال الادبية والفنية او من المعاهدة العالمية لحماية حقوق المؤلف. او من اتفاق روما التي يستند اليها الاقتراح مرات عدة.

امام هذا الواقع سيقع النواب في مأزق حقيقي خصوصاً وانهم غير مدركين لتفاصيل هذه الاتفاقيات الدولية، مما سيؤثر سلبا على امكان امساكهم بالخيوط التفصيلية للمواد الـ١٠٠ من القانون التي تؤلف فصوله الـ١٣، وتاليا من قدرتهم على الاشتراع بطريقة علمية ودقيقة.

وتظهر الشروط الاميركية واضحة عند التسريع في عملية اقرار هذا القانون. حيث سينطلق المجلس في الخطوة التي سيخطوها من اشتراط اميركي بان لا شركات اميركية ستشرع في اي استثمار في لبنان الا عقب توقيع بيروت على الاقتراح.

# لبنان والعراق يبحثان تطبيق الاتفاق الزراعي

■ بيروت - هلا صغبيني:

■ يزور لبنان حالياً وفد اقتصادي عراقي بتكليف من وزير الزراعة العراقي لمتابعة تطبيق الاتفاق الزراعي الذي وقع بين لبنان والعراق منذ نحو الشهرين.

ويقوم الوفد بتقويم المرحلة الأولى من الاتفاق الذي نص على عقد اجتماعات دورية كل ثلاثة أشهر لتقويم ما جرى تنفيذه من بنود الاتفاق.

ويترأس الوفد العراقي مدير عام الشركة العامة للبستنة والغابات الدكتور احمد شهاب شاكر ويضم مدير عام المنشأة العامة للمحاصيل الصناعية عبدالعزيز عبدالرحمن عبدالفتاح ومدير قسم الاستيراد في الشركة العامة للتجهيزات الزراعية جلال محمد رشيد والمهندس هادي طعمة شلال في دائرة التخطيط والمتابعة في وزارة الزراعة العراقية.

وكان للوفد اجتماع مطول مع وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري الذي قال ان هدف هذه الزيارة هو الاطلاع على ما نفذ في المرحلة الأولى حيث اتضح ان الجزء الاول من الاتفاقية نفذ بموافقة الحكومة العراقية على استيراد كمية كبيرة من السلع الزراعية والمستلزمات الزراعية والزراعية الصناعية، وان الوفد سيقوم بجولات ميدانية على المصانع والمزارع للاطلاع على طرق الانتاج والاتفاق مع المصدرين اللبنانيين على تنفيذ العقود التي وافقت عليها الحكومة العراقية والامم المتحدة من ضمن مذكرة التفاهم مع الأمم المتحدة. كما سيطلع الوفد على عملية الانتاج إذ ستكون له زيارات للمعامل التي تم التعاقد معها لمعرفة كيفية الانتاج والتوضيب والتصدير.

وأضاف الوزير اللبناني ان الغاية من هذه الزيارة ايضا هي البحث في الجزء الثاني من المرحلة الاولى لمذكرة التفاهم «لاننا اتفقنا مع الحكومة العراقية على تصدير سلع لبنانية بما يقارب ٥٠ مليون دولار نفذ منها أكثر من النصف ولا نزال نبحث في كيفية استكمال الجزء المتبقي الذي لا يزال عالقا. وقد طلب الوفد العراقي خلال الاجتماع لائحة اضافية بالحاجات الفعلية للعراق ويجري درسها مع المنتجين اللبنانيين بزيارات ميدانية الى الشمال والجنوب والبقاع وجبل لبنان، وسيعقد الوفد اجتماعات عديدة مع مزارعين وصناعيين باشراف وزارة الزراعة وجمعية الصناعيين اللبنانيين لتكوين فكرة حول ما سيجري تنفيذه في المراحل المقبلة».

وحول الاضافات على الاتفاق الموقع في بغداد أكد الوزير فاخوري ان لبنان قد يحصل على حصة ٥٠ مليون دولار جديدة من المرحلة الخامسة من مذكرة التفاهم بين الأمم المتحدة والعراق التي سيبدأ تطبيقها في يناير ولكن للعراقيين احتياجات آتية في المجال الزراعي لذلك تجري اتصالات مع المنتجين لتأمينها حتى تضاف الى الاتفاق الموقع في بغداد.

وأشار فاخوري الى ان البحث تطرق ايضا الى الروزنامة الزراعية التي جرى توقيعها بخصوص تصدير سلع زراعية الى العراق والتي يتم وضع آلية لتنفيذها تحضيرا لتطبيق هذه الروزنامة.

أما رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف الذي حضر الاجتماع المشترك فأوضح ان الوفد سيطلع على كيفية تصنيع بعض السلع في لبنان والتي تدخل في اطار العقود الموقعة مع العراق تحضيراً للمرحلة الخامسة من مذكرة التفاهم مع الأمم المتحدة.

ونفى التوصل الى حل فيما يتعلق بالتبادل التجاري بين لبنان والعراق وقال: «اننا نعمل حاليا ضمن اطار اتفاق الامم المتحدة «النفط مقابل الغذاء» ولولا ذلك لكانت أرقام الصادرات اللبنانية من العراق اكثر بكثير مما تحقق».

يذكر ان الصادرات اللبنانية الى بغداد ارتفعت من مليوني دولار في العام الماضي الى ٣١ مليون دولار هذه السنة. وفي هذا الاطار قال صراف انه كان من المفترض ان نصل الى حجم ٥٠ مليون دولار حسب العقد الموقع الا اننا لم نحقق ذلك لاننا لم نتمكن من تصدير بعض السلع كون اسعارها غير منافسة.

ولفت صراف الى ان جمعية الصناعيين تركز حاليا على تخفيض بعض الاعباء عن المنتجين كالرسوم التي تدفع على المواد الأولية وكلفة الشحن والترانزيت وغيرها.

وأمل في ارتفاع حصة لبنان في المراحل المقبلة، مشيرا الى ان الوزير فاخوري يعمل لرفع هذه الحصة الى ١٠٠ مليون دولار، وانه طلب خلال الاجتماع بحصة ٥٠ مليون دولار جديدة من المرحلة الخامسة. وأكد صراف تجاوب الجانب العراقي مع طلب لبنان.

أما رئيس الوفد العراقي الدكتور أحمد شهاب شاكر فأشار الى انه تم وضع آلية لتطبيق ما لم ينفذ من الاتفاق الزراعي الذي وقع في يونيو لتفعيل سبل التعاون في المجال الاقتصادي بين البلدين.

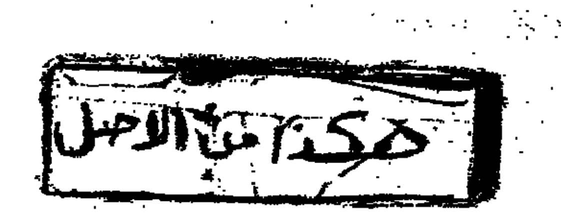
وأكد ان العراق ملتزم بمراحل الاتفاق التي ستنفذ بالكامل. معربا عن اعتقاده الى امكان اضافة فقرات جديدة الى الاتفاقية السابقة.

# خلال ١٠ أشهر
# ٤٠٪ عجزا في الخزينة اللبنانية

■ بيروت - «الاتحاد»: بلغ العجز في موازنة الخزينة اللبنانية في اكتوبر ما قيمته ٣٤٨ مليار ليرة اي ما نسبته ٤٩٪ مقابل ٧٠٪ في الشهر نفسه من العام ١٩٩٧ اذ سجلت النفقات في الشهر المذكور ما مجموعه ٧١١ مليار ليرة مقابل أيرادات بقيمة ٣٦٣ مليارا. وبذلك يكون العجز التراكمي قد بلغ في الاشهر العشرة الاولى من العام ١٩٩٨ ما قيمته ٢٥١٤ مليار ليرة ونسبته ٤٠,٣٪ مقابل ٣٦١٥ مليار ليرة ما نسبته ٥٤٪ في الفترة نفسها من العام الماضي. وتفيد الأرقام الصادرة عن وزارة المالية اللبنانية الى ان العجز المسجل في اكتوبر كان الاعلى منذ بداية العام الحالي. واللافت هو انخفاض ارقام خدمة الدين العام لتصل الى ٢٦٥٧ مليار ليرة في الاشهر العشرة الاولى من العام ١٩٩٨ في مقابل ٢٨٨٢ مليار ليرة في الفترة نفسها من العام ١٩٩٧ اي ما نسبته نحو ٧,٨٪ ومن المتوقع ان تستمر هذه الارقام بالانخفاض في المرحلة المقبلة مع استمرار انخفاض الفوائد واعتماد المصرف المركزي على نظام المناقصة في سندات الخزينة مما من شأنه تخفيض تكلفة الدين. وبالعودة الى النفقات فقد سجلت انخفاضا في الاشهر العشرة من العام الحالي مقارنة مع الفترة نفسها من العام ١٩٩٧ بلغت نسبته ٢,٧٪ اذ بلغ المجموع ٦٢٣٦ مليار ليرة بما فيها خدمة الدين العام مقابل ٦٧٢١ مليارا في الفترة نفسها من العام الماضي. في المقابل حققت الايرادات ارتفاعا بلغت نسبته ١٩,٧٩٪ اذ سجلت ٣٧٢٢ مليار ليرة مقابل ٣١٠٢ مليارات ليرة في الفترة نفسها من العام ١٩٩٧، ومثلت خدمة الدين العام من اجمالي الايرادات ما نسبته ٧١,٣٨٪ و٤٢,٦٪ من اجمالي النفقات.

ويبدو واضحا من خلال الارقام المحققة وتلك المقدرة ان وضع المالية العامة في لبنان يشير الى التفاؤل، فبالعودة الى الارقام السابقة، شهد العجز تطورا من ٦٦٪ في العام ١٩٩٠ الى ٦٠٪ في العام ١٩٩١ ثم انخفض بشكل قياسي في العام ١٩٩٢ ليصل الى ٤٢٪ ولكنه عاد وارتفع مجددا في الاعوام اللاحقة ليبلغ ٤٩,٩٪ في ١٩٩٣ و٤٧٪ في ١٩٩٤ و٤٤٪ في ١٩٩٥ و٤٨٪ في ١٩٩٦ و٥٢٪ في ١٩٩٧ علما ان المقدر كان ٣٦,٤٪.





من بين ٨٥ مدينة

# لندن وسنغافورة وسنتياجو الأفضل مناخا لجذب الاستثمارات الدولية الفساد والمحسوبية يطردان الأموال الأجنبية

■ في عصر يمكن أن يذهب فيه رأس المال إلى أي مكان على وجه الأرض الا ان اختيار المكان الأمثل لانشاء مكتب او مصنع هو الاختيار الصعب الذي يقف أمامه الكثير من رجال الأعمال موقف الحائر المتلهف الى معرفة الطريق الصحيح والاختيار الأمثل.

وقد حاولت مجلة «فورتشن» توفير عناء هؤلاء الرجال من خلال البحث عن أفضل فرص للاستثمار عالميا وقد استعانت في ذلك باستشاريين من شركة «آرثر اندرسين» الذين أعدوا معيارا دقيقا لاختيار المكان الأمثل للاستثمار في ٨٥ مدينة عالمية.

وفي أوروبا جاء على رأس القائمة كل من لندن وباريس وجلاسكو، وجاءت دول شمال أوروبا على رأس افضل الاماكن للاستثمار من حيث التعاملات الشريفة والبيئة النظيفة.

وبالنسبة للاتحاد السوفيتي السابق، فقد كان اداء مدنه حسب المعيار الذي وضعته شركة آرثر اندرسين ضعيفا للغاية، فقد تم اعتبار موسكو أكثر المدن فسادا وكييف اكثرها سوءا فيما يخص المناخ الاستثماري وتم اعتبار مدينة بيترسبرج كأسوأ مدينة من الناحية الحياتية.

اما في آسيا فقد كانت سنغافورة الأولى من بين مجموعة المدن العالمية التي دخلت الاختيار وذلك بعد ان جاء ترتيبها العام الماضي في المركز الثالث. واما المدن الهندية فقد جاءت في نهاية القائمة رغم ثماني سنوات من العمليات الاصلاحية التي كانت تنطلق حينا وتتعثر احيانا.

وبالنسبة لمدينة «هو تشي مينه» التي تعتبر العصب التجاري لفيتنام فقد نجحت بشق الأنفس في الاختيار وذلك بسبب سمعتها السيئة في مجال الاستثمار. ويتندر المحللون بالقول انه لا يمكن توقع الخير من مكان يحمل اسم رجل شيوعي من الجيل القديم.

وفي اميركا اللاتينية جاءت سنتياجو في المقام الأول للمرة الثانية على التوالي بينما جاءت ماناجوا الأخيرة أو قبل الأخيرة بين المدن التي تم تصنيفها في ٣٧ فئة. وقد تخلفت جواتيمالا سيتي وسان سيلفادور ولاباز وآسنسيون عن الرتبة التي احتلتها هافانا ناحية النظام الاشتراكي الوحيد في المنطقة.

وإذا انتقلنا الى اميركا فقد أظهرت دراسة جديدة ظهور أماكن استثمار جيدة في عدد من المدن واهمها أوستين ولاس فيجاس الى جانب المدن القديمة المعروفة بفرص استثمارها الكبيرة.

وبالنسبة لدول العالم الأخرى فان فرص الاستثمار تركزت حسب الدراسات في الدول التي تتوفر فيها الحاجات الاجتماعية الأساسية مثل التعليم والبيئة النظيفة والحرية والعدالة، بينما ابتعدت هذه الفرص عن الدول التي ينتشر فيها الفساد والمحسوبيات وقلة الأمانة.

رجل الأعمال... بحث دائم عن فرص الاستثمار الآمن

# الاعلانات التحذيرية وانهيار الأسعار والتعويضات تقلص زراعات التبغ

= اعداد - طارق فحام :

■ دفع انهيار أسعار التبغ في الأسواق العالمية والعرض الكبير من المحصول كثيرا من المزارعين لتقليل المساحات المزروعة بالمحصول هذا العام.

وقام مزارعو التبغ في زيمبابوي - أكبر منتج للتبغ في افريقيا وأحد أكبر ثلاثة مصدرين في العالم - بخفض الرقعة الزراعية ٨٪ هذا العام وتبعها في ذلك الاتجاه كبار المصدرين مثل البرازيل وملاوي.

وقال ريتشارد تات رئيس الاتحاد العالمي لمزارعي التبغ ان الأزمة الاقتصادية الاسيوية والتكهنات حول الصعوبات الاقتصادية في بعض بلدان العالم أثرتا على وضع صناعة التبغ.

وأوضح تات الذي يرأس مجلس التبغ في زيمبابوي ايضا ان الازمة الاسيوية أدت الى الغاء كثير من طلبات الشراء في وقت يدور فيه كثير من التساؤلات حول ضحايا المشاكل الاقتصادية المحتملين.

وذكرت صحيفة «فاينانشيال تايمز» ان الانتاج لهذا الموسم يفوق الاستهلاك في وقت مازال مصنعو التبغ يحتفظون بمخزون كبير وهذا ما قاد الى انخفاض الأسعار هذا العام.

وتتوقع وزارة الزراعة الأميركية ان يبلغ الانتاج العالمي للعام ١٩٩٩ ٦.٣ مليون طن بزيادة ٢٠٠ ألف طن عن معدل الاستهلاك. وأشارت الى ان العرض بدأ يفوق الطلب منذ العام ١٩٩٥.

وأوضحت «فاينانشيال تايمز» ان أسعار التبغ في افريقيا هبطت ٤٠٪ هذا العام وبنسبة ٣٦٪ في زيمبابوي و١٩٪ في ملاوي.

وبسبب انخفاض الاسعار قامت حكومة تنزانيا بالغاء ضريبة تصدير التبغ في محاولة لمساعدة المزارعين المحليين.

زراعات التبغ العالمية في تناقص مستمر

وتشير صناعة التبغ الى تأثير الحملات العالمية ضد التدخين والتعويضات التي تدفعها الشركات بسبب الشكاوى القانونية على الأداء والأرباح.

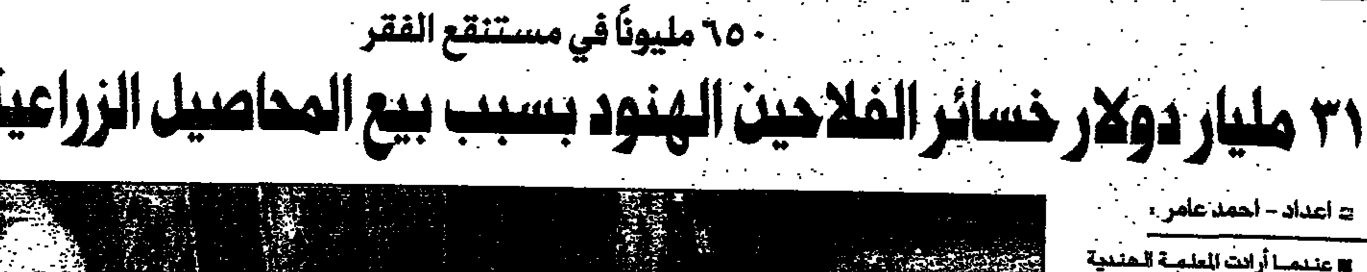
وتواجه شركات التبغ العالمية مثل فيليب موريس شكاوى قانونية قد تدفع بسببها تعويضات بمليارات الدولارات خصوصا في الولايات المتحدة. ورفعت بعض الشركات في أوروبا شكاوى ضد الحظر الذي فرضته المجموعة الأوروبية على اعلانات السجائر.

وإزاء هذا الوضع المتدهور اتفق الاتحاد العالمي لمزارعي التبغ ونظيره الأوروبي على التعاون للدفاع عن مصالح المزارعين لأن التبغ يشكل المصدر الاساسي لمعيشتهم خصوصا في البرازيل وزيمبابوي والهند. فالبرازيل مثلا احتلت صدارة قائمة الدول المصدرة للتبغ في العالم العام الماضي اذ بلغت صادراتها ٢٨٠ ألف طن تلتها الولايات المتحدة ٢٢٥ ألف طن ثم زيمبابوي ١٧٧.٦ ألف طن.

وعلى الرغم من أن الصين تعد أكبر منتج للتبغ في العالم (٢.٣ مليون طن) إلا أن معظم انتاجها يتم استهلاكه محليا.

ورغم الضغوط الشديدة على الصناعة إلا ان تات يعتقد بأن مستقبل الصناعة يبدو ايجابيا.

وقال ان مزارعي التبغ سيتلقون ضربة قاضية خلال الشهور المقبلة إلا أنهم سيمتصونها وأن التبغ سيظل أحد المحاصيل النقدية المهمة في الاعوام العشرة المقبلة.



٦٥٠ مليوناً في مستنقع الفقر

# ٣١ مليار دولار خسائر الفلاحين الهنود بسبب بيع المحاصيل الزراعية للحكومية

= اعداد - احمد عامر :

■ عندما أرادت المعلمة الهندية أورميلا تريفيدي زيارة ابنتها في نيودلهي خلال الشهر الماضي لم تفكر بأن تحمل معها ما تحتاجه من حلي وملابس بل كان جل همها ان تحمل لابنتها ما تستطيع حمله من خضار وفواكه وسلع أساسية أخرى. والسبب في ذلك هو انه نجانب عدم وفرة هذه المواد فان أسعارها تصل الى عشرة أضعاف السعر العادي.

وتقول مجلة «بيزنيس ويك» ان العاصمة الهندية تعاني منذ سبتمبر الماضي من نقص في المواد الغذائية. أما في الولايات الأخرى فقد شعرت بوطأة أزمة العاصمة وزاد فيها نقص هذه المواد بصورة كبيرة.

ولايمكن القول ان الهند تعاني من الجوع ولكن طفرة شراء المواد الاستهلاكية في الآونة الأخيرة قد زادت من أسعار هذه المواد بمعدل خمسة أضعاف منذ الصيف الماضي.

ويبدو ان سخط الشعب على هذه الاوضاع قد اتجه نحو حكومة الحزب الحاكم وهو الأمر الذي قد يعجل بسقوط حزب بهاراتيا جاناتا الذي يخوض حاليا معركة انتخابية محلية في وقت بدأت تتراجع فيه شعبيته.

وبينما تقول الحكومة ان الامطار الموسمية كانت وراء تراجع المحاصيل ونقص المواد الغذائية فان المعارضين يقولون ان سوء الادارة والقوانين الزراعية الحالية قد زادت من حجم الازمة التي من المتوقع ان تعقد الأمور في القطاع الزراعي حيث يبيع المزارعون معظم محاصيلهم إما الى الحكومة مباشرة أو يسمحون للبيروقراطيين ببيعها في الأسواق. وبالطبع فان مثل ذلك يترك مجالا كبيرا لعمل السمسرة.

وفي ظل هذه الأوضاع فانه ليس من المستغرب ان يقوم اللصوص هذه الأيام بسرقة المواد الغذائية أكثر من سرقتهم لأجهزة الفيديو.

ويقول المحللون انه اذا استمرت أسعار المواد الغذائية في ارتفاعها فان أي اصلاح اقتصادي لن يحمي حزب بهاراتيا من السقوط. ويؤكد هؤلاء المحللون على ضرورة اتخاذ اجراءات صارمة تنقذ القطاع الزراعي وتخرج حوالي ٦٥٠ مليون فلاح هندي من مستنقع الفقر الذي يعيشون فيه خاصة وان الحكومة تدفع لهم ثمن بضائعهم أسعارا تقل بكثير عن معدل أسعار السوق.

ويقول شاراد جوشي احد الناشطين في حركة الاصلاح الزراعي ان الفلاحين الهنود خسروا حوالي ٣١ مليار دولار خلال العام الماضي بسبب بيعهم لمنتجاتهم للحكومة. ويتهم الكثيرون الحكومة بأنها تحابي كثيرا التجار الذين يشترون المحاصيل الزراعية منها لبيعها في الاسواق بأسعار لاتخدم إلا جيوبهم.

ويبدو أن الفراغ السياسية والاقتصادية للأوضاع الحالية تفضي الى القول بأن سعر البصل وغيره من المنتجات الزراعية قد اصبح صاحب الكلمة في تحديد المستقبل السياسي للحكومة.



البصل يحدد مستقبل الهند

## ١٧ شركة نفط بريطانية تدرس عروضا تجارية في ايران

■ طهران - وام: يبحث وفد من ممثلي ١٧ شركة نفطية بريطانية حاليا في طهران دراسة العروض التجارية التي وصفها المتحدث باسم وزارة التجارة والصناعة البريطانية بانها «مهمة جدا».

وسيلتقي الوفد في زيارته التي تستغرق ٥ ايام عددا من رجال الصناعة ومراكز البحوث الصناعية بالاضافة الى المسؤولين الحكوميين في ايران. وتأتي زيارة الوفد بعد الاتفاق الذي حصل في شهر سبتمبر الماضي بين وزيري خارجية البلدين على تعزيز العلاقات بين طهران ولندن. ونقلت مصادر مقربة من الوفد بان الشركات البريطانية تدرس امكانية مشاركتها في مشروع تطوير الصناعات البتروكيماوية الايرانية التي تسعى الحكومة الايرانية الى طرحها امام الشركات الاجنبية.

## فنلندا تدرس التجارة الحرة بين الاتحاد الاوروبي ودول التعاون

■ الرياض - العمانية: اكد اولي نوريك وزير التجارة الفنلندي وزير الشؤون الاوروبية ان التعاون المشترك بين دول الاتحاد الاوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي اصبح مهما للغاية خاصة في ظل الاتفاقيات الخاصة بمنظمة التجارة العالمية. واشار في مؤتمر صحفي عقده في الرياض الى ان محادثات سابقة دارت بين دول الاتحاد الاوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي وكانت على درجة مهمة لتعميق اواصر التعاون التجاري الذي بين الجانبين. وقال ان فنلندا ستكون رئيسة الاتحاد الاوروبي في الجزء الاخير من العام ١٩٩٩ مشيرا الى انه عند ذلك ستتولى فنلندا دراسة التجارة الحرة بين بلدان الاتحاد الاوروبي وبين دول مجلس التعاون الخليجي. واضاف ان محادثاته التي اجراها مع وزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه ووزير الصناعة والكهرباء هاشم عبدالله يماني تمحورت حول العلاقات بين دول الاتحاد الاوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي.

# النمر العربي في خطر

فاروق لقمان

■ سمعت وقرأت خلال يومين، في دبي عن النمر العربي المهدد بالانقراض الوشيك. مالم اقرأه منذ عشرات السنين لان احدا لم يكن يعر الموضوع اهتماما كافيا. ولعل الفضل في ذلك يعود لجمعية الرفق بالنمر العربي والتأييد الذي تلقاه من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، حاكم الشارقة وتقول نشرة الجمعية انه يرعى ويدعم نشاطاتها للحفاظ على البيئة والحياة البرية بشكل خاص في زمن تدهورت فيه البيئة واوشكت ألوف الفصائل الحيوانية والنباتية على الانقراض نتيجة لذلك.

وتناضل الجمعية التي تحتاج الى دعم مادي مستمر للمحافظة على اكثر الحيوانات تعرضا للانقراض في العالم لأن النمر العربي فصيلة تكاد ان تكون في حكم المنتهية. ولولا عملية القران التي حدثت بين ذكر يمني واثنى اماراتية أخيرا لانضمت مأساة النمر العربي الى موسوعة المخلوقات التي اختفت نتيجة لتدهور بيئاتها وزحف الاستيطان والقضاء على الغابات المطرية ومحاربة المزارعين لهذا الحيوان البديع الذي يتغذى على جزء يسير من ماشيتها ليبقى على قيد الحياة.

تقول الجمعية لا احد يعرف بالتحديد عدد النمور الباقية ربما مائة فقط، في شبه الجزيرة العربية مما يعني انها لا محالة في طريقها الى التلاشي لو لم تتخذ اجراءات مشددة ومدروسة ومدعمة لانقاذ البقية الباقية منها كما تفعل سلطنة عمان بالمها العربي. في الامارات لم يشاهد النمر الارقط والاسود منذ العام ١٩٧٠ حتى العام ١٩٨١ عندما قتل اربعة منها في رأس الخيمة وفي العام ١٩٩١ تم اصطياد نمر في المنامة في البحرين وبعد ذلك بعام قتل نمر في جبال مسندم واصطيد اثنان بالقرب من رأس الخيمة، قتل احدهما وجرح الآخر.

والوضع الحالي لا يبشر بخير وحسب معلومات الجمعية اذ لا يوجد في الامارات سوى ستة الى عشرة لا تزال تعيش في الجبال في ظروف قاسية جدا لأن طعامها المعتاد من الغزلان البرية تناقص كثيرا واندفاعها نحو قطعان الغنم يعرضها للقتل. ويقال ان بعضها لا يزال يشاهد في نجد وعسير واليمن وعمان. وقد تكون المعركة خاسرة او ان القائمين عليها قد خسروا بالفعل رغم جهودهم البطولية ومع ذلك يعبرون عن تفاؤلهم في امكانية زيادة عدد النمور بأسرها وحمايتها حتى تتكاثر ثم اطلاق سراح بعضها للعودة الى بيئاتها الطبيعية وبذلك تكون قد بدأت مشوار استعادة النمر العربي الاصيل من حافة الهاوية المحتومة.

# اوبوشي يعلن خطة نهوض اقتصادي بقيمة ١٩٠ مليار دولار

رئيس وزراء اليابان خلال اعلان الخطة

■ طوكيو - ا.ف.ب: اعلن رئيس الوزراء الياباني كيزو اوبوشي امس خطة نهوض اقتصادي بقيمة ٢٣ الف مليار ين (١٩٠ مليار دولار) في محاولة لاخراج اليابان من الركود الاقتصادي الذي تعاني منه.

وتعتبر هذه الخطة الاهم في تاريخ اليابان وهي تتجاوز بكثير خطة الـ١٦٦٠٠ مليار ين التي وضعت في الربيع الماضي والتي بدأت تعطي نتائج خجولة. وتنص الخطة التي عرضها اوبوشي على التلفزيون مباشرة على تخفيض الضرائب لاكثر من ستة آلاف مليار ين.

واوضحت وكالة التخطيط الاقتصادي ان طوكيو تنوي ايضا تخصيص ٨١٠٠ مليار ين من اجل تحسين بناها التحتية الاجتماعية، و٥٩٠٠ مليار ين من اجل مساعدة المؤسسات على مواجهة ندرة القروض، بالاضافة الى تخصيص ١٢٠٠ مليار ين من اجل السكن، و١٠٠٠ مليار ين من اجل مساعدة الاشخاص الذين فقدوا وظائفهم بعد احداث تغييرات بنيوية في المؤسسات التي كانوا يعملون فيها.

واضافت هذه الوكالة المتخصصة انه تم تخصيص ١٠٠٠ مليار ين من اجل مساعدة الدول الاسيوية. وسيتم توزيع ٧٠٠ مليار ين. كما كان اعلن الاسبوع الماضي، بشكل قسائم شرائية على العائلات التي لديها اطفال وعلى الاشخاص المسنين وعلى المقعدين. وقالت انه من المتوقع ان تزيد هذه الخطة نسبة النمو الاقتصادي ٢.٣٪.







# اطيب التهاني

نرفعها

الى صاحب السمو الشيخ

## زايد بن سلطان آل نهيان

رئيس الدولة حفظه الله

والى صاحب السمو الشيخ

## خليفة بن زايد آل نهيان

ولي عهد أبوظبي - نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

**بمناسبة حصول**

## سمو الشيخ / سلطان بن خليفة بن زايد آل نهيان

عضو المجلس التنفيذي - رئيس ديوان سمو ولي عهد أبوظبي

**على درجة الدكتوراه في الدراسات الدولية**

**من جامعة ليمريك بجمهورية إيرلندا**

سائلين الله تعالى ان يسهم هذا الانجاز الكبير في تحقيق المزيد من العطاء والنجاح لخدمة دولتنا الفتية

---

**محمد بن خادم آل حامد** — **حامد بن خادم آل حامد**

**خليفة بن محمد آل حامد** — **احمد بن محمد آل حامد**